

من تراث عبد الله النديم

التنكيث والتبكيث

تقديم: د. عبد العظيم رمضان
دراسة تحليلية: د. عبد المنعم إبراهيم الجبيلي



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٩٤

تقديم

يعتبر عبد الله النديم نتاج العصر الصاخب الذى ولد فيه عندما كانت مصر تتعرض لغزو إمبريالى لم يشهد تاريخها له مثيلاً، سقطت بمقتضاه فى قبضة الأوربيين من الناحية الاقتصادية والمالية، وأصبحت مستعمرة من قبل أن تطأها قدم غاز أجنبى! فى الوقت الذى كانت تظهر فيه حركة وطنية نشطة تقودها طبقة نامية من كبار الملاك الذين منحهم محمد على حق الملكية الخاصة لأول مرة فى تاريخ مصر الطويل، وأصبحوا يتطلعون إلى الحكم الدستورى كخبر وسيلة لحماية أنفسهم من الاستبداد والاستعمار. وقد استطاعت هذه الطبقة بالفعل أن تحقق انتصاراً كبيراً عندما قدمت - بموافقة الخديو إسماعيل - أول مشروع لدستور نيابى برلمانى كامل لمجلس شورى النواب على يد وزارة شريف باشا فى ١٧ مايو ١٨٧٩. ولكن الوصاية الأجنبية أدركت الخطر على مصالحها من انتقال السلطة من يد حاكم مطلق إلى يد طبقة، فقررت خلع إسماعيل قبل إقرار الدستور، وأتت بالخديو توفيق الذى قرر إيقاف الدستور، وأخذت وزارته التى كان يرأسها رياض باشا، والتى كانت خاضعة كلية للوصاية الأجنبية، فى تعقب نشاط الزعماء الدستوريين وتشديد الوطأة عليهم بالمراقبة والتهديد والنفى والسجن، حتى هددت تماماً بتصفية الحركة الوطنية.

وقد جرى كل ذلك فى الوقت الذى كان الجيش المصرى يتحرك بالثورة بسبب سيطرة العناصر الشركسية عليه، وبسبب محاولات تحجيمه من قبل الوصاية الأجنبية. وقد استطاعت مظاهرة ١٨ فبراير ١٨٧٩ العسكرية ان تسقط الوزارة الأوروبية الأولى بموافقة الخديو إسماعيل، وعندما أرادت حكومة رياض بعد عام كامل القبض على عرابى وعلى فهمى وعبدالعال حلمى وسجنهم فى قصر النيل، قام البكباشى محمد عبيد بهجوم خاطف على الديوان الذى به الرعب فى قلوب الحكام الشركاسة، وأطلق سراح الضباط. وأصبح الصراع منذ ذلك الحين سجالا بين القوى الوطنية - المدنية والعسكرية - من جانب، وبين رياض والوصاية الأجنبية وتوفيق من جانب آخر.

فى وسط هذه الظروف الخطيرة التى كانت تمر بمصر اشترك عبدالله النديم فى المعركة إلى جانب القوى الوطنية باصدار جريدة «التنكييت والتبكييت» فى يوم ٦ يونيو ١٨٨١، كجريدة نقدية تحمل على الحكام والأجانب وتنفذ أوضاع المجتمع المصرى، وتدافع عن مصر وشعبها ولغتها ودينها. ولم تكذ تحدث مظاهرة عابدين فى ٩ سبتمبر ١٨٨١ حتى أخذ يجوب الأقاليم مع أحمد عرابى خطيبا للثورة ومبشرا بمبادئها. كما لعب دورا هاما بعد سقوط مصر فى قبضة الاحتلال البريطانى، وكان له تأثير بالغ فى مصطفى كامل، إذ وجهه إلى العمل الصحفى بعد إصداره جريدته «الأستاذ» فى ٢٣ أغسطس ١٨٩٢، كما عرفه أسرار الثورة العرابية وأسباب فشلها، فتحاشى مصطفى كامل الزج بالجيش فى حركته.

ونظرا لأهمية عبد الله النديم الوطنية، رأى مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر منذ بعض الوقت جمع تراثه وتقديمه إلى الناطقين بالضاد. ولكن لم تسمح الظروف بنشر هذا التراث حتى توليت الإشراف على المركز على رأس لجنة علمية، فرايت أن الأوان قد حان للتنفيذ، وقررت أن يبدأ المركز بنشر صحيفة «التنكييت والتبكييت»، أولى الصحف التى أنشأها عبدالله النديم، ويتلوها بصحيفة «الأستاذ». وأسندنا إلى الدكتور عبدالمنعم الجميى كتابة دراسة تحليلية لكل منهما، على أن نتبع ذلك ببقية أعمال النديم.

ومركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر إذ يقوم بنشر هذا التراث إنما يرجو أن يكون قد أدى بعض واجبه فى الحفاظ على تاريخنا القومى ومصادره الأساسية.

والله الموفق،

الهرم فى ٢٣ يناير ١٩٩٤

١ . د . عبدالعظيم رمضان

رئيس اللجنة العلمية المشرفة على

مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر

دراسة تحليلية

تراث عبد الله النديم الفكري متعدد الجوانب فمنه التراث الصحفى وهو ما كتبه النديم من مقالات فى صحفه الثلاثة التى أسسها وحملت اسمه والمسماه «التنكىت والتبكىت» و«الطائف» و«الاستاذ وما كتبه أيضا فى صحف عصره مثل «العصر الجديد» و«التجارة» و«مصر» و«المحروسة» ومنه مؤلفاته^(١) التى تفتقت عنها قريحته خصوصا خلال الأزمان السياسية التى تعرض لها سواء اثناء اختفائه داخل قرى مصر ونجوعها حوالى عشر سنوات حيث ألف كتابه المعنون «كان ويكون» ومخطوطه المعنون «تارىخ مصر فى هذا العصر» أو فى اثناء وجوده فى منفاه داخل عاصمة الدولة العثمانية حيث ألف «المسامير» فى هجاء أبو الهدى الصيادى يضاف إلى ذلك ما جمعه عبد الفتاح نديم من تراث أخيه ونشره تحت عنوان «سلافة النديم فى منتخبات السيد عبد الله النديم» ومنها خطبه المتعددة سواء التى ألقاها قبيل الثورة العرابية أو خلالها ، ومنها وثائقه الخاصة بدوره فى التمهيد للثورة العرابية وخلالها ، ودور الجهاز المشرف على اختفائه بعد انتكاسة الثورة ، وتخطب أجهزة الحكومة فى تحرياتها على النديم هذا بالإضافة إلى مراسلاته إلى عرابى بعد نفيه إلى سبلان والخاصة بضرورة توحيد الكلمة ولم الشمل بينه وبين زملائه فى المنفى .

ومع أن هذا التراث يمثل نخيرة فكرية وقومية هامة لأحد الرجال الذين لعبوا دوراً هاماً وحيوياً فى تاريخ مصر، فإنه كاد يبلى مع عوامل الزمن وأهوائه، ومن هنا فقد رأى مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر جمع هذا التراث وتقديمه إلى الناطقين بلغة الضاد مديلاً بمقدمة تحليلية منى لكل قسم منه.

وطبقا للتسلسل الزمني والموضوعي في جمع هذا التراث فقد رأينا أن نبداً بتراث النديم الصحفى ، خصوصا وأن هذا التراث هو الذى بدأ به النديم الاتصال بسواد الشعب المصرى فى محاولة منه لتكوين رأى عام ، ونجح فى ذلك إلى حد كبير لدرجة أن لقبه البعض بأنه صحفى القرن التاسع عشر بلا منازع ، ولقبه البعض الآخر بأنه أذكى ناقد لأوروبا فى مصر^(٣) ، وقبل أن نتعرض لهذا التراث ينبغى أن نتطرق إلى نشأة النديم ومصادر ثقافته .

ولد عبد الله النديم بالاسكندرية فى عام ١٨٤٣ ونشأ فى أسرة كادحة حيث لعب الفقر دوره فى حياته الأولى وتآزرت العوامل التى جعلته يشعر بالأم شعبه فقد كان والده خبازا يصنع الخبز ويبيعه ويحصل من ذلك على مقدار الحاجة من العيش البسيط هو وأسرته ، وتربى النديم فى مسكن متواضع فى حارة ضيقة من حوارى حى الجمرك بالاسكندرية وأرسله والده إلى كتاب الحى لتعلم مبادئ القراءة والكتابة فبرز بين أقرانه ، وظهر نبوغه حيث أعانته موهبته على سرعة الفهم والحفظ ، ولما كانت أحوال والده المادية ضعيفة أحجم عن ارساله إلى الأزهر ، واستبدل بذلك ارساله إلى الجامع الأنور لقربه من منزله ، ولكن النديم لم يصبر طويلا على الدراسة فى هذا الجامع حيث أحس بجفافها وعقم الطريقة التى تدرس بها فضلا عن رداءة الكتب كما وجد فى نفسه ميلا واستعدادا لشيء لا يستطيع منه خلاصا ولا عنه انصرافا وهو الأدب فخرج من الجامع إلى الشارع أو إلى الحياة الواقعية فكانت بمثابة الجامعة التى تعلم منها كثيرا وشاهد فيها كثيرا واغترف منها ما يشبع مزاجه وهوايته فى الأدب فاحاط بالحياة الشعبية ، وسمع الأمثال والحكايات من شعراء الرابة ونوادى الظرفاء كما ارتاد النديم المنتديات والمقاهى والمجالس الأدبية التى كانت تعقد فى بيوت الأثرياء ، وفى حوانيت التجار المحيين للأدب يتطارحون الشعر وغير ذلك من فنون الأدب فنزل النديم إلى هذه الحلبة وفاق أقرانه وتفوق على أساتذته واشتهر أمره حيث برزت قدراته الخطائية والكتابية ولما سمع النديم

بجمال الدين الأفغانى حضر مجلسه فاستهوته أفكاره الجريئة لذلك تردد على حلقاته ، وانخرط فى سلك تلاميذه وتعلم منه حرية البحث والنقد والجرأة فى الدفاع عن الحق فتشبع بمبادئ الوطنية وتشرب منه مبادئ الحرية .

ولما لاحظ الأفغانى فى النديم نبوغه وقوة حجته فى المناظرة والجدل وسرعة بديته ووضوح دليله إن كتب أو خطب أخذ يدرجه واعطاه من وقته واهتمامه الكثير لثقته فى أنه سيكون الرجل المؤثر فى عواطف الجماهير .

وهكذا يتضح أن النديم ثقف نفسه ثقافة حرة واسعة النطاق وغير مقيدة بمنهج دراسى أو غيره مما جعله موسوعيا فى فكره فكتب فى الأديان والحكمة والتاريخ والأدب كما التجأ إلى النشاط السياسى وعمل على توسيع قاعدة النضال الوطنى بتحويل المجتمع كله إلى قوة وطنية ضاربة ونتيجة لذلك قدم النديم أفكاره عن طريق الصحافة فى محاولة منه لتكوين رأى عام يقف ضد الظلم الواقع على أبناء مصر سواء من الداخل أو الخارج ، وشجعه الأفغانى على ذلك .

وقد نالت مقالات النديم الصحفية اعجاب الناس لأنها كانت غريبة عليهم من حيث الأفكار والجرأة فى التعبير ، كما كانت جديدة عليهم من ناحية الأسلوب الذى تناول فيه النديم الأحوال السياسية التى مرت بها مصر بأسلوب رمزى^(٣) اتخذ فيه من بعض الكائنات غير الإنسانية ستارا لبت أفكاره ومبادئه حيث لم تتح له ظروف مصر السياسية ما يريد أن يقوله بطريق مباشر .

ولم يقتصر النديم على ذلك بل اتجه إلى تأسيس صحيفة تحمل إلى الناس أفكاره ، واستطاع الحصول على إذن من رياض باشا رئيس النظار فى ذلك الوقت باصدار جريدة تحت عنوان التنكيث والتبكيث وعن ذلك قال «اجتمعت برياض باشا فى مصر ، وقد اضمر لى الأضر فناقته وناقنى ، وجاذبته الحديث فوافقنى حتى أخذت منه إذا بجريدة التنكيث وما أردت إلا

التبكيك ، وقصدت أن تكونَ لساني إذ تركت الجمعية ليكون لي في كل بلد محافل خطابية»^(٤) .

وفي مطبعة جريدتي المحروسة والعصر الجديد في الاسكندرية صدر العدد الأول من التنكيك والتبكيك في يوم الأحد ٦ يونيو ١٨٨١ صحيفة وطنية اسبوعية أدبية هزلية في هيئة كراسة بهدف تسهيل جمعها في مجلد في آخر كل سنة^(٥) ، وقد كتب اسم هذه الصحيفة في الجزء العلوي من الغلاف بالخط النسخ بحجم كبير ، وزين العنوان هلال ونجمة .

وعن موضوعات الجريدة وغايتها فقد أوضحها النديم في افتتاحيته للعدد الأول منها حيث قال «إنما هي صحيفة أدبية تهذيبة تتلو عليك حكما وآدابا ومواعظ وفوائد ومضحكات بلغة سهلة لا يحتقرها العالم ولا يحتاج معها الجاهل إلى تفسير»^(٦) و «تصور لك الوقائع والحوادث بصورة ترتاح إليها النفوس وتميل ، ويخبرك ظاهرها المستحسن المستهجن بأن باطنها له معان مألوفة ، وينبهك نقابها الخلق بأن تحته جمالا يعشق وحسنا تذهب الأرواح في طلبه» .

ويضيف النديم بجانب ذلك قوله «ولا تظن مضحكاتها هزءا بنا ولا سخرية بأعمالنا فما هي إلا نقثات مصدرور وزفرات يصعدها مقابلة حاضرنا بماضينا» .

وعن أسلوب الصحيفة فقد ذكر النديم أنه ليس منمقا بمجازات واستعارات ولا مزخرقا بتورية واستخدام ، ولا مفتخرا بدقة قلم محرره ،

وفخامة لفظه وبلاغة عباراته ، ولا معبرا عن غزارة علمه وتوقد ذكائه» وإنما هو «أحاديث تعودنا عليها ، ولغة الفنا المسامرة بها لا تلجئك إلى قاموس الفيروز بادى ، ولا تلزمك مراجعة التاريخ ولا نظر الجغرافيا ، ولا تضطرك لترجمان يعبر لك عن موضوعها ، ولا شيخ يفسر لك معانيها فهي في مجلسك كصاحب

يكلمك بما تعلم ، وفي بيتك كخادم يطلب منك ما تقدر عليه ، ونديم يسامرك بما تحب وتهوى»^(٧) .

وعن مقالات النديم في هذه الصحيفة فقد صور فيها بأسلوب سهل يفهمه الخاصة والعامة معا الحياة المصرية في حزنها وضحكها وما فيها من سخرية ورناء في قسمين قسم للتنكيت بمعنى السخرية التي لحقت بالمصريين ، وقسم للتبكيك بمعنى توبيخهم على ما وصلوا إليه من عيوب فكانت صحيفة مؤثرة في موضوعاتها وأسلوبها تناولت آفات المجتمع بأسلوب التزم اللغة السهلة البسيطة ، كما احتوت على قوالب متعددة مثل القصص الرمزية ، والنوادر والزجل ، والمحاورات ، والأبحاث الهادفة التي فتحت أمام الكثيرين آفاقا من فنون القول والمعرفة .

ومع أن النديم كان ينتقد ابناء وطنه فقد كان يأبى أن يقلل أجنبي من شأنهم لذلك هاجم على صفحات جريدته كل من حاول أن يقلل من شأن المصريين من الأجانب^(٨) .

ولم تقتصر هذه الصحيفة على كتابات النديم فقد وجه الدعوة إلى كتاب عصره بأن يوافوه بمقالاتهم على النمط الذي اختطه لجريدته قائلا «كونوا معي في المشرب الذي التزمته ، والمذهب الذي انتحلته أفكارا تخيلية ، وفوائد تاريخية ، وامثال أدبية ، وتبكيك ينادى بقبح الجهالة وذم الخرافات»^(٩)

وعن فن الاخراج الصحفي لهذه الجريدة فيبدو أن النديم مثله كمثل الكثيرين من صحفي ذلك العصر لم يراع فن التبويب ، واخراج الصفحات لذلك كانت صحيفته عبارة عن صفحات مكتوبة لا يفصل الموضوع عن الآخر إلا عنوان الموضوع التالي ، كما كانت موضوعاتها متداخلة في كثير من الأحيان ، وإن كان يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي :

- ١ - موضوعات ركزت على نقد تصرفات الحكام والأجانب ، وتذكير المصريين بمجاهداتهم ، ودعوتهم إلى التصدي للعادات والتقاليد الوافدة من أوروبا إلى المجتمعات الشرقية وإيضاح مآلها .
- ٢ - موضوعات حملت على أوضاع المجتمع المصري الفاسدة وخصوصاً الخرافات .
- ٣ - موضوعات ركزت على الدفاع عن مصر وشعبها ولغتها ، وعن الوطنية والدين .

وعن أهم المقالات التي ركزت على القسم الأول نذكر «مجلس طمى على مصاب بالافرنجى»^(١٠) و«الذئاب حول الأسد»^(١١) و«عربى تفرنج»^(١٢) .

وعن المقالات التي ركزت على القسم الثاني نذكر «خذ من عبد الله واتكل على الله» و«اماتك من اسلمك للجهالة» و«شيخ زفتى أو جاهلها» و«تخرقة الجنون فنون» و«حديث خرافة» و«هف طلع النهار» .

وعن موضوعات القسم الثالث نذكر «إضاعة اللغة تسليم للذات» و«سيف النصر نحو عدو مصر» و«نبذة من تاريخ الهمام أحمد بك عراقى» و«المحاسن التوفيقية أو تاريخ مصر الفتاة أو زفاف الحرية فى مصر» و«وصية وطنية» .

واللافت للنظر أن النديم قد وفق فى اختيار عناوين مقالاته فجمع فيها بين الجاذبية والواقعية إلى حد كبير مما دفع مفكراً مثل عباس العقاد إلى أن يلقبه بملك العناوين^(١٣) .

وعن تحليلنا لمقالات النديم فى القسم الأول يتضح أنه عرض فى مقال «مجلس طمى على مصاب بالافرنجى» بأسلوب رمزى الاضرار التى حاقت

بمصر من جراء توريط الخديو اسماعيل لها وحملة مسئولية التدهور الذى وصلت إليه البلاد ، موضحا أن طريق الخلاص لا بد أن يأتي من داخل البلاد فصور مصر بشخص صحيح البنية قوى الأعصاب جميل الصورة لطيف الشكل تسلل إليه أحد المضللين - يقصد بهم الأجانب - وأوقعه في مهاوى الرزيلة حتى اصفر وجهه ، وارتخت اعضاؤه ، وذهبت بهجته وتسلمه المرض ، وغارت عيناه وتشوه وجهه فأخذ يبكى ويتحب ويندب حظه ثم تنفس تنفس الضعيف ورمق من حوله بعين لا يكاد يتحرك جفنها وقال لهم بصوت خفى إنكم تركتموني لصاحبي - يقصد الخديو اسماعيل - يدور بي فعرضني على من لم أعرف طبعه ولا عاداته ولا لغته ووكل بي من يغرن ويسلك بي سبيل الغواية فلم أجد بدا من الموافقة ودرت معه في أماكن اللهو - يقصد الاستدانه - حتى أصبت بالداء الافرنكى (١٤) .

وبعد أن شرح النديم حالة هذا المريض أيقن بأن علاجه سيكون محليا بقوله على لسان المريض «أعالج نفسى بحشائش تربتي وعقاقير أرضى من يد أطباء بلادى وصيادلة ديارى» .

وهكذا شخص النديم الداء في الخديو اسماعيل الذى جلب الاجانب الذين لا يعرفون طبيعة المصريين ولا عاداتهم ، وكان بارعا في التورية بكلمة «الداء الافرنكى» دقيقا في تصويره للمشكلة (١٥) .

أما عن الدواء والعلاج فقد شخصها النديم بأنها محليان وموجودان داخل مصر في النهاية .

وهكذا يتضح أن النديم قسم مقاله إلى ثلاثة اقسام :

١ - مرحلة ما قبل تولى الخديو اسماعيل حكم مصر ، وفيها كانت مصر صحيحة البنية قوية الأعصاب جميلة الصورة لطيفة الشكل .

- ٢ - مرحلة عصر اسماعيل وتغلغل النفوذ الاجنبى ، واضطراب احوال البلاد ، ووقوعها فى الديون وتسرب الافكار والعادات الدخيلة عليها .
- ٣ - مرحلة الاصلاح وفيها يمكس ابناء البلاد زمام الأمور فيشخصون الداء ويوصون بالدواء المستخرج من أرض مصر وتربتها^(١٦) .

وعن تنبؤ النديم بقيام حركة اصلاحية تصلح المعوج من الأحوال وتعيد الأمور إلى نصابها كتب مقالا بعنوان «الذئاب حول الاسد» صور فيه أمجاد مصر فى العهد الغابرة وقارنها بما آلت إليه أحوالها من تدهور وتأخر فشبها فى صورة الأسد الذى يكتب تاريخه وهو «كاسف البال باكى العين متغير اللون»^(١٧) لتغلب الوحوش وصغار الحيوانات عليه حتى آل الأمر إلى أسد استطاع رآب للصدع بعد أن كانت الأمور مختلفة لدرجة أصبحت عندها تهابه النمرور وتحشاه الفهود .

وعن خطورة تقليد الاجانب وانتقاد العادات السلبية الواردة من الغرب كتب النديم مقالا بعنوان «عربى تفرنج» تحدث فيه عن شباب من ابناء الفلاحين سماه زعيط ارسلته الحكومة إلى أوروبا لتلقى العلم ، وبعد أن اتم دراسته عاد إلى بلاده متبرما بعادات قومه واخلاقياتهم ، فنهز والده عندما أخذه (بالخضن وقبله شأن الوالد المحب لولده ، ولم يكتف بذلك بل أخذ يذم أهله بنعوت مقدعة حيث قال لوالده «أنتم يا ابناء العرب زى البهايم»^(١٨) . يضاف إلى ذلك أنه نسي لغته العربية . وقد وصف النديم هذا الشاب بأنه لم يتهدب صغيرا ، ولم يعرف حقوق وطنه ، ولا حق لغته ، ولا قدر شرف امته ، ونعته بالثيم الجاهل بحق الوطن^(١٩) .

وهكذا ومن خلال الأسلوب السهل المؤثر أوضح النديم خطورة الأحوال التى تردت إليها مصر من جراء تسلط الخديو والاجانب عليها ، واستطاع أن يبرزه فى حكايات تقبلتها النفوس وفهمها القارىء العام والقارىء المثقف معا .

وعن الموضوعات التي حملت على العادات الفاسدة في المجتمع المصرى
وحرابت الخرافات فقد تعرض لها النديم ، وبين اضرارها فتعرض للشعوذة
والمشعوذين ، والاحتيال والكذب ، والبدع التي تسمم بها النساء العجائز
أفكار الشابات مثل الندب والصراخ خلف الميت والجلوس على المقابر والزار
وغير ذلك من البدع^(٢٠) التي لا تتفق لا مع أصول الدين ، ولا مع شعب يبغي
السير في مسيرة الحضارة والتقدم .

وعن الشعوذة والمشعوذين دعا النديم الناس إلى الحذر من ضاربي الرمل
الذين افسدوا عقول الناس فصارت «لعبة في ايدي المحتالين»^(٢١) وطالبهم
بالانطلاق في أثر الشعوب المتقدمة كما هاجم هؤلاء المشعوذين وحذرهم من
أنهم سيكشف امرهم بقوله «مهلا أيها المشعوذ فقد جاءك التنكيت والتبكيك
يظهر مخبئاتك وما أنت عليه من الاضلال والإفك ، فما أضرننا إلا شعوذتك فلو
تعلمت صنعة غير هذه لكانت أشرف لك»^(٢٢) .

وحذر النديم الأهالي من خطورة الإلتجاء إلى مدعى الطب من
المشعوذين ، والالتجاء إلى الأطباء الذين تلقوا العلم الذي يؤهلهم لعلاج
المرضى ، وذلك في مقاله «أماك من اسلمك للجهالة» الذي أوضح فيه أن
أحد شبان زفتى قد أصيب بالجنون بسبب إدمانه للحشيش فاستحضر له والده
دجالا من مدعى الطب ، ولم يستمع إلى نصيحة من نصحه باستدعاء طبيب
من البندر بقوله «خليها بالبركة شى لله يا سيد ، الحكيم رايح يعمل ايه»^(٢٣)
وقد قام الدجال بدق ثوم ووضعه في اذن المريض كما «وضع محرقة على ظهره ،
ووضع عامودا صغيرا من الحديد في النار حتى احمر وكلما تأوه المريض ضربه على
رأسه»^(٢٤) حتى ساءت حالته وقد استنكر النديم ذلك وانتقد والذ المريض ،
ووصف ما فعله بالجهل وبالغرابية الخارجة عن التصور الانساني السليم .

وحول هذا الموضوع أيضا ، ورغبة من النديم في تحذير ابناء وطنه من
الالتجاء إلى المشعوذين في حل مشاكلهم أو الاستماع لأقوالهم ضرب مثلا آخر

على ذلك قائلاً أن رجلاً مقبياً في ميت غمر «حفر بركة وأشاع أن ماءها يشفى من كل داء ، فهرع إليه الناس من كل بلد حتى ضاقت ميت غمر بالوفود ، وكان يعطى الابريق بعشرة قروش ، ويأخذ الخادم عشرة قروش ، وعشرة قروش أخرى ثمن البن ، ونذر الشيخ عشرة قروش ثم يظهر التعفف ، ويقول أنه يعالج الناس ابتغاء مرضاة الله ؟ وقد امتدت شهرة هذا الرجل فقصدته الناس من كافة الأرجاء وأغرب ما روى من علاجه للعاقرة (أنه يأمر المرأة أن تنام على ظهرها ثم يضرب . . . بيده ويقول (أنت مأذون بالحبل) ولما علا صيت هذا الرجل ، وعرفت الحكومة به أمرت بطرده والتنبيه عليه بإبطال هذه الأكاذيب وقد علق النديم على ذلك بقوله «هل بمثل الجهالة نضارع الأمم المتقدمة» (٢٥) .

وعن خطورة الدجالين على تقدم المجتمع أوضح النديم في مقاله المعنون «شيخ زفتى أو جاهلها» فذكر أنه بعد دعوته لإنشاء المدارس أثناء تجواله بزفتى وميت غمر خرج من هؤلاء رجل يدعى أنه من أهل العلم صار يرمي في الطرقات والمجامع ويقول «المدارس من محدثات الأمور ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار» (٢٦) ثم أخذ يخوف الناس من المدارس بقوله أنها «تزيغ العقائد وتفسد الأخلاق فتبعه خلق كثير من أوباش زفتى ورعاها يؤيدون قوله وينشرون مفترياته» (٢٧) .

وقد ناشد النديم أمثال هؤلاء الناس بالكف عن الخرافات التي أفسدت العقول والأخلاق .

وعن الكذب والتخريف وتخريب عقول الناس بإبعاد أدهم الشعبي عن هدفه هاجم النديم مروجي هذه الآفات فكتب تحت عنوان «تخريف الجنون فنون» مقالا ذكر فيه أن أحد المحتالين جلس على قهوة ، وأخذ يقرأ تخاريف سماها قصة عترة «فاجتمع إليه عدد كبير من الرعاع والهمج الذين ولعوا

بسماع الأكاذيب والخرافات فلما رأهم منصتين إليه أخذ يفترى عبارات ينسبها إلى عترة» (٢٨)

وظل يتفنن في اختلاق الأكاذيب حتى اقترب الفجر ، وقد انقسم المستمعون إلى فريقين ، وكل فريق يدفع لهذا المحتال نقودا ليؤيد مشربه حتى قال وبينما هم في قتال ونزال ، وقد انكشف الغبار عن أسر عترة ، وسنخلصه في الليلة المقبلة قال له أحد المستمعين من الجهلاء لا بد أن تخلصه الآن ، وخذ عشرة جنيهات فرفض المحتال وحدثت مشادة بينهما ثم ذهب المستمع الجاهل ، وقد تذكر أن عنده قصة عترة ، ولكنه أمى لا يقرأ فقصده بيت ابنه ، وأيقظه من النوم وهو يبكي وطلب منه أن يحضر الكتاب ، ويخلص عترة من الأسر ولا يقتل نفسه ، ولما حاول الإبن اقناع والده بأن هذه القصة من وحي الخيال ، وبها تخاريف وما عترة إلا عبد أسود أخذ شهرة بما صنعه من قتل بعض الناس بلا حق قام الرجل وضرب ابنه بعصاة حتى سال دمه ، وحلف عليه بالطلاق ألا يبيت في المنزل فخرج الإبن يسب الجهل وأصحابه قائلاً «لا شك أن الجنون فنون» (٢٩) .

وعن عادة الاتكال على الغير والتكاسل والجبن في مواجهة المواقف والتنصل من المسؤولية باعتبار أن كل شيء يخضع للقضاء والقدر حذر النديم أبناء وطنه من هذه العادات الضارة وضرب لهم مثلاً على ذلك فذكر في مقال له بعنوان «نهاية البلادة - كلها عيشة وآخرها الموت» (٣٠) وتمنى ألا يكون من بين المصريين من ينطبق عليه هذا المثل فقال ان رجلاً ذهب إلى قريه فاستضافه شيخها ، ولما أقبل الليل ونام الرجل أحس بسارق يحاول خلع باب منزل الشيخ فأيقظ مضيفه وقال له إن بالباب لصاً يحاول خلع الباب وسرقة المنزل ، فلم يهتم صاحب البيت بالأمر وقال لصاحبه «اللى على الجبين لازم تشوفه العين» و «المقدر كائن ولا بد من انفاذه» ولما طلب منه صاحبه الاستعداد للمدافعة عن بيته ونفسه وأهله وماله رفض وقال له «توكل على سيدك ونام»

وجبن عن الوقوف في وجه اللص فقام صاحبه وأمسك اللص وشد وثاقه ومع ذلك لم يأبه صاحب البيت للأمر بل نام وقال لصاحبه «كلها عيشة وآخرها الموت» .

وقد إتهم النديم صاحب البيت بالغباء ، وعدم معرفة قدر نفسه وشرف بيته ، وطالب أمثاله بالنظر إلى الأفرنج الذين يهاجرون من بلادهم ويتحملون المشاق لكسب الدراهم وذكرهم بأن المدنية والتقدم لا تحصل عليهما البلاد عن طريق الجبن والكسل بل ببذل الجهد والعمل .

وعن الخرافات الشائعة في ذلك الوقت باسم «الاستخارة» و«المندل» تحدث النديم عن إقبال الناس عليهما فذكر أن أحد الدجالين حضر من المغرب مدعياً أنه عليم بالاستخارة والخرافة الذائعة في مصر باسم المندل فهب الناس قائمين إجلالاً له وذهب إليه الكثيرون ليكتب لهم خرافة من أساطير الأولين ، فكانوا يأخذونها فرحين والسستهم تقول (خذ من عبد الله وتوكل على الله) .

وقد نصح النديم أبناء وطنه بعدم الاعتقاد في هذه الخرافات التي تعطل الفكر والإرادة لأنها لو كانت صادقة ما بقي في الدنيا غامض ولا مخبأ ولا اعتمدت عليها المحاكم في كشف السرقات والجناة ولصار أصحاب هذه الخرافات من أغنى أغنياء الدنيا .

وقد ندب النديم الوطن لتواجد مثل هذه البدع والخرافات فيه فقال هل توجد مدنية على جانب من الجهل مثل مدينتنا وعقائدنا الواهية . يقوم الغربي من رقاد باكرا ويفتح عينيه على قوته العاملة ، ويقوم الشرقي صحوة النهار إلى مشعوذ سخيف ينظر في مستقبله فينحرف هذا حتى يشبع ذلك مالا .

كما انتقد النديم تقليد الناس . لبعض الأفراد دون النظر إلى المنفعة التي ستعود عليهم من ذلك فقال تحت عنوان «غفلة التقليد»^(٣١) أن «رجلا بني بيتا

وزخرفه وملأه بالأثاث والمتاع ثم دعا بعض أصدقائه إلى وليمة ، وكان في جملة المدعويين أحد النبهاء ، ولما انتهى بهم المجلس أخذ يقص عليهم مقدار ما صرفه في بناء هذا البيت وأنه اشترى خزانة كتب ، وضع بها كتباً بمائة جنية ، ولما سئل عن الكتب التي يفضل قراءتها قال أنه لا يفضل منها شيئاً ولكنه دخل بيت الشيخ فلان والسيد فلان والحاج فلان والمام فلان والأمير فلان فوجد في مضيئة كل منهم خزانة بها كتب وعليها ستارة خضراء وبجانبيها منشة من الريش والخادم كل يوم ينفضها ويمسح الزجاج والخزانة فأحس أن هذا طراز جديد في بناء البيوت فرتب مضيفته مثلهم ليكون في صف المتمدينين» فلعن النبيه الجهل وسب التقليد قائلاً لقد «أصبح الكل نائماً في غفلة التقليد» (٣٢) .

وعن علة الطلاق وإسراف المسلمين فيه وفي التزوج بأكثر من واحدة طالب النديم الحكومة ورجال الشرع بوضع حد له وان يكون هناك نظاماً للطلاق حتى لا تتشرد الأسرات ويتحطم الأبناء وحتى لا يساء فهم الدين ، وطالب من يتدخلون لفض النزاع في مثل هذه الحالات أن يكون تدخلهم للخير والإصلاح ، ولا يحكمون على شيء قبل التروى حتى لا تشتعل نار الحقد بين العائلات بل يقومون بإصلاح ذات البين درءاً للمفاسد المترتبة على الخلاف والخصام لأن أكثر النزاع بين الناس يكون سبباً عن وشايات أرباب المفاسد ، وسعايات سبباً المقاصد .

وعن العادات البالية والخرافات التي يسمم بها العجائز أفكار الشباب من النساء حذر النديم في مقاله «تهذيب البنات من الواجبات» من أن الصراخ خلف الميت مخالف للدين والشرع فقال «لو علمت علم اليقين أن الولولة والندب خلف الميت لا يجوزان شرعاً لما حصل منهن ذلك ولما خرجن خلف الميت صارخات متهتكات صابغات وجوهن وأيديهن بالنيلة أو الطين بل كن يمثلن لأمر الدين» (٣٣) ، كما هاجم جلوس النساء فوق المقابر ، واتخاذهن من

أيام الخميس والأعياد مهرجانا يتزين فيه ويتبهرجن حتى يراهنَّ الشبان موضحا
أن ذلك لا يجوز شرعا .

وانتقد النديم «الزار» الذي تهواه بعض النساء بحجة أن الشياطين
يركبوهن فكتب مقالا تحت عنوان «حديث خرافة»^(٣٤) قال فيه أن بعض من
يثق فيه حدثه بتخريفة جرت في منزله قائلا «بينما كان بمنزلي في أحد الأيام بعض
من النساء ، وإذا بجارية سوداء دخلت عليهن ، ومعها امرأتان من تبعتها فقام
النساء إجلالا لها وأجلسنها في صدر مجلسهن ، وبعد تناول الطعام بقليل بدأت
المرأتان تغنيان وتطبلان ، فأخذت الجارية في الانتفاض ثم قامت من وسط
المجلس وصاحت بصوت مزعج (السلام عليكم) فأجابها كل من بالمجلس
(وعليكم السلام سيدنا الشيخ) ثم صارت كل واحدة تحميه بتحية غير
الأخرى» وأخيرا حدد الشيخ طلباته «باحضار ديك وفرخة سوداء من غير
إشارة»^(٣٥) .

وقد ندد النديم بما سمعه ، واعتبره بدعة قبيحة مسيئة للمجتمع ولسمعة
أفراده^(٣٦) وطالب بمدرسة تهذب فيها البنات حتى لا يسلكن طريق الامهات
حتى لا يسمع بعد ذلك حديث خرافة^(٣٧) .

وعن محاربة الاسراف والتبذير والتحذير من مصاحبة إخوان السوء عرض
النديم في قصته «هف طلع النهار» قصة شاب ورث عن والده الأموال الطائلة
ونظرا لمصاحبته لزملاء السوء أنفقها على الملاهي والندماء ولعب القمار
والانهماك في شرب الخمر والتردد على أماكن النساء حتى فرغت نقوده فأخذ
يبيع أطيانه ، ويرهن بيوته ومجوهراته ، وبعد أن نفذ من عنده كل شيء فارقة
الخلان — وتركه الخدم وعاش فقيرا ذليلا متبلدا الفكر سىء الخلق يسأل الناس
عن «لقمة أو سيجارة» .

وقد أرجع النديم ما حدث إلى عدم تهذيب هذا الإبن وتأديبه من الصغر ونصح بالابتعاد عن رفاق السوء حتى لا ينادى أحد لسان الفقر وختم قصته بقوله «خذ من التل يجتل» (٣٨) .

وهكذا تناول النديم الآفات الاجتماعية التي لحقت بالمجتمع المصرى بأسلوب مؤلم استخدم فيه التبكيت الذى كان لازما للإيقاظ والانهاض لأن الإصلاح لا يتأتى إلا من فهم الناس لأخطائهم وإيضاح الأسباب المعينة على العلاج لهم فقد هاجم النديم عادات وتقاليد ابناء وطنه فى محاولة منه لتهذيبها فكان المصرى الصادق الذى لا يتملق ابناء وطنه أو يداهنهم بل بصبرهم بعيوبهم وعرض عليهم مشاكلهم وشاركهم فى البحث عن أقصر الطرق لعلاجها فى اسلوب واقعى جذاب يحمل بين دفتيه التنكيت والتبكيت معا .

وعن الموضوعات التى تعرضت إلى التعليم وضرورة الاهتمام بإنشاء المدارس ، وغرس دروس الوطنية فى نفوس التلاميذ حتى يرتفع شأن الوطن ويرقى إلى مشارف المدنية كتب النديم على صفحات التنكيت والتبكيت مناشدا الأغنياء المساهمة فى إنشاء المدارس فقال «ما بالناس لا تتعاون على تشييد المدارس فى بلاد أوقعها الجهل فى مواقع الخسران مع العلم بأن المدارس هى الأصل الذى نبى عليه نجاح المقاصد إذ أنها هى الوساطة العظمى فى اكتساب الفضائل التى أقل ما فيها حسن تربية الأبناء التى نحن فى حاجة إليها» (٣٩) وندد بالبخلاء الذين يكتزون الأموال ولا ينفقونها فيما يعم على البلاد بالنفع فقال :

«لو كان عندى مليون من الجنه ، وأحكمت غلق الصناديق عليه ، ولبست من الثياب أفخرها ، وركبت من الخيل أشهرها ، وكنت مع ذلك بلا لب أعقل به ، ولا فكر به أنته ، ولا خير يؤثر عنى ولا صديق يقرب منى أيجسن بى أن أقول أنا أنسان وأنا بهذه الحالة أقل من الحيوان» (٤٠) ثم أخذ يطوف البلاد فزار شبراخيت ، وميت غمر والمنصورة وغيرها لحث الناس على افتتاح

الكتاتيب والمدارس الاهلية لتعليم الأولاد حتى تنتشر المدارس ويعم التعليم^(٤١) لأنه لا إصلاح بدون افتتاح المدارس ونشر المعارف .

وانتقد النديم المصارييف الفادحة التي يفرضها أصحاب المكاتب البسيطة على الابناء نظير تعليمهم وطالب بإنشاء المدارس العمومية فقال «لا يخفى على العارفين بأحوال الأهلين الذين مازالوا يتكبدون المصارييف الفادحة لقاء تعليم أولادهم في المكاتب البسيطة التي قل أن تنتج زيادة عن معرفة القراءة والكتابة ، إن هذا ليس هو الغرض المطلوب بل الذي ينبغي الإجتهد في الوصول إليه هو أن يكون التعليم في مدارس عمومية توصل المتعلم إلى ما يقتضيه حقوق الهداية^(٤٢) .

وطالب النديم بوضع نظام قومي لمناهج التعليم الأولى في مصر فنادى بأن «يملا ذهن التلميذ بأخبار المؤلفين والمهذبين من المتقدمين والمعاصرين ، ويشرح له فضل من مضى من علماء جنسه ، وما كانوا عليه من الاجتهاد والتقدم والاشتغال بما يث فيهم روح المعارف لثلا يغلب عليه فضل غيرهم فيحتقر معارف بلاده ويفخر بغيرها»^(٤٣) ، ثم تحدث عن أهمية دروس الوطنية فقال «أن يعرف التلميذ أصل نشأة جنسه ومقدار ما وصل إليه من العزة والقوة والثروة والاسباب التي تحل عروة الجنسية وتضعف قوتها ويحذر من الاختلاف والتحاسد والتقاعد عن دعوة الاتحاد والألفة»^(٤٤) كما صور الوطنية في صورة غذاء ينتفع به جميع الجسم بحيث لا يترك عرقا من عروق ابناء وطنه إلا وقد «أجرى فيه ماء الوطنية» وكما أن النديم لم يغفل الوطنية في منهجه فإنه لم يغفل الدين أيضا فطالب المعلم «أن يغرس في ذهن التلميذ أصوله قبل أن يشغل فكره بالعقليات لترسخ قدمه في طريق المذهب فلا تزحزحه العقليات عند الاشتغال بها»^(٤٥) وطالب المعلم بالتزام الطرق السهلة في تعليم تلاميذه وخصوصا في اللغة العربية حتى لا يصعب الأخذ بها ، ولا تمل النفس من ملازمتها^(٤٦) ، وحثهم على الرغبة في تحصيل العلوم وملازمة الجهد

والاجتهاد ، كما وضع النديم مواصفات للمعلم المثالي فقال «يجب أن يكون الاستاذ متواضعا لين العريكة سهل الأخلاق واسع العبارة في فنه ، غير ماجن ولا محملق ولا فاحش ولا قاس ولا معجب بنفسه ولا كسول ولا عابس»^(٤٧) ، وحث النديم الحكومة على الأخذ بيد أساتذة المدارس ومكافأتهم على اتعابهم ومساعدتهم حتى يقف الشرق أمام الغرب علما وعملا .

وهاجم النديم الدعوة القائلة بأن المصرى ليس فيه أهلية للتعليم ، وضرب الأمثلة على حب المصريين للتعليم ورغبتهم في التعلم . وهكذا كان النديم مهتما بالتعليم ومناديا بضرورة تعميمه والمحافظة على الثقافة القومية ، حتى يتعلم الناس أصول الوطنية ويخلصوا في الايمان بالله والوطن والنفس وصدق قوله إذ يقول :

أرونى أمة بلغت مناهها بغير العلم أو حد اليماني^(٤٨)

وعن دفاع النديم عن اللغة العربية ووقوفه في وجه محاولات الاستعمار للتقليل من شأنها ونقده لآبناء الوطن الذين يتفخرون باستعمال اللغات الأجنبية كلغة للتفاهم والتعامل والمخاطر التي ستترتب على مستقبل الوطن والدين نتيجة لما يفعلون كتب مقالا تحت عنوان إضاعة اللغة تسليم للذات خاطب فيه المتفرنجين قائلا «أيها الناطق بالضاد — بم تستبدل لغتك وليس لها من مثيل وأن تركها وأنت لها كفيل ، وما الذى استحسنته في غيرها واستقبحت مقابلة فيها»^(٤٩) كما بين لهم أن اللغة هي سر الحياة يترجم بها اللسان عن خواطر القلب ، وأنها في حد ذاتها شخصية استقلالية لأن الذى يعبر بلغته يشعر بالقوة وتتطبع نفسه على حب الكرامة والاستقلال ثم انتقدهم بقوله «بقى لما تتكلم بلغة ضيوفك وكل من جه تأخذ لك من لغته كلمتين حتى تركب لك لغة من هنا ومن هنا حتى بقيت غريب عن الديار ، وضيعت مجدك وشرفك» . وطالب النديم بالاكثار من مدارس الجمعيات وصرف ثلث وقت

الطفل في تعلم اللغة العربية بطريقة تهيئية^(٥٠) والجدير بالذكر أنه رغم دفاع النديم عن اللغة العربية ومناداته بحياتها وخوفه من ضياعها نجد له بعض المحاورات والمقالات في التنكيت والتبكيك باللغة العامية ، ورغم خطورة العامية على الفصحى نجده يغلل ذلك بأن كتابته بالعامية الهدف منها لتحويل العامى الجاهل من كراهة الكتب إلى محبتها ، وتناول موضوعات لم تكن من مساهرة أحوال بلاده .

وعن الموضوعات ذات الصبغة الوطنية والقومية التي تعرض لها النديم في مقالاته ، فبعد أن شعر بانتصار الثورة خلال مظاهرة عابدين وتعاضم شأن العرابيين تدفق قلمه بالكتابة عن الحرية التي نالها الشعب بفضل أبنائه الفرسان فكتب مقالا تحت عنوان «سيف النصر نحو عدومصر» تحدث فيه عن قوة الجند واشتداد حميتهم وسعيهم لمصلحة الوطن وحفظ البلاد وزيادة قوة الأمة^(٥١) وكتب عن الاتحاد والتمسك بحبل الائتلاف قائلا «أوصيكم بكلمة الاتحاد والتمسك بحبل الائتلاف ، وأحذركم من التخاذل وسماع أقوال أهل الأهواء الذين شربوا دماءنا ولم يرثوا وأكلوا لحومنا ولم يشبعوا»^(٥٢) .

وشرح النديم الأسباب التي أدت بالعرابيين إلى القيام بمظاهرتهم موضحا أن ما حدث كان موجها ضد رئيس النظار الذي بذل جهوده في التقليل من شأن الجند ، وتبديد شملهم رغم أهميتهم في المحافظة على حدود البلاد ورد الأعداء والمحافظة على الأمن^(٥٣) ، كما أشاد بعرابي قائد الثورة في مقاله المعنون «نبذة من تاريخ الهمام أحمد بك عرابي» أرجع فيه نسب عرابي إلى سيدنا الحسين ، وأشار إلى أن أسباب قيامه بالثورة يرجع إلى أنه بعد أن أطل النظر في أعمال الحكام واستبدادهم رأى أن لا نجاة من هذا الاستعباد إلا بفتح مجالس الشورى فاجتمعت كلمته مع اخوانه الأمراء على فهمي وعبد العال بك حلمي ، وأحمد عبد الغفار واتحدوا على المطالبة بحقوق الأمة^(٥٤) كما أشار إلى أن نجاح العرابيين في تملك زمام الموقف يرجع إلى أن زعيمهم له المام بالتواريخ

وأخبار الأمم ، وله قدم ثابتة في نقد أفكار السياسيين وحيلهم ، كما أنه كامل ومهذب ومؤدب تفخر الديار بمثله^(٥٥) .

وفي مقال للنديم بعنوان «المحاسن التوفيقية أو تاريخ مصر الفتاة أوزفاف الحرية في مصر» وصف العراقيين بالأسود حماة الوطن الذين بسوا الأمة ثياب الحرية ، وفتحوا العيون ونبهوا الأذهان إليها بعد أن استفحل الاستبداد ، كما تعرض لاستقبالات الأهالي لعراقي عند سفره إلى رأس الوادي حيث ازدحمت شوارع القاهرة بالمشاهدين تستقبله بحماس ، وقد خطب فيهم عرابي خطبة قوية أوضح فيها أحوال البلاد ، كما خطب النديم خطبة بناء على طلب الحاضرين أخذت بعقول الناس حتى كادوا يبيكون^(٥٦) أوضح فيها أحوال البلاد قبيل انتفاضه الجيش مينا الارهاب الذي تعرض له أهالي البلاد حتى «رأينا المشنوق من أهلنا والمصلوب والمذبوح والحريق والموضوع على الخازوق والمشرد والمغرب والمنفى والمسجون والمنهوب والمسلوب ، ولا ذنب لنا في هذا كله إلا عدم المحافظة على البلاد .. حتى نهض الاحرار من أبنائها فخلصوها من هذه المحنة»^(٥٧) .

وأشار عرابي إلى الأطماع الخارجية المتربصة بالوطن ، وطالب التمسك بالحكمة والصبر واجتماع الكلمة لمواجهةها .

كما كتب النديم مقالا عن الاتحاد وحقوق الشعب في مقاله المعنون «وصية وطنية» قائلا «أوصيكم بكلمة الاتحاد والتمسك بحبل الائتلاف وأحذركم من التخاذل ، وسماع أقوال أهل الأهواء الذين شربوا من دماءنا ولم يرتوا وأكلوا لحومنا ولم يشبعوا»^(٥٨) كما ندد النديم في هذا المقال بتهديدات انجلترا وفرنسا للعراقيين ومحاولاتها للوقعة بينهم وبين الخديو من ناحية ، والسلطان من ناحية أخرى بدسهما للدسائس موضحا رغبتها في الفرقة بين المسلمين والأقباط مع أنه يجب أن تجمعهم وحدة الوطنية ، ووحدة الدين التي تقتضى الاتحاد ومنع

التخاذل وطالب الناس بالهدوء والسكينة ، واشاد بالحكومة التي نبهت الأفكار وتبحث عن تقدم البلاد^(٥٩) .

ونظرا لتطور كتابات النديم ، وإحساس شريف باشا رئيس النظار بخطورتها حاول الترصده للنديم ولصحيفته ، بغية عدول النديم عن الكتابة في الأمور السياسية ، ولكن النديم لم يتراجع عن موقفه بل كتب مقالا تحت عنوان «تقريع الاغبياء» ندد فيه بالاستبداد والأفكار الفاسدة موضحا بأنه قد جاء زمن القوانين التي تسمى المواطن من بطش الحاكم فقال لقد «مات زمن تحرير التذاكر السرية لابعاد زيد أو نفى عمرو ، وجاء زمن القوانين والأحكام الحقه فقل لمن غاظه الحق وغلبه الصدق وخاب سعيه في إهلاك أخيه موتوا بغيطكم إن الله عليم بذات الصدور»^(٦٠) .

ونتيجة لانضمام النديم إلى العرابيين ، وبعد أن أصبح داعيتهم الأول وأصبحت جريدته هي لسان حالهم طلب منه عرابي تغيير اسم جريدته من التنكيت والتبكيك إلى اسم يتناسب مع الظروف التي يمر بها الوطن ، واقترح عليه أن يكون هذا الإسم هو لسان الأمة^(٦١) ، وأن يكون موضوعها سياسيا تهديبيا للذنب عن حقوق الأمة والمدافعة عنها^(٦٢) وقد أرسل إلى ادارة المطبوعات بخصوص هذا التغيير خطابا قال فيه «لدخلنا في عصر جديد وفوت زمن التنكيت والتبكيك اقتضى تبديل اسم جريدة التنكيت والتبكيك الأدبية الإتهديبية كما استقر الرأي عليه بالممارسة مع حضرة الفاضل عبد الله افندى نديم محررها ومدير ادارتها باسم لسان الأمة»^(٦٣) ولكن يبدو أن هذا الإسم لم ينل اعجاب النديم فصدرت تحت اسم «الطائف» لتفاؤله بأن هذه الجريدة ستطوف البلدان الاسلامية وتيمنا منه بالبلدة الموجودة بهذا الاسم في الحجاز ومن هنا ظهرت الطائف بدلا من التنكيت والتبكيك .

وعن اسباب تغيير اسم الجريدة قال النديم «خلصنا من زمن التنكيت والتبكيك وأصبحنا في زمن الحرية ومعرفة الحقوق ، وهذا الذي قضى علينا

بتغيير اسم الجريدة ومشرها فقد صيرناها سياسية سياسة ظاهرة بعد أن كنا ندمجها في محاورات ودروس تهيئية وجعلناها تطالب بحقوق الأمة وتدافع عن حقوق الحكومة» (٦٤) .

كما اعتبر النديم هذه الصحيفة امتدادا للتكيت والتبكيت فذكر أن الطائف ظهرت في أول أمرها تحت عنوان «التكيت والتبكيت» (٦٥) ولكننا نرى أن الطائف كانت مختلفة تماما عن التكيت والتبكيت للأسباب الآتية :

- ١ - التكيت والتبكيت كان يكتب بها مقالات ومحاورات بالعامية بينما لم يحدث ذلك في الطائف .
- ٢ - التكيت والتبكيت صدرت اسبوعية بينما الطائف كانت تصدر يومية في بعض الأوقات .
- ٣ - التكيت والتبكيت اهتمت بالاصلاح الاجتماعى بينما تفرغت الطائف للحديث عن أمور مصر السياسية والحرية وإن لم تهمل النواحي الاجتماعية (٦٦) .

وعلى كل حال فتحليلا لما سبق ذكره يتضح ما يأتى :

- ١ - استعمال النديم في جريدته للأسلوب الرمزي حيث اتخذ من بعض الكائنات غير الانسانية ستار لبت بعض الأفكار والمبادئ السياسية والاجتماعية خصوصا في بعض القضايا التي لم يستطع أن يجهر فيها برأية صراحة نظرا للظروف السياسية والاجتماعية التي كانت تمر بها مصر خلال هذه الفترة .
- ٢ - صياغة النديم لنصائحه في أسلوب قصصى ، وفي شكل نكت ونوادير جذبت النفوس والعقول لقراءتها خصوصا وأنه كان داعية لمبادئ جلية تكمن في الدفاع عن حقوق مصر والمصريين .
- ٣ - عالج النديم الموضوعات المتصلة بحياة الانسان المصرى العادى ونجح في أن يكون في هذه المعالجة واقعيأ مما يدل على شدة ارتباطه بالناس ،

ومعرفته الكاملة بآلامهم وآمالهم فكانت مقالاته صورة للحياة المصرية في حزنها وضحكها ، وما فيها من سخرية وثناء ، لم يداهن فيها الحكام أو يتملق لابناء وطنه ، بل بصرهم بعيوبهم ، وشاركهم في البحث عن الطرق المناسبة لعلاجها .

٤ - استعمال النديم للغة العامية خصوصا في الحوار ، وتهذيب وتعليم العامة^(٦٧) فكان صادقا وأكثر تأثيرا وأوضح معنى. فعالج عيوبهم الاجتماعية المنتشرة بينهم بعين الخبير الذي يضع على لسان كل منهم ما يليق به في دقة واحكام وظرف^(٦٨) .

٥ - تحول النديم من اسلوب المهادنة ومداراة السلطة إلى الدعاية المباشرة للحركة الوطنية ، وارشاد الشعب إلى الطريق الموصل إلى الحرية فكان بوقا قويا في الدفاع عن حقوق مصر والمصريين .

وهكذا كانت التنبكيت والتبكيك بوقا عظيما للشعب ، اتخذ فيها النديم طريق توعية أبناء مصر إلى حقوقهم وواجباتهم مجالا لمقالاته ، وقد نجحت هذه الصحيفة في تأدية رسالتها ووصل نداؤها إلى أكبر عدد ممكن من المصريين فمن كان قارئاً قرأ ومن لم يكن سمع ففهم وبذلك قدمت للوطن وللمواطنين أروع الخدمات وأجلها في فترة حرجة من تاريخ مصر الحديث .

ونحن إذ تقدم هذه الدراسة لهذه الصحيفة التي تحتل في تاريخ الصحافة المصرية مكانا مرموقا إنما نرجو أن نكون قد أدينا واجبنا نحو جزء من تراث النديم .

والله ولي التوفيق

١ . د عبد المنعم إبراهيم الجميحي
أستاذ التاريخ الحديث
بجامعة القاهرة فرع الفيوم

ثبت المصادر والمراجع

أولاً : وثائق غير منشورة :

دار الوثائق القومية بالقلعة

- سجلات الثورة العرابية . سجل رقم ١٠٩ تحت عنوان مكاتبات
الداخلية .

٢ - محافظ الثورة العرابية م محفظة رقم ٨ دوسية ٥٣ .

ثانياً : المخطوطات :

احمد عرابى الحسينى المصرى : كشف الستار عن سر الأسرار فى النهضة
المصرية المشهورة بالثورة العرابية .

مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٥٤٢ .

ثالثاً : المصادر والمراجع العربية :

١ - عبد المنعم ابراهيم الجميى : عبد الله النديم ودوره فى الحركة
السياسية والاجتماعية . القاهرة - دار الكتاب الجامعى ١٩٨٠ .

٢ - على الحديدى : عبد الله النديم خطيب الوطنية . القاهرة سلسلة اعلام
العرب د.ت .

٣ - على عباس : عبد الله النديم - صحافته وفكره - رسالة ماجستير غير
منشورة بجامعة القاهرة .

٤ - محمد أحمد خلف الله : عبد الله النديم ومذكراته السياسية . القاهرة -
الانجلو المصرية ١٩٥٦ .

٥ - محمد عبد الوهاب صقر وفوزى شاهين : عبد الله النديم . القاهرة
سلسلة الألف كتاب د.ت .

- ٦ - ميخائيل شاروويم : الكافي في تاريخ مصر القديم والحديث ح ٤
القاهرة - المطبعة الاميرية ١٩٠٠ .
رابعا : مراجع اجنبية :

Ahmed, Gamal M :
The Intellectual Origins of Egyptian Nationalism .. Ox-
ford University Press 1960 .

- خامسا : الدوريات :
١ - آخر ساعة اغسطس ١٩٥٧ .
٢ - التنكيت والتبكيث : جميع الأعداد .



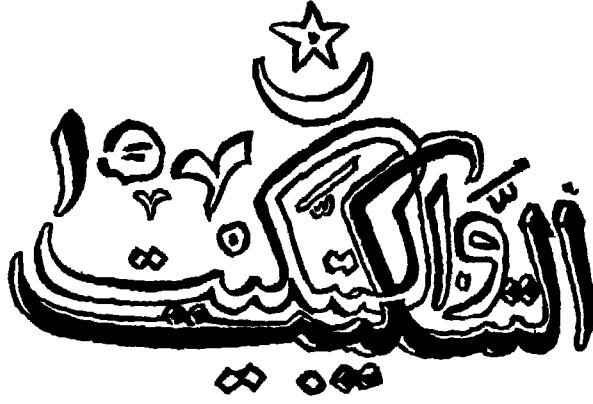
هوامش المقدمة

- ١ - عن هذه المؤلفات انظر :
عبد الفتاح نديم : سلافه النديم في منتخبات السيد عبد الله النديم ج ١
القاهرة - مطبعة هندية . الطبعة الثانية ١٩١٤ ص ٢٠ - ٢١ .
- ٢ - Gamal M . Ahmed : The Intellectual
Origins of Egyptian Nationalism P.68 .
- ٣ - للتفاصيل انظر : د. عبد المنعم الجميى : عبد الله النديم ودوره في الحركة
السياسية والاجتماعية . القاهرة - دار الكتاب الجامعى ١٩٨٠ ص ٤٢٢ -
٤٢٤ .
- ٤ - د. محمد أحمد خلف الله . عبد الله النديم ومذكراته السياسية . القاهرة الانجلو
المصرية ١٩٥٦ ص ٥٥ .
- ٥ - التنكيت والتبكيك : العدد الأول في ٦ يونيو ١٨٨١ ص ٣ .
- ٦ - نفسه .
- ٧ - نفسه ص ٣ .
- ٨ - للتفاصيل : انظر د. عبد المنعم الجميى : المرجع السابق ص ٣٨٠ وما بعدها .
- ٩ - التنكيت والتبكيك : العدد الأول في ٦ يونيو ١٨٨١ ص ٢ .
- ١٠ - التنكيت والتبكيك : العدد الأول ص ٤ - ٦ .
- ١١ - التنكيت والتبكيك : العدد السابع ص ١١١ - ١١٢ .
- ١٢ - التنكيت والتبكيك : العدد الأول ص ٧ - ٨ .
- ١٣ - آخر ساعة في ١٤/٨/١٩٥٧ تحت عنوان «حياة قلم» .
- ١٤ - التنكيت والتبكيك : العدد الأول ص ٥ .
- ١٥ - د. على الحديدى : عبد الله النديم خطيب الوطنية .
- ١٦ - على عباس : عبد الله النديم صحافته وفكره - رسالة ماجستير غير منشورة ص
٣٠٣ .
- ١٧ - التنكيت والتبكيك : العدد السابع في ٢٤ يوليو ١٨٨١ ص ١١١ .
- ١٨ - التنكيت والتبكيك : العدد الأول ص ٨ .
- ١٩ - نفسه .
- ٢٠ - حول هذا الموضوع انظر د. عبد المنعم الجميى : المرجع السابق ذكره ص
٣١٠ .

- ٢١ - التنكيت والتبكييت في ١٩ يونيه ١٨٨١ ص ٢٨ تحت عنوان «خذ من عبد الله واتكل على الله» .
- ٢٢ - التنكيت والتبكييت العدد السابع في ٢٤ يوليو ١٨٨١ ص ١١٧ .
- ٢٣ - التنكيت والتبكييت : العدد الحادى عشر في ١١ اغسطس ١٨٨١ ص ١٧٣ تحت عنوان «اماتك من اسلمك للجهالة» .
- ٢٤ - نفسه ص ١٧٣ - ١٧٤ .
- ٢٥ - التنكيت والتبكييت : العدد الحادى عشر في ١١ اغسطس ١٨٨١ ص ١٧٤ .
- ٢٦ - التنكيت والتبكييت : العدد الثالث عشر في ١١ سبتمبر ١٨٨١ ص ٢٠٨ .
- ٢٧ - نفسه .
- ٢٨ - التنكيت والتبكييت : العدد الأول في ٦ يونيو ١٨٨١ ص ١٠ .
- ٢٩ - نفسه .
- ٣٠ - التنكيت والتبكييت : العدد الرابع في ٣ يوليو ١٨٨١ ص ٥٦ - ٥٨ .
- ٣١ - التنكيت والتبكييت : العدد الأول في ٦ يونيه ١٨٨١ ص ١٣ - ١٥ .
- ٣٢ - التنكيت والتبكييت : العدد السابق ص ١٥ .
- ٣٣ - التنكيت والتبكييت : العدد التاسع في ٧ اغسطس ١٨٨١ ص ١٤٣ .
- ٣٤ - التنكيت والتبكييت : العدد الثانى عشر في ٤ سبتمبر ١٨٨١ ص ١٩٨ .
- ٣٥ - نفسه ص ١٩٨ .
- ٣٦ - . . عبد المنعم الجمعى : المرجع السابق ص ٣١٨ .
- ٣٧ - التنكيت والتبكييت : المقال السابق ص ١٩٩ .
- ٣٨ - التنكيت والتبكييت : العدد الثانى في ١٩ يونيو ١٨٨١ ص ٢٢ - ٢٤ تحت عنوان «هف طلع النهار» .
- ٣٩ - التنكيت والتبكييت : العدد الثانى عشر في ٤ سبتمبر ١٨٨١ ص ١٩٠ تحت عنوان «أفة السكوت» .
- ٤٠ - التنكيت والتبكييت : العدد الخامس في ١٠ يوليو ١٨٨١ ص ٨٣ - ٨٤ .
- ٤١ - التنكيت والتبكييت : العدد الثالث عشر في ١١ سبتمبر ١٨٨١ ص ٢٠٨ .
- ٤٢ - التنكيت والتبكييت : العدد الثانى عشر في ٤ سبتمبر ١٨٨١ ص ١٩٠ .
- ٤٣ - التنكيت والتبكييت : العدد الرابع في ٣ يوليو ١٨٨١ ص ٥٤ تحت عنوان درس تهذيب تحاور به تلميذ مع نديم .
- ٤٤ - نفسه ص ٥٥ .
- ٤٥ - نفسه .
- ٤٦ - التنكيت والتبكييت : العدد الثانى في ١٩ يونيه ١٨٨١ ص ١٩ تحت عنوان «اضاعة اللغة تسليم للذات» .
- ٤٧ - التنكيت والتبكييت : العدد الرابع في ٣ يوليو ١٨٨١ ص ٥٤ تحت عنوان «درس تهذيب تحاور به تلميذ مع نديم» .

- ٤٨ - التنكيت والتبكييت في ٩ أكتوبر ١٨٨١ .
- ٤٩ - التنكيت والتبكييت : العدد الثاني في ١٩ يونيه ١٨٨١ ص ١٩ .
- ٥٠ - نفسه .
- ٥١ - التنكيت والتبكييت : العدد الثامن عشر في ١٦ أكتوبر ١٨٨١ ص ٢٩١ .
- ٥٢ - التنكيت والتبكييت : العدد السابق ص ٢٩٤ تحت عنوان «وصية وطنية» .
- ٥٣ - نفسه ص ٢٩١ - ٢٩٣ .
- ٥٤ - التنكيت والتبكييت : العدد ١٧ في ٩ أكتوبر ١٨٨١ ص ٢٨٥ .
- ٥٥ - نفسه ص ٢٨٦ .
- ٥٦ - ميخائيل شاروويم : الكافي في تاريخ مصر القديم والحديث ج ٤ ص ٢٥٤ .
- ٥٧ - التنكيت والتبكييت : ص ٢٨١ .
- ٥٨ - التنكيت والتبكييت : العدد الثامن عشر في ١٦ أكتوبر ١٨٨١ ص ٢٩٤ .
- ٥٩ - نفسه ص ٢٩٧ .
- ٦٠ - التنكيت والتبكييت . العدد السابع عشر في ٩ أكتوبر ١٨٨١ .
- ٦١ - دار الوثائق القومية . سجلات الثورة العراقية - سجل رقم ١٠٩ مسلسل عمومي رقم ٤١٢٤ تحت عنوان «مكاتبات الداخلية» .





صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ١ السنة الاولى
٨ رجب سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ٦ يونيو سنة ١٩٩٦

اعلان

الى النباء والاذكاء من ابناء نجة اللغة العربية الشريفة :

اليكم براعي فاستخدموه في مقترحات افكاركم العالية وصحيفتي فاملأوها بادابكم المألوفة وبدائكم الراقية فالبراع وطلي يخاطب التوم بلقتمهم وبطيمهم فيا بأمرن به والصحيفة عربية لا تبجل بالمطاء ولا ترد الهدية وانتم كرام اللغة واخيار الوطنبة فشدوا عضد اخيكم بالقبول والاغصا عن العيوب وساعدوه بافكار نوسع دائرة التهذيب وتفتح ابواب الكمال وكونط معي في المشرب الذي التزنته والمذهب الذي انحلته افكار تخيلية ونوامد تاريخية وامثال ادبية وتبكيك بنادي بفق الجهالة وذم الخرافات لتعاون بهذه الخدمة على محوما صرنا به مثلة في الوجود من ركوب منن الغواية واتباع الهوى اللذين اضلانا سواء السبيل



(تلبيات)

- (١) اصدرنا هذا العدد وورعناه مع جريئة المحروسة لاطلاع محبي الآداب عليه ولكوننا نتظر اسما المشتركين لتطبع من الصحيفة اعدادا بقدرم فلانصدرها في الاسبوع الآتي لتمكن من رصد الاسماء ومعرفة الاماكن التي ترسل اليها
- (٢) اخترنا صدور الصحيفة على هيئة كراسة ليسهل على المشتركين جمعها في آخر السنة وجعلها كتابا لا تكون صفحاته اقل من ٨٠٠ صفحة
- (٣) لا يؤخذنا من تأخر عن الاشتراك بعد توزيع العدد الاول اذا اشترك بعد ذلك وتقدر حصوله على العدد الاول ففي صفحة الاسبوعين ما يكفي لتقد الصحيفة والوقوف على مشربها
- (٤) جواب المخاطبة التي تقضي بعلم صاحبها بما يطلبه من الادارة تثبت في الصفحة الخامسة عشر فن طلب امرأ وانظر جوابه رآه في تلك الصفحة
- (٥) الرسائل التي ترد اليها لنشرها في الجريئة نقلها شاكرين لحرريها على شروط المراسلة الميمنة في الصفحة السادسة عشر فليراجعها المراسلون قبل التحرير ليعطونا من الاعتذار عن عدم نشر ما خرج عن الشروط

حمد الله تعالى فاتحة كل كتاب
والصلاة على انبيائه منهم ذوي الالباب

ايها الناطق بالضاد

اتقدم بين يديك بخدمة وطنية دعائي
اليها حيي فيك وخوفي عليك وما هي بالعظيمة
فتشكر ولا بالليفة فمدح وانما هي صحيفة ادبية
تهذيبية تلو عليك حكما وادابا ومواظب وفوائد
ومضحكات بعارة سهلة لا يجهتها العالم ولا
يجتاح معها الجاهل الى تسير تصور لك
الوقائع والحوادث في صور ترتاح اليها النفوس
وتميل . ويخبرك ظاهرها المستهجن بان باطنها
له معان مألوفة وبينك نفاها المخلق بان
تحته جمالا بعشق وحسنا تذهب الارواح في
طلبه هجوها تنكيت ومدحها تنكيت ليست متممة
بجواز استعارات ولا مزخرفة بتورية واستخدام
ولا متفخر بده قلم محررها وفحامة لفظه وبلاغة
عبارته ولا معربة عن غزارة علمه وتوقد
ذكائه ولكنها احاديث تعودنا عليها ولغة اللنا
المسامرة بها لا تلجك الى قاموس الفهرز ابادي
ولا تلزمك مراجعة التاريخ ولا نظر الجغرافيا
ولا تضطرك لترجمان بعبر لك عن موضوعها
ولا شيخ يفسر لك معانيها فهي في مجلسك
كصاحب بكلمك بما تعلم وفي بيتك كخادم
يطلب منك ما تندر عليه وتندم بسامرك بما
تحب وتهوى فاجعل لها نصيبا من عمرك الجليل
ومعها بنظرة تجلو مرآتها وتبصر خباياها ولا
تعوق سهام الرد قبل ان تدخل معها المعابر

ولا تنكر عليها ما تمدتك به قبل ان تطبقه
على احوالنا ولا تظن مضحكاها مزوا بنا ولا
مخزية باعمالنا فما هي الا نثقات صدور وزفرات
يصعدها مقابلة حاضرا بماضينا فان صدقت
في الخدمة فاجري منك المساعدة وان قصرت
فقد بلغت جهدي وصرفت ما في امكاني فان
ثقت عذرت وان ثقت اطلقت عنان افكارك
في ميدان يكمو فيه جوادي

ولسنا بدار الحرب او ارض فتنه

ولكن لنا في العالمين نظير

سهر والليالي فاستراحوا دهورا وما بلغوا مقام العزة لهم
واللعب ولا انساد ولا خروج عن حدود الانسانية
وانما نظرنا الى الانسان فرأوه فعلا ما اضطران
اضطر وقد اضطرهم تقدم الامم الى النظر فيما
بعظم ثروتهم وبويد حكومتهم وبعلمي كلتهم
وبظهور وطنيتهم فا تركوا خبايا الا اظهروا
ولا مجهولا الاعلوه ولا مشكلا الا حلوه
ولا معنى الا فسروا فعاتبوا غرقى في بحار
الخشونة والخرافات واصبحوا في سفن السياحة
يعبرون بها بحار الوجود لمباح بملكونه ومهدر
بمخلسونه وتجارة يوسعونها وامة يسوسونها وانت
انت تغر بعزة الاباء وتمرح في ارض اتسع
عالمها وقل عالمها وضعت حجابها وفتحت
ابوابها فهي كدار الضيافة يقابل فيها القادم
بالسلام والترحاب ويقيم فيها الضيف بكرم
لا يدخل تحت حساب مع تعظيم ميل عن
مقامه واحترام لا يبلغه في اشراف قومه ان غضب
نرصياه بتقبل الايدي والاقدام وان فحش

ارطابهم فاصبحوا بيقا، ذكرهم في الوجود من
الخالدين

مجلس طهي
على مصاب بالافرنجي

كان هذا المصاب صحح البنية قروي
الاعصاب جميل الصورة لطيف الشكل ما رآه
فارغ القلب الأصبا ولا سمع بذكره بعيد الا
طار اليه شوقاً نشاء في العالم روضة ودار
اهله يحفظونه من الاعداء ويدفعون عنه
الوشاة والرقبا، وقد مات في حبه جملة من
العشاق الذين خاطروا في وصاله بالارواح
والاموال وكما وصل اليه واحد سمح برقة
الفاظه وعذوبة كلامه وسلب عقله ببهجة بحار
الطرف فيها وعزة لا يشاركه فيها مشارك وهم
هو غزال في الخفة غصن في اللين بدرغ
البهجة جنة في المنظر تمر عليه الدهور فتزيك
حسناً وتوالي عليه العشاق فتزداد هيأماً واهله
فرحون بهذا البديع الفريد والطالع السعيد
يعشفون الموت في حياته وقد انقطع على توحيد
كلمتهم في حفظه وجمع شتاتهم في رحابه وصرف
حياتهم الطبية في بقاءه في الوجود معززا باهله
مؤيداً بعشائره حتى لا تمد اليه يد عدو ولا
يوجه اليه فكر محتمل ولا يقرب منه مغتال
ويضا هو بنيه بحسبه وبدل بحاله صحبه
احد المضلين واستماله بتفانق تمل اليه النفوس
وتلقى بحجل فظن اهله ان هذا المضل من
الابناء الذين لا يعرفون اللغو ولا يهلون الى

قابلناه برفيق الكلام وان انتهب حقاً ساحتاه
وان اغتصب مالا زدناه فانه عزيز في الوجود
رفعه العلم الى درجة يعدنا فيها من اليهائم
واوصلته محبة المجتسية الى مقام يصعب علينا
الوصول اليه فهو في عالم ونحن في عالم وان
جمعنا في مكان

ويا ايها المصري الا تذكر ما كنت فية
من حضيض الخسف وحفرة الذل وتراجع ما
كنت تقاسبه من دفع المغارم وتحمل المظالم
وتقابل ماضيك بمحاضرك لتعرف فضل النعمة
وقدر الاحسان . الا ترقب حكومتك في اعمالها
لتهندي الى سبيل التقدم وطريق العرفان .
الا تقرأ ما ينشر عليك من الاوامر الداعية
الى الائتلاف المحذرة من الاختلاف الداحضة
تحمج اهل البغي والفساد . الا نظر ما تعققت من
المجالس لتخلصك به من مخالب المصائب التي
ارقتك فيها جهلك وبعذك عن التبصر في
العوائق وامالك في حقوق الوطنية وواجبات
الانسانية . اظنك لو تدبرت امرك لاستجيبت
من مقابلة من لم يولد في ارضك وعلقت انك
في احتياج الى مذهب يرشدك ومؤدب يوقفك
عند حدودك ومنه يوقفك من غفلة الكسل
وتومة الاعمال على انك اهل الذكاء . ورب
البلاغة ومنبع المعارف ومبتدع الصنائع ولكنك
جهلت تاريخك . وساحتك يفرائب قومك
ومناقب اصلك اقدمها اليك شذورا مردفة بما
نحن فيه من التبعك لتعذر المنهد وترحم
المسكين وتكون من الذين اعدوا مجدم واحوط

الماسد وسانوه جده حياهم وروضة ثروتهم
 فدار به في الاسواق والطرقات وعرضه
 للعشاق تقبله جهارا ونسبه حتى اصابه
 وزينة صدره وقد علم ان الجمال بأسراجيل
 فاحضروا من الغوايي من تعارض الشمس
 بجسمها وتكسفه البدر بنورها قدرون في سبيل
 بينه يغازلن اهله بنغات تحرك الجبان وموانسة
 تستميل الشجعان حتى سلين العقول وحواس
 الطباع وبفضن المهور والمهين كل ذي
 لب عن افكاره واتسبن كل مدير ما كان
 ينصوره من نوابغ الحكم وغريب الامثال
 وجعلن الجمال منذولا بلا قيمة والوصال منوحا
 بلا مقدمات وذاك الصاحب مكب على هواه
 مغرم بجمع الغرائب واستدعاء الاعداء ومصاحبة
 الاشقياء ومسامرة الاغبياء يتم ومحبوبه قلق
 وبهتلك ومعشوقه كئيب الا ان هذا الغزال
 الطاهر العرض لما رأى اهله اندروه واهلوه
 واشتغلوا بالغوايي وولعوا بخدمته الاجانب
 وانكبوا على الملاهي يتبعون اثارها استسلم للقضاء
 وترك النفار والتحمس ومال مع اغراض هذا
 الصاحب وسار معه في طريق لا يرى فيه
 احدا من اهله فإ هي الا رشقة كاس حتى
 اصفر وجهه وارتخت اعضاءه وذهبت بهجته
 فسلم جسمه الشريف الى الفرش يتامل عليه
 قطنن له واحد من اهله وزاره في خربة لم
 يجد فيها غير شبح يعطل نفسه بالاماني ويصعد
 الزفرات وقد برزت عظام وجهه وغارت عيناه
 ونشوه وجهه وتبدلت بحاسه بقبائح تنفر منها

الطباع فبكي وانصب وقال
 اي حياي اي جتي اي تزوي اي مطلع
 عزى ما الذي اصابك ابن جمالك البديع
 ابن مجاك الزاوي ابن حسنك الذي افنى
 الكثير من العشاق ابن صحنك التي اشابت
 الدهور وهي في عنفوان الشباب ابن قولك
 التي اسرت بها الاشباح ابن رقتك التي جذبت
 بها الارواح ابن ما كان عليك من الخلى
 والزينة ابن تاجك الذي ما لبسه انسان الا
 انقصر على الوجود اي نفس تراك في هذه الخربة
 ولا تفيض حزنا اي قلب يرى وهك ولا
 يتفطر كذا اي عين ترى نشوبه ذاتك ولا
 تطيس اسقا زحزح المم عني بمجواب بين
 المحيفة لعي اندارك من امرك ما بقي واحفظ
 من صحنك ما عساك ان تنشق به نسيم الهباء
 فتفس المصاب تنفس الضعيف ورمته
 بعين لا يكاد يتحرك جفنها وقال بصوت خفي
 (لا يبر عليك جسم امرضه اهله) فانكم
 تركتموني لصاحبي بدوري ابنا دار فعرضني
 لمن لم اعرف طبعه ولا عادته ولا لغته ووكل
 بي من يغرنى ويسلك بي سبل الغواية فلم
 اجد بدا من الموافقة ودرت معهم في اماكن
 اللهو حتى اصت بالبداء الانرجي فلم اعيابه به
 في اول الامر وتركت نفسي وكنت خبيري
 فاني لم اجد احدا من اهلي حولي ولم اعلم ان
 الداء سرى في دمي وعروفي وتمكن من عظامي
 واعصائي حتى لم يترك عسوا من اعضائي الا
 نشب فيه فلما ضعفت قواي وتعطلت حواسي

على انهم يركبون له دواء يوقف سري الداء
لان حيث تحكم وتمكن وبعد ذلك يتداولون
فيا يزيل المرض ويعيد الصحة فعلق بهم
اهله بسألونهم الاسراع في معالجته والاجتهاد
في دفع مصابة فترضتهم الاطباء وسألهم الهدوء
والسكون ومساعدتهم في خدمته وتنظيف محله
وتطهير اعضائه وحفظه بحيث لا يتكون الغراباء
يتولون خدمته ولا يمكنون الاجانب من
الوصول اليه خوفاً من انسادم العلاج وسعيهم
في اتلافه أكثر ما صنعوه به فكثير صباح اهله
وعلت اصواتهم بالعويل ووضعوا ايديهم على
اكبادهم ونصبروا وابتدأوا يعملون بمشورة
الاطباء ويبدلون الجهد في وقايتهم وصيانتهم
من كل من كان من جس مصيبه . قال
الراوي وبينما انا ابكي وانوح مع هؤلاء المساكين
واذا بالموذن ينادي حتى على الفلاح فتمت
لاقصي الغرض واعود لمباشرة الخدمة مع اخواني
اذ لم ار قبل هذا اجتماع مجلس طبي على
مصاب بالافرنجي

تذكار

ملخص من بداية القدماء

دللت التواريخ على ان المصريين من اقدم
الامم المتعددة وكانت هذه المملكة من عهد الانبياء
زاهية بهية وزعم المتقدمون من اهلها ان اول
من حكمها الآلهة وان اولهم المسمى (بركان)
حكمها تسعة الاف سنة وان كوكب الشمس

سقطت في هذه الخربة اقلب جسي على الاحجار
وارمق بعيني اثار اهل وقصورهم المهتمة ولكن
لا استطع حراكا حتى كتبت اغالب هذا الافرنجي
واصل الى مقرى ومنفاه عزى فاعالج نفسي
بجشاش ترابي وعقاقير ارضي من يد اطباء
بلادي وصيادلة ديارى فان قويت على فاحملني
وان تاذيت من صدهدي فاجمع الي قومي لعلي
اجد فيهم من يقبل على جيقتي ويسعى في نجاتي
فقام هذا الزائر يضرب الكف بالكف اسفاً
وبعض انامله غمظاً واسرع الى الهى ونادى .
ايها القبور الصامعة انثني وانفرجي وايضي
من فيك من الاموات فقد اتت الطامة الكبرى
وانكدرت نجوم النشور . ويا ايها الارواح الخاملة
هل الى اجسامك البالية فاقبها من موتها
وايضاها في الوجود لتتظر هذا الذي تفنى
بعدهم وتجاسب عليه

فلم يكن الا كلعج البصر حتى ملئ الفضاء
باناس لا عداد لم يقدمهم طبيب بارع قد
استصحب معه جملة من الاطباء وساروا الى
تلك الجيفة واحتاطوا بها يقلبونها عن اليمين
وعن الشمال ويقرعون صدرها ويحسون
نيضا حتى وقفوا على دماغها وعلوا اصل مصابها
فحكوا على صاحبها بانتزاعه عنها وعدم قره
منها وفوضوا امر هذا المصاب الى الطبيب
البارع يتولى علاجه ويدلوي جراحه فطلب
من بقية الاطباء ان يرافقه في هذه المعالجة
ليقتوى بانكارهم على ما يصلح به هذا الجسد
الشريف وبعد تبادل الافكار بينهم قر الرأي

حتى قيل ان ملكه امتد الى الهند والى نراس
وبلاد الرومل وتاريخ مصر بالتفريق لم يعلم
الا قبل ميلاد المسيح عليه السلام بستائة وسبعين
سنة عند ما فتح ملكها ايزميتكوس ابوابها للغرباء
واختلط المصريون باليونانيين

عربي تفرنج

وُلد لاحد اللاحين ولدُ فساء زعيط
وتركه يلعب في التراب وينام في الوحل حتى
صار يقدر على تسريح الجموسة فسرحه مع
البهايم الى الغبط يسوق الساقية ويجول الماء
وكان يعطيه كل يوم اربع حنوبلات واربعه
اسماخ بصل وفي العيد كان يقدم له الخبث
ليتمه. يأكل اللحم بالصل ويمنه هو يسوق
الساقية وابوه جالس عند مَرَبِها احد التجار
فقال لأبيولو أرسلت ابك الى المدرسة لتعلم
وصار انسانا فاخذه وسبله الى المدرسة فلما تم
العلوم الابتدائية ارسلته الحكومة الى اوروبا
لتعلم فن رعت له فبعد أربع سنين ركب
الوايور وجاء عائداً الى بلاده فن فرح ابيه
حضر الى اسكندرية ووقف برصيف الجمر
ينتظره فلما خرج من القلوكة قرب ابوه ليخضه
ويقبله شأن الوالد المحب لولده فدقعه في
صدره وجرت بينهما هذه العبارة

زعيط . سبحان الله عندكم يا مسلين مسألة
الحفصن دتي قبيحة جداً
معيط . امال يا بني نسلم على بعض آراي
زعيط . قول بوتريني وحط ابدك في

المسي (ازريس) وزوجه القمر المساة ازريس
واظها عطارد المسي (هرمس) آلهة اخترعوا
اصول الشرائع والفنون والعلوم وهذا من
زعمهم الوجه كل من اخترع امرأ غريباً كارباب
التصانيف العجيبة وهو أكبر سبب دعاهم لعبادة

الاوثان وفي صور المخترعين

(البكيت) لا تنكر على المتقدمين ما

كانوا يزعمون فقد كان الوجود فارغاً من
العلوم خلباً من المعارف وكان الناس في هجبة
متمكة وقلعة ساذجة لا يمتدون بها الا الى
الماكل والمشارب وضروريات الانسان اما وقد
صرنا في زمن اتصلت فيه المالك وكثراختلاط
الامم ببعضها وانتشرت فيه المعارف فاننا نجيب
من بقاء الخرافات والاعتقادات الفاسدة بعد
وضوح الحق ووجود السنة الخرافات نلوا علينا
من حكما ما تنور به الالباب غير اننا نوجه
الآمال الى حسن المستقبل وسعادة الامة
بالاجتهاد في تعميم التعليم حتى تذهب الخرافات
ذهاب اس

طول ملوك مصر (ظناً لا تخفيًا) منس
المسي مصرايم وكان حكمه في اعلى مراتب
الاحكام فخرًا وكان وجوده في تحت مصر قبل
مولد عيسى عليه الصلاة والسلام بالنين
وثلاثمائة وثمان واربعين سنة تقريباً وبعد مضي
مدته تطلب على مصر ملوك من رعاة العرب
بعد حروب كثيرة واستمر لها عدة قرون
مجهولة واخيراً ظهر على كرسي الملكة الملك
سيزستريس الشهير بالفتوحات واخترع القوانين

قدر شرف الامة ولا ثمة المحرص على عوائد
الاهل ولا مزية الوطنية فهو وان كان تعلم
علومها الا انها لا تنيد وطنه شيئاً فانه لا يميل
الى اخوانه ولا يستحسن الا من يعرف لغتهم
على انه اصبح كالمجمل لما اراد ان يقلد الغرب
في مشيته وعجز عن التقليد واستمال عليه عوده
لطبيعته الاولى فاصح يقتر قفراً وقد خرج
عن حد الجنسية وطباع النوعية ولا يفعل فعل
ولذلك الا لئيم جاهل بوطنه فكم من شبان
تعلمت في اوروبا وعادت محافظه على مذهبها
وعوائدها ولغتها وصرفت علومها في تقدم بلادها
وايتائها ولم ينطقن عليهم عنوان عربي تفرج

سهره الانطاع

دخل احد المهديين بيتاً من بيوت رجال
الملاهي فوجد عشرة من الرجال جالسين على
الاسر باهتين ساكين لا يتكلمون ولا يتحركون
ولا يرفعون ابصارهم هذا واضع عنقه على كتفه
وذا مكفى على الخنثى وذاك يمايل كالنائم واخر
واضع يده على خديه فظن المهذب ان رب
الدار اصيب بمصيبة وهؤلاء متكدرين مما
اصابه مشفقون عليه فجلس في ناحية من المجلس
وسال رب الدار قائلاً لعلمكم بخبر هل من
امر نزل بالسيد حفظه الله قال لا ولكن
عادتنا ان نجمع كل ليلة للانس والمناكهة
المهذب اظنكم لتلكاكون في تقدم صانع
اوروبا وانتشار تجارها في سائر الاقطار حتى
عظمت اروقها وتفتت شوكتها

ابدي من واحده وخلص
معيط لمو يا ابني انا باقول منيش رغي
زعيط موش رغي يا شيخ اتم يا ابناء
العرب زي البهام
معيط الله يسترك يا زعيط والله جاخبرك
يا ابني فوت روح فوت فلما توصل به الكفر
قامت امه وعملت له طاجبا في الفرن مملناً
لحمياً ببصل فلما رآه قال لما
له كترتي من الـ

معيكه من ال ايه يا زعيط
زعيط من البتاع الي اسمه ايه
معيكه اسمه ايه يا ابني القفل
زعيط توثر ال دي ال البتاع الي يتزرع
معيكه الغله يا ابني

زعيط نونو دي الي يبقى لو راس في
الارض

معيكه والله يا ابني ما فيه ريحة الثوم
زعيط البتاع الي يدمع العينين اسمه
أوتيون

معيكه والله يا ابني ما فيه اوتيون ولا دا
لحم ببصل

زعيط مي سا ببصل ببصل
معيكه ويا زعيط يا ابني نسيت البصل
وانت كان اكلك كله منه

معيط شكاه لاحد النبهاء وقال ولدي
توجه اوروبا وحضر بدم بلاده واهله ونسبي
لغت فقال له النبيه ولدك لم يهذب صغيراً
ولا تعلم حقوق وطنه ولا عرف حق لغته ولا

واجتهادكم بالرتب العالية والعلامات الشريفة
رب الدار هذا امر لا يهنا فان البلاد
اذا تقدمت او تأخرت لا تتبدلنا شيئا احسن
ما نحن فيه

المهذب ما هو الذي وصلتم اليه ياسيدي
من التقدم
رب الدار لله الحمد كل من اله بيت

عظيم مجوس واسع ومضيق لطيفة وعنه من
الخدم ما يقوم بادارة اشغاله وقد تركت لنا
اباءنا امورا لا تنهينا الايام فنحن في نعمة
عظيمة ترى المسكون من الناس يقوم في الفجر
لاشغاله ويبيت الليل يكتب ويحسب ونحن
لا نخرج من البيوت الا قبل الظهر بقليل
ونعود اليها وقت العصر للسامرة بالمضحكات
والنكات اللطيفة

المهذب اذا كانت هذه عادتكم فلم تجتمعون
في مثل هذه السهرة

رب الدار عادة الكيف انه لا يفرح
الا اذا تعاطاه الانسان في مجلس انس يفحك
ولعب ففمن يجتمع لينعاطي كل منا منزوله ثم
تدور النكتة بيننا فاذا وثق الانسان وخدر

قام ودخل محل النوم حسب العادة فيبيت
مبسوطا لا يسأل عن الدنيا ولا من فيها .
ثم التفت الى اقربائه وقال رايبكم ايه ياسيادنا
في هذه العجالة فاجابه الجميع بصوت واحد .

(مفسح غير كده إحنا مالنا ومال الدنيا
والتجارة والتواريخ احنا رايبين تبقى زي الافرنج
بلي كل ساعة يقولوا الدنيا جرى فيها ايه

رب الدار ما لنا علم باوروبا ولا اهلها
فاننا ما خرجنا من مصر منذ حياتنا

المهذب عدم الخروج من البلاد ليس
شرطا في وقوف الانسان على خاتق الاشياء
وعليه باخبار من بعد عنه فان التواريخ وصحف
الاخبار تقص علينا احاديث الام ونحن جلوس
في بيوتنا

رب الدار التواريخ لا يقرأها الا العلماء
والصحف لا يسأل عنها الا الخواجات فانها
عبارة عن حكاية جسي بها الشبان

المهذب الصحف ياسيدي ألمت الام
وترجمان الملوك تنقل لك ما قاله هذا الرئيس
وهو باقصى الغرب وما اجاب هذا الامير وهو
في اطراف الشرق وتخبرك بالهاورات السياسية
واعراض الملوك واحوال الام وسير التجارة

واعمال العقلاء وصنائع العلماء وخطب النبهاء
وتاريخ الاذكيا وما قامت به هذه الامة من

عمار وطنها وحمايتها وحفظه من امتداد ابدي
الغير اليه وما اهلكت فيه تلك الامة حتى خانتها
الغريب وتداخل في شأنها وحجر على اهلها
عوانتهم ومذاهبهم

رب الدار هذا شيء يوجب وجع الدماغ
ويقتت الفكر ولا يشتغل به الا من ليس
له شغل

المهذب انظرك تتحدثون في شؤونكم
وتذاكرون في اشغالكم الخاصة بكم لملككم
تحدثون لامر يزيد في الثروة اكثر مما انتم
عليه لتفاخر بكم حكومتكم وتكاتفكم على اتعابكم

والجرائيل قالت ايه والظفرافات عادت ايه
 زي الي الدنيا ملككم . ها ما هاي)
 المهذب هكذا تكون حال من لم يتهدب
 صغيراً فانه يخرج اسير شهواته بعيداً عن ادراك
 المعاني جباتاً بليداً غيباً ولكن قد كسفت
 شمسكم وظهرت انوار المعارف والاداب واصبحت
 الحكومة في جد واجتهاد تقدم بيها رجالها وتبعكم
 من قبور الغفلة الى جنات المعارف والامة
 تبيت نبحث عن اسباب تأخيرها وما يوجب
 تقدمها فهي والحكومة يد واحدة في احياء الوطن
 وتوسيع تجارته وتأيد كلفه ولا تلبث ان ترى
 الهوت والمجامع كلها محافل اداب ومجالس
 اجبات وتصيح الاطفال تبحث في حال من
 تقدمها وتبحث من جبن ابائنا وسعهم في
 اعدام المعارف بما القوه من اللهو والبطالة
 وفساد الاخلاق وما كانوا يفعلونه من القبايح
 والرذائل في سيرة الانطاع

تخريفة

المجنون فنون

في التخريف متفان في الكذب حتى قرب الفجر
 فقال وبينما هم في قتال ونزال وقد انكشف
 الضبار عن اسر عنزة ومخلطه في الليلة القابلة
 فقال له احد المجانين لا بد ان تخلطه الان وخذ
 عشرة جنهات فأبى المختال وسكت عن الكلام
 فشمته المجنون وعلت اصواتها بالقبايح وآل
 الامر الى الضرب والاهانة ثم ذهب المجنون
 وقد تذكر ان عنك قصة عنزة ولكنه امي
 لا يقرأ فقصد بيت ولده وأفظه من النوم
 وهو يبكي وقال له يا ولدي ابوك رزى بمصيبة
 عظيمة فقال له ولده هل مات اخي قال كان
 اهون - هل هدم البيت الجديد - كان اهون
 هل ماتت امي - كان اهون - أصدر عليك
 حكم باللبان في قضيتك - كان اهون -
 سرقت نفودك - كان اهون - ما الذي
 اصابك يا والدي - يا ولدي في هذه الليلة
 اخذت عنزة اسيراً فهاك الكتاب ومخلطه
 والاقبلت نفسي - الولد من عنزة يا والدي
 نتكدر على حكاية مكذوبة وقصة كلها تخريف
 وما لنا وعنزة ان هو الا عبد اسود اخذ
 شهرة بما صنعه من قتل بعض الناس بلا حق
 لولوعه بالنهب وسعيه خلف مقاصده - الولد
 انت تشتم عنزة يا ابن الزنا وتزل عليه بعصاه
 حتى اسال دمه وحلف عليه بالطلاق لا يبيت
 عنده ولا يعاشره فخرج الولد المسكين وهو
 يسب المجهل واهله ويتعجب من فساد اخلاق
 والده الذي احدته عدم التهذيب حتى الحقه
 بالهائم وسلخ عنه جلد الانسانية فعارضة احد

جلس احد المختالين على قهوة واخذ يقرأ
 اكاذيب ساهما قصة عنزة فاجتمع اليه عدد
 كثير من الرعاع واللعج الذين ولعوا بسماع
 الاكاذيب والتخرافات فلما رآهم منصفين اليه
 اخذ يقترى عبارات ينسبها الى عنزة وكلمات
 يعزوها الى عمارة وقد افترق القوم فريقين
 وكل فريق يدفع لهذا المختال نفوداً ليؤيد
 مشربه ويتمدح بمن يميل اليهم والمختال مجد

الزارع ما قلت لك من ذلك المنة
معرشي الحساب
التاجر يبتى اربعين جنبه شيلهم من مائة
وعشرين يكون الباقي كام
الزارع مين يعرف شي ليه

التاجر الباقي تسعين جنبه وفرطهم عليهم
عشرين يبتى مائة وخمسة عشر طالب انت كان
ثلاثين يبتى مائة وستين ضم عليهم اربعين فرط
يبقى الكياله تنكتب باثنين وعشرة ونصف
الزارع هو ايه موش الاصل سبع عشرات
وعشريتين وجاهم ثلاثين وثلاثين شلت منهم
ثمان الهنوعات اللي جنبهم يبتى لك دلوقت
مينين وعشرة بس والنص ده جبتو مينين

التاجر انبصف اجرة كتابتي ليس من
الارباح

الزارع اى دلوقت صححت الحسبه والسنة
دي ابيع لك خمسين فدان في عشرة جنبه يبتى
لك ليه بعد كده يا جنبهين يا ثلاثة خد لك
بهم جاموسه ونقى على رأى المثل شيل ده
عن ده بستريج ده من ده

فقال النبيه للتاجر اما نتقي الله في هنا
المسكين اخذت محصوله وصار دانتا لك فلفقت
له حسبه لا اصل لما وجعلته مد بوناً فان حسبتك
معه هكذا

جنبه

عدد

٧. بفاية ١/١٠٠ فالمللوب عدد ٨٤

اورد لك هذا القدر

جيرانه وسأله عن حاله فنص عليه قصته مع
والده فقال طالما قلت لايك فضك من عترة
وتعال اعمل زغبي فاسمع كلامي فضحك الولد
من خسافة عقل الانيين وقال لاشك ان
الجنون فنون

محتاج جاهل في يد مخال طامع

احتاج احد الزراع لاستدانة مائة جنبه
فقصد احد التجار وطلب منه المبلغ فحجرت بينها
هذه الحكاية بحضور احد النبهاء

الزارع عاوز ميت جنبه بالفراط ياسيدي
التاجر فرط المائة عشرون كل سنة
الزارع اعمل اللي نعمله

التاجر شيل عشرين من مائة يبتى كام
الزارع هو انا كاتب شوف بفضل كام
التاجر يبتى سبعين
الزارع يدوب كده

التاجر دلوقت صار لي مائة جنبه ضم
عليهم عشرين واكتب الكياله
الزارع اكتب وخذ الختم اهو

وفي وسط السنة قدم له الزارع عشرة
قناطير قطن وعشرة ارادب من السمسم
وعشرين من القمح وثلاثين من النول واربعين
من الشعير وجاء بحاسبه فكانت الحكاية هكذا

الزارع طلع لي ورقه بالحساب ياسيدي
التاجر انت جبت قطن بعشرين جنبه

وقح بعشرة جنبه وسمسم بثمانية جنبه وفول
بعشرين جنبه وشعير بعشرة جنبه يبتى الجميع كام

العربية فوبل بالاكرام وانزلوه المنزل الحسن
 فرأى من طلائفة وجههم وامانتهم وصدق
 عبارتهم ما دعاه لاعمال كتاب في فضائل العرب
 ومناقبها وتاريخها وما لم من الذكاء والتجاعة
 والحلم وغير ذلك من الاوصاف الحميدة وسهر
 الليالي الطوال في وضع هذا الكتاب العجيب
 ومشي فيه على طريقة حر لا يرى التعصب
 للجنسية ولا التشيع للذهب وفي اخره قال تنبعت
 التواريخ وقرأت السير وجمعت ما دون منها
 بالعربية والاعجمية فعملت منها ان للعرب
 فضلاً على سائر المسكونة بما فحقه من باب
 الرحلة والسياحة ايام كانت كل امة لا تجاوز
 حدودها ولا تعرف غير اهلها وجاهدت نفسي
 في معرفة السابق على لغتهم من اللغات المستعلة
 الان فلم اقف على اقدم منها ولا اوسع عبارة
 واحسن لفظاً ووددت اني انسب اليها وينسج
 عني عنوان اوروباوي لانسب الي من سبقوا
 العالم في طلب المعارف واخضعوا كل جبار
 بقوتهم العجيبة ثم قال ومن العجائب انهم يهول
 التمدن في الوجود ايام تملكهم على الاقطار
 ثم صاروا ابغض الناس الى كل متمدن ولقد
 صدقوا فيما قالوه من المحكم اتق شر من احسنت
 اليه ولئن ظلموا في هذا البغض وتحامل عليهم
 كل انسان فاني وضعت كتابي هذا فيما علمته
 من فضلهم ومقدارهم الجليل ليقال وجد في
 الدنيا اوروباوي مدح العرب وعرف قدرهم
 . . . استغفر الله اناني خرجت عن حد المجنسية
 ونعصب امثالي وهذا مما يشين مجدي فامتراه

فنتظار	سر	جنيه
١٥	٢	٣٠ قطن
١٠	٢ ½	٢٥ سمسم
٢٠	١	٢٠ قع
٣٠	١	٣٠ فول
٤٠	½	٢٠ شعير
		١٢٥

يكون له عندك واحد وثمانون جنبها
 فكيف جعله مديناً بثمانين وعشرة ونصف بعد
 ذلك ان هذا هو السلب بلا خوف
 التاجر يا حبيبي الزارع خمار وانا اذا كان
 موش يعمل كك موش لازم يجي تاجر بتكرجي
 بعد خمسة سنة فقال النبيه قد تغيرت هيتنا
 وتبتهت الحكومة لرجالها فهي تسعى في عمل
 نظام يحفظ الحقوق ويمنع تعدي هلك على هذا
 المسكون حتى لا يقع بعد ذلك جاهل محتاج
 في يد محتال طامع

لا تصدقني ولو حلفت لك

اتفق لاحد الغربيين انه راي رجلاً
 يعرف اللغة العربية في بلاده فاخذ في بيته
 والترجم خدمته واكرامه ولزمه يتعلم منه اللغة
 فصدق معه العربي في الصحة واخلص معه في
 التعليم حتى برع ونبغ فانكب على كتب العرب
 يقرأها ويشعن فيها حتى صار اماماً مبرزاً وعالماً
 قريباً قدعاه حبه لهذه اللغة واعجاب به اهلها الى
 الرحلة من بلاده واستيطان الشرق ليشتمتع
 بروية رجاله كما تنعم بلغتهم فلما حل باحد البلدان

قوة ذكائهم وغزارة مادتهم وصفاء عقولهم فان ذلك كله في اشعارهم يشهد به الشرقي ويعترف به الغربي ولا ينكره الا من انتزعت منه الانسانية وجذبهته الجنسية فالتفت في مهواة الحقد والكبرياء فاصبح لا يعرف الا السفه ولا يحيل الا الى القبايح ولا يتمدح الا بجنسه وان كان مذموماً صفة المائل بطبعه الى الشهوات البهيمية البعيد بذاته عن مظاهر الانسانية

فقال رب الدار ليس فيها من اشعار العرب ولا نثرهم شيء

قال النبيه اظنك مشتغلاً بمطالعة التاريخ لتعلم كيف كان بدء الوجود وتشارك الانسان وكيف تعلم الانسان الصنائع وادرك المعارف وتقف على مخترعي الصنائع وما لا قوة في ابتداعها وموسمي المالك وما عانق فيها من الحرب والغربة والاسفار الشاقة وما تاجم من فقد الكثير من الارواح والالوف من الشجعان وما سهروا في حظه من تربية ايام اكلت الحرب آباءهم وحفظ ارامل حال الموت يتهنّ وبين اغراضهن وما تعبوا في جمعه من اموال يصرفونها في صيانة الامم وعمار الاوطان وشراء السلاح وآلات الدفاع ونهذيب الاطفال وتدريب الشبان وتحنك الشيوخ وتجت في التواريخ على تاريخ قومك واهل عشيرتك لترى نفسك في اي جنس وجدت وفي اي ارض وُلدت فاذا تحققت الجنسية وعلت نشأة عصبيتك التي بها صح انتسابك وعرف عنوانك سرحت نظرك في اخبارها وتنبعت سيرها في

من فضيلة او مكرمة مما نسبت الى العرب فلا تصدقني ولو حلفت لك

غفلة التقليد

بني احد حبير الاموال بيتاً وزخرفه وملاً بالفرش والكراسي والمنصات الثمينة ثم صنع وليمة عظيمة لبعض احبابه عند انتقاله اليه وكان في جملة المدعوين رجل من النباه فلما انتهى بهم المجلس اخذ ينقص عليهم سب بناء هذا البيت ومدار ما صرفه فيه وما قاساه من ماطلة العمال ومعاكسة الزمان وشرح لم يان ما فيه من الاثاث والمتاع حتى انتهى الى خزائن كتب فقال واشتريت هذه الخزانة بالف قرش واخذت هذه الكتب بمائة جبه بواسطة احد العلماء الافاضل

فقال له النبيه اظنك مغرماً باشعار العرب لتقف على احوالهم ورفائهم الشهيرة وحاسنهم التي كانوا عليها والغيرة التي خصوا بها والحمية التي نشأوا فيها والامانة التي امتازوا بها والعزة التي بها يعرفون والكرم الذي به يمدحون والوفاء الذي به يمازرون والشجاعة التي عليها يتدربون والحكمة التي بها يولدون والبلاغة المصورة عليهم والنصاحة المنسوبة اليهم والصياحة التي امتازوا بها والرجلة التي القوها وتعلم ما في منشأهم من التشبيهاات الفريفة والمعاني البدیعة والتصوير العجيب والافتقار المنعم والسلاطة اللفظية والرفقة المنصوبة والتراكيب الاخذة بالعقول والفنن الدال على

والوجود وبجست في مادة قوتها وعناصر تركيبها التي اقامتها جسداً صحيحاً واظهرها انساناً كاملاً واشتغلت بمعرفة الوقائع وما جرى فيها من المداولات والسياسات الادبية والاحتياطات التي وقت تلك الامة من العوارض وقوت أمرها ورفعت شأنها واشغلت الافكار بها وارجفت القلوب وحيث الابواب والزمت نفسك معرفة الرابطة التي تأسست عليها والوحدة التي نشأت منها والتقطب الذي دارت عليه والغاية التي وصلت اليها لتعلم أنت أنت كما كان آباؤك ام غيرت وبدلت وتركت عادتهم وتساهلت في معتقداتهم واهملت سرهم الجامع ونظامهم البدع حتى رأيت التغيير في نفسك وفعلك وبعدك عن الوصول الى مدركاتهم ونفور المعالي منك وجهلها اياك فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم

قال رب الدار انا لا اعرف الخارج ولا البحث فيه لاشتغالي بامور كثيرة

قال النبي احسبك تشتغل بالعقليات لتعرف ما كان عليه قومك من السهر في تدوين كتبها وحل مشاكلها ونعب الاجسام في تجربة المختبرات وسير المبتدعات وما كانوا عليه من القوة في هذه العلوم وماذا ينسب اليهم من الطب الذي هو اساس نظام الحياة ومظهر الصحة وما عرفوه من الهندسة التي هي قاعة المدينة ودعامة الحصون والمعافل وما ادركوه من النجوم التي اوصلتهم الى معرفة الكواكب المجوية والخوارق الكونية فاهتدوا بها لافتح لمح البحار

واكتشاف المجهول من الاقطار والامم وما وصلوا اليه بالرحلة من معرفة حدود البلاد وعوائل العباد والطرق الوعة والسهلة ومقدار مساحة الوديان والغابات والممالك وما تفتنوا فيه من الآلات الدفاعية والصناعية والزراعية وغيرها حتى عظمت ثروتهم واشتدت سطوتهم وتأيدت قوتهم وما الفؤء من الحكم والاداب والعلوم الابتدائية التهذيبية والبدائع المروضة للنفس .

قال رب الدار ليس لي المام بشي ما ذكرت قال النبي تخيل انها كتب دينية تشتغل بها لتكون على سنن اسلافك ودين ابائك لتلا تفقد حرارة الدم والغيرة التي يولدها الطعن في المذهب وسعي الغير في اعداءه خوفاً منك على وحدة النظام وقاعة الاجتماع ورهبة من تذبذبك ومملك مع كل ربح فتصبح براء من مذهبك اجتبياً من غيره فلا تتمكن من الحماية بقومك ولا الاتجاه لغيرهم فلكل امة مذهب يجمع شتاتهم ويوحد كلمتهم ويصمق فيهم روحاً يجسداً بذكرهم ويدوم مجددهم ويتأيد انخادهم وتخشى من تغيير مذهبك الذي يذهب بك الى النفرة وكراهة مواطنك وعداوة ابيك وبغض اخيك وحقد صاحبك وانفة جارك منك ويميل بك الى مهواة بمنزلة الخروج منها ويرمي بك في حضيض لا يرفعك منه الا اعداء يواريك التراب فيذهب شخصك وينسى ذكرك ويتكاثرك

قال رب الدار انا لا اعرف المذهب الا سماعاً من ابي وامي ولا افقه له معنى غير

تعقل لما يراد ضاعت العلوم وتحولت الطباع
واتحلت عرى الوحدة واصبح الكلكل نائماً في غفلة

التقليد

تبصرة

لم نرسل العدد الاول من صحيفتنا الى
النبهاء مشاركي المحروسة الرضاء ونحن طامعون
في اشتراكهم بالتملق اليهم ولا فانظون من
مساعدتهم الوطنية ومساعدتهم المحبيلة وإنما توسل
بهم لنشرها في اندية الادباء ومجالس النبهاء
ليطلع عليها اصحاب الاذواق السليمة ويخبر بها
من لم يكن له اشتراك في المحروسة ولم اقدم
على هذا الرجاء الا وأنا واثق بغيرة اهل بلادي
ومحبة ابناء جنسي فا انا الا وطني بخدم اخوانه
بما يصل اليه امكاني وما صحيفتي الا سيرة تحفظ
اخبار آبائنا ونشر آثار اخواني وتدافع عن
اللغة والعادات والوطنية ومن اقام نفسه في
مقام الخدمة مدّت اليه ايدي المساعدة وكان
معاناً على خدمته من كل اصيل في الوطنية
عريق في الانسانية

الفهرس

اعلان - تبييات - ايها الناطق بالفضاد
- مجلس طبي على مصاب بالافرنجي -
تذكار - عربي تفرنج - سهرة الانطاع -
تخريفة - محتاج جاهل في يد محتال طامع -
لاتصدقني ولو حلفت لك - غفلة التقليد -
تبصرة - شروط المراسلة - شروط الاشتراك

اني مثل قومي

قال النبيه اظنها كتباً بغير لغتك تجيل
فيها فكرك لتعلم اخلاق الام وسيرتهم وما هم عليه
من الآداب والحاسن الانسانية فتأخذ منها ما
يكون صالحاً لامرك نافعا لقومك موبداً لوطنك
وتعرف ما لم من طول الباع في المحترعات
وانقان الصناعة واحسان اسباب الثروة وتدرك
بماذا تقدمت هذه الامة ومكنت المدنية فيها
وبماذا غلبت تلك الامة واضاعت اقطارها
وخسرت رجالها وماذا اتسعت تجارة هذه ودارت
في المسكوتة مع الرغبة فيها والامن عليها
لعلك تهدي لشيء ما تنفع عليه تنفع به بلادك
وترشد اليه قومك

قال رب الدار انا لا اعرف من اللغات
غير ما كانت تكلمني به امي في صفري وتربيت
عليه

قال النبيه ما هذه الكتب اذا وما داعية
اقتنائها عندك

قال رب الدار دخلت بيت الشيخ فلان
والسيد فلان والحاج فلان والممام فلان والامير
فلان فرأيت في مضيفة كل منهم خزانة بها
كتب وعليها ستارة خضراء ومجانها منشة من
الريش والمخادم كل يوم يفضها ويمسح الزجاج
والخزانة فعلت ان هذا طرز جديد (مودة)
في بناء البيوت فترتبت مضيفتي مثلهم لاكون
في صف المتدنين . فلن النبيه المجمل وسب
التقليد وقال ان دام تقليد الناس لبعض
الافراد فيما يفعلونه من غير نظر في المنفعة ولا

شروط المراسله

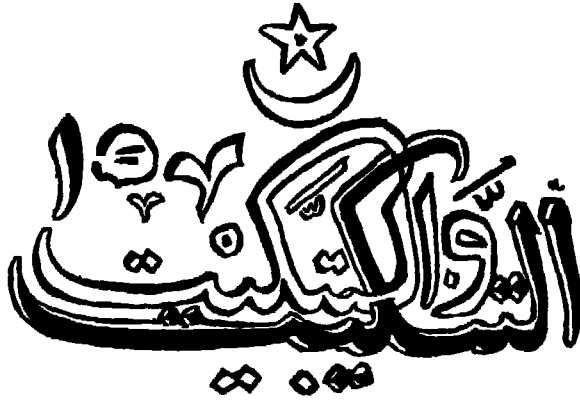
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز فرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريئة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريئة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة اليريد والا فانا لا نستلها ولا تتكلف بدفع اجرهما (٧) ان الرسالة التي لا ننشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبدالله نديم صاحب الجريئة ومحررها بمكتب جريدتي العصر الجديد والمهرسة

شروط الاشتراك

(١) ليس للجريئة وكلاء في اي مكان بل ترسل للشركين بطريق البريد (٢) على من يطلب الجريئة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٣) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٤) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة وشهور و٢ فرنكا عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكا عن سنة كاملة (٥) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٦) لا يرسل عدد واحد من جريدتنا قبل ان يدفع قيمة الاشتراك ومن مضت مدة اشتراكه ولم يحدده معنا قطعنا عنه الجريئة في اول يوم من المدة التالية لزمنا اشتراكه (٧) اذا قطعنا الجريئة عن مشترك لم يحدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٨) لا نسمع من احد طلباً يقتضي وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نصيه في ادارة الجريئة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من الجريئة نصف فرنك

((نديم))



صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ٢ السنة الاولى

٢٢ رجب سنة ١٨ - يوم الاحد - ١٩ يونيو سنة ٨١

انذار صادر عن لسان الانسانية

رفعت الينا شكوى من بعض النبلاء يتوجهون بها من انقلاب حال كثير من نعمتنا المشمين البنا واستعمال قبايح ورتائل ليست من مشربنا فسانا ذلك وعجبنا من هذا الخروج الغريب ولكون هذا ما يلزم الاحتياط فيه وقطع عروفه قبل سره في بنية ادارتنا قدمنا تلك الشكوى لرجالنا اعضاء الدائرة العلمية فقر الراي العام على ان من يترك حلية الادب ويتغلق باخلاق البهائم فيفعل ما يشاء من فسوق وفجور ولعب قمار واسراف في مشروب وترف لا يليق به وانتهاب حتى وقتل نفس وهتك عرض وعريبة في مجلس وضرب ضعيف واحتقار قنبر ومخدلان مظلوم ينفي من اقطار دائرتنا السنية وينسلخ عنه عنواننا الشريف ويكون ملحقاً بامة البهائم وقد اصدرنا هذا اعلاناً لمن يجشى سلب شرفه ونجريت من وسامنا السامي وكل من عثرت عليه دائرتنا بعد ذلك فاننا نصفه وصفاً يكاد يكون اعرف به من اسمه اهانة له وعبرة لغيره وصدده هذا بالمحلل الادبي بتاريخ اليوم الثاني من ملاحظة الانسانية

مليك الدائرة	رئيس التحفظ	كاتب السر
امضا	امضا	امضا
الانسانية	الشرف	التاريخ

وكلاء الصحيفة

يوسف افندي كريد بمصر - محمد افندي حبيب بالمنصورة - السيد محمد الصياد
بالاسمعية - جوفي افندي جيلات برشيد

(تنبيهات)

- (١) واقفنا رسائل حجة لطلب اقامه وكلاء في الجهات فاجبنا الطلب وعجنا من ذكره وسعلن عن باقي الوكلاء في العدد الآتي
- (٢) موضوع الجريدة التهذيب وسباق الحمد في معرض المزمل ونحت الفاظها معان بوجهها القارئ لما براه فلا يعترض معترض قبل التقد على اننا نقبل الاعتراض ممن يكتاتنا ونشكر لصاحبه
- (٣) عزمنا على تغيير نقش اسم الجريدة باحسن منه وسنعني باصلاح ما نراه مستلزم الاصلاح في هذه الجريدة حتى تروق ان شاء الله في اعين قارئها

اضاعة اللغة تسليم للذات

ايها الناطق بالضاد

يعشق المرء وان كان دميم المنظر ان رقت
استعظمت القلوب القاسية وان غلظت اخضعت
النفوس العاتية وان فحشت حركت الطباع .
وان لظنت رفعت الاوضاع وان حسنت الفت

القلوب وان سهلت اظهرت الغيوب . وهي
التي بها جذبت قلب امك واستعظمت جانب
أيك وتملكت فكر اخيك واستملت صاحبك
والفت جارك وتعارفت مع مواطنك وقابلت
بها نزيلك . فهي انت ان كنت لا تدري من
انت . وهي وطنك ان لم تعرف ما الوطن .

اما كونها انت فقد قدمت لك من عرفهم
بها وانت اذا قدتهم صرت وحيداً غربياً في
الوجود لا ترى من يقول لك من انت . ولما
كونها وطنك فانه انما يهرم ويسى وطنياً
برجال يتعاونون على احيائه واطهاره في الوجود
مجالاً للسكنى وداراً للاقامة وقد علت انك
بمفردك لا مهتدي لشيء ولا تقوى على اي امر
كان ومن فقد المواطن فقد الوطن

اسمك تقول اذا قدمت لغنى اعنضت
عنها باخرى اجل انك اعنضت عنها ولكن
بما اضاع منك الوطنية والمعتقدات الدينية
فانك لا تخاطب بها الا اجنبياً من البلاد
مفاهراً في الجنسية وانت تعلم ان لمعاني الالفاظ
تصوراً لا يقوم به مقابلها في غيرها فانك لن
سمعت قولي

ومن غرر الاخلاق ان يهدر الدما

لتحفظ اعراض تكفلها المجد

واردت ان تلبه بلغة اخرى لتفقد قوة الحماسة ووقع

م تستبدل لغتك وما لها من مثيل ولكي
من تركها وانت لها كنفيل وما الذي استحسنك
في غيرها واستحجت مقابله فيها . واي شيء طلبته
فيها ولم تجد له اسماً . ترى انك في عصر
تمدن يقضي عليك باستعمال ارق اللغات
لسهولة التركيب وعذوبة اللفظ ورقة المعنى .
تائبك الله هل وجدت في اللغات الحديثة
العهد ما اشتملت عليه لغتك القديمة . ام رايت
حسناً في اللغات التي نغخ كل يوم بفلم المتمدنين
لم تر في لغتك الفطرية الخلق المجموعة في
زمن العهبة كما يرع الجاهلون . اترى اذا
عبرت عن شيء بلفظ في غير لغتك وارتدت
تنصرف فيه بعبارة اخرى هل تجد له مرادفاً
واحداً كما تجد في لغتك للفظ جملة مترادفات
ام انت الجاهل بقدر لغتك الفافل عن
عظم قدرك في تاريخ العالم قديماً وحديثاً .
اظنك في احتياج لفهم سر اللغة ومعرفة ما
يترتب على ضياعها ولا تتريب عليك في امر
لم يمت فيه الا بعيد الغور في حساب العواقب
شديد الحرص على بقاء وحدة الهيئة الاجتماعية
ليك ايها الاخ الشقيق وان لم نحمل في
وطن واحد . اللغة سر الحياة والمجد الفارق
بين الانسان والبهيم . بها يترجم اللسان
خوارق القلب ويحول بنات الافكار وهما

انتخب لما كتاب ومثوث ثم تعدد فيها
الدخيل فاستبدلت بلغة اصطلاحية لا فاعية
تشي عليها ولا كتاب يحفظها ولا ضابط يجمعها
ولا حروف تؤلف منها وإذا اردت معرفة
لغة اباك انتبت الكثير من السنين في طلبها
وهبات ان ادركتها وقد عظمت المصيبة
فقد الكتاب والمنشون ثم تم التغيير بتكلم
العامي بعبارة طويلة ثقافا اجنبي عن لغته
الاصلية والاصطلاحية . الا تعلم ان اللغة
تنفي على المتكلم باتباع ما تقتضيه عبارتها فتراك
عته في عبارة اجنية يلزمك الثبات بها في
لفتك وتسخن امراً عنون بفهر لفتك وهو
مستنج في عادة بلادك ومعتقد اهلك . ولا
شك ان هذا يسير بك في طريق الاستحسان
حتى تستنج لفتك وعادة بلادك فهيت وانت
وطني حر وتصيح وانت في بد اجنبي بصرفك
كيف يشاء . وناهيك بالاندلس الذي كان
روضة الاداب وبستان المعارف العربية
ويترك لغته واستعمال الدخيل فقدها فقد
محو جهل المعتد جهل طفولية فمن يجمع
معك في جدك السابع او الثامن من اهل
صح يعبر عنك الان بلفظ (أرابو) اي
عربي وسأت تلك المبادي وبس هذا المقلب
هون عليك فالامر سهل فاننا لا تحتاج لحفظ
لغتنا أكثر من احداث درس في جميع المدارس
يلقن فيه الطفل لغته العربية الشريفة بطريقة
تهذيبية لا يصعب الاخذ بها ولا تمل النفس
من ملازمتها مع اجتماع الامة على تكبير المدارس

الالفاظ وربما عبرت عنه بما لا يؤدي معنا
ولو سمعت قولي
اجل صفات المره فضل وتنطق
وبعدما كل الصفات غرور
لسردت عبارة يضيق صدر السامع بها ولا يصل لهم
المقصود وهيك توسعت في غير لفتك وتفتنت فيها
انتاجي ربك في اوقات عبادتك بها ام نقرأ بها
كتابك المعجز بمن سته ام تخاطب بها باعه
القبل عندما تفتده ام تستعطف بها قلب
امك وثنا تقصب عليك ام تعاشر بها عامة
قوبك وم اهل البلاد اراك استجھلني وقلت
ان الرجل لعدم علمه بغير لغته ينكر بلاغة
غيرها . مهلاً ايها المدل بنفسه فان في قولي
(لمعاني الالفاظ تصور لا يقوم به مقابلها في
غيرها) حكما يقضي به كل ذي لغة على علم
قيام غيرها بما يقوم به فرما كانت حماسة هذا
اللفظ في لفتك تخشا في غيرها وبالعكس
وهذا ما ياخذ الذوق من غير بحث في
اللغات . وارك تعدني من الجاهلين بضروريات
الاختلاط من معرفة لغة التازلين بوطنك
رويداً فقد قدتك الى الحق ورميتني
بالاضلال . فالي لم احرم عليك غير لفتك
لضرورة نفسها ونازلة تدفعها ومشكل تحله
وانما اردت تذكرك بان لفتك كان مطوقاً
بها من غير تعلم محفوظة في غير كتاب وبمخالطة
الدخيل فسد بعضها وخيف عليها الضماع
قدونت في بطون الاوراق وبقيت قوتها في
الفظ والكتابة ثم كثر فيها الدخيل حتى

واجتهدنا في خدمته حتى صار معدن ثروتنا
كذلك الجرائد التي كانت توزعها كتابها بلا
مقابل فتلقى في الطرقات والمحال ولا تقراه
فلما عجزت ارباب الافلام في تهيم فنون السياسة
خذت ندم الاخلاق الفاسدة وتمدح اخلاق
المهذبين فتورط المهذب وصار يطالع الجرائد
وتحرك القبي فصار تصفحها لينظر ما يقال
في امثاله فصارت قرأها من التروض العينية
بل من معدات الحياة . فلما رات الكتاب
ان جرائدها نفذت في الامم وتعلقت بها
الافكار انقسمت قسمين قسم يهذب بضرب
الامثال وسبك الوقائع في قوالب مألوفة .
وقسم يودب بنقل الاخبار وتفسير الافكار
فارتفع شأنها وعظم قدرها واشتدت سلطتها
حتى صارت لسان الامم ثم ترفت الى درجة
كانت فيها الامرة بالصالح المنيرة للحرب الفاضية
بالحكم فما نفع الآقولم من رأي جرائد ايمانها
في مسألة كذا ومن رأي جرائد فرنسا
كذا . وهما حد لم تبلغه الجرائد بنفسها بل
بقرايتها الباحثين في فصولها فانها انا تتكلم
لسان امة او طائفة من امة . اراك تعترض
وتقول ان جرائدنا ليست في قوة التكلم ووبدا
فانا الذين همجنا عليها افكارها بما ابتلينا به
من التمور وعدم التبصر في العقاب فانا لو
علمنا اننا في مهد التهذيب وحضارة الاداب
لوقفنا عند حدودنا وحصرنا افكارنا فيما
يزيد ثروتنا ويفوي سلطتنا وتركنا نشوبش
الاذهان وتكدير الحواسر خلف ظهورنا واشتغلنا

بالمجموعات وصرف ثاكت وقت الطفل في تعلم
اللغة والوطنية ويهذب الاخلاق وحفظه من معلم
اجنبي يفرس في طبيعته الساذجة حسب بلاده
ويحسن لافكاره الخالية طباع اهل جلده
واذا تمت هذه المبادئ رأيت لبلادك نشاء
جديده . وخلقاً بديماً وعلمت بما تراه من جمع الكله
وسر وحة التعليم وانتظام الهيئة الاجتماعية
ان اضاعة اللغة تسليم للذات

جرايد الاخبار

مدارس الافكار

والهد وبنه والشرف وحرمة . ان
قلبي في خدمته لمن الصادقين ولساني في اخباره
من الناصحين نائدتك الحقن يا شقيق الانسانية
الا ما تانيت على خادم افكارك حتى يفرغ من
حديثه وان شعنت أنبت او احييت فانك في
الاولى محمد العاقبة فتندم على امال المبادئ
وفي الثانية تمدحك المبادئ وتعسفك النهايات
فلن اكنفيت بالاشارة تركنتي اعالي غير هذا
الموضوع وان ابيت الا الشرح تفكها لا جهلا
فا دعوت الا سمعها ولا امرت الا مطيعاً .
كانت نشاء الجرائد في اوروبا كشاء زراعه
القطن عندنا ووجه الشبه ان القطن عندما
امرنا بزراعته كما نزرعه ورجال الحكومه خلفنا
بالكرباج ثم كنا نعلمه بعد ذهابهم ونحرت
الارض لغيره فما زالت الحكومه تعالج رجالنا
معالجة المريض حتى ارتنا اللحمه فالفناه وعشقناه

في جعلهم لم اياها الا مع وانت تعلم ان الهريين
 يخدمون الافكار اغناء الانسانية ولقد صبروا
 على جفاك وتباعدك عنهم حتى نصبت ثروتهم
 فمهم يستردون منك ما انفقوا عليك . وهذا
 العاجز يخدم الوطن خدمة رائدة على اشغاله
 المستغربة ارفاقه حبا فيه وطبعاً في تقديم الخيالات
 ولو وجد من يثق على صحيفته ويستخدمه بأجر
 الاتساب الى الوطن لارسالها اليك ثلج يدريك
 شاكراً تفضلك عليها بشيوك الحميد غير سائلة
 منك ولا اجرة البريد ولكن عدم رضا الوراق
 بالمعروف عليه الا تقدر قيمة الورق كما تراه
 في اخرها على انك لو نظرت لقيم بقية الجرائد
 لوجدتها لا تذكر في جانب بعض مهامك التي
 لا تعبأ بها وما يقصد المهر الا خدمة
 الافكار بقله لما يعلم من ان جرائد الاخبار
 مدارس الافكار

هَفَّ طَلَعُ النَّهَارِ

لَمِ أَحَدُ الْمُهَذِّبِينَ عَلَى مَنبِهِ مَعَ وَلَدٍ أَحَدِ
 الْأَغْنِيَاءِ حَتَّى اتْلَفَهُ فَقَالَ مَا كُنْتُ مَعَهُ فَنِي
 أَعْلَمُ قَدْرَ نَفْسِي وَحَقِيقَةَ أَمْرِي فَلَا أَسْعَى فِيهَا
 بِضَرْبِي أَوْ بِتَرْبِي أَيْ إِلَى دَرَجَةِ الْأَوْغَادِ وَأَمَّا
 هُوَ الَّذِي عَمِدَ إِلَى مَا تَرَكَ أَبُوهُ مِنَ الْمِيرَاثِ
 وَأَخَذَ بِصَرْفِ مَنِّهِ فِي الْمَلَاهِي وَمَا كُنْتُ الْفَسَادِ
 فَقَدْ ابْتَدَأَ بِفِرَاءِ عَرَبِيَّةٍ تَمَثَّلُ عَرَبِيَّاتِ الْأَمْرَاءِ
 الْكِبَارِ وَبَنَى قَصْرًا بِدَبَّاحِ صَرْفٍ فِيهِ نَحْوُ خَمْسَةِ
 أَلْفِ جِنِيهِ وَاشْتَرَى جَوَارِيَّ وَمَالِيكَ يُعْجِزُ
 أَحَدَ الْأَمْرَاءِ عَنِ الصَّرْفِ عَلَيْهِمْ وَالْمَخْدَلُ لَهُ إِخْلَامُ

با يضمن صلاح مستقبلنا واجتهدنا في توسيع
 دائمة المعارف واحياء ميت الصناعة حتى
 يخلص النفوس الطيبة من الجهالة ونفتح البيوت
 التي قفلها الاعمال والاعجاب بمصنوع الغير
 وان كان مغشوشاً . واذا انتهينا الى السعي في
 منفعة الوطن وتركنا رجال هينثنا تشغل
 بمصالحنا ونح من هذا الاجتهاد نعيم العلوم
 ونجاة الابناء ظهرت الجرائد فينا ظهور الشمس
 في كبد السماء واطلقت لها الهبة حرية لا فصل
 بفكرنا الان الى حدها فانها تكون امنة اذ ذلك
 مظنة لما تراه من سلامة باطن اهلها وحرصهم
 على بناء عمود الوطنية تدور عليه الايام وهم
 في قوة وصلابة . اسمعك تقول اذا لا لزوم
 للجرائد الان . لا تعجل اياها الا مع فتمن في عصر
 لم تنب فيه قرية فضلاً عن مدينة الا وفيها
 قارى . نحن على كل من خط يدك وقرا بلسانه
 ان يكون يدك جريئة يشاهد فيها العالم باسره
 وهو على كرسبه او في سريره نومه ولا يفعل
 فعل بعض الناس من اجتماعهم حلقة على
 جريئة يقرأونها . نعم وان كانت مبادئ حسنة
 الا اني لو كنت في تلك الحلقة وارادت ان
 اراجع امراً مضى وانما في بيتي هل اسأل على
 من عنك الجريئة واذهب اليه او ابني في حجرة
 لا احثدي الى مقصدي . فمن هذا القبيل
 اتول حتى على كل قارى ان تكون له جريئة
 باسمه ليحفظها ويراجع فيها ما يشأ في اي وقت
 شاء لا تتداء بالطنع في قبل ان تعرف
 مقصدي تقول اني اريد رواج المهران لاكون

وتدماً ما يجتنبون اليه لعب القمار والمقام واعداد
 مجالس السماع والطرب والسهر في المحانات
 ويوت الناجرات والفتن فيما يذهب العقل
 من الخشيش والمجون والمربات والمشروبات
 الروحية فأعد قاعة بها خزانان في الأولى
 عربي الزبيب والمستكا والبرمود والكنيك
 والروم والصنبري والبتر والشبانية والبنوخ والبيرة
 والنهيد وغيرها من الاشربة الروحية وفي
 الثانية الخشيش البلدي صنع اللاباتي والحمامدي
 والكافور التركي وارد ازمر وسلا نيك ومجون
 الهندي والترياق ومرلي الجوز الهندي وجوزة
 الطيب والزنجبيل واللين واقراض الصنبر
 والزعفران وحبوب المرحات والمهبات يصعب
 هذا على جوزات منها المندشة والمخلعة
 والمخدقة والنكثة والحاجة الصنعة ومجمعة
 الاحباب وقد حلل الجميع بالفضة والذهب
 وانواع الجواهر الثمينة ولا يقوم بادارة عمل
 الكيف الا الحلوة المدلع والواد المجدع فاذا
 اخذ الشراب والكيف منهم جوهرة المقل كان
 يقوم ويقلع ثيابه ويتراعى على حجر خلاته وم
 يتناولونه بالايدي ويرفعونه على الرأس وهن
 مثلذ مسرور فاذا انتهى بهم المجلس الى الموت
 الاولى نام هذا على الارض وذاك عند الزبر
 وآخر في النخعة بلا غطاء ولا طاء ولا بزالون
 في سكرة ترديها سطة الى الزوال فيقومون
 كالفرقة عندما تخرج من غاباتها وجوه مقلوبة
 وقوس مقبوضة وعميون عمياء وغول غائبة
 وافكار ضائعة واعضاء متخلة وقلوب خائفة ومعد

جائعة واكباد مصابة وجيوب فارغة وقد تعطل
 الصانع عن عمله والتاجر عن محله والمستخدم عن
 ديوانه فيظهرون اليه الاسف والخوف والتضرر
 مما اصابهم من سهرته فيلاظنهم ويتراضم هذا
 بالف قرش وذا بالنين وآخر بريال وغيره
 مجنيه ثم يطلب الأكل فتدور حركة البيت
 خادم يجري وطباخ يشتغل وعربجي يمسح الخيل
 وقمشجي يغسل العربية وسفريجي يحضر الاواني
 وقهوجي يولع النار وطبجي يمسح الطلبة وجارية
 نشوي اللحم المخصوص وسرية تكوي الحارم
 ومملوك يملأ الكؤوس وخادم يكسر الخشيش
 وتابع يهيئ المربات وعود يصلح العود وكسختي
 يشد الاوتار وراقص يصلح الصاجات ومغنية
 تتفخ وماجن يرتب القواني ووكيل بصرف
 بلا حساب فان تأخر احد في عمله قام فكسر
 الصحن وكب الطبخ ومزق الفرش وكسر
 الخنف واحرق الكيلار وهدم المطبخ وارق
 القناني وقطع غدد العربية وضرب الجارية
 بالخشبة والمملوك بالثيش والخدام بالجوزة
 والطباخ بالسكين وطلق الست وقلع عين
 الدادة وكسر رجل اللالة ومزق ثياب المرضعة
 وابكى اخته واحزن امه وطرد اخاه وشتم صهره
 وشخر ونخر وزبحر وكفر ولعن الدنيا وسب
 الدهر الذي يعانده في سيره ولا يمكنه من
 اغراضه والاخلاء قبل قدمه وتبوس يديه
 وتلثم خدوده وترضاه بالفاظ يميل اليها
 وعجارات شب عليها كقولم شوف كيفك انت
 له شباب ايش من الف صحن مذهب بماية

ولا صنعة يتكسب بها ولا ادب يعيش به قال
امن الى ما ريت وبات بصرف بالالف واصح
ولسان الفقر يناديه هف طلع النهار

كم في الزوايا خبايا

حكى ان احد المأمورين فعل خطاه في
عمله فارسل له رئيسه الاكبر كتاباً يوجه فيه
وبسالة الاجابة فطلب احد رساء الكتاب
واعطاه الكتاب ووقف يفهم المقصود نحو نصف
ساعة فاخذ الكتاب واجمع بحملة من امثاله
وبعد اللها والتي كتبوا هذه العبارة

معروض قوللر يدركه

ورد لنا الامر الكرم وما فيه صار معلوم
وكان الواجب علينا خلاف ذلك ولكن
المخطا من راي الصواب وقلوان عبدكم لم كان
يقصد المخطا ولكن من حيث ان المقدركان
فالعنو من شيم الكرام وكان الواجب علينا
عرض القضية في بداري الوقت ولكن الراي
لمن له الامر اقدم

فلما سمع المأمور هذه العبارة قال كيف
اخاطب اميري بهذه الالفاظ الخفيفة الم يكن
في الديوان من يعرف الكتابة الصحيحة فنيبه
وكيله على ان بالديوان شابا لا تريد ما همته
عن ثلثائة لو طلبه المأمور وامره بكتابة الجواب
ربما كتب المقصود فاستخضره وقال له خذ
هذا الامر واكتب رده استعطافاً واعذاراً
فتناول القلم وكتب رده وكتب رده

جنية وعشرين نجفة بربعمائة جنبه وعريية
بائمين وجارية بخمسين ومملوك بسعين وفرش
بخمسمائة وابسطة بثلثمائة وكاسات بخمسين
ومشروبات بثلثين وحنة حبشانة وشوية
جراوش ودمعة دهنه تعيش راسك انبسط
باشيخ ورووق شوبه كده ثم يلتفتوا الى التوايح
ويقولوا بس يا واد سيدك وضربك يعني ايه
معلشي يا ست صفار ولسه يدلع قومي يا بنت
بلا تبايتك فضها يا اوسطى متقاش مجنون
سد يا خورشيد بلاش عياط بوي. اتعد يا مقدم
بلا قلة عقل. بفضل با سيدنا متزعش نفسك
ينعل ابو الدنيا واو اللي بيكي عليها فيجلس وقد
فارق الغضب وحدث اليه شهوة الطعام
والشراب ويقول العبارة ايه احنا مالنا ومال
المخدامين والرعل والامور المزبان احنا في
نكتتنا والا في ضرب وشق خشوا بنا آقيه
خشوا ما ما هاي
ثم ما زال على هذه الحال عامين حتى فرغت
النفود فاخذ يبيع الاطيان وبرهن البيوت
والجوهرات حتى لم يبق عنده شي ففارقه المخلان
وتركه الخدم وطرده المحرم واصبح يدور يسال
الناس لثمة او سجارة وما ذاك الا من عدم
مهذبه وتاديه فان اباه تركه للمعلم الخوجة
يعلمه المخط في السلامك داخل الخزنة تحت
الستائر وهو يقبل بك لتقل التعلم عنده ويجيب
دعوتة خوفاً من شكواه لايه ولم يجد غير
خادم بحمله ومملوك يوافقه على اغراضه حتى
خرج كالبيهم لا عقل برده ولا علم ينفعه

سبدي ومولاي

أني وإن جيت على نفسي وخرجت عن حد الادب فيما يجب على العبد لسيدك فاني عبد نعمتك وصنع احسانك وذني وإن عظم وضيق باب التوبة عن قول المعذرة فالعفو عنه بعض حسناتك التي فطرت عليها والاغضاء عني مر من اسرارك التي تميل اليها فاجعل العفو عني قربة الى مولاي المولى واترك العبد عنق مكارم الاخلاق والآ نضع سيف نقتك في بحر عيد نعمتك وانت حل من دم اراقه اهل وآل امره الى وارث لا يسعه الا النزول عن المطالبة به الا وهو مقام جلالكم السامي وحاشاك ان تعدم الصداق في الخدمة ببنوة لم يقصدها وذنب اقلع عنه وعلى كل فالعبد بين يدك وامره منك واليك وقد اتى اليك مقاليد الاجل فافعل ما نشاء واتى الله عز وجل

فلما قرأه على المأمور كاد يطير فرحاً بجاهة هذا الشاب واقداره على الانشاء البديع وقال كيف يكون هذا ظلماته ورئيسه بالف قرش فقال له الوكيل هذا من اولاد الفقراء وليس له محسوبية على احد الامراء ولا يعرف النفاق ولا يفعل افعال الخنازين التي تقدمه عند ذوي الغايات ولئن تأخر مثله في زمن ترقى فيه الجهلة بالمحسوبية والمجون والتوسط في التبايح فسوف يتقدم في هيتنا المحاضرة فانها لا نيالي بالمحسوبية ولا تريد اهل الخيانة ولا ترفي الآ اهل المعارف والاداب حتى لا يفتي

في الروايات خبابا (التنكيت) اعظم مصيبة من رئيس كتاب لا يعرف الانشاء وجود مأمور لا يحسن كتابة جواب من شأنه ان يكون من اسراره الخفية

جواب عن سؤال

ورد الى التنكيت

السؤال

باي سبب ماتت صنائع الشرق واقترت اهلها وباي وسيلة نجوا وتعود نروة اهلها المحجوب

ماتت الصنائع بنجاسة اهلها وتباغضهم الذين اورثهم الفقر وقد الامن والثقة بهم . وذلك ان اصحاب الاعمال اذا ارادوا فتح عمل كالبناء مثلاً احضروا طائفة الممار ووضموها لم ورقة بسمونها قائمة المزاد وامروهم بالتناقص في المقدار المعين لذلك العمل فاذا كان العمل يساوي الف جنيه قال واحد عليّ بسبعمائة فيتحرك بغيبضه ويقول عليّ بمخمسائة ثم يتحرك بغيبض الثاني ويقول عليّ بثلاثمائة وهكذا حتى ينهي المزاد الى المائتين فوري صاحب العمل ان الالف لا يقوم بعمله فضلاً عن المائتين ولكنه فرح بهذا التناقص فيطلب من العامل تاميناً وضامناً غارماً ثم يتركه لا يصرف له شيئاً مقدماً فيبتدىء المسكين ببيع مصاغ زوجته وحليها وامتنعة يده واذا انتهى

عليك طامع في اتقاذك من محالب الفاقة
وناب الذلة

يعلم كل وطني ان هيئة حكومتنا الان
غير ما كانت عليه قبل وغاية امالها تقدم ابناء
الوطن وتهديبهم وتو ثروهم تشهد بذلك
اعمالها الجيلة ومساعدتها الخيرية فانها وكلت
الى امراء يرون ان لا دولة الا بالرجال ولا
رجال الا بالمال ولا مال الا بتقدم الصناعة
والفلاحة . فاذا اجهدنا في مساعدتهم على
افكارهم المحسنة لزمنا ان نعى في عقد جمعية
لكل طائفة تحت رئاسة عقلائها فاذا طراه عليهم
عمل من الاعمال كان امره مفوضاً لمجلس الروساء
من الطائفة يساوم من يشاء ويأخذ ما يشاء
ثم يوزع فيه من العمال بقدر ما يحتمله وعند
ما يطرأ غيره يوزع فيه من لم يكن في الاول
وهكذا وهذا العمل يلزمه راس مال يديره به
فعلى رواس الطائفة ان يفرضوا قريضة على
كل صانع بصفة سهام على قدر قوته واقتداره
والمجموع يكون في صندوق تدور به الاعمال
وعندما توزع الارباح يحجز المجلس من كل
صانع جزءاً بصفته لسهامه حتى يصبح ذا ثروة
من حيث لا يشعر وحيث ان الغالب من
اهل الصناعة لا يقران ولا يبتدون لاسرار
الجمعيات فعلى النباه من اخواننا ان يتنازلوا
لهؤلاء الضعفاء بحتم على عمل صناديق
الاقتصاد وإدارة الاعمال بالاتحاد والوفاق ولا
باس من تفهمهم بعض ما يقروونه في المبرائد
من تقدم صناع اوروبا واجتهادهم في زيادة

العمل وجه اليه صاحبه واحداً من المعلمين
فيبتدي بسب اخيه ولعنه ويقول لة هذا العمل
مغاير لما في الشروط فان الحجر احرش والبلاط
معصراني والقصر مل كله تراب والهيص مرمل
والجبر قبل وقلب البنيان فارغ والبياض
قشرة واحدة والجبس بارد والسلم قائم والسقف
وطبي والجدار ناقص وسبك الحائط ناقص
عشره ساتي متراً وهذا كله ينعني من التصديق
على نظافة عملك فاذا صافحه برابط المحبة
(الجنيه) قال لة لا باس من تنازلك عن
عشره في المائة من اصل المطلوب لك فيضطر
المسكين لتحتم الكشف والتصديق على ما يقوله
معله الاكبر وقد خرج من العمل بخراب بيته
وكثرة ديونه وواقعة التباغض والتحامد في
الفر وقتد الامن والثقة

فان قلت لم تنفقر الاجانب وهي تأخذ
الاشغال العظيمة والاعمال الجسيمة . قلت
نحن مغمرون بحسب الاجنبي والاعجاب بكل ما
جاء يو من الاعمال حسنت او قبحت واذا اراد
احد مقارلة اجنبي وساومه على عمل قيمته مائة
جنيه قال لة (دي اعلموا إحنا ميتين كسين
جنيه) واذا قدم لآخر من جنسه قال (ياخيبي
دي راجل مجنون دي اسوى ثلاثة مية كسين
جنيه) وقصد بذلك ان يأخذ اخوه وهو
بشغل معه في باطنه ليربما معاً وهذه فضيلة
جيلة ووسيلة لزيادة ثروهم واراك تسال عن
الطريقة التي بها يتوصل اهل الصناعة لآءة
ثروهم وتقدم صناعتهم فخذ الجواب من مشق

رجالنا وقدنا قوتنا باعدام الثروة واصبنا اسرى
معاشنا ارقا صناعتنا ونحوت طباع الامة
وفقدت اللغة وضاع المذهب بالاهاال والتقليد
ونحن في بمار الغفلة غارقون

تخريفة

خد من عبد الله واتكل على الله

سافر لاحد الاغيا. ولد فلما طالت مدة
غيبته توجه الى احد الرمالين وقال له اخط
لي الرمل وشوف تجيبي ازيه) فخط في الرمل
وقال له ما شاء الله انت طالعك سعود
وابامك سعود شوف النجم بيظهر انك بتاكل
وتشرب وتقوم وتقع وتفرح وترعل وتركب
وتسفي وتنام وتبليظ وتكسب وتخصر وفوقك
سما. وتحتك ارض وفي فركك كلام وطالب
حاجة وبك تبقى غني فغز النبي رفيقه
وقال له شفت انا ما قتللكش بعرف كل شي
مين قال له على اللي يعمله دا كله النجم بين كل
حاجة ثم التفت الى الرمال وقال له تنوف
ابو الزلني ابني ماله غاب كك فقال الرمال
دلوقت حصل صحاب كثير والنجم مبصعش في
السحاب فقال النبي اظن نجم الواد ساقط
فقال الرمال الظاهر كك فشق النبي مسه في
عنه ونادى آه يا بني آه يا عز الرجال يا ابن
الزلني فسمعه انه فخرجت صارخة مولولة قائلة
ماذا جرى لابني فقال لما ابن النجم خبر عنه
انو مات فصاحت وصوتت واجمع اليها النساء

الثروة ومقدار ما وصلوا اليه بحسن التدبير
والاتفاق لتبعث فيهم الغيرة والحسبة ويحرضون
على تقدم صناعتهم فان الانسان مقلد طبعا
لا تطبعنا واذا جمعت هذه المبادئ وعقدت جمعيات
الطوائف وفتحت صناعات الاقتصاد المختصتهم
الحكومة باشغالها واعمالها لما تراه فيهم من الثقة
والنشاط وظهرت الصنائع في عالم الوجود
بحالة لا يتصورها العقل الان فان الفكر الشرقي
والعقل العربي والذهن المصري لا يبنه باكثر
من الاشارة

والا اذا لم تعقد هذه الجمعيات وتفتح
تلك الصناديق وتلم الحكومة شعهم وتعيد
ثروتهم بمساعدتها لم فلا تلبث ان نرى اهل
الصناعة (وم السوداء اعظم) خدما للتمولين
(ولويتهم منا) بصرف قوتهم كيف شأوا ويستعملونهم
فيما يريدون ونفقدهم رجالنا بلا حرب ولا وياه
وتعدم الهيئة الاجتماعية قوتها بتعذر التحصيل
من فقير لا يأخذ من سيدك الآ القوت او
غنى اذا طولب لجاء الى الغير . ولا يظن عاقل
ان ضياع اهل الصناعة لا يضر بهيئتنا وما لينا
فانهم قسم واهل الزراعة قسم فمن هذا القبيل
ننقد الثروة ومن القبيل الثاني يخل نظام
الهيئة الاجتماعية بكثرة التشيع سيما واننا مغرمون
بجب الغريب والليل اليه فترى الرجل اذا خدم
غريبا سى باسمه ومدح فعاله ودم اهل بلاده
وعادتهم كما نرى ذلك في كثير من يخدمون
الاغراب . واذا استمر حال الصناعة على ما
نراه من التأخير في جانب الوطنيين خسرتنا

من كل فحج واحضرن الدف واعتدان بالندب
والعويل حتى قامت الناس على ساق وجلس
به يجمل العزاء ودموعه تسيل على خدوده وبينما
م في شياط وعباط وإذا بالولد دخل عليهم حاملا
زكية الزيادة فابتدره والداه واحصنناه وقالت
امه لاييه (شفت الزمال بتاعك الكذاب ده)
فقال لها والله يا ولية الراجل مالودعوه الراجل
قال لي السحاب كثير مسمعتش منه والا برده
النجيم حتى وبعد ان جلس مع ابنه برهة شكى
اليه ولده اطلاق بطنه فاخذته وتوجه به الى
الرمال وقال له شوف لنا حاجة نحوش بطن
الولد احسن جه بالسلامه وبطنو ماشيه عليه
فقال له الرمال الولد ده كشي يعجب بنفسه
في البلد فقال له الغبي ايه عمار يلق عينك
لمو في البلد كام ابو الزلفي فقال الرمال
ايو قول لي ركده اجرن اخنه مسكته فقال
الغبي وابه اللي يخلصه قال الرمال منيش حاجة
نخبروه بجلا فسيحه ومو بروح صح سلامه ولم
بشعر الغبي وهو جاس الا وقد حضر اليه
احد الاطباء وقال له اخوك ارسلني الى الولد
فرايت عنده اسهالا خفيفا وحيث انكم
لايمكنكم حفظه فانا آخذة الى الاستيالية واعايج
هناك فقال النبي استيالية دا الداخلى فيها مفقود
والطالع منها مولود قال الطبيب الاستيالية معدة
لاولاد الامراء والمعتبرين وفيها اطباء مهرة ودوية
لطيفة وإذا دخلها انسان اعني به عنده من الاطباء
وخدمه جملة من التامورية وإذا دخلها ولدك لم يتم
فيها أكثر من ثلاثة ايام . فقال انا راجع اشوف

النجيم يقول ايه واعلمولة والسلام فقال الطبيب
ما للنجيم وهنك الامراض النجوم لا يوخذ منها
شيء يدل على الدواه فان هذا امر موقوف
على روية المريض ومشاهدته حركاته وتخصيص
دائه ومعرفة الاسباب والدواعي وهذا لا يتم
يو الا الاطباء . فقال الغبي والله ياسيدي انا
لا اعرف الاطباء ولا غيرهم انه راجع اجنر يجلد
النسيخة وربنا ينفيه فقال الطبيب الراجح
الكريهة مضرة به وربما احدثت عنده مرضا
اخر فاياك ان تبخره بالنسيج فقال الغبي والله
ياسيدي انا توكلت على الله وراجع اجنر يا طاب
ياراح في داهيه ولا يقولوش ابو زلطوط دخل
الحكيم داره وامو كما قال ففي البلد خذ من
عبد الله واتكل على الله

(التيكيت) انظر الى العفلة واستحكامها
في العقول النسيجة وكيف راي هذا الغبي ان
الرمال كذب فيما يقتره وحضر ولده من
سره ولم يرض ان يكذبه وحمل عدم صدقه
على وجود السحاب وتامل قوله انه يعرف كل
شيء بعد كونه يخبره عن اشياء من ضرورات
البيهم فضلا عن الانسان واعجب من هذا عدم
قبوله نصح الطبيب ورضاه بالتعريف فلو كان
هذا مهذبا وتأدب في صغره وعلم فساد هذه
الخرافات التي افسدت عقول رجالنا حتى
صيرتهم لعبة في ايدي المحتالين ما ترك البوستة
والتلغراف وقصد هذا المختال ولا رد نصيحة
الطبيب وعمل بقول الدجال ولكنه لم يعلم
امور دينه ولا دينه وركن الى كلمات تقوطا جهله

الارياض مثل قولم خذ من عبد الله واتكل على الله
 من الاسف رجاء ان تصلح عن زلات الزمان
 وتجتهد في مهذب الجاهل ولك مجد الانسانية
 وفضل الهداية

حكمة

بقلم الفاضل السري صدقنا مدرس
 اللغة العربية والبيان بمدرسة الجمعية الخيرية

الجاهل مظهر العالم

واذا خشيت منه ما تكره لأين جانبك
 واستعمل الرقعي والزم الحلم وتدرج بالصبر
 رسالة ولا تتحاق عليه باديء بدء حتى تتحقق
 ما هو عليه ثم خاطبه بلسان هذب مع استعمال
 ما يقرب له الفهم فانك ان فعلت ذلك رأيت
 سبيها لقولك مطيعا لامرك فقد خلق الانسان
 مفلدا

وانت ايها الجاهل وان لم ارك. كثير
 عدوك في الوجود حتى عدت العلاء بالاصابع
 فرايت طائفتك السواد الاعظم جاهل اللزوة
 فاتزلت العالم متزلة التابع لك وانت لا تدري
 ما العالم. العالم تراس رحكم يهتدي به الفضال
 ويستضيء به الناظر فاجعله دليلك في طريق
 تناديك ما زماحي على الفلاح. ولا تنظره بعين
 لا براك بها خلاصك وهو يسري بروحك الى
 دار النعم. ولا تنكر من فضله ما شهد به
 الوجود وهو لا يطلب منك اجرا الا السعي
 فيما تنتفع به. لولا العالم ما انتظم العالم ولا
 حفظت اللغات ولا صلت الممالك فكيف
 يتاجلك ولا تسمع ويهديك ولا يهتدي
 ملاً اتبعك او امره واطرحت نوايه فانتهرت
 فرصة الادراك واغتمت لذة المعرفة. وان حرت
 في امرك فاسأل عن السادة العلماء. وأكثر من
 مخالطهم واسمع ما يقولون تصل يهديهم الى

لا اتم بالفكر وهو اجسو والبراع وثقاسو.
 واللفظ ودقة. والتدريج ورقة. ان الانسان
 على اختلاف اصنافه. وتباين اوصافه. اما
 عالم وهو من قدر نفسه حتى قدرها فاتخذ
 العلم وسيلة والعلم مقصداً وما ذلك على
 المدرس بهزيم واما جاهل وهو من فقد الدراية
 وانع الفتوية فكان في سيرة من الضالين

ايها العالم واليك يساق الحديث. قد
 نسفت بالادب ظروب الادراك وانتطعت بالرشد
 صهوة التهذيب ابلق بك وانت القوي بافكارك
 العالمية على التصرف فيما تريد ان تترك الجاهل
 المسكون يقبل على حجر الجهالة وانت قادر
 على اقتاده ام بلذ لك ان تهجم بانسا من
 قول الصحيحة وانت متمكن من هديه كلا.
 فاني اعلم وانت اعلم مني انه لو كان عالماً ما
 ترك الامور لتلاعب به والغفلات تستميله الى
 حيث تريد ومه لا يسمع منك ما تقول وقد
 مل من حديثك وانت سميره ألم تعلم ان
 الانسان جاء على النطرة الفريزية لا يعلم شيئاً
 ابي والله ان الحق احق ان يتبع فدع عنك
 نابي فما هو الا حديث محب براك ولا تراه

من يرض الانوق واعد من العروق فانه
ثالث الثلاثة في قول القائل

ايفنت ان المستحيل ثلاثة

القول والعناء والمحل الوفي

فاقول له انا لم ارد بالحكم حكماً يخلق

كما نشاء من العصمة والوفاء فاني لو اردت

ذلك لكنتك محالاً وصرفتك عن نوع الانسان

الذي انت منه . ولكنك تعلم ان نفسك

التي بين جنبيك لا ترضيك كل الرضى فطلبك

ذلك من صاحب لا توافق مصالحك بعض

مصالحه الا بمحكمتك وحكمته هو السعي خلف

المستحيلات . ولكن كان ذلك فما كان احوجنا

الى علم نبلغ به رتبة اهل جاهلنا الاولى الذين

يقول قديمهم

اذا أنت لم تشرب مراراً على القدا

ظفمت وايئ الناس نصفو مشاربه

شكر القبول

طبعنا من العدد الاول فوق الثلاثة

الاف ولم يترجم اليها الا خمسة اعداد فنشكر

للمتفضلين بالقبول عنايتهم بصحيفة هذا الخادم

الضعيف وقد طلب منا العدد الاول جملة

من لم يصلهم وسنجيب الطلب باعادة طبعه عندما

يقف الطلب ونعلم المقدار اللازم لاهل الادب

ايدهم الله

نقاريظ من محبي الآداب

وردت لنا رسالة ادبية من مصدر الادب

سواء السبيل . وان رمت التهذيب وطهارة

الاخلاق فاعطف على نادر ثلثي فيه صحيفة

التنكيث والتبكيث فانها وطنية تخاطبك بلسان

قومك ولغة عشيرتك وارو عنها ما يقرأ

عليك لسان الحق فما هي الا خدمة من صبر

على السراء والضراء وتحمل مشاق التحامل

والغبطة بل والحمد . وهو ليس من ذوي الثروة حتى

يستعين بماله على تشييد واحياء ما تنطق به

افكاره العالية ولا من اولي الجاه حتى يتفوى

بشوكته على مواطنيه للتعاون على اعمال البر

وافعال الخير وانما هو رجل اجتذبت قوة الغيرة

واصالة العروبة وحمية الوطنية فوقف بخطب

الناس لسانه ويدعوم قلته وهم بين مصنف

ومعنف ومعجب وحاسد وهو لا تقدر له همة ولا

تضعف منه عزيمته لما يعلمه بحكمته من ان الجاهل

مظهر العالم (سبير)

لطيفة

بقلم صديقي واخي الحبيب السيد الفاضل

ابراهيم افندي سراج المدني

لو وكل الى تأديب نفسي صغيراً وعرفت

ان تهديتها موكول الى كبيراً ما رايت شيئاً

آديها به واهديها افضل من صحبة عاقل .

فعلى الراغب في كمال نفسه ان يجهد هائيه

الحصول على خل حكيم أكثر مما يجهد هائيه

الحصول على معاشه فان غذا الروح مقدم

علي غذا الجسد

وكأني بقائل بقول ان الخلل الوفي اعز

الله باهي جنة تبدو لنا
بصحيفة تنيك عن حمن الشيم
فيها النصاحة ابعت اغصانها
اذ عمها غيث البلاغة بالدم
ويديع الانشاء دارت ييلنا
نجلو لنا فيها تواريخ الأمم
انسا بتكيت الدم هو الذي
١١٢ ١١٢ ١٢٥ ١١١ ٧٤١

يهدي لنا التيكيت في قول الحكم
٢٩ ١٢٦٩٠ ١٦٤ ٨١ ٢٩

سنة ١٨٨١
كذلك ارخها سميري المجد السري المجد
بدر نادينا الادي و فريفة نظامنا العربي من
بشهادة بديع لفظه بتوقد ذكائو وحفظه
فانه قال

ادبروا الراح في نادي المعاني
فقلبي في ربا الانشاد صادي
وغنوني بتكيت بديع
طبه مظهر التيكيت بادي
ولولوا للدم ظهرت فيها
لتهذيب الهى نم المبادي
فالسنة الاماني ارخته
لنا التيكيت والتيكيت هادي
٨١ ١١١ ٨٦٩ ٢٠

سنة ١٨٨١
استغفر الله حيا من نغرمك المدايح
وارجو الناقد العفو فان اجابة طلب المهين
فرض وهو لا بد من اداه

المدرة البارح دميري افندي خلاط فرايناها
كتر بيان واصداف بديع وقد نظر هذا
الاديب لهذا العاجز محررا الجريفة بعين لست من
مرياتها فاطال في جانب الاطناب وكنت اورد
ان لو اعفيت من نشر بعض مدائحها فخصا
من امضاء مدح النفس لولا قسمه باذاعتها
وحن لمنم ان يبر ولو ببعض منظومها فانه
يقول حفظة الله

مد طاف بالكاس البديع ندم
شرب العقول رحيقة المنوم
فكلامه عقود اننا حامل
عنب المعاني والسطور كروم
غرست بروض صحيفة اديفة
اثارها التهذيب والتعليم
خطرت بثوب الهزل تخفي جدها
ليسرنا المنطوق والمنهوم
وقلدت دررا تنظم عدها
فزها بها المنصور والمنظوم
شكرا لمصدر حسنها رب الثنا
فجبعنا مدح اللدم ندم

له الله يجزه على حسن اعتقاده في اخوانه
ولن احلم فوق منزلهم تطلقا منه وتادبا
كذلك ارخ الصحيفة فلماها بحسن بيانه
صديقي الفاضل عبدالله افندي فرجج وان مال
مجانبه الى مدح لا يحمله قدرى فانه نظر
لنفسه فراما عظيمة المقدار فحمل عليها ما انحط
عها وقال

شروط المراسله

(١) ان المراسل بين الكلمات بخط لا تمر قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريئة غير خارجة عن موضوعها التهديبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضيه التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً للمشرب الجريئة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نلتها ولا تتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبدالله ندم صاحب الجريئة ومحررها يكتب جريدتي العصر الجديد والحروسه

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريئة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوسنة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوسنة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريئة في اول يوم من المدة التالية -لزمنا اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريئة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطابنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلباً يقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وخطابنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريئة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من الجريئة نصف فرنك

(نلايسم)



صحيفة وطنية
ادبية تهذيبية
(أسبوعية)

العدد ٣ السنة الأولى

١٩٦١ رجب سنة ١٤٠٢ - يوم الأحد - ١٦ يونيو سنة ١٩٤١

ايقاظ

الى اثنين من اهل الفساد

علمنا ما اتما عليه من الفساد وزرع البغضاء في قلوب المحيين ووصل اليها قول المم قد
غرست الفتنه بينهم فاثمرت التناير وقول المطريش سابدل جهدي حتى املاء القلوب
عداوة فلا يجتمع احد بصاحبه الا على نفاق واذا احكنا هذا هدمنا سور المنبر وحصنا الشر
محصينا بحفظه من البر والاحسان وحيث ان هذه الاعمال من الخشونة البهيمة ولا يلقى
بقام الانسانية ان ينسب اليها مثلكما فقد كتبت اليكما هذا الايقاظ لتنبها وتبصرا فيما فيه
صالحكما فان رجعتا عن هذا السعي الشنيع فزتما برضى الله تعالى ومحبة الاخوان وان ايتما الا
اجابة الجبل السهية في كل ما همت به زدتكما وصفا تعرفان و ليحذر منكما من يفخر بظواهركما
من رجال الانسانية والامل في جانب الله وصولكما الى الرشد وما ذلك على الله بعزيز
رئيس الشرطة
الحق

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيد بزفي - جواني
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصياد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمنصوره -
محمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

والذهب والماء وفي مقام المدح من
السابقين

تسمية البهيم بالوحش
ظلم من الانسان

ايها الكامن في جلد الانسان

طالما قرأنا وسمعنا عبارات ملئت بها
الكنب وضافت بها اعمدة الجرائد ندم الوحش
وترجي مرتكبه بفساد الاخلاق وفقد الادراك
غير اننا لم نلق على هذا الوحش ما هو ولا
على الفرق بين الوحش الانساني والبهيمي
ولا على من ارتكب الوحش اولا من القسرين .

فقد جرت جياذ البلافة في ذم وتسييه .

وانطلقت الالسن تسعيا في ذم هذا المظلوم

غير ناظر الى حامل فكها ولا معترضة على ما

يجبه ربهما من ثمار اغراضه . ولا يد للفافل

من منه وللصال من مرشد فالاذان ملجمة

ولكن من يظن والاعين ناظره ولكن ما ترى

والانكار مبهامة ولكن الى ما . والالسن

ناطقة ولكن بما . وهذا ما يطلب من البراع

شرح الحال ومن الاسانة تلبين الانسان فقد

شكا القلم شدة الظاء وثالث الدواة من طول

مذم الحمل وكاد المداد يصحج ماء آسنا وامست

الاوراق حشايا ومتكآت . فرحة هولاء

الضعفاء من محاسن الاخلاق . ولين ضفنا

صدراً بما يسطر القلم ويحشينا طول لسانه

سمعنا منه مقاله الاولى وتاملانها فان الملح في

اعتراضات على التنكيت

١ كما نطن ايها صحيفة تنكيت صحح واذا
بها حكايات

المجواب

لو قبل لك في وقتك وقلت اشعنه
فقال لك عاجز وقليل الحمل لكان كفاية في
هذا الباب فالاولى ان يكون التنكيت ادبياً
وهو سياق الجهد في معرض المرل ولك ذوق
نطق ما تقراء على ما تراه والقصد من الصحيفة
التهديب قلبه

٢ سيرة الانطاع وعربي تفرخ تضرر
منها كذب من الناس

المجواب

عدم حصر رسائل التناء على الصحيفة بكذب
ما قول ولا يتضرر من سيرة الانطاع الا من
آلت المعاجين وهذا لا علاج له فقد قد
عنه ثم هو القليل في عصر تحلت فبانه بالآداب
وعربي تفرخ لا يتضرر منها الا من اشغلت
عنه كراهة بلاده وبغض لغته وتبع مذهبه فهو
بغادي من يدم تفرجه . اما المهديون من
مواطنينا الذين سافروا الى اوروبا واكتسبوا
فيها العلوم وجاءوا ليع او ظاهم فهم العدد
الكثير يدلنا على هذا الاطباء والمهندسون
والكياومون والفضاء والمترجمون الذين بصرفون
معارفهم في خدمة بلادهم مع التمسك باللغة

أحبه رفعا الى منبر الانامل ليغضب السطور
 بما تشرح به صدور الطروس وان هذرا
 خلط سلطنا على وسكن الفيض تفرية وتجعله شظايا
 وبقرنا بطن الدواة في حجر الاوراق ليكون
 المداد ثوب حداد على ضباع الآداب وقد
 الاباب : فانه يقول

كتبته فيما مضى ان المحبون اذا نفر من
 الحضر وتبدى جهل الانس ومال الى الغلظة
 والقسوة وصار وحشيا مقترنا مخاطر نفسه في
 القفار والكهوف والغارات ومجملها على تحمل
 مشاق الجوع والظلم والحرق والبرد والوحشة
 والوحشة لا يبالي في ذلك مات في حينه او غن
 وهذا الحد الذي وصله بجرمه من وصف
 العمدن ويطلق عليه اسم التوحش . فانه انف
 من الاتامة في المدن ورضى بشواخ الجبال
 بدل القصور العالية وبسارب الشعوب بدل
 الفوارع المنظمة وبالقباني الشاسعة بدل
 الرياض الزاهية وبالكهوف الضيقة بدل
 الحصون المشيخة . وبالوحشة الموحشة بدل
 الاجتماع الادبي . وبالكساء الطبيعي بدل الثياب
 المصنوعة . وبالادراك النظري بدل المعارف
 المولفة . وبالغذاء المباح بدل الاطعمة
 المحجور عليها

الا ان هذا المسكين لم يمين ذنباً يعاقب
 عليه ولم يتعرف سيرة تقضي بالانتقام منه . ولا
 فعل مع الانسان ما يبيع حبه او تعذبه ومع
 ذلك فانه يحمل الدم مع برآته منه ويرجع
 العجز مع طهارة عرضه بمنزل في اي مكان وجد

وان لم يكن مجرماً ويوسر عند التمكن منه
 وان لم يجارب ويدج بلا جنابة ولا حكم ويطرد
 من اوطانه ظلماً وهو المخطئ لما التصب في
 بنائها بظنه الانسان قوياً وهو يطرد بمصا
 الاغنام ويراه شديداً وهو اضعف من
 الاوهام ولست ادري بماذا حكم على هذا المضعف
 بالتوحش بعد تسلط الانسان عليه ومن وجهه
 بالقوة بعد صهك تفوق السهء اليه . ومن
 عرفه بالمغال بعد بعد عن العمران

لو انصفتها الحال وساعده الايام لسحب
 زاهداً في الرجود او خائفاً من الذل والعبودية
 او كارهاً للتعصب او راضياً ؛ لكفاح او محباً
 لراحة الفكر او مؤتسكاً بنفسه او قائلاً بتصبيه
 او حذراً من شر الاجتماع وسطورة عطاء
 العصبية او ما شاكل ذلك ما تقتضيه العزلة
 والبعد عن المنقصات . ولكنه تعصب عليه
 الانسان فرماه بكل ما قدر عليه من القبايح
 على انه ما شن غارة على مدينة ولا نازع ملكاً
 في ملكه ولا عارض اميراً في حكمه ولا احدث
 ثورة في امة بل هو النائم في كنه السارح في
 ساحته الراضي بطعم ارضه ونور سمائه . وما
 تعلم الاغتيال والعموم الا من الانسان فانه
 يدخل عليه في ارضه بغير اذنه ويناوشة في
 حجره بلا حق ويخرجه من دياره من غير بيع
 ولا استئجار وان رآه ماشياً في سبيله غير
 متعرض لاساءة احد أبي ان يتركه متمكناً بجماهته
 الطيبة وقتله عملاً او اسره بقتل فم هذا
 التعدي تعلم المدافعة . ويطمع الانسان عرف

بعله العداوة وبغريه على ابناء جنسه حتى
 اخبرجه من طوره وصوره مع اغفاله في تضاد
 وتقابن وكان لا يعرف عداوة الجنسية قبل
 اختلاطه بالانسان المتحضر (هذا معنى بلذات
 بالمعارف لا بالمعارف) فهذا المسكون في شقاء
 وان سكن البيوت وسجن وان نام على فرش
 لينة وعذاب وان جرى خلف الانسان بلا قيد
 ولا رباط الا ان هذا الذي فسدت اخلاقه
 بمعاشره الانسان وتغربت طباعه بالمدينة صار
 مفوس الطالع لا يمكنه العود الى وطنه للوحشة
 التي اعترته في الامصار ويستحيل عليه ان
 يلتحق بالانسان وان تكلم بلسانه وعمل اعماله
 مخالفة المخلوق وتباين الطبع فكانه صار في
 الوجود قسماً ثالثاً بين الانسان والبهيم وما
 صوره كذلك والجماء الى النور من جنسه
 والزم القسم الثاني سكنى الوديان والكهوف الا
 الانسان

فهل الموحش فيها من ظف على نفسه
 من رقبته فسكن البراري وحسن ظاهه وبات
 حذرًا من عدوه ام من دار في الوجود لانسه
 ارض ولا يحبه خلق ولا يربح جنسًا ولا يتبع
 يملك ولو كانت الكرة في قبضته . الحكم في هذا
 لذوي العقول السليمة ولعلم لا يتصهون الى
 الجنسية ويتكلمون بالسمى (بالعدل) وان لم
 يترتب على الحكم اثر الا ان فان الانسان لا يرجع
 عن البهيم بعد ان تمكن منه والبهيم لا يميل الى
 الانسان بعد ان تمكنت العداوة وعلم ظاهه عنه
 والانسان وان علم بعض حاله في جانب

الانسان ومن حقه عليه اخذ حذره فاصح
 لنا اخلاقي حرج وحليقة طبيعية لا يطلب الاذى
 ما دام آمانًا في حجره ولا يجين في القتال متى
 غولب عليه

ومن الجماء الانسان الى ذلك لا يمد
 متوحشًا بمعنى متعذر ولا بمعنى غير موثس فكم
 معه من نفوس يميل اليها ويعطف عليها وكم
 جوله من عائلات يراها وتراه وجنود يحمل
 بها ويدافع . فان جنى على الانسان فنه عرف
 الجماية وان خان احدًا فنه اخذ الحيانة وان
 رأها مولوده يخرج على فطيرة ابويه قبل ان
 يتعلم علما ان افعال الانسان من عهد وجوده
 اثرت في ابويه وجرى هذا في دمايتها ومبا
 ولذها الا خلاصة هذه الدماء المتترجة بافعال
 الانسان . فما ينعط المحبون من الاغتيال
 بمجرد وقوع نظره على الانسان فهو عاقبة
 تعدي الانسان الاول على من عاصره واساءته
 التي توارثها هذا المسكون توارث بعض
 الامراض حتى صارت من جماليه

على انه صاحب الارض وواضع اليد
 وعظمت الديار قبل ان يوجد الانسان وقد
 تطفل عليه الانسان وعلق اليه حتى سكن دياره
 وزاحمه فيها وبعد ذلك كافاه بالتضييق عليه
 واعاده من المعور ولو تمكن من فباته لا اغنصها
 واعدم هذا النوع الشريف

وانظر الى بعض المحبون الذي احبال
 على الانسان وخضع اليه حتى شاركه في المسكن
 والحلم والمشراب وعند امن الانسان منه اخذ

والمعتلى بو على شفى جرف العدم . وفي اليتيم
ان شيوخ العصر استمالهم المعارف بعد الفتره
وشبانه رضعوا لبانها اطفالاً ولبسوا ثياب
الكالات فنياً . فلم يبق الا غيبي يرى السهام
موجهة اليه فيخضب او عتل ينظر ما لا يناسب
اخلاقه الفاسدة فيفحش او جبار يعلم ان ارض
جبروته حسنت فيزجر . وهؤلاء ما يدعوم
لذلك الا عدم تهذيب اخلاقهم وجهلهم بالمخفوق
الانسانية والواجبات المدنية . وهم على علامهم
موضع الكلام ومحل التحكيم . على ان القلم
سيتنصر على مشاهد او مفرّو او محفوظ ومن
كانت حجه العيان الجم معارضه

اي انسان ما احسن اصلك واجل شكلك
واعز نفسك واغزر علك واوفر عقلك
فيا ايها المحسن الاصل ما اتجيك عند
الفخر الخارج عن حدك والمباهاة بما لا تحسن
نظمه او عمله والكبر المبني على تخيلك الفاسد
انك الفريد في الوجود . ويا ايها الجميل
الشكل ما افظمتك عند المقاتلة واصعبك عند
التهور واشدك قسوة عندما تحمل على اخيك
وتسلبه حقوقه او تنقله لغرض من اغراضك
ويا ايها العزيز النفس ما ابعدك عن الحق
عندما ترفع نفسك على اخيك وتنظر اليه
نظر المنظر وتضع من قدره ما عرفه له تساويه
معك ووجهه اتفانك الخلفي . ويا ايها العزيز
العلم ما اجهلك عندما ترى غيرك دونك في
القدر وتغضب اذا اغل بتعظيمك ونسبه
عندما يترك تقبيل يدك او لثم اطراف ثوبك

اليهم الا انا نذكر نبة ما اخص به لتعرف
هل هو خالص الانسانية او مركب منها ومن
البهيمية فيكون الوجود مسكوناً بحيوان واحد
الانسان رب المعارف واهل التكرم وجد على
احسن صورة وخلق في احسن تقويم . له
الادراك والتميز والتخيل والطق والاعمال
البدية والافعال البهيمية اجهد حتى استخدم
الوجود السفلي في مهامه وقد وقف في الوجود
لا يرى له مناظرًا غيراته وقف عند افكاره
وجعل نفسه حكماً بلا محكم فهو يفتي على هذا
الحيوان بالتوحش وذل بالخيانة وذاك بالجهنم
وغيره بالنقص

وكأن عليه ما نظرنا الأما بين مفرها وعميتا
عن هولاء وما يصدر عنه . واذنيه ما سمعتا
من لفظه قبيحاً ولا من غيره الا مدحه وان كان
مذموماً وشكوا وان كان مستيقاً . فقد نظرنا في
سيرته مع البهيم فوجدناها ظلمًا وتعدياً ونحن
ننظر لسيرته مع ابناء جنسه لنقف على نتائج
افكاره وغايات اعماله بحيث لا نخص بالنظر
بعضاً من النوع وإنما نجعل الشرح مطلقاً لينظر
اليه مهذب الاخلاق (فانه المقدم اليه هذه
الافكار) ليثبتها في ابناء جنسه ويكون عوناً
للهديين في اتباعهم التي يعملونها ليصلحوا من
اخلاق النوع ما انسدهت الجهالة ويحيوا من
غيرهم الادبية ما امانه الاغراض والاهواء .
ولا يجعل ذو غرض بالتهور والمجدال
فان هذا من التوحش الذي نحن بصدده
فان ابي الا مصادرة القلم كان الداء عضالاً

وما اصغر قدرك عندما تنظر الغير بعين الجهالة وانت قادر على تعليمه وترمه بفساد الاخلاق وانت قادر على تهذيبه . وما منامك في الوجود الا اصلاح ما فسد من الجاهل الذي كنت مثله قبل طلك بل الذي عرفت به . فما ابغضك عند ما تغير طلك على النقد وتمنه من المسخوق استبداداً منك على اخيك ألا ترى انك بهنك الطباع فاسد الاخلاق تحتاج ما يحتاجه الجاهل من التهذيب بل انت عين الجاهل بل الفارغ من روح المدنية . وبأياها الوافر العقل ما اجبك عندما تقابل المسيء باساءته وتخاطب ضعيف العقل بما لا يحمله فكره ظناً منك انه في قوتك وتمكنك مدرك لما تقول قوي على التخصص والجدال بعد طلك بتزوله عنك والمخاطبة عن درجتك هلاً عاملة بما يناسب فكره وتحمله قواه فغممت افادته واكتسبت راحتك وبأياها الموصوف بالكمال ما انتقصك عندما تمشي في الاسواق مخملاً متكبراً كأنك مار بن البهايم والمحمرات ولو نظرت عن اليمن وعن الشمال لرأيت ما يهملك من امثالك الغالين بجملة الكمال السارين في سكرتهم ووقار وخشوع وبأياها الفرح بما ملكت بداه ما احزنك لو تأملت المضطر يتضور جوعاً والهايس يتعصف برداً والغريب لا مأوى له يستكن فيه واليتيم لا قيم له يرشك ويعلمه والمرضى المعدم لا مال له يطيب به نفسه ولا متاع بيعة ليطفه في حفظ حياته انك ولك ولالك قلب او كثر فانك تجهر

على الانسان قوته ومسكنه وملبسه بما تصنعه من اكتناز المال وما ظهرت الا لتخرب البلاد من حصر النقد عندك وعدم تمكن الافراد ما يتاعون به ما يلزم لعمار الديار فتعسا لك ما حبيت ومحققاً لك بعد موتك ولا مرحبا بك اذا قدمت ولا سلامة تصحك اذا ذهبت . وبأياها المتصف بهنك الصفات الذميمة ألا بذلك البرهان على فساد اخلاقك واحياجك الى مودب يوقفك عند حدودك ويملك ما تطهر به دنس الطباع وتنظف به قاذورات الجهالة ويعرفك قدر اخوانك ابناء جنسك ألسنت ترى نفسك من المتوحشين المغالين قطاع طريق التقدم معدي الحياة الادبية الساعين في خراب الاكوان . وبأياها المدعي الوطنية وهو يسعى في اضلال بلاده ويهمل بجانبه الى كل بعيد عنها ما اضرك على بلدك واشدك على جيرانك واخوانك وما اغفانك عن حقوق مظهر وجودك وساء سعودك ومسرح روحك ومقر شجك لو علمت الوطنية ودرسها على خير بها علمت ان البلاد تحتاجه الى فكرك وقوتك والاهل مفتقرون الى مالك والارض مضطرون الى خدمتك والعمار موقوف على اتحادك وبعذك عن القائص وما يكدر صنو الراحة العجوبة او يجلب شرأ على الامة بجهورك وعدم تبصرك في العواقب . يموت في غرضك وانت تحيي الكثير من غير اهلك وتلذذ بشهوانك وانت تنفص حياة الالوف ذهبت بايالك في طريق آمالك فهومت

على كاس الانس ان يتكرر . وجور السرور
ان يتغير فقطعنا لسان الجمدال عن سوره .
وخضنا في حديث غيره . وما زلنا نتصرف في
الكلام . وتقوم من مقام الى مقام . حتى افقت المذاكره
الى تقاعد الاغنياء . وعبور الاغنياء . وموت
صناعة البلاد . وكثرة البغي والفساد . فظهرت
في بعضنا الجهل . وما لاء من النادي عن .
ووصفنا تلك الشرذمة بصفات العصمة . ودفعنا
عنها كل عيب ووصية . وقالوا ما حل وثيق
العروة . الا فقد المال والثروة . فلو كان يدم
تجارة وبضاعة لملاط الهرق بمصنات الصناعة
وما الزهم السكوت . الا احناجهم الى القوت
فهم يدفعون الكسل . بلسان المثل . العين
بصيره . واليد قصيره

فقت قيام اسد ترك عريسه . وضع اثر
البريه وقلت

سلوني عن الامر الجليل فانني

علم باخلاق الرجال خير

لا اذكر لكم اهل القفار والاكام . ولا
رجال الهند والشم فرما انكرم ما هنالك
وقلم ليس الامر كذلك وانما اقتصر على مشاهد
تبصرونه وحاضر تعرفونه لا قيم الدليل في
وعلي طاوي حجة من انضم منكم الي اذا
فرضنا ان يصر واسكندرية وطندنا التي انسان
من المفرمين بالشراب والتي رجل من
المتفرلين بها تكات المجلب وثلاثة الاف من
بفضلون المحشيش على الحان وخمسة الاف
من اصحاب الشف بالعلمان واردنا ان تنظر

بغضب الأمة وسخط البلاد . ويا ايها المتقم
من مثيله كفرت نمة النوعية وجذت فضل
الجنسية فاصبحت وحشا طبيعيا لا متوحشا تطبقا
ويا ايها المدعي حرارة الدم ملا صرفتها في
استخلاص نوعك من الخشونة وبذلتها في
تهذيبه وتأديبه ليكون عونا لك اذا عرف قدر
نفسه ولكنك من النوع الذي وجد من مادة
امشاج خففت عليه الاخلاط بالحيرة والانفعال
التجاذبي بتضارب الاضداد فوقف بفعل الاساءة
وهو مرتاح اليها ثم يدم في الحال ويقدم على الامر
لا يردده راد ثم يرجع بادنى اشارة ولو ثبت على
قدم واحدة لملاء الوجود عجائب ولم يترك من
الكرة مقدار ذراع الا عن ولكنه سلم نفسه
الشريفة الى اغراضه فانزلت درجته من معالي
الانسانية الى حضيض البهيمية

فمن تطبق عليه هذه الصفات ويحكم بعدها
بتوحش البهيم وتدننه وهو الذي اضله وظله
واضاع حقوق نفسه وتوسط في ضياع ثمة حياته
الا يعلم كل ذي لب بعد ذلك ان تسمية
البهيم بالمتوحش ظلم من الانسان

مجلس انس

جمعنا مع بعض النبلاء مجلس انس ومجمع
مسامحة فتلوا وضنا في الاخلاق صحيحها وفسادها
وتجادبنا طرفي الوصفين . وارسلنا في كل غرض
سهين . فارتفعت المحاوره الى مقام الجمدال .
وبلغ الكلام مبلغ المصارعة والتزال . وخفت

لما يجمع من مصرف هولاء في هذه السبل
 المضلة من غير تفال ولا اجبار بالحقيقة لراينا
 مجموع ما بصرفونه في الملاهي وفساد اخلاقهم
 وذهاب ثروهم واتلاف عقولهم هذا المقدار
 الذي تراه بوجه التفريب لا التحديد
 الفاسكري في ثلاثة اقسام يره كل
 ليلة باعتبار النصف بقرش ميري فمجموع ما
 بصرف في العام ٢١٦٠٠٠٠ والف رجل مر
 عاشق الفيد يفتق كل منهم من مال
 في كل شهر ثمانين قرشاً فمجموع ما
 بصرفونه في اثني عشر شهراً ١٩٢٠٠٠٠ وثلاثة
 الاف من الحماشين بصرف كل منهم قرشين
 كل ليلة فمجموع ما بصرف سنويا ٢١٦٠٠٠٠
 وخمسة الاف من المتفلسين بصرف كل منهم
 خمسين قرشاً في كل شهر فمجموع ما بصرف
 في العام ٢٠٠٠٠٠٠٠ ومجموع ما بصرف من
 الانعام الاربعة ٩٢٤٠٠٠٠٠ عبارة عن ٩٢٤٠
 جنيه ثم نفرض ان بقية اهل البلاد تصرف
 نصف هذا المقدار وبعض الاعيان والمتسشرين
 بصرفون مقدار النصف ايضاً فيكون المجموع
 ١٨٤٨٠٠٠٠٠ عبارة عن عدد ١٨٤٨٠
 جنيه مصري وهذا خلاف ما بصرف في المجالس
 الخصوصية والمدايا والمجاهير والفار والتمرة
 وخلاف من يشرب عشر كبايات او عشرين
 تعبيرة او يقيم في بيت الفحش شهراً او يفتد له
 مجلس ولدان كل ليلة فان هذا يلغى بنا الى
 حد محكم فيه طي انفسنا بالجنون والياس من
 انصافنا بصفة الانسانية

فإذا فرضنا اننا في احتياج الى معامل
 (فابريكات) تحمي بها الصناعة واهلها وفرضنا
 العظيم منها في الصغر في خمسة وعشرين الف
 جنيه لا نتخنا في سنة واحد سبعة معامل
 للصناعة وانا استخدمنا في كل عمل مائة من تلاميذ
 مدارسنا في الكتابة والترجمة والتوكيل لوزعنا
 فيها ٧٠٠ من اهل المعارف واذا استعملنا
 خمسمائة من العملة في كل عمل كان المجموع
 ٢٥٠ وبضميمة اهل المعارف الهم يكون
 المجموع ٢٠٠ ثم نصرف النظر عن ارباح
 هذه المعامل وما يزيد من اهل الخبر ونقول
 اننا اذا ادعنا على ذلك عشرين يكون مجموع
 المعامل سبعين معاً ومجموع من يستخدم فيها
 من اهل المعارف سبعة الاف ومن العملة خمسة
 وثلاثين الفا ومجموع ذلك الثمان واربعون
 الف رجل . ولا شك ان اثنين واربعين الف
 رجل تفعل خمسة ملايين من الناس في اعداد
 ما يلزم لصناعهم من المرومات وغيرها
 وتصريف ما يصنعونه بالبيع والشراء والصغير
 والشمل والبحر والتوسط وغير ذلك مما تقتضيه
 تلك الاعمال . وهذه ثروة لم تبلغها مملكة من
 الممالك في مدة عشرين سنة ثم مكث الثروة تكونت
 من اثني عشر الف خال في وسط خمسة ملايين
 من الناس مع صرف النظر عن ارباح المعامل
 من اول سنة الى العاشرة
 فقام احد النبهاء وقطع على الخطابة وقال
 ان قلنا هذا المبلغ بصرف الان من اهل قلم
 لم يفتح هذه المعامل من باخذها .

الى اورو با لا تخشمار الآلات اللازمة والادوات
وهذا يسهل جدًا اذا سمع الضعفاء ان الاغنياء
فعلوا محلاً بدخرون فيه الى الفقير مالا يسد
و خلفه ويدفع يو نوازل زمانه

فكيف مع هذا تدعون الفقر وتلمسون
الاعذار الباردة وتدفعون عيب التقاعد والاهمال
عن قدر على هذا العمل العظيم تالله اننا لفي
نعمة ولكن لا نعرف قدرها وفي ثروة ولكن
لا نحسن ادارتها وفي عزة ولكن لا نحافظ
عليها . ثم لا نجد لنا حديقاً الا الطعن في عالنا
وتسبب اهل المعارف فماذا تصنع العمال اذا لم
يتنبه الراي العام لاجتماع كل من واحياء بلاده
وماذا تفعل اهل المعارف اذا صرف الفقراء
والمستوطنون نفودهم في الملاهي وفرح الاغنياء .
برص الجنبه في الصناديق فضلاً عما تراه من
السب وما تراه من الايذاء وما تعامل به من
الاهانة والاساءة ولو نظرنا الى المالك المتقدمة
في الثروة وبخشنا في مادة ثرونها لوجدناها
وحدة الاقتصاد وهمة الاجتماع فان كل مملكة
كائنة ما كانت ليجز عن تقدم جميع امها لما
هي مبتلاة به من الدفاع الخارجي والنظام الداخلي
وما قوى سطوة المالك العظيمة وايد كلمتها
الا امها المجدة في تعظيم الثروة . فتعسا لقوم
لا يبلدون الا فيها يذهب بالمجد ويمت روح
البلاد . وسحقاً لامة ترى باب اللجاج مفتوحاً
ولا تلجيه وثباتاً لتقدرة تمكنت من معدات الثروة
واهلها اتول قولي هذا وفي الصلبر زفرات
وفي القلب حسرات واراكم وجدتم في هذا

قلنت له سيدي لو كلفت نفسك بالسعي
الى كرك اسكندرية ووقفت من دفاتره على
مقدار ما يدخل من المسكرات لعلمت ان في
اوروبا الف محل لتفغل على ذمة الشرق
ولم يتجها الا حساب القرش والقرشين الذي
قدمته اليك او تفضل معي تزر الير
والبحارات والهاوي المخبث ويوت المومسات
لتعلم ان العدد الذي قدرته لك لا يبلغ عشر
ما تراه وان مصرفهم في كل ليلة يزيد عن
حسابي عشرة اصناف

فاهتز احد المذيين وضرب الكف
بالكف وارسل الدموع حوتاً على فقد الرشد
وضياع الالباب وقال بابه وسيلة فصل المليم
الثروة التي ذكرتها ومن يحفظ لنا نظام ماليتنا
اذا تزكا اللهو واتبعنا نصحتك وطريقة اقتصادك
قلنت له الامر سهل يا ولدي فما هو باكثر من
اجتماع الاعيان في كل مدينة وعقد جمعية
صناعية يكون صندوقها في ضمانهم وبشر ذلك
في المجرائد والطرفات وتبعت النباه في
الجامع والهاوي والير واماكن الملاهي ترشد
الامين وتنصح القراء وتحنم على معرفة صناديق
الاقتصاد وابداعها المبلغ الجزئي الذي لا يعز
عليهم صرفه في ائلاف عظيم واخذ ورقة سهام
به فاذا تمت المبادي وارادنا الاخذ في العمل
جمنا من علماء الهندسة والصناعة الذين تربوا
في المدارس من ثنى بافكارهم وعتقد امانتهم
وكلفناهم النظر في اهل اللازم الى العمل
والصف الذي نصحه اولاً وارسلنا بعضهم

المحطة بالشرطية وسوق البهام بالنصابين
والمخناب بالثقالين وأرسلت العمون والأرصاد
من الخرفين في سائر أنحاء البلد حتى صار
محاطاً باستحكامات القبايح فلا يتصور وصول
العقل اليه وقد سلت قيادة هذه الحرب المائلة
الى الشيطان الرجيم ومن مقدمات الاخبار
يعلم انهم سيتصرون على التقوى ويهزمون
الكال شر مزينة وبخارج الانسانية مع الدين
في شان حمايته اهلها اجابها بقوله هذه دماء
طهرا لله منها سوفنا.

(١) البهدة اسم مملكة الجنون وهي على
شاطئ بجزر الجنبهات تحده بالخمور من جهة
الفر وبالاعاهرات من جهة الشرق وبالخصلين
من جهة الجنوب وبالخرفين من جهة الشمال
وارل من احطها ملك الضلالة الجبل وبها
مقدار سبعة وتسعين من مائة من العالم ومواسم
البهتان فيها دائمة الرجاج وحظ السمون فيها
لا نظير له في الوجود وصناعة اهلها افساد ما
احكم العقل وتحسين ما قبحه الادب ولم يفي
هذه الصناعة تفان عظيم والقدار على المحترقات.
وحزب الضلال فيها اهل السوق الغلاة في
محرية البهيمية وحزب الكال رجال الصلاح
والاداب وكان هذا الحزب صاحب الفوكة
والصولة في عهد المففور له العلم الشريف
مومس هذا الحزب وبهد وفاته ضعفت قوته
وقل عدبك قاصح حزب الضلال صاحب الامر
والنهي

(٢) طنطا اسم بلد من اعمال الغربية

المخطاب حلاوة ولكنها حلاوة شفت مرار
فصنق المجلس استحضاتاً وكاد المعترض
يرقص طرفاً وموافق بطير فرحاً واخذ الكل
بضرب الحسبة ويعيدها ويخط فيها يصنع
بالمحصل من مصروف الملاقي فبعضهم يقول
نلتزم ورشة بولاقي وبعضهم يقول نعيد ورشة
قليوب وآخر يقول نصلح ورشة شربين وبعض
يقول ندير ورشة فوه وكثير القبل والقابل
فقلت لم مهلاً حتى انشر هذا الحديث على
اهلنا ومواطنتنا لعلنا نجد في الصرع رخصة
وفي البر رشقة ونتمتع بفتح هذه الصناديق ان
نلم ان الطبايع سكنت والحمية خمدت والنفوس
بطرت والقبرة عدست ولا نسمع الا قولهم ما
هذه الحسبة كما نظن ان ندماً من المتحدثين
فاذا به من الخرفين

حوادث خارجية

اهم ما في جرائد البهدة (١) ان حزب
الضلال تقوى على حزب الكال فأخذ يبحث
بعوث البراميل الى طنطا (٢) ويوجه
طلائع القنايات الى درب القمر وجيش الحفاشين
الى تل الحدادين وفرقة اللصوص الى الشوارع
المزدحمة والسوامر وقد عينت اللصيلة الاولى
من المخبين الى الخيام والقانية ذات الآلات
الغريبة الى البيوت والقائمة الى المحاشش
والرابعة الى السوامر والاكياب وحصنت قهوة
الصباغ بالادية وقهوة اسيروا بالحراب وقطرة

عن المواجه وراج فيها صف الترس وعقد
عليها دخان الكهش سحبا تطرم غلات فلما
جن عليهم الليل انشغل في الطرقات يباهون
الخارجين من بيرة ترسته ويقاومون المزدحمين
على قنك ثم تلاعب بهم النسيم فذهب البعض
الى البيت محمولاً والبعض الى القسبية في
عربة السكارى وما طلع النهار الا واصحاب
النور واليوز تلعب بالجنينات ويجلس الخائفات
يحصل الغرامات . وبلغنا ان يتكون ليالي هذا
الاسبوع الهج من الماضية وعندما تصلنا
اخبارها ننشرها على قراء صحيفتنا ليضحكوا على
الذقون

روى عن امه الشريف طفلاً

مرّ احد غواة الحمير بطريق ليس فيها
كثير من الناس ومعه خمار ربط لجمامه في
برذعتو وصحه من ملوده (حل الرشمه) وسار
معجماً بسيره خلفه رافعاً راسه ناصباً اذنيه لجمامه
اثنان من اللصوص وحل احدهما اللجام ووضعه
في راسه وحمل البرذعة على كتفه واخذ التالي
الحمار وذهب به والفاري فرح بمطايعة حمارة
له وسيره خلفه بلا عنف حتى وصل سلم البيت
طاراد ركوب الحمار فلما التفت وجد الرجل
مربوطاً في اللجام حاملاً البرذعة فالتقى المقود
من بك واصفر وجهه واضطرب وارتعد وقال
للرجل من انت فقال له انا حمارك يا سيدي
وانا آدمي ملك وكنت متزوجاً باينة عي فلما
تزوجت عليها صرتي حمارة وانا بين يديك

بها مقام المحسب النسيب سيدي ومولاي السيد
البدوي وهو زار جليل يبرك به نهران حوب
الضلال قلب موضوع الزيارة وهناك حرمة
الاوليا . وانفذ البعثة الشريفة ساحة هينان
وميدان ضلال حتى صار الفتي المخلص يقرأ
القرآن من بعد خشية روية المنكرات ويزور
المعلم ليلا عند ما يكون خالياً من الخرفين
ولا شيء يوتر في النفوس الطيبة اعظم من
جعل يفاع الفتوى والبرك طبعاً للجهلاء وسرحاً
للغيار فلو قدرنا صاحب المقام حتى قدره لدخلنا
البلد خاشعين فاضيف الطرف تأدياً في هذه
المحضرة الجميلة وعسى ان نرزي بدوي غيره
على السادات يظهر من موالد الاشراف من
القبائح والنجود ويتلون الاوليا منازل من
حيث الكلمات والاعتبار

حوادث داخلية

اشهد امر اس فذهب الناس افواجاً
الى بوزلي نخل وعشامه (١) حتى ازدحموا ازدحاماً
غريباً وكانت المواجه فيها تزيد عن عدد
العائم والقنود فوق عدد الطرايش وقد
انقسمت كل بوزة عدة مالكة ولكل مملكة
سلطان يديه امرالدواتي ويدفع جيش الذباب

(١) نخل وعشامه جاريمان من السودان
طلع فجم سعديها في روس جهلنا فاستصأنا
بنور الجبهه حتى وصلنا جنة التروة في كوم بكبر
فيها في فردوس الاستغفال نعمتان بالاعين
وات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

صحيفتنا بمطالعتها ولستأسرونا بمساعدتهم فان
من رأى نتائج المخاطبات وإردحام نهباء قطرنا
قال هكذا هكذا وإلا فلألا

مثنويات

(١) ثلاثة طرايش وعمه وجدول في
الوكالة بعد نصف الليل بماعتين (اي
سكاري طيبة)

الازبكية

(٢) تكدرت العلاقات بين السكرية والمخارين
بسبب منع النسوان من دخول الجبينة

(٣) قفلت احدى اليريسكندرية اربعا
وعشرين ساعة بسبب تأخير الواهور خارج
البوغاز باليه

بلغ عدد المصروبين على قفام بالباتونقلي
في الطنبلي ليلة امس سبعة عشر رجلاً

مخافة قهوة الجسر في المنصورة انتهت
بضياع ساعة وخاتم الماس وعاد الكل الى ما
كانوا عليه من السكر والخميش

علم من الحرائد الوهمية ان اوروبا كتبت
الى خماري الشرق بعدم امكان ارسال
مشروبات الان حتى يستحضر اخشاباً من
مالك آخر لعل البراميل والبثاني وانه اذا
كانت المواسم بالشرق يرسل اليهم قدراربعه
ملايين من الفطارغ

وفي جريدة اخرى ان اصحاب الخبول في
اوروبا همجوط على نصف محصول الشعير

فقال له الغاوي اذهب حيث تريد فقد
عظمتك لوجه الله تعالى

وبعد يومين ذهب الغاوي ليشترى حماراً
من سوق الحمير فوجد حماره معرضاً للبيع
فوضع يده على اذنه وقال له سمرك ثانية
يا مسكين فلما احس الحمار بيه هزّ راسه
وحرك اذنيه فقال له لو نطقت وكنتني بالعربي
فاني لا اشتريك مرة ثانية

(التيكيت) هكذا تكون الغفلة والجهالة
فان هذا الجهيم تمكنت منه الخرافات حتى تصور
ان الحمر يقبل الحقائق غير ان مثل هذا لا
يكاد يرى في زماننا فقد نحى عصرنا بشبان
رضعوا ثدى المعارف وتربوا على محاسب
الاخلاق فلا يصدقون الا العقليات التي
تسلها العقول السليمة وما ذلك الا لانهم
مهذبوا اطفالاً وتربوا على افكار حرة لم يعرفها
هذا الذي روى عن امه التحريف طفلاً

التماس عنر

لم يبق بمكتب الادارة ولا نسخة من العدد
الاول والثاني وكثير علينا طلبها فنعد حضرات
النهباء مشكري الصحيفة باننا سنطبع العددين
ونوزعها لكل من لم يصلاه ونلتمس منهم
العذر في التأخير الان فان جهل المقدار
المطلوب يمنعنا من الطبع قبل الوقوف عليه
والجوابات الواردة بطلب الاشتراك لم
يحل منها واورور مع تزايد عددها كل يوم عن
سابقه فنشكر لاهل الادب الذين شرفوا

الناشئ من العار والتمدن وإن مائة الف
لكثير فلو كانوا موجودين الآن وفيهم تلك
المسبة والغيرة لتحول مالك لاختليجا وإذا علم سياحة
الصوريين في البحر الاحمر ثلاث سنين قبل اختراع
جت الابرّة بل قبل ميلاد المسيح (عم) بنحو
ستمائة سنة نخل من الانتساب اليهم بعد جهله
حدود بيته لا مملكته فضلاً عن افرقية ولو
قابل هذا التقدم العجيب بهيئة اوربا وجهالها
في ذاك الزمان ما بات معجبا بما جاءت به
الان مستسماً كل ما صدر عنها فرحاً بروية
مصنوعاتها بل كان يبع الدمع حزناً على بلادته
وياكل يديه ندماً على ما فاتته من العلوم
وغظا بما ابتلي به من الجبن والكسل والغاوة
ولكن الكون دوّار والدهر ادوار

(عوداً) ثم تغلب امريس على ابن نجوس
فانزله من تحت الملكة واستولى عليها بمساعدة
اليونان له عندما فتح لم باب التجارة وتركهم
يجولون في البلاد وفي مدته وقد على مصرسولون
وفيناغورس لتلقي العلوم فيها ثم تغلب قنيس
ملك الفرس على امريس قبل الميلاد بمئتمائة
وخمس وعشرين سنة فتحرب البلاد وبحق الملكة
بما فعله من استعباد اهلها وتكثير المظالم
والمغارم عليهم ثم جاء الاسكندر فاستخلصها
من الفرس واجتهد في اعادة رونقها وبهجتها
فكانت مدة البطلموسية فيها مدة عار واحياء
حتى صارت جنة للناظرين



لما كول الخيول لتكون بحفى النصف مع
سكارى الشرقى

قبض على زعيم الهنك وهو دائر
حول الحصان بالاربيكة ومعه عشرة غلمان
واربع نسوة يهيج الشبان ويحرضهم على ثورة
بها يكسرون جيش البراميل ويحربون حصون
المخارات ويهجمون على بيوت العاهرات
وسنمأصل الانسانية رجال هذا الحزب المضر
بهيتها حتى لا يبقى اثر لاهل الضلال

تذكار

لما جلس نجوس على كرسي ملك مصر
بعد ابيه ايزمبتكوس شرع في فتح خليج يوصل
به النيل الى البحر الاحمر وبعد عناه شديداً
تلف فيه مائة الف رجل ولم ينجح في عمله
فصرف حزمه عن فتح الخليج وشرع في عمل
اخر يتخذ به ذكره فامر جماعة من الصوريين
(اهل صور من بلاد الشام) ان يكتشفوا له
حدود افرقية بأسرها فساروا في البحر الاحمر
ثلاث سنين حتى طافوا حول افرقية وعادوا
في اخر الثالثة الى مصب النيل

(التيكيت) يعني المصريّ منا اذا علم
ان المتقدمين حاولوا ما راياه الان من فتح
خليج السويس ولعدم الآلات المعبئة على نجار
العمل صرفوا عزمهم عنه وإذا علم ان مائة
الف رجل ماتوا في هذا العمل وصل بفكره
الى قوة الملكة اذ ذاك ومقدار تعداد اهلها

(قهاوي اولاد البلد)

الفخال ١/٢

والشربات ١/٢

سوق المشروبات في غلبة التحسين
والقهاوي البلدي في برود والخص متمسك
والفسق بدون تفيير

اخبار اخر ساعة

اخذ الناس في تأمل ما جاء به التنكيت
والتبكيك والعمل بارشاده والاخذ في اسباب
الحزم وترك الملاهي وتجديد الصناعة فراراً من
العيوب ورهبة من الوقوع في الشبهات -
وابتداء النهاء في نقد مقدماته والمحاورة في
عباراته بكتابة ادبية تنشر منها خالي التشيع
والغرض الذاتي

مراسلة

ع . ش . (٢٧٠) . ترسل حوالة بالبوسته

اصلاح خطا

صحيفة	سطر	خطا	صواب
٢٥	٦	نقال	فنبيل
٢٧	١١	قطرة	قطرة

الفهرس

ايقاظ - اعتراضات على التنكيت -
تسمية الهيم بالتموحش - مجلس انس -
حوادث خارجية - حوادث داخلية - روى
عن امه التحريف طفلاً - العاس عذر -
شهورات - تذكار - مسئلة - التجارة -
اخبار اخر ساعة - مراسلة - اصلاح خطا

مسئلة

رجل معه قفص فيه بيض لحاء اخر
وساومه على ثلثي ما معه وثلاث بيضة بثمان
نقدن اليه ثم جاء اخر فاشترى ثلثي الباقي ايضاً
ثم جاء ثالث فاخذ ثلثي الباقي وثلاث بيضة
وفي الاحوال الثلاث لم تكسر بيضة من
البيض ولم يبق معه ولا بيضة . فكم كان
البيض وما صورة استخراجها فليس حلاً من
اذكاء الحساب . م . ا .

التجارة

ر كافي دو افرانس

ص ..	رقم	الموضوع
٢	٢	القهوة
٢	٢	الكوباك
٤	٤	البيرة
		(القهوة التراز)
١	١	العرقى للفايق
١	١	وللسكران
٢	٢	النفط (للفايق)
٢٠	٢٠	وللسكران
		(فنك وتريت)
٤	٤	الكبابه الكاملة (الشوب)
٢	٢	والنصف

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز فرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريفة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريفة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغب من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلها ولا يتكلف بدفع اجرها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبدالله نديم صاحب الجريفة ومحررها يكتب جريدتي العصر الجديد والحروسه

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريفة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لاترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و٣ فرنكا عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوسنة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوسنة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريفة في اول يوم من المدة التالية لزمنا اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريفة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلباً بقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وخطبنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريفة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثن العدد الواحد من الجريفة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد | ٤ السنة الاولى
٦ شعبان سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ٣ يوليو سنة ١٩٩٦

اخطار الى كذبة المرجين

خص من شاء بما شاء فقوم للهداية وقوم للضلال ومن القسم الاول رجال الجمعيات
واخص من بينهم رجال الجمعية الخيرية المصرية الاسكندرانية . ومن القسم الثاني اناس
فطروا على اخلاق الاكاذيب واقتراء الارجيف وهم فئة تعدد بالاصابع واحد اثنان ثلاثه
رابعم مذبذب قد افتروا على حضرات الاعضاء انهم في تناقض افضى بهم للتأخير عن دفع
المرتبات الشهريه فلا اطيل الكلام في ذم هؤلاء المرجين واظهار قبائحهم ولا في شرح فضائل
الاعضاء وحسن انتظامهم وقيامهم بهام الجمعية والمدروسه أكثر من قيامهم باشغالهم الخاصة
بهم بل اعد المجمع بالتى ساطلب رخصه بطبع كتابي المسمى «آثار الانسانية في تاريخ الجمعية
الاسلامية» ليقت كل من اهل الخير والشروع على ما قامت به الاعضاء من الاعمال الخيرية
وما اظهرته في خدمتها الانسانية الوطنية ويرى اسم كل عضو وما قدمه من المرتبات والادوات
وما تبرع به تبرعا خارجا عن المربوط ويعلم ان المرجف بتأخير بعض الاعضاء كاذب
مفسد لاعمال البر فقد اشتمل هذا الكتاب على احوال الجمعية جلسة بجلسة ويوما بيوم
وكلمة بكلمة والمحاورات التي جرت بين الاعضاء في شأن تأييد الجمعية وبقائها والخطابات التي
أقيمت في محافظها والمدائح التي وردت اليها والمحاورات الادبية التي اقيمتها تلامذة مدرستها
العامة والفتيات التي وقعت في ادارتها فان من طالع ذلك علم ان منافع الاعضاء للعرض
على الجمعية لا منافع اغراض وان تأخير البعض لطلب بطله في شأن الجمعية لا في شأنه فان
غاية مساعدتهم واقصى امانهم بقاوما خالقة باسمهم واعالم الخيرية حفظهم الله .

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيد بزفتي - جواني
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصياد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمنصورة -
محمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

حر الكلام كلام الحر

من جهة اخطاء من جهات وان ارضى فئة
اغضب اما كما نرى ذلك في جرائد السياسة
على اختلاف مظاهرها وتباين اغراض محرريها
وكما ترجع لاختسان عمل اهلها او تشجج مالا
يناسب المحرر لا الامة او ما يفضب اهل

مذهبه او ما يخالف غرض جنسه وبهذا تعلم
ان المحررات السياسية اجنبية من الحرية ولا
صلة بينها الا في الالفاظ ونحقق ان الكلام
الحر يوجد في بعض كتب العقليات المتحصنة
على تعريف جسم او استخراج مجهول او تركيب
دواء او تشكيل آله او نشر مواظب او ردع
عن قبيح او حث على جميل فما وجدناه من
هذا القبيل عنوانه بحر الكلام وتركنا ما عداه
في رق كاتبه واسر امه وبهذا ناسف على
ضباع نصف الحكمة ونفرح بوجود معناها في
بعض اجزائها وبقي علينا البحث في الحر من
حيث هو بالنسبة للتكلم

الحر من ملك امره ولم يتخذه انكاره
بغرض ما . هذا اخص التعاريف به عندي
وان تضاربت فيه الاقوال ولو نظرنا الى انسان
الوجود الحالي في سائر بنوع المسكونة لرأيناه
بعيداً عن الحرية لا يهندي اليها ولا يتمكن
منها ان وجدها سواء في هذا تابع الحكومة
الجمهورية او الثورية او الاستبدادية . فان
الوجود مضبوط بمالك متبذة بقوانين وضعت
باغراض ذاتية وافكار مفصورة على فرد او
بعض افراد ولا يقفه تلك القوانين الا واضعها
او من درسها على اهلها ولما عديم منطوق

الكلام الحر ما كان غير مقيد بمشرب او
عادة متصل على شرح الحقيقة بلا حشو ولا
تتميق .

هذا التعريف الجامع المانع يلزمنا البحث
فيما اطلقت فيه اعنة الاقلام وهو لا يخلو اما
ان يكون موقفاً علياً او محرراً سياسياً . فالاول
توجد الحرية فيها كان مختصاً منه ببعض العقليات
والفنون التهذيبية فانه عبارة عن تعريف
مركب تقتضيه صناعة الطب او اخبار تجربة
تقدم الفلاحة او ارشاد يقتضيه مقام التهذيب
او غير ذلك ما تدعو اليه حاجة الانسان
وهذا لا يدخل فيه يخرج عن اصله ولا يقصد
به الاحياء الانسان ووقايتهم من العوارض
الساوية او الارضية او الحيوانية

وما عدا هذا من المؤلفات التي يقصد
بها تأييد مشرب حاكم او مالوف امة او عادة
قبيلة فانه لا يشتم رائحة الحرية اذ القصد منه
التزلف والتلميح وجذب قلوب الامم بالفاظ
منقحة منسجمة يميل اليها ذوق الانسان ونحن
اليه طبيعته

والثاني يوجد فيه لفظ الحرية مجرداً عن
المعنى مما كانت الحرية مطلقة لكاتبه فانه
يؤيد عمل امير او يحسن فعل امة او يمدح
فئة بحسب ما تصل اليه افكاره من استخسان
ما يراه في بلاده من افعال رجاله . ومعلوم
ان ما يحبه هذا بكرهه ذلك وان اصاب هذا

ومفهوم وباطن وظاهر ولا يعمل فيها بقول العاقل من غير اهلها وان اصاب واخطأ وان قيل ان المالك تعرض القانون على مجالسها قبل تقريره قلنا ان المجالس مقصورة على ارباب الثروة او اهل الكلام وليس كل الامة كذلك فهذا داخل تحت قولنا او بعض افراد وهذا يثبت ان الانسان في اسر القوانين وتحت تصرفها ومن وقف في هذا المقام كان اجدياً من الحرية وليس المقيد بالقوانين من لم يضمها بل واضعها ايضاً في اسر ما دونه وحبس ما قيده فقراء عندما تلم ملته لم يكتب لها باب بسهر الليل مع اطفاله في الافكار ويبتغون على حذر من نفور النفوس وثورة الامم فهم اسرى مظاهرهم ارقا افكارهم لا حرية ادركوا ولا من العناء استراحوا . وهذه قضية تتج انبات الحرية لدفاتر القوانين لا للانسان والدفاتر لا تمكن من الحرية الا اذا كان ما فيها قطعياً ينفذ بمجهره بلا تأويل ولا تفسير ولا معارضة بما حواه غيرها ولكن تداول الايام يجبرنا على السنة التواريخ بما لا يدخل تحت حصر من قوانين وضعت ونسخت ثم نسيت كأنها لم تكن شيئاً مذكوراً وما نسبها الا مثلها اقوال وافكار تجوهرت في صفحات الاوراق ثم استخالت وتطابرت في الوجود تطاير ابحرة الانسان والحيوان وبهذا تبطل النتيجة الاولى وتنسخ الحرية عن الدفاتر وثبتت للفظها المجرد عن المدلول .

على ان النتيجة الثانية باطلة ايضاً فان

لفظ الحرية وان كان لا مدلول له فانه محجور عليه لا يتلفظ به الا في سرداب ولا يكتب الا في اوراق لا يعلم ظاهر الوجود صورهما ولا يكون اللفظ حراً الا اذا جاز تناوله في كل مكان وتلى على اعواد المناير والسن الطابر وهذا مما لا يسلم به قانون فانه وان ذكر في بعض الممالك لا بد وان يشفع بغرض ينجو به محرره كما في المجراند المسماة بالحرمة فصارت الحرية الحقيقية عبارة عن سر من اسرار الوجود بلقن في الخلوة على بعد من الناس اخر الليل بصوت الممس بعد ايمان الشرف وحلف القسامة وهذا هو العدم بعينه فما نعمه من الناس على اختلاف ممالكهم من السعي خلف الحرية المحقة او دعوى الفعلي بها عبث وهوس فقد علمنا انها موقوفة على اباحة ذكرها في المحافل والجامع والطرفات ثم تنفيذ قانون عادل يشترك فيه سكان المعورة من غير نقض ولا تأويل ثم تحويل الانسان حركة لا يعارض فيها الا اذا صادر غيره وهذه عقبات ليس للمستحيل وجود الا في قطعها فانه لا يتنظم اجتماع بلا قانون ولا تجتمع حرية مع محكوم عليه على اننا نرى مدعي الحرية اذا اخطى بنفسه ونظر في كتب المعتقادات مال مع محسنات افكاره حيث مالت وربما ذهبت به لاستباح معتقك واستحسان غيره وعندما يخرج للناس تأني عليه صورة الاجتماع الا الاعتراف بمذهب عامة طائفته . واذا نظر في منشور سياسي وهو في بيته قام وقعد وصوب وخطأ

وعمت المعارف وبطلت الحروب
ونظام الام وحفظ وحدة الوجود بفضي
ببناء الحال على ما هي عليه حتى يتم مهذب
الخلف ووقوف كل عند حدوده اذ ذاك
يجوز اطلاق الحرية المجازية على الانسان
وتصدق عليه حكمة حر الكلام كلام الحر

درس مهذب تحاور به تلميذ

مع نديم

تليذ بماذا قدمت اوروا
ندم بالبحث في العلوم ونشرها في سائر
اطرافها
ذ ما هي العلوم التي ندمها
ن علوم الصناعة والفلاحة والملاحة
والمهاسة
ذ العلوم كثيرة فلم قصرها على هذه
الاربعة
ن كل علم من هذه يتدرج تحت عدة علوم
ونباتك تكفل معرفتها
ذ ما الذي تحتاجه بلادنا من هذه العلوم
ن كل مملكة تحتاج اليها صغرت او
كبرت ولا يتم العمران الا بها
ذ اين تلقن تلك العلوم
ن تلقن في المدارس على اساتذة غير
متشبهين
ذ الى من يتبع الاستاذ
ن لذاته او جنسه او مذهبه او وطنه

واظهر مقاومة يكاد يهوي بها ذاك المنشور
ومنى خرج ونودي للتصديق اجاب بالسمع
والطاعة والافتقاد ومدح واظهر الاستحسان فهذا
المدعي لا يرى حريته الا في خلوته وبطون صحفه
وذا عين ما استتجناه اولاً وحكمتنا به على استخالة
وجود مدلول للحرية المطلقة ما دام الانسان
مختلطاً بمن له غرض ذاتي كما تخمك باسحالة
تجرد الانسان من صاحب الغرض الذاتي فانه
من نوعه والنوع قاض بمجوده كما تحدد النسل
في الوجود ويميز اللثة

فلم يبق الا البحث في الحرية المجازية وهي
وقوف الانسان عند حده ومعرفته حقاً لنفسه
بطالب به وواجباً لغيره بوجه

وهذه الحرية لا يتألمها الا امه مهذب
وتربت على محاسن الاخلاق وعرفت معنى
الانسانية وحتى المدنية وقدر الوطنية وواجب
الانتظام فان الانسان اذا جهل الحقوق يهور
وخرج عن الحد وكدر الراحة واذل جنسه
وخرّب وطنه وعرض نفسه للتهلكة من حيث
يرى انه يسعى خلف الوطنية والعمار باوامامه
الفاسد والام على اختلافها وكثرة تعدادها
لم يتم لواحدة منها الفراغ من مهذب كل
الافراد فهي تسعى في طريق التقدم بتعميم التعليم
وتنوير الافكار تحظى بالتساوي المطلق الذي
لا يتيسر وجوده الا بعد علم كل فرد بالقانون
وترافقه بنفسه بحيث يكون حكم القاضي تنفيذاً
لما ينطق به المترايع من احكام القانون وهذا
لا يضمنه الا القرن الخمسون ان سلست الافكار

ذ هذا حرك من حيث هو فاحك من

جهة ذاته في التشيع

ن حكه ان يلا ذهن التليذ باخبار المؤلفين والمهذبين من المتقدمين والمعاصرين ويشرح له فضل من مضى من علماء جسسه وما كانوا عليه من الاجتهاد والتقدم والاشغال بما يكفهم روح المعارف لئلا يغلب عليه فضل غيرهم فيحقر معارف بلاده ويفخر بغيرها ولا يبغض الغير حقه في الفضل بل يثبت لكل ما يقتضيه مقامه ليخرج التليذ معتدل الظاهر قوي الحجج في الباطن فلا يغلب على افكاره بحسنات الغريب .

ذ هذا لو ادركنا هذا التهذيب . فما

حده من جهة الجنسية

ن حده ان يعرف التليذ اصل نشاء جنسه ومقدار ما وصل اليه من العزة والقوة والثروة والاسباب التي تحل عروة الجنسية وتضعف قوتها ويحذر من الاختلاف والتحاسد والتفاعد عن دعوة الاتحاد والالفة ثم يبين له ما وصل اليه غير جسسه من التفتن والاسباب التي حفظت نظامه وايدت سطوته ليحرص على مجد الجنسية ويحفظ حق الغير ويعرف ما لكل من المزاي فلا يضيع من عادات جنسه شيئاً ولا يحقر لغيره امرأ وبهذا يعتدل مزاجه وتحفظ جنسيته

ذ أنعم بها من طريقة لو سلكتها . فما

حده من جهة المذهب

ن حده ان يفرس في ذهن التليذ اصوله

ذ وما ضرر تشيعه لذاته

ن اذا عظم الاستاذ نفسه وذم غيره امام التليذ غرس في ذهنه حب الذات وكراهة مثيله فتفسد اخلاقه

ذ آمنت وما ضرر تشيعه لجنسه

ن اذا تشيع لجنسه تشيعاً يبلغ به حد الكراهة وثبت ذلك في ذهن التليذ كانت عداوته لغير ابناء جنسه سبباً في شن الغارة على بلاده وافساد اعماله

ذ صدقت وما ضرر تشيعه لمذهبه

ن اذا تشيع لمذهبه تشيعاً خارجاً عن حد الاعتدال خرج التليذ نفوراً من مخالفته في المذهب شديداً عليه في الانكار وهذا يوغر الصدور منه ويبعث النفوس على اعدائه وامانة مذهبه فيكون عرضة للتهلكة

ذ اصبحت وما ضرر تشيعه لوطئه

ن اذا تشيع لوطئه تشيعاً يودي الى استقباح غيره كره التليذ الرحلة والسياحة والوقوف على حقائق الوجود وتمدح بما يراه في وطنه وان كان غير ملائم للزمان

ذ احسنت فما هي الطريقة التي تراها

قاعة لتهديب اخلاق الطفل وتربيته على محاسن الآداب

ن الطريقة الاعتدالية هي ان يكون

الاستاذ متواضعاً لين العريكة سهل الاخلاق واسع العبارة في فنه غير ماجن ولا محمق ولا فاحش ولا قاس ولا معجب بنفسه ولا كسول ولا عابس

والمخرج عليها والشمع لغيرها بالفرور
والصناعات على الظواهر لتبقى الوطنية خالصة
بأهلها وحكومتها
ذ ما أجل هذه الطرق والعمل بها .
غير أنني أسألك عن أمر هو أننا نتمكنون من
الاساتذة الموصوفين بما ذكرت فلوادرتنا مدارسنا
على هذا النظام البديع ماذا نصنع فبين يتعلم
العلوم فأننا لو فرضنا ان بالمدارس عشرة الاف
تلميذ وان الناجح منهم خمسة الاف فابن نستقدمهم
انطرد الموجودين في الخدمة وهم لا يعرفون
غيرها ام نحدث لم اشغالا تضعف ماليتنا
ام ماذا

ن طريقة التعليم باستغراق اوقات التلميذ
في المدرسة مضرة من وجهين الاول عدم تعميم
فن القراءة والكتابة الا في ازمان طويلة (وحركة
العالم الآن لا تمكننا من الصبر حتى نصل اليها)
الثاني اذا كان التعليم قاصرا على اللغات فان
التلميذ يضع في كبره لعدم معرفته ما يكتسب
به ويستحيل علينا جعل الطب والهندسة صناعة
لكل تلميذ . فلم يبق الا طريقة المرح

ذ ما هي طريقة المرح التي تراها
ن هي ان نجتمع الامة بارشاد الحكومة
ومساعدتها على فتح مكاتب ابتدائية في المدن
والقرى على ثقافة أهلها وتلزم كل واليد بالرسالة
ولك الى المكتب قيم فيه نصف النهار والنصف
الثاني يشتغل بصنعة ابيه وفي كل سنة تنظر
الحكومة في جداول الامتحان وتأخذ من المجموع
ما تراه مائلا للعلوم العالية فتختف الثقافة عليها

قبل ان يشتغل فكره بالعقليات لترجع قدمه
في طريق المذهب فلا ترزحه العقليات عند
الاشتغال بها ثم يذكر له بدئه وكيف كان
مجهته والمجد الذي وصل اليه بحيث لا يخرج
به الى حد يحفر فيه بغيره او ينتقص ملتزمه
فرارا من الصداقة الابدية وبين له قبح
الاشتغال وصناعات التهاون ويحث فيه روحا
به يعاشر كل انسان ويعامل كل موجود بلا
نظائر ولا تفاخر فيحفظ وحدة الاجتماع بالمذهب
ويبلغ درجة الكمال بحفظ نظام العالم
ذ ما أجل هذا التهذيب لو رجع في
اذمانا . فما حده من جهة الوطنية

ن حده ان يصور معنى الوطنية في
صورة غدا . يتطلع به جميع الجسم بحيث لا يترك
حرقا من عروق الا وقد اجرى فيه ماء الوطنية
التي هي حفظ البلاد ولحمها وطادتها الجميلة
وتوسيع العمران بالصنائع والمعارف والامن
والثروة وموته في تربتها كما نشأ فيها ثم يذكر
له فضل غيرها ويشرح له حالتها ويرسم له
صورها وبين له اخلاق أهلها ويحث على اتباع
الجميل منها ويحذره من التلبس بالتبع ويوقفه
على الامور التي تميمت الوطنية وتعدنها ثلثا
يقع فيها من حيث لا يشعر ويحسن له السياحة
لفائدة يعرفها ويخرج يعود بها الى بلاده ويلزمه
بمخالطة الغير مخالطة لا تميم الوطنية ولا تمكنه
من التداخل في امورها بما يجوز المصلحة اليه .
ويعرفه قدر حكومته والمحرص على تخليدها
وتأيد صولتها ويحذره من التهاون في شأنها

الفطن بقرشين ويشتره مشغولاً بجنيه فلو
صنع في بلاده لانتفع منه جملة صناع وروج منه
ما خسره الان وكل هذا بمرئ منهم وعلم ومع
ذلك فلم نرَ من تحركت فيه غيرة الوطنية ان
حية الجنسية وتذكر مع امثاله في هذا الامر
الجميل . ومع ذلك فاني اجاريك في افكارك
واتنظر معك زمناً ليقم احدنا المحبة على ريقه
بما يراه

ذ قدمت لي ان العلوم المقدمة اربعة
فما شرع كل منها

ن قد طالت مدة المحاوره فقم بنا تريض
بمطالعة كتاب ونعود للشرح في جلسة اخرى
ذ شفني بما يقدم بلادي ويحفظ ناموس
حياتها يلزمي ان اقل عليك بطلب الشرح
الان لا تروح بالساع وان فاتني العمل
ن معنا من يرى من تراه ومن لم يره
ومن التهذيب ان يعامل الانسان جلساء بما
يحبون فانتظر الدرس الثاني

نهاية البلادة

كلها عيفة وآخرها الموت

قصّ علينا احد النبهاء المهديين قصة بليد
ما سمعنا بمثلا ولا رايناها في كتاب فحسن
ننشرها على اخواننا الشرقيين حذراً من
الوقوع في مثلها ااذنا الله : قال هذا المهذب
سافرت من بلدي الى قرية استقضى ديناً لي
عد احد مشايخها فلما اتت الرجل قابلي
بالسلام والترحاب وادخلني منزله الرحب

ويم التعليم وتحفظ الصناعة وتفتح ابواب الثروة
وتصنع البلاد مسكن ادباء ومأوى نبهاء

ذ وماذا يعلم في هذه المكاتب من الفنون
ن يعلم فن القراءة والكتابة وتهذيب
الاخلاق والحساب والجغرافيا واصول الدين
واللغة العربية ومقدمات الهندسة والتاريخ
ذ وماذا علينا لو اجتمعت امراءنا
ووجهائنا وعقدت جمعيات تفتح مدارس
للصناعة في المراكز العظيمة ليكون التقدم من
طريقين لا من طريق واحد

ن لا اضمن لك هذه الامنية الان فان
الامهاتك في اللذات والمحرص على الابهة ونقطة
الاعجاب واستحسان استخدام الفقراء واستعدادهم
بلقمة او شرية او ثوب يجول بيننا وبينها .
اللهم الا اذا عم التعليم وغرست الوطنية في
المتعلمين وحفظوا التاريخ وعلوم موجبات الثروة
فان ذلك برحمتي من وجهائهم واعيانهم لا
وجهائنا واعياننا المغربين بالرفاية

ا اراك يا تامل من مساعدة الاغنياء على
احياء الصناعة

ن ان شئت فانظر الى نفسك او الى
العظيم منهم تجد ثوبه وفرشه وامتعته واوانيه
بل وماكوله ومشروبه ونحفه ومركوبه من
مصنوع غير بلاده ولو دخلت بيت اي عظيم
فلا تقع عينك على شيء من بلادك فلو
تدبروا لعلوا انهم حولوا ثروة بلادهم الى غيرها
باستحسانهم كل ما جاء منها وعماونهم في احياء
صناعة بلادهم . مثلاً ترى العظيم منهم يبيع رطل

نقول لم . فقال ثبات نار تصيح رماذ لما رب
يدبرها فقلت له هذا جين لا توكل ولا يقين
فاننا ما مرون بالاجتهاد وحفظ الاموال
والارواح . فقال ولو شاء ربك ما فعلوه . ثم
رأيت اللص عادلا خذ شي . آخر فقلت له ارى
الاص حضر ثانية ليحمل غير الصندوق .
فقال ربنا برزقه باقوى من يحجزه عنا . فقلت
له ان لم ندافعه ونحفظ امتحنا من بدفه
فقال شي لله يا اهل الله . فقلت له حسن
الاعتقاد لا يدفع عنك اللصوص ولا يحفظ لك
حقوقك فقد كان النبي في درجة لا فصل
اليها وكان له حرس ثم قائل ودافع عن نفسه
وحقوقه والله قادر على رد اعدائه بلا قتال
ولا نزال ولكنه امن بالوقاية والاستعداد
لاعدائه تشرعاً للامة وتعليماً فقال بلوة اخف
من بلوة مين طرف كان رايح يجرى لنا ا ه .
فقلت ما دمت في هذه البلاد لا بد ان تهيب
وتجرد من الامتعة والنقود . فقال ان كان
لي نصيب في شيء الحقه . فقلت ارى الرجل
بنصداك ليأخذ عنك وما في جيبك . فقال
ربنا يعنيه عني ببركة شيخنا . فقلت له لو نجأ
شيخك مثل هذا فانه بلا شك يدافع عن نفسه
ويطرد عدوه بما يملكه من بقاء شرفه يحفظ
حقوقه وما له . فقال هو قاصد فضيحي ربنا
يجريه باعماله . فقلت له ارى الرجل دخل
الخزنة ليأخذ نقودك وخرجي ثم بناحبسه الصباح
فقال وحياتك لربنا بصيبة بصيبة تتعجب منها
الناس . فقلت له اي مصوبة طلحة بعد غناء

وجلس في ناحية بمضغ الدخان ويقضي بين
رجال قريته بما تعود عليه وبعد ان قدم لنا
الطعام وفرغنا منه اخذت احدته ولباسه
وهو لا يجيئني الا بقوله (ميه) لجل بنا الرخم
وادركنا النوم فيها لي قرشاً ونام بجوارى يخط
ويشخر ويشفق فادركني الفاق وغاب عني
النوم وما مضت ساعة حتى سمعت حركة في
الباب فاصغيت اليها واذا هي حركة سارق
يحاول خلع الباب فنبهت صاحبي وقلت له لص
بالباب يحاول خله

فقال نام اللي على الجبين تراه العين .
فقلت له بلزيمك ان تستعد له قبل دخوله
وهجومه علينا . فقال المقدركاين ولا بد من
انتقاده . فقلت له مدافعتك عن نفسك واملك
وما لك وبينك لا تنافي المقدربل انت مامور
بذلك . فقال اللي في النيب عجب فقلت له
ارى الرجل تمكن من خلع الباب وسيدخل
علينا . فقال لما يدخل فيها فرج . ثم وقف
الاص مصتاً لينظر هل في البيت يقظان
فقلت له ما هو الرجل واقف مهياً للدخول
فقال توكل على سيدك ونام . ثم دخل اللص
وحاول حمل صندوق فيه ملبوسات . فقلت
له اللص يحاول حمل الصندوق ثم واسكه .
فقال ربما كان معه سلاح والله يقول ولا تظنوا
بايديكم الى التهلكة . ثم حمل اللص الصندوق
وخرج فقلت له صار الرجل في الخلاء ثم
واستصرخ الناس . فقال كل انسان ونصيبه
فقلت له اذا علم الناس بهذا في الصباح ماذا

وقال توكلت على الله ونام وشعر فرسته برجلي
وقلت له ضيفك يخفرك وانت ناغم هلاسهرت
معي في حفظ هذا اللص حتى يصبح الصباح
ونذهب به الى المحاكم . فقال اراني لو دافعت
عن نفسي وحفظت مالي وصرت فارون
زمانى لا بد ان اموت بعد ذلك وحيث ان
اخر الحياة الموت فالانسان يعيش كيف يعيش
وكلها عيشة واخرها الموت ثم تركني ونام
(التبكيك) لو تعلم هذا في صغره ويهدب
حتى عرف قدر نفسه وشرف يته وترني على
افكاره وتلقى اصول دينه على استاذ صادق
لاجمعت فيه معدات الكمال وجرت في
عروق دماء الحماسة وعلم مكابد الاعداء وحول
المالكين ولم يرض بقول الاغبياء كلها عيشة
واخرها الموت

عادة قيعة الفناها

يعل العاقل ان المعدة بيت الداء ولا
يحدث فيها الامراض الا الخلط واشتغالها بما
تجزع عن هضمه او ما لا يهضم رأساً وهي التطيب
الذي تدور عليه رحى الحياة فيجب حفظها
واسعمالها بما تقوى عليه ولا يضر بغيرها من
الاعضاء والحواس ولا تتمكن من هذا الخفظ
الا بترتيب الغذاء وتقديره وكلنا يهمني الوصول
لهذه الدرجة ولكن ايت عادة الاغبياء الا اضرامهم
مع الفقراء

فقد تعودوا على تكثير اصناف الطعام
في الولاغ والافراح وجاراهم الفقير في هذا العمل

بالمنا وتتمه به . فقال خليها على الله . فقلت
له اي معلم لتفك هذه الكلمات التي امانت همتك
طاورثك الجبن والبلاده واضاعت منك جوهر
العقل وصبرتك اخس من البهيم واي جبان
هلك هذه الالفاظ ولم يلقها قبلك نبي ولا
صحابي ولا ولي فقد روت لنا الاخبار كثيراً
من افعال العظيمة التي دلت على هذبيهم
ومعرفتهم المحفوق وحمائهم كل ما من ثلثون ان
ينسب اليهم والله لو ان نبياً كان في مكانك
هذا نائماً مستغرقاً ونجماً مثل هذا اللص لنبه
الملك طويح اليه بصانته ماله وحفظ حياته
فقال ما يصيبك يا ابن آدم الا ما قدر
عليك فعلت ان الرجل جبان فسد اخلاقه
بسوء تربيته ولم يحفظ غير ما تعودت عليه
العامه بالالفاظ التي لا يعقلون معناها ولا يعرفون
اصل وضعها وعلمت اني ان اتصفت بصفته
ضاع خرجي مع ماله قيمت وقبضت على
الرجل وكنته وحبسته في الخزنة وقلت عليه
باجها وجلست احفظه . فقال البليد حرام
عليك يا شيخ يمكن يكون صاحب عيال والفقير
احوجه الى السرقة . فقال له اللص وهو داخل
الخزنة يا جبان هل وكلك الله بارزاق العباد
ام انت الكرم الذي لا يبالي بالانفاق ما
انفقت هذه الكلمات الا خوفك وموت همتك
وجهلك بما يهدبك لحفظ حياتك ومالك
ولئن تركني صاحبك وفتح لي الباب ضربتك
ضربة قطعت بها اجلك . فقال البليد ربما
يكفينا شرك يا شيخ ثم وضع راسه على الارض

حتى اصحبت الولايم مع امراض ومعدن اسقام فان الانسان اذا دعي الى وليمة وحضر المائة قدمت اليه الشورية ثم الفلج ثم البوراني ثم الباميه ثم الكنفه ثم البقلاوة ثم القرع ثم الكباب ثم آكلت قطائف ثم الطوري ثم النيفة ثم حلوة الدقيق ثم الملوخيه ثم الكجا ثم البريك ثم الرجله ثم البياض ثم السنوسك ثم القلقاس ثم المصفه ثم الرواني ثم الباذنجان ثم اللحم بالبساطس ثم الهريسة ثم الطاطم ثم الجفني ثم المهلمية ثم الخرشوف ثم اللحم الناشف ثم المحريه ثم الكشك الماس ثم الكلبسطي ثم البلوظه ثم الشاويش ثم المكرونه ثم الارز ثم الخشاف وحول هذه الاصناف سلطه لبن بثوم وسلطه خيار وطبق طرشي وصحن جريز وصحن سردين يخالل هذا اصناف السمك والنظورات المتعدده الاشكال غير ما ذكرناه ولا يقتصر على هذه الاصناف الا الفقير المتصد اما الاغنياء فيزيدون الضارمة والخاصى والزغاليل والتراريج وغير ذلك ثم تحمك العادة السبئة على كل جالس على المائة ان ياكل من كل صنف ولو لقمه ولا يصح ان يقوم الا بعد فراغ الاصناف (فان صاحبها ما صنعها الا ليقتربها) فبمثل هذه العادة السبئة تنسد المعدة وتكثر الامراض فلو رزقنا بمؤدب يوقنا على حد به تحفظ الاموال والارواح ويسن لنا عادة جديدة يقتصر فيها اصحاب الافراح والولايم على اربعة اصناف او خمسة وينظرون لتول سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين حمله بالطعام وهو خليفة

فراى خبزاً وزيتاً مع خل فقال ادمان (غموسان) في آكله واحداً ان هذا هو الاسراف والترف ولا يرضى بهما الا من عرض نعمه للزوال على اننا نجد المعازيم يتشدقون بالاحاديث والآثار وهم جلوس ينتظرون دعوة الطعام ولا نسمع من يسوق مثل هذا الاثر ولا غيره من الاحاديث الدالة على الاقتصاد وعدم التوسع في الماكل والمشرب والله يرزقنا بمن يبدأ بهذا العمل الجليل ونسمع به على لسان جريئة التبيك والتتكيت فانها محل الادب ولسان التهذيب

كتبها ولدكم م. م.

عادة جميلة فقدناها

كان للعرب عادات كثيرة قبل الاسلام فلما جاء الاسلام ابطل اشيع منها واتقى الجميل الدال على محاسن الاخلاق ونحن تقدمها لاخواننا تذكراً للاصول وحرصاً على الفوائد الجميلة . من ذلك القرض الادبي وهو ان العزب كانت تأنف من الربا في جاهليتها وتستنكف من عدم ساعدة بعضها البعض فانخذت لها عادة جميلة وهو ان الرجل اذا احتاج لشي عمد الى ولدك فزوجه او ابنته او مجلس انس يملك لماخرة او خطابة او تذكاري تاريخ فترسل اليه الهدايا من سائر احياء العرب وقبائلها حتى تضيق بيوتها بما ياتي من انواع الخف فيبيت وهو اقفر التبهة ويصبح وهو من متوسطها ان لم نقل من اغنيائها .

ثم يرد ذلك لاهله في منة حياته عندما يفعلون فعله من الافراح وغيرها . وانعم بها من عادة جميلة لا يفتضح معها انسان ولا يجهز على ملكه ويبيع رغم انفه على مبلغ وهي احسنه حساب فلم الربا . وعند ما جاء الاسلام بقيت هذه العادة اللطيفة وسماها الناس تقوطاً وقصروها على الافراح ونصاً في ايضا . وقد نضت هذه العادة في البنادر لما حملهم عليه التمدن من تيج المساعدة وقبولها من الاحباب والجيران مع وجود البنوكة وسهولة الرهن وبقيت هذه العادة في بعض الارياض معمولاً بها متبعة وليتها بقيت عامة كما كانت فانها عادة جميلة فقدناها

والسبب الوحيد الذي اضعف هذه العادة حتى امامها التفاخر والنظاير فكان الرجل يرسل لى قطعة بن تقوطاً فاردما اليه في فرحه خمسا او ستا فيعجز عن الرد عند التكرار ولو انتصر كل انسان على قدر المهدي اليه لا المهدي لما سمعها النفوس على ان التمدن الجديد هو الذي امامها واحيا الرهونات فانهم يتلك وانفس جهدي

كتبه ولدكم . ع . ع .

جهل العواقب جالب العواطب

اجتمع سلم وقبطي من المنطوريين على حب وطنهم المحافظين على عادات اهلهم وتذكرا في التمدن الذي به نمر البلاد فقال احدهما ربما كان سيرنا في منعة بلادنا وتعظيم ثروتها

واصلاح ارضها وتحسين حدودها والحفاظة على لغتها غير التمدن الذي نمر به البلاد فالاولى ان تجتمع باحد شبانا الذين اخذوا التمدن عن اهل في بلاده ونسألهم عنه ويضاها يتذكران واذا بشاب عليه ستره وبطلون وفي يديه قفاز (جواتي) او (الدبيان) وفي عنقه قلادة اطلس (كرايفت) او (بيوك باغ) وعلى عينيه نظارة ويده عصا عليها صورة كلب فصألاه عن التمدن فقال يجب عليكم اولاً ان لا تذهبها الى المعابد فلا تذهب انت الى المسجد ولا تدخل انت الكسيسة فانها يفيدانكما بالحلل والمحرام والواجب والنجاست وهذا ضد التمدن ثم لا تنفدوا بدين او مذهب او عادة وبولا

من قيام على اي حائط وناما بالعمال في ارجلكم واسكرا على قارعة الطريق ولا تجلسا مع احد من اهل بلادكما فانهم قباح المنظر غلاظ الطباع ضعفاء العقول واذا دخل احدكما مجلساً فليضع فخذه الايمن على الايسر وليمد رجليه بالعمال في وجه من يشاء ويهز كتفيه ويعوج كلامه فيقول (آتي موش كلك لك على شان انتم مسكين احنا بادين جيتو هنا على شان شوف انتم املتم ايه لكن انتم اولاد اربابوزي بهام تمام) فان عارضك احد اشتمه بالفرنسوي والعنه بالانكليزي وسبه بالتلياني فان ضربته وجاء احد العساكر لضبطك قول انا حياي روح هات لي واحد بسخي واضرب اباك واطرده امك ولا تعرف جارك فانهم يتجهون سيرتك بافعالهم القبيحة وسيرتهم الفلاحية وخذ

الغير بالجهالة والخسوف فان كنت تعتقد ان
التمدن ما انت فيه فانك اجنبي من البلاد
بعيد من الدين عدو للجسبة بغض للانسانية
لا اهل ابيت ولا غريب عرفت وما اوقعت
في هذه المخدورات الا جهلك بالمعاقبة فان
جهل العواقب جالب العواطب

النجم ذو الذنب

طلب منا صديقنا الاير محرر المحروسة
الفراء شرح الخرافات في شأن النجم ذي الذنب
وقصد بذلك اظهار الحقيقة وابطال قول
الخرفين لطهارة عقول الشرقيين ما يدنس
شرف ذكائهم ولكن الخرافات عامة في كل
امة والعادات القبيحة مختلفة باختلاف الجنسية
والمواقع فقد اخترنا ان نعد في جريدتنا محلاً
لذكر خرافة شرقية وخرافة غربية وعادة شرقية
وعادة غربية ننكح بها قراء الجريدة ليعلموا
الفرق بين الشرقيين والغربيين فكم في الغرب
خرافات لا يصدق بها مجنون الشرق وعادات
لا يرضاها متوحش العرب ولكن نظافة الثياب
وطول القبعة وعذوبة لفظ جرائدهم تبرئهم
من كل عيب وتربيتنا بكل رذيلة ونحن نأخذ
كل ما جاء منهم بوجه الاستحسان وما مقام
صحفنا في بلادنا الا مقام جرائد التهذيب في
اوروبا فانها التي ابطلت كثيرًا من الخرافات
والعادات بالتبكيك ولهذا طلب صديقنا شرح
الحقيقة وابطال قول الخرفين فان هذا من
خصائص جرائد التهذيب فلا يصدق عاقل

زوجك معك في الجامع والطرقات وادخل
بها محلات الرقص ومجالس الشبان وعرفها بهم
كل انسان باسء وهذا هو الدرس الاول فان
علمنا به علمنا درسًا آخر وهكذا حتى نتمدنا
فقال له احدهما باجاهل ياغيي هذا هو
التوحش بعينه بل المخرج من طور الانسانية
الى اليهسية ظنناك عاقلاً عالمًا مهذبًا فاذا انت
عدو للانسانية جاهل بالوطنية فارغ من
الادراك التمدن ايها الضال هو الاشتغال
بالعلوم والمجد فيها ووقوف كل انسان عند
حده ومحافظة على العادات الجميلة والتمسك
بمعتقد طائفته وترك الخرافات والبعد عن
الافعال الذميمة ومساير الكبير وملاطفة الصغير
ورحمة الفقير ونعم النبي وإيقاظ الامير وتوبيه
الغافل وترك التعصب على من خالفك في
المذهب او غيرك في الجنسية والسعي خلف
الاصلاح وتأييد لغة البلاد وحفظها من الدخيل
وما يفسدها والظفر فيما يريك الغير منا وما
يوجه اليه افكاره من اماكننا وبذل المال في
تعظيم ثروة همتنا الاجتماعية والحرص على سماع
كل ما يختص بمصلحتنا فما يشير الغير باشارة
او يطرف يعين الا كما على علم مما يريد وحذر
ما يراد ونعم التعليم لابنائنا حتى لا يرى اميا
ولا جاهلا بالمعارف وتشييد المعالم التي تشهد
باعتنا وحفظ الآثار التي تدل على تقدم
ابائنا ورفع كل قيصة تجديش الشرف او تضعف
الوطنية او توهم قدر البلاد او توجب احقارنا
عند العالم او تنزل بنا الى درجة يرمينا فيها

الشاكرين . بيروت . نظرت بعين كالك
فقلت انهم بزاده . دمشق . اليكم الاعداد
متواليه . بغداد طبت نفساً ونفساً .

جمعية التوفيق الخيري

نشكر لحضرات الافاضل اعضاء جمعية
التوفيق الخيري قبولهم العدد المقدم منا طيبة
الجمعية هدية وافادتنا من حضرة الاممي النبيه
محمد مقبل بك رئيس ادارتها عن اقرار
الادارة البيهية بالقبول كما اننا نشكر بقيه
الجمعيات في قطرنا المصري وفي الاقطار
الشامية على تفضلهم بقبول الاعداد المرسله
اليهم حيا في الجمعيات اهدما الله ونجح اعمالها
المبرورة

الجمعية الخيرية بدمشهور

تم افتتاح المدرسة الخيرية ببندر دمشهور
يوم الخميس ٣ شعبان سنة ١٢٩٨ الموافق
غاية يونيو سنة ١٨٨١ وقد احتفل حضرات
الاعضاء الكرام لهذا الافتتاح الجليل اختفالا
لم يسبقه مثله في هذا البدر وكان المحفل ساحة
خطابة وميدان ادب ومورد خيرات شهدناه
وسررنا بما رأيناه من العناية بالمدرسة والاهتمام
في شأنها وحيث ان هذا الاجتماع الاذي اول
تاريخ المدرسة وبما كورة اعمال الجمعية المحروطة
بعناية الله تعالي رأينا ان نشرح حال ذلك
المحل وما قامت به الاعضاء من الخدمة
الجليلة وما قيل فيه من الخطب البديعة في
ملحق للعدد الاذي قيا ما بمقدمة الجمعية واذا دعا للبدائع

ما اقترحه احد المنجبين من فساد العالم في
شهر نوفمبر سنة ٨١ وتناقضها الجرائد متهمكة
بافكاره وارى ان الجرائد الافرنجية ما تصدت
لنشر هذه العبارة الا لتشفل افكار الشرقيين
بالخوف والرعب وتلهيم عن ملعب السياسة
الشرقية الجاري في اوربا لما يعلمونه من ميل
الشرق لახبار المنجبين والرمالين والنجريين
اكثر من ميلهم لتفرافات السياسة واخبار
المخالف والمؤتمرات

مراسلات الجهات

كفر الشيخ . رسالة اللغة بعد ما جمعت
ضاق حجم الصحيفة عنها . مصر . المهذب
والفلاح توافيك في الاذي . ميت غمر . العمد
السكران في التالي . مهبيا . لك الله يجزيك
على حسن اعتقادك فينا . دمايط . جزيت
خيرا وسنشر منها بعضا . دمشهور . ارجوك
قبول المذرة الان . اذكيا الحساب نهبا على
نشر طريقة المحل ومن اراد اظهار اسمه عرفنا .
الجمنوبه قبلنا ولك جواب بالموسمة .
المنصورة ارسلنا حسب الطلب . محمد افندي
خليفه ارسلت الاعداد كما رغبت ولك جواب .
ذمفي افندي . فعلنا ما كتبت عنه . الجيزه .
جزيت عن الانسانية خير جزاء وانا لك
حامد . المنيا . نحن في الانتظار فانخر ولك
الفضل . بني سويف . حفظت باعظيم الهمه .
الاسماعيليه . الاعداد مرسله حسب الكشف .
يانا مقبول . حصص . نحن لكم من

الجواب

الافرنج تعرف من امرك ما لم يمتد اليه
ولها مؤلفات في سيرنا اشتملت على مخبآت بظن
صاحبها انه لا يعلمها الا هو والتصديح تنبع حال
الجهلة وابطال دعاوي المخرفين وتحريك طباع
الكسالى لتطهر العقول من دنس الجهالة حتى
لا نرى احداً من المغفلين ولا المضلين او
الضالين امين

اظهار الخبأ

بينما احد ابائنا ماراً في طريق قابله احد
الشبان المعبين وقال له استاذك خرج عن
حك فانه روى ان ثلاثة طرايش وعمه وجدوا
في الوكالة بعد نصف الليل سكارى طيبة مع
اننا روّحنا على ارجلنا ولم تركب عربية حتى
كان يقال اننا سكارى ومع ذلك كان الواجب
التستر علينا فاننا من ارباب البيوت والشرف
وآبائنا من اهل الفضل. فقال له ولدنا اذا
كنت من اهل الشرف احفظ شرفك على ان
استاذي لم يقصدك ولكن التبكيك من غير
تصریح كان سبباً في اظهار الخبأ

اخبار داخلية

مرّ احد عظماء السكارى بالمنشبة فما ترك
خمارة ولا بيرة الا تناول منها كأسين
كذلك جاء بعض الطائفتين ووقف
بباب خمارة الخواجا كروبوس وكلاماً مرّ به احد
من امثال لوسناه على حب الراح ما تيسر فكانت
الخمارة محجورة على كيمو ملك وقوفه بالباب

اخبار اخر ساعت

من الغالي في التمدن ان احد الاوروبيين
وقف بالمنشبة امام او تيل دوروب في الساعة
القائلة ليلاً والموسيقى تصدح والناس مزدحمة
ثم حل زرار البطلون ووقف بيول والسجارة
في حنكه فلم ندر أيعتقد ان الشرقيين جهائم
لا يجشم منهم ام هو اليهم لا يعقل ما يصدر
منه. وقد سرى هذا الطبع في بعض شبائنا فهم
يولون من قيام ولكنهم يلفصون بالكأط
ويرفعون احدى رجلهم فلا تلوث البطلون
لا لثلا يتجسس استغفر الله

وردت لنا رسائل شتى تتضمن حل
المسألة الحسائية المتدرجة بالعدد الثالث من
صحيفتنا وسندرج منها طرق الحل فانها تريد
عن اربعين رسالة ويتعذر نشرها مجملتها
نقمس من النبهاء كتبة الرسائل الادبية
وغيرها عذراً فاننا سننشرها على التابع ولا
يعجل كاتب بالغضب اذا تصورا انه لم يكتب
غيره فقد ورد لنا من الرسائل الهدية ما
يملأ عشرة اعداد من جريدتنا فقمس نلحق
محرراتنا في كل عدد برسالة او رسالتين قياماً
بخدمة الادب والوطن وايئائو حفظهم الله

اعتراض على التبكيك

ضرب الامثال بنا ونشر عيوبنا لا يلقى
شلا تنف الافرنج على امرئنا

شروط المراسله

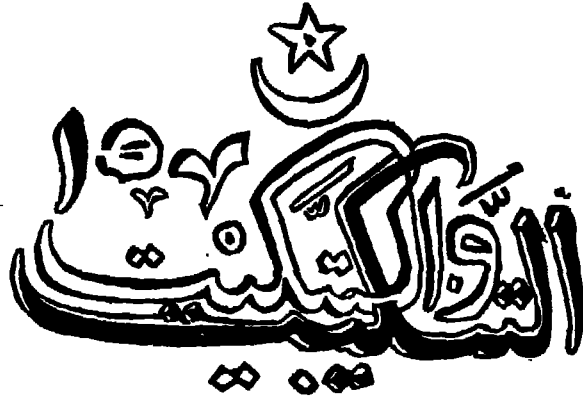
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
الجرينة غير خارجة عن موضوعها التهديبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة
بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان بأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
يقضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجرينة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا تتكلف بدفع اجرها (٧) ان الرسالة التي
لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبدالله ندم صاحب الجرينة ومحررها يكتب
جريدتي العصر الجديد والحروسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجرينة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا
لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و ٢ فرنكا عن سنة وفي غير
الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك
الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طواع بوستة مصرية
(٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجرينة في اول يوم من المدة التالية لزمنا
اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجرينة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من
احد طلبا بتقضي وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعبه في ادارة الجرينة بحيث
يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من الجرينة نصف فرنك

(تقديم)



صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ٥ السنة الاولى

١٢ شعبان سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ١٠ يوليو سنة ١٩٨١

اعلان

موجود بكتب التنكيت رسم مبتدع غريب لم يوجد مثله من عهد ظهور الكائنات وهذا المبتدع ينفع لادارة الواپورات والزراعة والملاحة ويدخل البيوت ويصلح لكل عمل من الاعمال وان اخذته معك في السفر تنفعك النفع العظيم وان طلبته في أي وقت لا يعز عليك وجوده ومن العجائب انه اذا اختلت الاتة ووقفت حركته لا يقبل التصليح ولا يتمكن من اعادته الا بمبتدعه ولكونه شيئاً بديعاً ورسمياً جميلاً وضعنا صورته في علبة وعرضناها للبيع وحددنا لها ثمناً قيمته عشرة غروش مبرية وحددنا ميعاداً لفاية رمضان المبارك فن طلبه ارسلناه اليه وقد خصصنا نصف دخل هذه الصورة البديعة لجميع رأس مال نفتح به صندوق اقتصاد لايام المدرسة الخيرية ومن يشترك معهم من التلامذة فان دخلنا لا يساعدني على فتح هذا الصندوق لتنتفع به الايام والفقراء ونتمرت فيه اباننا على عمل صناديق الاقتصاد ولا اقدم من ذوي الغيرة وابناء الوطن اشتراكاً في هذا السعي المبرور خصوصاً وانهم يدفعون قيمة رسم مبتدع لم يظهر في الوجود مثله وستصنع من هذا الرسم عدداً وافراً ليرسل الى راغبيه متى عرفونا وارسلنا لنا القيمة مقدماً

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيدي بزقني - جواني
 افندي جيلان برشيد - السيد محمد الصياد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمصورة -
 محمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله هلال بكم النور -

كيف ظهرت وأنا لك بالمرصاد

ايها العالم بطرق الاساءة

اليك بساق الحديث فاسمع واياك اعني
فمامل . ليست ثوب الانسانية ومشيت في
طريق ملكت بمثلك من النوع الشريف فرايت
الامير والعظيم والفني والفتير والعالم والجاهل
وقد رزق كل بما وصل اليه اجتهاده من نعمة
يتمتع بها وما لم يتقنه في مصالحه وجاء يحفظ
به نظام قومه وعلم يهدي به الضال من
جنسه فحملك حب الذات واتخذ على من لم
يوجه اليك فكره على السعي خلف مقاصدك
والاجتهاد في نجاح اغراضك واتقدت نار
الحسد في باطنك ومشيت تنهد من غير
مكدر وتصعد زفرات تبعثها كراهة نعمة غيرك
واخذت تنكر في نعمته من ابن اكسيها لتقطعها
عنه بساياتك وجاهه من ابن وصل اليه
لتمد عليه باب الوصول اليه وعله ابن يينه
لثقت رواة عنه

ناشدتك ذاتك وفي عندك اليقين
الغموس . ما الذي يصيبك لو كنت ذا مال
وكان لك شيل اتراه يغمم بسعيه ما لو تركه
لخر به عليك السقف من فوقك ام ترى ان
المقادير اخطات اذ سوت بينكما وما ربك
بظلام للعبيد ام تظن انك تهر اجله وتقطع
امله اذا اوغرت الصدور منه بفترياتك
واكاذيبك ولكل اجل كتاب ام تتصور انه

يموت جوعاً اذا بلغت اربك ولكنت من
نجاح اغراضك السمعية والله هو الرزاق ذو القوة
المعينة الا يسرك ان ترى لك امثالا تسمى
باتحادك معهم في عمار بلادك ونمو ثروتها .
الا ترى انك بهذه الصفات تجلب على نفسك
الفر بافسادك ومرض جسمك باحقادك

وماذا عليك لو اوتي اخوك علماً يرفع به
مواطنك ويرشد به نوعك ويساعدك على
تقدم جسك (ان كنت ممن يجب تقدم العلوم)
اتحسب ان قدحك فيه يومخره عن مساعيه
المجيلة بعد ان ذاق لذة المعارف وعلم انه
بانفراده يساهم الحياة وبكثرة العلماء تطيب
عيشته وتكثر مجالس انه . ام تخيل ان
شعورك تحمل الناس على انكار ما علموه من
واضاعة ما يوترعه

والوطن وعزته والجنس وشرفه والامة
ومجدها انك في حياتك من المالكين وفي
سعيك من الضالين اي قوة ترجوها اذا
قطعت عضدك اي اخاك واي ثروة تبلغها
اذا عطلت واسطنتك اي مواطنك واي تقدم
توده اذا قفلت بابه اي قم مثلك . هلا نظرت الى
الفتير فاعته بما يحفظ به حياته والجاهل فهدمه
سواء السبيل والجد فساعدته على نجاح اعماله
عليك بقصول التيكيت فخذ منها ما تنتفع به
وشذور التيكيت فاعمل بما عهدك اليه ودع
الكسل والخمول والفاخر والتفاخر وعند
عضدك باخحك في احياء الصناعة ونشر العلوم
وبت كلمة الاتحاد واليك نصيحة عربى سبقنا

مهلاً فقد آكلت اصبعك من الفهظ هذا
اخوك الذي تسمى خلقه بالكتابة وثرية بما
ليس فيه دع الخلق فكل ميسر لما خلق له
وما انت عليهم بوكيل . مالك تتبع كل سافر
بنظرك وبيهم بكلمات تدل على امتلاء جوفك
بتغيط يرسل من فيك شرر العداوة لمن لم
يعرفك وتسمى في اضرار من لم يزاحك في
مطعم او مشرب او ملبس وتنادي كل ذي
ذكر جميل بين الناس بقول المحاسن كيف
ظهرت وانا لك بالمرصاد

كلمة غيور على لغته

رسالة لحضرة الاديب المتفنن امين افندي
شميل تثبتها ليتذكر من يتذكر اذ جاءه التذير
قال اعزه الله
لا اظنك صاحبي تاني نشر هذه الكلمات
ولو كانت اعتراضاً على قولك اضاءة اللغة
تسلم للذات لان المحقق انما تجلي بالبحث ولا
باس به

اللغة عبارة عن المادية تقوم بها مبادلة
الافكار بالمعاني بين افراد الانسان عموماً
وخصوصاً وهي من جهة كونها بين افراده عموماً
لا وجود لها الا بالقوة . اما وجودها بالفعل
فهو بطريق التخصيص كاللغات المتفرقة في
ام العالم التي تبلغ ما بين حيد ومئة نحو
خمس الآف ثم من كون اللغة الة فقط فهي
لا فضل لها في ذاتها فعزتها وانحطاط مقامها
انما يكون نتيجة صفات قومها من قوة وضعف

بحكمة نظرية لم تنجح طائفة بغيرها وهو المهلب
ابن ابي صفرة كان له احدى عشر ولداً من
صلبه فجمعهم عند ما استحضر وقال لم اجمعوا
نيالكم واحزموها ففعلوا فقال ليقم اشدكم قوة
فليكرها فتفولوا عليها رجلا بعد رجل فلم
يستطع احد كسرها فقال فرقوها فاخذ كل
نبه يدك فقال ليكر كل انسان نبه ففعلوا
فقال هكذا امركم من بعدي ان اتخدم ومنعم
التباغض والتخاذل والتحامد حفظتم نظامكم
وبقي بينكم مفتوحاً وكنتم كهك النبال عند جمعها
لا يقدر على كسرها وتبديدها احد وان ملتم
لحب الذات واخذتم في التظاهر وحب الرياسة
تبدد جمعكم وخرب بينكم واصبحتم كالنبال
عند تفرقتها يفلحكم الضعيف ويكسركم الجبان
ثم قضى نحبهم ونسك اولاده بحكمته فلم يخل
لم نظام حتى يخلوا به

فلو تأملت ايها الملل بنفسه هذه النصيحة
وانزلت نفسك منزلة فرد من افراد الامة
ويجث فيما يظهر الاخلاق ويوصل الامة الى
النجاح حتى يقف كل عند حده ويعرف حقوقه
ويتدرب على فهم الاشارات وادراك معاني
السياسة لكنت من الذين راول لذة حياتهم في
حفظ بلادهم وبت روح العمران فيها ولكنك
تعامت عن هذا وظننت ان صورتك منقوشة
في لوح الوجود فهزتك حمية الاعجاب واخذت
عزة الدعوى فاصبحت متصفاً مكدرًا فلما لا يقر
لك فرار ولا يهدا لك روع مع انك غير
مكلف بشي يحدث فيك هذا الاضطراب

واي فني يفتي عظامي فخره
 طيه عصامياً فقد ذل مطلباً

فباي شيء ترغبت اليّ الالتصاق الي لغتي
 دون غيرها بحسن كلام ام بلطافة لفظ
 ام بكثرة مواد لغوية وفصاحة عبارة اليس
 ذلك كله كثيراً في لغات القوم السابق ذكرهم
 ومثل العربية مثل اللغات اللاتينية واليونانية
 والهندية في الاختصار والتصويرات والقوانين الراضية
 لنسج كلمات جديدة في كل شيء وعلم حديث
 في عالم الوجود ومع هذا فلم يبق هذه اللغات
 من موعها شيء . لعلك تحسني لاكون خيراً
 من اصحاب هذه اللغات في احياء ما قضت
 المحادثات بموت فهل ظننتني غير انسان من
 صفاته العجز فمن يقدر على ذلك وحلفه مهام
 هذه الحيرة في طلب الرزق حفظاً له وذوبه
 ولا طاقة له على الامرين في وقت واحد فيلتزم
 بالام اولاً ثم تحسبن حاله اذا امكن لعلك
 تعدنا انا نجد خيراً في علمنا هذا فنحصل على
 الامرين معاً فلا اظنك يا صاح نجهد الواقع
 ولا اريد ان تذهب بعيداً لتعلمه . اذهب
 الي دوائر احكامنا ومراكز تجارنا وانظر بكم
 يومجر الكاتب الضادي والكاتب الدالي ثم
 الف لك كتاباً واجعله كله ضاداً واصرف فيه
 عمرك واعرضه على قومك فترى ما لبضاعتك
 من رواج او انك توملني باللة العقلية التي
 احصلها من درس لغتي العربية تماماً لا فهم
 كتب علمائها الجليله واولاً صدري من قرائد
 اقوالهم البديعة . فانك تعلم اولاً ان كل

وعلو فكره وسفوطه وما هم عليه من استقلال
 وحرية واستبداد وعبودية وتقدم وتأخر ونحو
 ذلك فهي مرآة تنكسر فيها صور شعوبها ومن
 ثم كانت فثائر ناثراً فعلياً من الطواري التي
 نظراً عليهم كما ترى في اليونانية واللاتينية
 والسريانية والكلدانية والعبرية والقبطية والهندية
 والابراتية والعربية ايضاً ونحوها فان كلاً من
 هذه المركبات الهامية اذا لمحضت علم ما كان
 لشعوبها من القوة وحسن الافكار والتصورات
 والمعاني والتقدم في العلوم والصناعات والتمدن
 على درجات متفاوتة الي ان حلت علل الانحلال
 فادى الامر الي ما هي عليه الان واذا ثبت
 ذلك علمت الاسباب التي لاجلها تموت اللغات
 ونحبي ما لا علاج له وبالاختصار فان في
 ضعف كل امة فقدان لغتها مما كانت تامة
 الالفاظ واسعة المعاني والمباني اد لكل شيء
 دور ولا فرق فيه بين جامدٍ ومتحرك
 يموت راعي الضان في جهله

ميتة جالينوس في طبه

على ان بعض اللغات قد يكون لها
 وسائط طول البقاء لما فيها من التاليف الجميلة
 وافطار العالم الديني والديوي اليها فهي اشبه
 بجي في صورة ميت فاذا ايها الاخ المتعصب
 للضاد ليس لك ان تلومني اذا تركت لغتي الي
 غيرها وانت تعلم ان الانسان مفطور على
 طلب التقدم

ومن لم يكن ذاهمة عاش خاسراً
 وكان له ان يلزم الجهل مارباً

اشتهه عليك معناها وجدت الوقتاً يكشفون لك
غوامضها ويحلون لك عقدها . نعم ان في
لغة الطفولية لغة ووطنية الا ان الوطنية المحقة
« دعنا من الكلام الفارغ » قائمة في المعاني
لا في الالفاظ . اعني في صيانة حقوق الافراد
واحكام العدل والنسوية والالتفات الى الامة
ولفتها وعدم اعطاء خبز البئير لغيرهم فاذا
فعلت هيتنا ذلك هان علينا كل شيء ولا
فانت تضرب في حديد بارد وكانت الوطنية
قومل ضرب زيد عمراً اشتمل الرأس شيئاً
وما اشبه

فانت تدعونا عن غير قصد منك الى
البقاء في الجهل الى القناعة بفنات الخبز الذي
يسقط من مائدة الغنى الى المبادلة بهم بالبلادة
وترك الهم الى اضاعة الحسن الانساني والموت
بغفلة بعيد في بيت سلوية وهذا لا يرضى به
ابن الحر فاقطع جزاك الله فان الحكمة ضالة
المؤمن بطلبها حيث وجدها فان اهلنا فكنتنا
عليه حين نكون من ابداءهم فحرم لا من
انتهى فحرم بهم واعذر كاتباً عرف الحيوة واخبر
فرحم الله من فهم وعرف والسلام

عن كفر الشيخ عاصمة البراري
في ٢٤ يونيو سنة ٨١ بحرفها (انتهى)

النجم ذو الذنب

عجبت لافكار العالم وتضاربها في هذا الذي
لا اثر له في الوجود ولا خوف منه فقد تعام
فيه اجهل وتكاهن به المغفل واصبح الشرق

لذات طوم الدنيا لامتلا بطن جائع ولا لغة
عظيمة لمن لا يحسن غداء جسك وقد نسيت
ثانياً ان مولفاننا التي نتفخر بها قد نهبت لفظاً
ومعنى الى مراكز الامم النامية فزادوا عليها
اموراً كثيرة فهي حية في تلك الامم مينة عندك
لاسباب منها عدم صحة النسخ فكتبنا كلها اغلاط
ومنها عدم وجود من لا بينهما الاث وقد
ماث من كان يعرف معانيها . ومنها ان كثيراً
قد نسخ بما اظهرته التجارب وقام غيره مقامه .
ومنها الزيادات الجهورية التي حدثت بعدم
ويجب معرفتها مما لا وجود له في هذه الكتب
ومنها عدم وجودها كلها اذ لم يبق منها الا
اللطيف

لقد هزلت حتى بدامن هزالها

كلامها وحتى ساعها كل مفلس

وهذا الهزال البسقي اذا كنت سعيداً
وعثرت عليه تتنم بدفع اثمانه مالا جزيلاً
ومن اين لك المال يا اخي وانت تجبر ببضائع
اكلها العث وبدلتها المودة او «الزى المحاضر»
أما هو اجدر بك ان تترك هذه اللغة وشانها
التي لا تفيدك سوى حطة الشأن بعد نصب
ونصب وجوع لا مزيد عليه وتخنار لنفسك
غورها ان كتبت بها راجت كتابك وان
طلبت تفصيل علم فيها وجدت لك كتباً لا
تخصي في غاية الضبط والكمال امتلات منها
خزانتك منها من اموال اجنادك ومنها من
نصفها وتحتها وعلها وشرحها وزاد فيها من
اشدادك بثمن « ارخص من القليل » فاذا

العالمين بأسرار الوجود . وان اخطأوا وراوا
ضد ما كانوا يظنون علموا ان ذلك من
اخذ الاحتياطات والتحفظ على المالك وتحصين
كل مملكة حدودها وحشد رجالها بما يدفع
بد العدوان عنها ويوقف كل دولة عند
حدودها ويحفظ للعالم نظامه الذي لا يجله
إلا الطمع ولا يخبره إلا المدفع

فيأبى الشرق اين احلامكم العظيمة
وذكاءكم البديع كفاكم من العار فقد الثقة منكم
وعدم الركون اليكم في اعمال ووطنكم فضلاً عن
الغير . كفاكم ما ربيتم به على السنة الجرائد
الافرنجية بل وبعض الوطنية من بعدكم عن
مدارك العلوم والصناعة والإدارة بل البعض
يفضل المحيوان الصامت عليكم . كفاكم ان
اشغالكم طمنتكم وانائكم يقدمها اليكم الغربي
وينتزف بها ثروة بلادكم وانتم لا تصفرون .
كفاكم انكم لا تتوصلون الى العلوم الصناعة
والرياضية الا بتعليم الاجنبي وانتم تظفون .
كفاكم انكم تبعتم المخراقات حتى فسدت
اخلاقكم وتكدت افكاركم وصرتم لا تصلحون
لادارة اموركم الا بعد طهارة اخلاقكم التي
افسدها التحريف وانتم به راضون . كفاكم
ان حكومتكم تحثكم على الاجهاد في المعارف
والصنائع فتكونوا رجالا المضدين لاعمالها
وانتم في بजार الكسل غارقون . كفاكم انكم
صرتم في البيوت المهذمة والمحارات القذرة
ولا يسكن القصور ويتمتع بترمة البسامين الا
من عظم بما لديهم وانتم تاتمون . كفاكم انكم

مشتغلاً به اشتغال الغرب بتقوى السياسة
والخترعات وربما كانت محافل التحريف الشرقية
أكثر عدداً من محافل السياسة الغربية والمجامع
العلبية والاندبية التجارية ولو جمعنا ما يقال
فيه وما ينسب اليه لجاه مجلدات كثيرة والكل
يرجع لفساد الكون وفناء العالم بأسره ويعنون
بذلك المسمى على لسان الشرع بالقيامه

وارى المتكلمين بهذا المخراقات مع اختلاف
معتقداتهم قد كذبوا كثيرهم ان لم نقل مرقوا
من دينهم فان المسلمين والنصارى واليهود
يعتقدون محيي سيدنا عيسى عليه السلام ولكل
منفرد فيما ينرتب عليه مجيئه وهذا امر مقطوع
به فالصدق بما نشر في الجرائد على لسان
بعض النجمين مكذب لما جاء به دينه فكيف
مع هذا يتقرب الى الله بالدعوات ويطلب
منه الرحمة بعد ان رد ما اخبر به او الم به
انبياءه عليهم السلام

فلو قال الناس ان هذا النجم رجل
سيامي محيط باحوال المالك عالم بما تضمنه
كل دولة لمثلها وقد راي تلون السياسيين
وخطتهم لبعضهم بالمعامدات الظاهرية
والتفرائقات الموشرة في النفوس تحمك على ان
هذا الخداع قد انكشفت محباته وظهرت بواطنه
وتجارت الدول على الضانم الشرقية فيها
الراضية ومنها الساحطة وهذا ما يغضب
النفوس ويبعث على القتال واكثر ما يستمر
بلا تدافع الثرى اربعة اشهر وتضطرم نيران
حروب تيد تلك العالم في الاقل لكانوا من

الصناعة وصرفنا اموالنا في شراء ما يلزمنا
فادرننا عنة معامل ولكن في غير مملكتنا
ووقفنا نمدح باغنيائنا وهم فرحون بما يعدونه
نعمة من الترف والسرف في ملاذ النفس
مسرورون بكثر الف جنبه او الفين تحت
الارض وهم لا يملكون من بلادهم الا بيتا فيه
يتامون افلا يلين بنا ان نصنع انفسنا بايدينا
اذا رأينا حكومتنا تنشر الاعلانات للبيع
والاستيجار ونحن قادرون على مساعدتها بشراء
كل ما استغنت عنه واستيجار كل ما عرضه
وعمل كل ما احتاجت اليه ثم لا نهم بشيء
حتى نرى الشاري والمستأجر من غير اهل
البلاد ثم نرى الحكومة بالميل الى الاجانب
ومساعدتهم في كل ما طلبوه . اي مدينة
عقدت جمعية من اغنيائها والتزمت امرا من
الحكومة ولم تثق بها . واي جهة اجتمعت فيها
العد وجمعت مبلغا تتوصل به الى الثقة بها
واستأجرت تنفيذاً ولم تساعدنا على غرضها
فمع اختلاف القلوب وفساد الاخلاق
والانكباب على الملاهي والشغف بالتخريف
والاشتغال بالمنجيين والرمالين والدجالين
والمتكلمين بالضمير واهل الاوراق والطوابع
والمخواتم الهجرية والانفة من المعارف واهلها
كيف نرجو الصلاح والاصلاح ورد ثروة
البلاد لاهلها . مات من كان يقول (نجم له
ذنب في رجب يحمل عجب) سنة ١٢٩٨ هكذا
نطق الجفر بالجهل الكبير وظهر من يقول
بالجمعات المالية نغم الريح وبالعلم ندرك

نرون في الطرقات مشاة على الاقدام والعربيات
نشردكم عن اليمين وعن الشمال وما بها الا
من عظم مجن ونشاطه مع اختلاف الاسباب
واثم في باب التقاعد واقفون . تألمون من
الفقر واثم له جاليون وترجون الفوز بالانحداد
واثم عنه بالتحماس بعبود . ونظنون انكم
تنورم واثم بالظهور هالكون . لا تصلح امة الا
اذا تهذبت وتادبت وعنمها المعارف واصح
كل فرد طالما بما يجب له وعليه مجتهداً في
تحسين بلاده بالرفق والثاني والجهد والاجتهاد
وحصر الصناعة والفلاحة والادارة في اهله
ومتى كانت فاسدة الاخلاق مكبة على الملاهي
كانت محتاجة لقيم يدبر امرها ومرشد يهديها
حتى تبلغ درجة بها تعد امة في العالمين

كم حجة بايدي المصريين عليها ختم قاضي
باريس كم بنك في لوندرة باسم الحاج فلان
كم عارة في ايتاليا بلتزمها المعلم علان كم ادارة
في برلين يديرها الباشا فلان ما الذي اوقعنا
في هذه الخالب وجلب علينا تلك المصائب
ليس هو الجهل التسيج والتهور بما لا تعرف له
عاقبة والمخروج عن الحد بالفاظ الوقاحة
والاجتماعات الفاسدة وما كناكم ذلك حتى
اخذتم فخرتون في الهجوم وتسدون اليها ما
اخصص بتمام الالوية

ارى فعلة باريس فتحوا لم صندوق اقتصاد
فينا واثرى حتى صار اعظم بنك يوثق به ونحن
نتنصد في المعاش وتوسع في الخمور والحشيش
والقمار حتى فتحنا بنوكا ولكن لغبرنا واضعنا

اشعر الا وقد نزل بي الى ما تحت الارض
السابعة وشاهدت الثور الذي يحملها على قرويه
(كذا) وسمعت المنادي ثانية يقول اصبر
قليلاً تر ما نسأل عنه فاتم كلامه حتى رأيت
ابليس حاملاً خريطة بقدر حجم الارض وصور
جميع الموجودات مرسومة عليها فاقترب من
الثور وخطبه بقوله كيف ترضى بما انت عليه
من الذل والمهوان ان فوقك قصوراً وقصوراً
وجبالاً راسيات وإجماراً وإشجاراً ومع ذلك
لا نسأم ولا تبدي حراكاً وما كناك ذلك حتى
جاءك هذا النوع (وإشار بيك الى المحوان)
الذي يحمل الاقال ويحيرث الارض لقوى
مزروطها فتزيدك نعباً بما نظهر من المواليد
فقال الثور كل هذا ليس بشي مع ما انا عليه
من صحة الجسم وعظم البنية وزيادة النوع

فاخذ ابليس بعدد لة اصناف الموجودات
واوصافها وهو غير متأثر منها فلما انتهى الى الانسان
قال وانظر هذا النوع الذي لولاه ما تحملت
كل هذه المشاق فان المحوان لا يفعل شيئاً
باختياره بل الانسان هو الذي يضطره . فقال
الثور لا ابالي ما دمت قادراً على حمل ما
كلنت بحمله . فقال ابليس كيف لا تبالي وهو
نوع جبل على حب الشهوات والملاذ وفطر
على حالة بهيمية لا يتخلص منها الا بهرشد فتعد
عما يوجب تقدمه وهو غير مفيد وتقاوس عن
دفع من يقاومه وهو من أبناء جنسه فاصبح
ذا غباوة لا يرضاهما المحوان واسى سائراً في
الوجود يقتل وينهب ويظلم وينادي ولا يجد

المقاصد وبالصنعة تحيي البلاد وبالمجد تنهي
الدول المتقدمة . وهلك من قال حسبي من
الفران اجدادي فعلت كبيت وكبيت وعظم
من قال لا خلدن ذكر ابائي واسس مجد
ابائي كل هذا بالاتحاد واجتماع الكفة وترك
التفاهد واصلاح فساد الاخلاق وتهذيب النفوس
لا بالحوادث الجوية والاخذ باقوال المشعوذين
ومعتقد الهرفيين فان الدين ينهانا عن هذا
كله والامر لله لا للنجم ذي الذنب

منام يعرض على النبهاء لتعبير يلتمسه
محرره صديقنا الابر
احمد افندي سهر

روى والدرك على الراوي ان احد الاديها
رأى في نفسه خفة للسامع فقصد بيت جاره
ولما رأى مجلساً حافلاً لم يكن يهتد قبل والقوم
في اصفاه وانصات فسأل جاره هل من شيء
فقال نعم رأيت في الليلة الماضية مناماً غريباً
اريد ان اقصه على المحاضرين فان شئت ان
نشاركهم في سماعه والتأمل فيما جاء به فاسمع
فقال الاديه حدث ولا تخش ملالا فتورك
الجار وتفتح وقال

اشتغل فكركي ليله امس فتمت قبل ميعاد
النوم وما استغرقت في النوم حتى رأيت الحجاب
ككف عني وسمعت منادياً يناديني سل عما
يهتك فلم اجد ادم من معرفة اسباب الزلزلة التي
تحدث فتشتغل بها الافكار فسألت عنها فلم

مجلس هذا الغبي حتى يرد الينا التعبير فان
مجلس مثل هذا لا يليق للسامرة ولا للحدِيث
فما فيه ندم ولا (سهر)

عمدة سكران بميت غمر

مررت بخارة ببندرناء المساء خمارة المجيئة
والبحر وجدت عمدة سكران والبقال بجانبه
فوقفت انظر ماذا يتم سمعت صاحب الخمارة
يقول للعمدة انا جنو في الاول ياخيبي لما
كنت قاعد اتنا والافندي آشره ييره وأشرين
مستكه وبادين ما ارفشى الهدام جبتو ايه
ودلوختي حساب الليلة ٢ جنبه افرنكي ونصف
بتو اذا كان ما فيش فلوس اكتب واخذ ورقه
عليك لما يطلع القطن بخمسة جنبه ونصف
بتو . العمدة بخواجه الحساب كثير دهدي ده
اتنا جبت صحج ييره عشره ومستكه عشرين
ونصف رطل حشيش بعدين جبت ايه بس
أول ليا أول . صاحب الخمارة عجب عليك
يا عمدة انا موش خباص الحساب مضبوط اذا
كان ماش يحجب فلوس انا اشتكيتك بكرة
لناظر القسم . العمدة بخواجه ماش حاوجه شوف
كاتب واكب اللي اتنا عابزه وخذ الختم آهو
بارده . بخواجه افي مالي بركة الا اتنا . العمدة
هات الختم بقا . صاحب الخماره خذ الختم كثير
خبرك بامسبووا الخواجه خذوا حد عرفني مني جبالحضرة
العمدة . جات مصدقة لما جاء في العدد ٢
من جريدتمك النقطه للفاثق ٢ وللسكران ٢٠

له غرضاً يفوق اليه سهام اغراضه الا جسده .
فانتخب الثور وقال لا ارضى بحمل جاهل يفعل
ما يشاء ولا اخدم الا مهذباً يعرف حقوق
نفسه وواجبات حياته ثم حرك رأسه غضباً
فزلزت الارض زلزلاً متوالياً وافقت من
نومي فرجاً قرأبت الشمس طالعة والناس
يسرحون الي اشغالهم فقصدت احد المعبرين
وقصصت عليه الرويا فقال خيراً انت رجل
من الصالحين والامر كما رأيت فعند ذلك
هداه روعي ولبثت يومى احدث كل من اراه
بما رآته عيني وسمعته اذني من اسباب الزلزلة
فما تقول انت في هذا المنام

فقال الاديب خرف بما شئت ولا حرج
فما اوجب تأخيرنا الامثل هذه الاحلام التي
فيها انت والثور وابليس على حد سواء .
فقال البخار انت لا تعرف شيئاً من علم
الرويا ثم التفت الي جلسائه وقال قد سمعتم
عجباً فماذا تقولون . فقالوا بصوت واحد القول
ما تقول . فقال الاديب فيج الله التحريف
فقل الله الاوهام قد غلب الحكم عليك حتى
ظننت الطيف انساناً ولولا ان الليل مضى
لشرحت لك فساد اخلاقك ولكني اكل ذلك
لقراء صحيفة التنكيت والتبكيك لعلمم يدلونك
على ما به تزول اوهامك وتنتور افهامك فها
طاه الرويا واساتة الرياضات عبروا لهذا
الجاهل روياه وعرفوه سبب الزلزلة ليصدق
بما يراه منشوراً في صحيفة التنكيت فانه لا يصدق
الا بما كان منشوراً في كتاب وقد تركت

رسالة لاحد ابنائنا وما حرصنا على نشر صدرها مع النادرة التي فيها الا لنشر فضل الابناء النجباء فان هذا المحفوظ برعاية الله تعالى في سن الخامسة عشر من عمره المبارك ولم ياخذ اكثر من عشرين درسا في الانشاء ف نحن نشر رسالته محروفا لتقف الاباء على سر الابناء وتعلم كيف يشر التعليم الحر في الملة الوجيزة قال حفظه الله

غارس بذر معارفني استاذي الفاضل ابيه الله
 مهتبا لك ابا الهدى في تمدن ووطنك بما
 قدمت بذاك من الاعمال الخيرية التي شهد
 بها الوجود فانم بك من وطني بصرف حياته
 فيما يخلد ذكر الوطنية ويحفظ نظام امتها وانعم
 بجزيدتك من مهذبة للاخلاق فسنرى ان شاء
 الله من ثمرتها في وقت قريب ما لم يكن
 يخاطر على بالننا ان تحصاه في اجيال عديدة
 جزيت خيرا عن الانسانية وعن المصريين
 الذين تسمى في رفع لواهم على منار العلوم
 لبناقسوا باقي الامم في التمدن والمعارف فوحيق
 الانسانية وعن الوطنية لقد خلدت لك اسما
 في صفحات الدهر يدوم ما دام على وجه الكون
 متنفس. وذكرك قد ملاء الشرق عموما حتى لم
 يبق في قطرنا احد الا وهو يعرفك حتى
 المعرفة وان لم يرك وحق الآداب وناصرها
 انه لا يمر بي يوم الا وارى الناس تلجج باسمك
 وبايديهم جريدتك يفرونها بتلف وتغني
 طربا لما فيها من الحكم والمواظم متسمين بأن

يسموا جميعا في اجناب عوائدهم الذميمة
 والخرافات التي شب بعضهم عليها وبعض شاب
 طالبين بما يشهر به التكبوت صاعين لما فيه
 باكين على احوالهم الماضية وما كان يعنفها من
 المضرات ان لم يحضر لم انسان هذا القطر
 الذي فطر على حب الوطن برهم ما يجب
 عليهم فعله وينهاهم عن الخرافات والتراثات
 لاسيا قراءة قصص التحريف فانها سبب
 التأخير والفقر كما يظهر من نادرة حصلت في
 تفرنا ابعت بها لحضرتكم آتلا ان تحوز قبولاً
 وتتشرف بدرج بعض كليات منها في جريدتك
 العالمة الفنان ردعاً لاصحاب التحريف وتبكيكنا
 لم وهي

كان لاحد الخرفين المولعين بنصه عننة
 فلوكة فساها باسم امرأة فارس عيس عبلة
 لثقة حبه لما وبيننا هو ينظفها ذات يوم وجد
 بها كسرا فنجت على قفطاط برمها له فلم يجد
 بعد تعب شديد فالتزم بالعرض الى الترحمخانة
 بطلب منها احد قفانظتها فامرت له بواحد
 منهم فاخذ واره الفلوكة فأتى القفطاط بما يلزمه
 من العدة وشرع يصلح الفلوكة فسأله صاحبها
 عن اسمه فاجابه ان اسمه عمارة وحينما سمع
 ذلك استشاط الخرف غيظا وقفز ففنى اسمك
 فيها به وامره بالقيام وعدم القرب من الفلوكة
 وقال له اني اموت فقرا احسن من ان
 ادعك ياندل تقرب منها فهبت الرجل وحرار
 في امره وقال له ماذا فعلت من الامور
 الموجبة لغضبك اولم تأت بي لتصلح هذه

افتتاح مدرسة الجمعية الخيرية

بدمشق

في الساعة التاسعة من يوم الخميس ٣ شعبان سنة ١٨٨١ اجتمع الاعضاء ومن دعوم لشهود هذا الاحتفال من الاعيان والوجهاء وساروا من بيت الهمام النبيه سعادة محمد بك سعد الدين مدير الجيزة الى المدرسة بجوار سيدي ابي الريش وبعد ان اخذ الناس مجالسهم تمت وطلبت من سعادة الرئيس افتتاح المحفل فحمد الله واثنى عليه ثم امتدح المحضرة الخديوية بما شف عن حبه لها وميله اليها واحال خطاب الافتتاح على العالم المحقق المجرى حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ محمد جوهر فارتجل خطابه بديعة طرب بها كل سائح وشهد لمحضره بالبلاغة والافتقار على الارتجال الدال على تمككه من اللغة وتنفسه في العلوم ولو استطعت كتابتها اذ ذاك لحليت وجه الصحيفة بها ولكن شهرته تغني عن الدلالة عليه بخطبة وبعد فرائحه من الخطابة تمت فامتدحته بما يليق بمقامه ثم رجوت الفاضل المذهب الشيخ محمد الوكيل في الخطابة فقام وتلا هذا الخطاب البديع وهو

حمداً لمن فتح باب المعارف للطلالين
واوضح شمس الهداية لأهل البقين وصلاة
وسلاماً على من علم الامين الاعظم فقال له
اقراً وربك الاكرم وعلى اله الدين سلكوا

الفلوكة وما فعلت شيئاً خلاف ما امرتني به
فاجابه الخرف يا مجنون وباحسيف العقل هل
سمعت قط ان عارة النذل قرب من علة
طول حياة فارسنا الامجد وليثنا ابي الفوارس
عشرة فكيف ان اعظم محبة واحد مشدود به
مثلي يترك عارة النذل الاجرب يقرب منها
بعد وفاته لا كان هذا ابداً فسأله القلطاط
واين هي علة حتى تمنعني من الدنو منها فعرفه
الخرف انه لغرامه بعله سمي فلوكته باسمها ففهم
القلطاط وترك الفلوكة وهو بسب حساسه عقل
ذلك الخرف ويلعن الجبل واهله ويدعو الله
ان ين على الخرفين بين بيكهم ونزجرهم على
افتعالهم هك ليرجعوا عنها اما ذلك الخرف فلم
يسح من بعدها في طلب قلطاط اخر خوفاً على
علة وترك الفلوكة على الشاطي تكسرهما الامواج
حتى لم يبق من علة بقية

ولدكم مصطفى

ماهر

من تامل رسالة هذا البارخ وراى قسمه
بقدر الانسانية وعز الوطينة عرف ما تشربه
قلبه من حب بلاده وما وصل اليه من
ادراك معنى الانسانية حتى صارت ابراقسامه
ويغله تنفر الاباء وهو مع احسانه الانتفاء العربي
كذلك بحسن الانشاء الفرنسي وسرى من
امثاله ما يبلاء الخواطر سرورا والنواظر نوراً.
حفظه الله لوالك الجليل ومتعني الله بتلاوة
رفاقته التي هي اقصى غاباتي وثمن حياتي فيه
وفي امثاله ابقام الله

قصبات السبق في مضار المطالب والموافق الشرف
 ما تنبعت له نفس كل راغب فله در مديونا
 الأثم وسعد دين الله الاعظم حيث اقتضت
 همة العالية ونفسه الراضية انشاء هذه المدرسة
 بمدينة دمنهور ليحصل بها كمال المنفعة على
 مدى الدهور ولله در رجال تعاضدوا معه
 ليجاز هذه المكربة واقتنوا اثر سعادته في ايجاد
 هذه المرحلة ليكتسبوا لسان الشكر من الانام
 وحسن القبول من الملك العلام فانهم بها من
 دار علوم عمها ظل خديونا الاعم ومليك
 مصر العزيز الأثم اللهم ادم لنا المحضة الوفية
 وانجهاها الكرام وانفع بحاسن اخلاقهم الخاص العام

هلموا نتنهر فرص التفاهة

ونقم انس هذا المهرجان

وتسعى في صفا الاوقات سعيا

يوصلنا الى نيل الاماني

ونحني من غار التفضل مجداً

باقبال يدوم مدى الزمان

ونحظى بالوصول الى المعالي

ونسلك بالمهدي سبل البيان

منحنا خير مدرسة نخلت

تيجان جواهرها المعاني

دمنهور بها انضحت عروساً

بهيبتها تيه على المحسان

اقام عادها قوم كرام

كما شاعدت ذلك بالعيان

تقدم لهذا المعنى مولى

تقلد رتبة الشرف المصان

سبيل الرشاد واصحابه الذين اهدت بنور
 هدايتهم العباد وبعد فلما كان التعلم من
 اشرف الخصوصيات الانسانية والغايات التي
 تنبعت لها هم البرية قبض الله بتوفيقه العظيم
 وبرفصه العميم لهذا العصر الذي بزغت
 شموش غدنه في الافاق واطلع الله نجم سعوده
 بجميل الاتحاق رجالاً كراماً سارعوا لتحصيل
 الخبرات واجتهدوا في تعميم نفع البريات وفي
 ذلك فليتنافس المتنافسون وليجد في تحصيل
 نفعه المجدون اهتزاز ارجحيتهم للتعاون على
 البر والتفوى مخلصين لله في السر والنجوى فانظم
 في سلك اخلاصهم عقد الجمعية الخيرية وانتزوا
 فرصة هذه العناية الربانية بان اقاموا عاد
 المعارف بقواعم المدى فان بث العلوم ما
 يذهب الجهالة ويستاصل داء البطالة ويخلد
 الذكر الجليل ويشرف الدني ويعز الدليل
 تبدوا به الكالات وتحسن به البدايات والنهايات
 مجلس الصغير على مرتبة الكبير وبساوي بين
 الامير والخير قال الشاعر

تعلم العلم ياذا مخز فخار النبوة

فانه قال يعي خذ الكتاب بقوه

قبا اهل القطنه هذا موسم تحصيل الخبرات

وابان السعي لتيل المبرات فشمروا عن ساعد

الاجتهاد وحصلوا من هذا العرض ما يدخر

ليوم المساد وانظروا كيف اخذت اخوانكم

المحبة الوطنية والرافة الانسانية العمومية

فاجهدوا انفسهم وبذلوا اسرارهم في نهضة هذه

المدرسة العام نفعها وانبتت ثمار العلوم زرعها فماروا

فقام وخطب بما لعب بالالباب ودونك ما
متعنا به هذا الالمعي وهو

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك يا من فتحت لنا ابواب السعد
بجمن كمال توفيقنا لمعرفتك فظهرت لنا يد
السرور آثارها بنيل بلوغ نعمتك فقام فينا
سعد الدين واليمان رئيساً مطاعاً وإعطانا نديم
النصاحة والبلاغة من حسن منظومه ومشوره
متاعاً فنال كل فريق منا مآر به وعلم كل
انسان منا مشربه فسجنانك ما يبلغ حكمتك
وإبداع عظمتك وأصلي واسلم على من انار طريق
الهداية لدروس حججه التي هي لجيش الضلال
قاطعة وعلى آله وأصحابه المحائرين قصب السبق
في مضمار علومه وأنواره الساطعة اما بعد فلما
أظهر الله لنا التوفيق المصون الى عالم الظهور
انقذنا بسببه من أسر هوانا وأرتدع من هو
مجهله مغرور وتسابقت منا فرسان المعارف
الى ميدان مدارس الفضل واللطائف وتألقت
القلوب وطلعت طريق باب السعادة والنجوى
واستمدت من نور توفيقها وتعاونت على البر
والنقى وصرنا بعد زمان الشيب في ايام
الشيبه وأخذنا نلتقي معارف اسلافنا العجيبه
وصارت الان مصر في اعلا مزابها لا تنهاها
ولطائف احسن لا يبلغ المحصر متهاها وحق
لنا ان نقول

أيا مصر تبهي واحظ بالخير والمني

بما نلت من حسن بتوفيق مولاك

بعد الدين شهرته امير
سمى بكاله اعلا مكان

ورافقه على تلك المزاي
رجال حظم شرف اللسان

فيالله من محمود سعي
بصالحه حوى خير امتنان

هم جمعية الخير استفادت
كمال الشكر من قاص ودان

لم بالله توفيق معين
ملك ماله في المجد ثان

ادام الله عز ملك مصر
وانفذ حكمه في كل آن

وابقى طالع الاجمال فينا
مضيقا ما اضاء الفرقدان

بجدم الموزل قلت ارخ
بدرسة العلوم جلال شان

٢٥١ ٦٤ ١٧٧ ٧.٦

١٢٩٨

بجبر أفادة فتحت وجات

٤١٠ ٨٨٨ ٤٨٦ ٨١٢

١٢٩٨ ١٢٩٨

باشرف ماتجود بنوا المعاني

٢٠٢ ٥٩ ٤٥٤ ٥٨٢

١٢٩٨

وبعد فراغه صفق اليه استخساناً وفتت

فأنتيت عليه بما هو امله ثم التمتت من حضرة

الفاضل الشيخ عبدالله العريان ان يتحفنا ببدايمه

ووجدت كان فكر الاحسان واجبا على كل
انسان فسال الله تعالى ان يديم لنا الحضرة
الفخيمة الهندوية وانجالها ووزراء دولتها
ورجالها البية ويمتعا بدوام كمال سعد ديننا
ومديرتنا الهام ويسرنا بنجاح كل خير يعود
علينا على مدا الدهور والايام

وبعد تصفيق الاستحسان قمت للثناء عليه
ورغبت من حضرة البارغ الذي الشيخ حين
سالم ان يتفضل على المحفل برفاقته فقام وقال
واجاد وما هي خطبته الدالة على حسن انتدازه

حمداً لفتح ابواب الخير لعباده العارفين
السالكين سبيل الرشاد فكانوا يتوفى العزيز
من الفاضلين . المولنة قلوبهم للتقوى . المخلصين
لله في السر والنجوى . المتقين نفوسهم واموالهم
في الطاعة . المجتهدين في تحصيل واكتساب
الاجرو لم يرتضوا ضياعه . وصلاة وسلاماً على
خير ساع في اصلاح شان العباد . سيدنا محمد
الذي شاع ذكره بالكمال في جميع البلاد .

اوضح لنا طرق الهدى . وارشدنا لما به تكفي
الربا . وعلى آله واصحابه والاتباعه
وذريته الطيبين الاخبار . اما بعد فان كمال
الذوق الانساني هو قف على معرفة المعارف
والعلوم . ومعرفة احكام المنطوق بها والمفهوم
فانها غذاء الارواح والقول . وبها يكتسي
الجسم حل الصحة والقبول . وبني مع بها
العقل . ويرى بها من علة الجهل . يتقدم
المز في المعارف . وحازها كل مجد من

وقوي بشكر اللاله وبادري
بدعوة اخلاص فربك اعطاك
فوالله لقد تزيينا من جمال معارف توفيقنا
باحسن زينة وقلد جيد نظامنا من عوارف
معارف ووزرائه بقلائد ثمينة فناهيك بهذه
الجمعية الخيرية الوطنية التي انشأت هذه
المدرسة البية الديمقراطية وهذا اليوم السعيد
يوم افتتاح خيرها ووصول الراجين للتمتع
ببمراة برها وذلك جهته صاحب الشهرة في
جميع الخصال المرضية والعدل الصائب في كامل
احوال الرعية من بحسن رئاسته حسن جمع
هذه الجمعية سعادة مدير مجربتنا لا زال سعد
طالما في البرية فاكرم بها من جمعية قد
اسمها يد الاحسان بالتقوى وارتبطت قوانينها
من صلاح رجالها بالسبب الاقوى بقول عند
سابع تدبها الوا الالباب ما سمعا بهذا في الملة
الاخرة ان هذا لشي عجاب فاعظم به من
ندم قد ملك مغوار البديهة واللسن ومجلى
عرائس الاختراعات والظن وقد اوتي من
جميع العلوم حظاً وافراً فسبقنا به من تقدمنا
وان كنا اخراً وركت به علوم هذه الجمعية
وصارت جديدة بمعنى هذه الايات الشعرية

فان ذكرت في انبي اصبح امله
نشاوي ولا جار عليهم ولا اثم
وان خطرت يوماً على خاطر امرى
اقامت به الافراح وارتمى المم
ولو نظر النسمان ختم انابها
لاسكرم من دونهما ذلك الختم

فيه طالع التوفيق وقد فتمت فيه المدارس
بكثرة للنفع بها على التحقيق . ولا تخفى فطنة
رجال هذا العصر وكثرة مكارمهم التي تجل
عن الحضرة وشغفهم بحرفتي المعارف والادب
فهم ينسلون اليها من كل حذب . ولا سيما
الاستاذ عبدالله افندي نديم فانه اول محب
ساع في طرق هذا الخمر العيم على ان هذا
الاستاذ جنى من كروم العلوم ثمربها وبلغ في
جميع فنون الادب والمعارف غاية فلم يسبه
من فرسان البلاغة سابق ولم يلغفه من ابطال
النصاحة لاحق

قل للذي قد رام يبلغ شأن

اقصر عنك فما اليه وصول

وكفاه شرقاً ما يروي عنه من عيم النفع
بمدرسته الخيرية بسكندرية التي صارت بها
انوار تعليم العلوم واضحة جليلة حتى بلغ ذكورها
انثام والعراق وشاع فضلها في جميع الافاق
ولله قوم كريما . سادة عظام . جبلت قلوبهم على
حب الطاعات وفعل المكارم والطهيرات . قد
اجتمعوا ببندر دمنهور لتأسيس مآثر خير تبقى
لم على مدا الدهور لتفتح مدرسة خيرية وطبية
لتعليم العلوم الدينية واللغات الاجنبية لتعلم
انها واجبة عليهم ونفعها طيبه اليهم وحباً منهم
في تربية وتعليم اولاد الفقراء والاطام تهراباً
منهم لله ومحافضة على شرف ملة الاسلام فهاها
من مكارم تسر من في السموات ومن في
الارض وبهاها من مآثر تقبلد لم الذكر الحميد
الى يوم العرض وامامهم المجهد في نشره

نالوطارف . ومن اعظم مساعد على اكتسابها
مع السهولة على تحصيل ادابها وجود المدارس
التي ينشأ التلميذ في فتونها بدارس . ولو
كابد مرارة التعليم في صغره . فانه يجني ثمة
حلاوة مزينة في كبره . قال صلى الله عليه وسلم
اكرموا اولادكم واحسنوا ادبهم وقال صاحب
المثل . ناصحاً لمن عقل . ادب ولدك في
الصغر ينفعه في الكبر . ومتى شب الولد على
امر شاب عليه ولا يبيل طبعه طول حياته الا
اليه . واذا اهل الولد في الصغر بلا تعليم .
واستحوذ على عقله الشيطان الرجيم فسد عقله
وغلب عليه جهله وتغلق باخلاق قبيحة . ومع
وجود ذلك لم تؤثر فيه النصيحة لارتكابه كل
فعال يدم بها وخصال تنزع عنه كل بها .
واذا كبر وتذكر ما فات من ضياع عمره في
اخسك الشهوات ندم حيث لا ينفعه الندم .
ومنى ان لو كان ما وجد من العدم ولا ينفعه
في الكبر قول لو وليت كنت فعلت في الصغر
كنت وكنت بل يمثل بقول القائل من مضي
قبل من الاوائل

الام على لو ولو كنت عالماً

بازتاب لو لم تفني اوله

فعل رجال هذا الوطن ان يكونوا امة واحدة
الفة واتحاد او تعاضدا ومساعدة . ومعلوم لدى
الجميع حب الانسان لوطانه . وكذا المزم
قليل بنفسه كثير باخوانه وليس في ذلك ما
يوجب الشكيبك . قال الله تعالى سنشد
عضدك باخيك خصوصاً ونحن في عصر ظهر

اهل سعد لم مقاصد خير
 اهل رشد بين الانام وتصح
 منهم صالح الفعال ومنهم
 من لنحو العلالة خير شطخ
 سجا فيهم تدم المعالي
 من تغلى بكلك رأي اصح
 كم لم من مكارم قد توالى
 للورى في بجارها خير سمج
 او جدوا للعلوم مدرسة خير
 به حيث ما هم نوع شخ
 يالها للعلوم مدرسة تر
 هو افتتاحتا تاريخها خير فتح
 سنة ١٢٦٨

فسالك اللهم ان تدم النفع العميم بهك
 المدرسة التي صارت على تقوى من الله ورضوان
 مؤسسة وان تبقى رجال جمعية خيرها الاما جد
 في امان وان تدم توفيقهم للخير على مدا الدهور
 والازمان ما افتتح باب خير لطالب وراغب
 وقاح مسك ختام لحاضر وغائب امين
 وبعد تصفيق الاخسان تمت وطلبك
 الفاضل الاديب الشيخ احمد ابا الفرج للخطابة
 وبعده الدكي الحسين السيد محمد افندي
 شكري ناظر المدرسة وبعده ولدنا مرقص
 نيه تلبذ المدرسة الخيرية ولكن ككون
 الجمعية جمعوا الخطب على غير ترتيب ولم
 يسمع المنقح تاخر تحت الطبع خطاب الفاضل
 الشيخ احمد ابى الفرج والاممي محمد افندي
 شكري تثبتنا في العدد الاتي وهذا خطاب

المكارم الجميلة ورقيمهم الاعظم القائم باقامة
 هذه الشعائر الجميلة هو سعادة مديرنا الامم
 واميرنا الاكرم سعادة سعد الدين صاحب
 الغرف المكون ذو الهمم العالية والرتب السامية
 من عرف الحق حقاً فقبه وراى الباطل
 باطلاً فنأى عنه فانم به من امير لا يزال
 الحلم سميته وحبه المنير لا يزال على الدولم
 طبيعته واكرم به من مدير ادار على اهل
 الجيرة كوؤس المسرات واصل الهم كال
 المنبرات واوفى المبرات فبهتمه اصحبت دمه مور
 تزدهي بانوار علوم هك المدرسة النافعة التي
 صارت لكل فنون العلم والمعارف جامعة حتى
 طلق لسان الحال مورخاً لها قائلاً مادحاً
 شاكراً اهلها

اصحبت تزدهي دمه مور نوراً
 وبدا ليها ضياء كصبح
 طاب فيها روض المعارف نلها
 صار يغني عن كل طبيب وفتح
 فبهتمها لها بما كسبت
 من سرور يغنيك عن كل شرح
 بمدير لها كوؤس النهائي
 وبها سعد الذين فاز بفتح
 سيد ماجد امير كرم
 حاز فضلاً يعمو على كل مدح
 ورجال افكارهم نيرات
 يتداوى برأيهم كل جرح
 اهل مجد تساهلوا للمعالي
 واكتساب الثنا ففازوا بريح

ودنا قام فقال
 سجان من خلق الانسان وجعله محل
 النصور والادراك وارسل الانبياء لانقاذهم من
 يد الضلالة والاشراك وفقى من شاء لما شاء
 من افعال الخير ودفع عنه بفضله كل شر
 وضرب وبعد فاننا وجدنا في هذه الحياة الدنيا
 وقد انقسمت درجتين عليا ودنيا فاهل العليا
 هم رجال المعارف . واهل الدنيا هم فتيان
 المعازف ولم ادر نحن في ابي قسم من الاثنين
 اظنا في الدرجة الثانية بلامين فاننا لو كان
 الجسد في المحمول كما السابقين ولو كان الشرف
 في الكبر والقياس كما الاولين ولو كانت السيادة
 في الاتفة والصف كما امراءها ولو كانت المعارف
 في التقليد والخط كما علماءها فقلباها في الله
 والفساد لم يخلق مثلها في البلاد اتخذنا المخذ
 عاده وضرب القدر سياده وشربنا الجهل
 بكاس القباذ وتمطقنا بالبغض على العداوة
 فلم نشارك الحيوان في حب النوعة ولا سكان
 القفار في حب الجنسية بل جهنا حتى عن
 الحرم واننا حتى من الكرم ورجعنا بسوء
 الاخلاق القهري وجدنا عند الفايض السري
 فن كان ذل النفس غاية قصده
 فعل بالآخر عن زمن السبي
 ومن سار للعليا مجداً بنه
 رأى الصعب مفروناً بهزلة الرقي
 فعل من حر يرجع اليه او كرم يعول عليه
 او سيد يخلق فيه الظنون او شجاع تنظر اليه
 العيون او سيد ترتفع بقدره او جليل لتعني

بيدره او حكيم يهذبنا وعظه او عالم يوهدينا
 لفظه فقد قرعت العصا لمن يفهم واسرحت
 الخيل حتى الادم وحي الوطيس على اطفالكم
 وهلكوا صفاراً بسوء افعالكم سكرتم بالمحمول
 بعد سكرة الجهل وصرفتم النقد في طريق
 الملاهي السهل وتركتم الاطفال يصرخون
 جوعاً وبشربون من الغلاء دموعاً وبساقون
 من الجهل مع البهايم قبل ان تناط عنهم الخائم
 وما ذنبنا اذا جهلت الاباء وعاقبا عن المعارف
 الاباء انترك عرضة لتكبات الزمان ام تهدر
 صفاراً ونحن من الانسان وتأخذنا الاباء
 بذنوب الاجداد فلا تلحق العلم ولا نار الحداد
 حار على شيوخ جربت الزمن وقتية ذاقوا في
 عصرهم سم الحن وموسرين يفتنون على من
 لا يستحق واقرباء لا يحدون مجد الحق فواخجلناه
 من اجبي بعلنا البيان واعجمي بعرب لنا
 اللسان وغريب بفهم اموالنا وقريب بسوء احوالنا
 ووافضينا من شيوخ تسكروفتية لانشكروصية
 تلتقط فتات الغلاء وعصبة اهلكها الخيلاء واواه
 اواه من سيف يفي كسر العظم ووصل المشاش
 وعنوان تاريخ عدنا في الاوباش فتمى ثبور
 هم الرجال ويدخلون مجالاً غير هذا المجال
 ويقتلوننا من دافع الحيوان ونكتسب كتيبة
 العالم اسم الانسان اظن النفوس بطرت
 والمهم فترت وسررنا بلاعب الناس بسا
 ورضينا بسوء مصابنا فلا جهنا التغيير والتجديد
 ولا يهركنا التثديد والتهديد ثمست الحالة
 ان رضيناها وساءت السيرة ان لازمتها

واعم بنا اذا نظرنا الى بلادنا نظر العقلاء
 وقتنا بامرنا قيام المحكماء وصرنا لاميرنا عضدا
 يتقوى به على الوقاية وحصنا بأوى الينا
 وقت الحماية ولا ندرك هذه الغايات الا
 بعقد الجمعيات واحياء العلم الدارس بافتتاح
 المعامل والمدارس وهذا اول محفل ادبي عقد
 في دمنهور وطلعت في سبائه من اعيان البلاد
 بدور محافظوا على بقاءه لتدركوا الفلاح
 وتدخل ابناءكم بالادب ساحة النجاح والله
 يرشدكم للنظر والتحقيق ويجعل اعمالكم
 متروكة بالتوفيق

فقلت وقلت له صدقت وبررت
 فان من له عين يحظر بها ومن له قبلة
 يتفرج بانسابها ومن له دارسى في عمارها
 ومن عرف صنعة اجهد في انتشارها ومن
 اولى مالا اتقن حسن صرفه ومن استودع
 شيئا احكم غلق ظرفه ونحن لنا اعين ولكن
 سترنا عنها العيان ولنا اصل ولكنه في زوايا
 النسيان ولنا دار ولكننا نهدمها بايدينا
 ونعرف الصنعة ولكن تركناها لاطدنا وقد
 اوتينا مالا فصرفناه فيما يهلك الوطن
 واستودعنا الانسانية فجعلناها خسارة البدن
 وقد استبدلنا تلك الخصال بدميم الفعال
 ن دمننا عدوا اعناه علينا وان عدونا انسان
 وهبنا ما لدينا وان تقدم منا واحد مقتناه
 وان نبغ فينا شخص هجرناه نغمي فيها على ذكر
 الاباء ونبل للفتنة وان قمحت الابناء

وما اغتر بالعظم الرميم والنا
 فخار الذي يبغى الفخار بنفسه
 فلو كان عندي مليون من الجنيه واحكمت
 غلق الصاديق عليه ولبست من الثياب افخرها
 وركبت من الخيل اشهرها وكنت مع ذلك
 بلا لب اعقل به ولا فكر به اتبه ولاخير
 بوثر عي ولاصديق يترب مني اجسن بي ان
 اتقول انا انسان وانا بهذه الحالة اقل من
 الحيوان ومن لي بجهنم من يقول كان ابي
 السيد الماجد ثم هو على الطبع البارد الجامد
 فانه لو علم تجاهه لاحسن بدايه ولكن انجاب
 المرء بنفسه ينسبه فضل يومه قبل اسمه
 وغروره بامواله يوقعه في سوء احواله واقبح
 من هذا الغافل جاهل يدعى انه فاضل
 يجذع الجهلاء بالشفقة ويظهر العالمية
 بالمشدقة وهو اعجز من الصلح عن التلحق
 واحق من المجرم بالثقتى فان العلم بريء من
 هذه الاخلاق فقد اخضعت اهل بظاهر
 الاذواق واننتت في كسبه الروح والمال
 وسهرت في تحصيله الليال ترام دون العالم
 في زوايا الخمول مع انهم ادركوا القصد
 والمأمول وساروا بدورا في سماء الانسانية
 يهتدى بنورم ذو الهممة العلية فمن لنا
 برد اهل الدعوى الذين عمت بافكارم
 البلوى قد غلبوا اهل العلم بالفاق والتجتر
 في الاسواق فظنت الجهلاء ان هؤلاء النبهاء
 ولو عرفوا ساداتنا العلماء لاسرعوا اليهم من
 سائر الانداء واقبسوا من نورم ما يحسون

وطبعت على عدم التقييد خصوصاً والغرب
 بصيدنا بالملاقي ماداً نظره الى التناهي ونحن
 نذك بما يقوي ثروته وبأيد سبطه ونسجمن
 كلما رأيناه من المصائد ونفخر بما نأخذه
 عنه من العوائد فاذا لم يحفظ الجيل الصغير
 من خرافات الكبير يسنا من حسن الحال
 وزدنا في الوبال واستعصى الداء على الدواء
 ومالت النفوس مع الهوى وهما في الجمجمة
 فتحت باب الاجتهاد ومهدت سبل الاستعداد
 وابتدأت افعالها الخيرية بدرسها العلمية
 فيالها جمعة كفلت الايام والقراء وفتحت
 بابها للاعيان والامراء يمتعون بثمرتها الادبية
 ومواعظها الخطابية لتجهد الامراء والاعيان
 في تربية البنات والغلمان حتى تثبتهم الافكار
 للاختراع وتوصل بالمعارف الى الابتداع
 فما ضرَّ الابناء الا جهل الامهات وتربيتها
 الاطفال على الترهات فلو ذاقتم الام لثة
 المعرفة لشب رضيعها على احسن صفة وينع
 مستعداً للكالات وينع وهو في احسن الحالات
 واسفي على قوم لم يعرقلوا الا المخالعات وقد
 انقل حتى من نظر المختبرات واذا سمعنا
 من خطيب معنى قالوا بالله دعنا واترك
 المعارف لاهلها ودع وعبر الطرق بسهلها فغاية
 القصد ان تحصل على العيش ونلجس ولو
 غليظ الخيش وانا استفتي مثل هذا البلبد
 عن صاحب المعارف السعيد ومن هم اهلهما
 اذا لم يكن لها اهلا ولم يذق من عذب
 موردها نهلا ام الحبير الفارحة في المجري

به سير امورهم وساروا من اهل اليقين
 وصنعوا هولاء المناقبين

فدع ما شئت من عم وخال
 وجد عن عيون الفقر خال
 وحصل ان اردت العر يوماً
 علوماً ضوها نور المصالي
 وجانب فتية ضلوا فتاهوا
 ويانوا ما كفين على الحال
 وصاحب يا اخا القتيان بجرأ
 تروي القلب من حر الضلال
 وجاهد كي تكون به خيراً
 وقدم قلبه فعل الموال
 فمن امسى لاهل الفضل عبداً
 تخمر بالمعارف والجلال
 ومن ارخى على العرفان سترأ
 وماه الجهل في سوق الجبال

اقول قولي هذا وانا على يقين من ان
 الجهل استعبدنا وطردهنا عن التقدم وابعدنا
 واكثر فينا الامال ولوقتنا في سوء الاعمال
 فصرنا اضحوكة بين الانام ولعبة بيد الطفام
 وما اجمع الا سوف ندرك من تقدم وننقذ
 من تقدم وسعمل عمل المتمدنين حتى نسبق
 المتقدمين ثم ما ارى الا المزاحمة على الابهة
 والظهور والمساوقة الى ما يقضم الظهور واكل
 لحوم ائمتنا بالغبية ورمي عظامنا بالشكوك
 والرهبه وما الزموني ترك التلويج والميل الى
 التصريح الا خوفني على الصغار من سوء
 افعال الكبار فان الطباع جبلت على التقليد

وهو ليس بمفائل ام نصمت عن الكلام المفيد
ونصبر على التهديد والتنديد وترك اعراضنا
مضفة للاكل وتقتصر على الفاخر بالمشارب
والماكل ونعد انفسنا من الانسان بالهيئة
ونشاكله في الحركات بالذهاب والحجبة
وتقتصر على النطق بمستعجم الالفاظ والتجبر
في ملابس الحفاظ ونحن الجبهة اذا سلنا
الفتلة اذا استعملنا النافرون اذا جمعنا
الصم اذا سمعنا العبي اذا سرنا اليهم اذا
حرنا لم نفعل غير الفاظ التزييف ولم تعلم
غير التحريف واذا لم يوشرك الكلام ولم
تنبه الافهام ولم املك لنفسي قوة ولا حولا
فترك الكلام اولي

وبعد ذلك قمت فتكلمت بعبارة طويلة
في تقدم المعارف في اوروبا والوسائط التي
ظهرت بها وما كان عليه الملق الاول من
التقدم والفتن وثمة تعليم النبات ثم ختمت
المجلس بامتداح اعضاء الجمعية وحتم على
النبات والاجتهاد وفهم الله لفعل الخبير وانهم
عليه بفضل جليل شانه

مسئلة حسابية

ذهب احد المتحدثين الى احد البير
المشهوره فشرب بربع خمس ما معه من الفود
ولعب النرة فحضر خمس الباقي ودخل عليه
اصحاب له فطلب لم دوراً على حسابه بقيمة
نصف ما سبق ثم ركب عربة توصله الى احد
بيوت الموسسات ودفع اجرها نصف ثمن

ام الاحجار الشديدة الوري ام الوحوش
المطبوعة على العدوان ام م اي نوع غير
الانسان

عيوفي اربقي من مدامك الدما
فان بناء الاقدمين تهدما
سمعا نوم شيدوا بيت سجدم
وسابق كل خدنه فتقدما
وجادوا بما وال واستعانوا بهمة
على كل فعل يصلح العبد والاما
فبانوا ملوكاً في رياض معارف
تتبرهم ان اصبح الجومظلم
وشاهدنا ان العالم بيننا
تتبر عنهم انهم انجم السما
وتخبرنا انا اذا لم تثق بها
ستصيح قاعاً صفتاً ماها حما
وما تعبت تلك الرجال وجاهدت
بقوتها الا لتبني سلسا
وقد وصلت ذاك المقام فالنت
علوماً بها يلقي العلم مغنا
وماذا يفيد المرء بعد جهالة
ولو كان بالعيش اللذيذ منها
فا غاية الانسان الا حكاية
تذكر حسناً او قبيحاً منما

والى متى تقول مالا يوشرك في الاذهان ولا
تظهر منه ثمة للعيان يجمع فينسى قبل القيام
كانه اضغاث احلام فاي طريقة لحل هذا
العقال واي حيلة في تأخير ما يقال انبه
بالعصا والكل عاقل ام تقسم على الساع

هما الورد. وليأكدوا ان جريدة ندينا لا تأوي
الآ أفكار الادب وهو احكم ما سواء بعدم
طبع ما بمحاشاه الذوق السليم كالطبع الذي
جلبت بوطيئة كتبه احد علي
المدرسة بطريركية باسكندر

حوادث خارجية

هاجت افكار السكاري ومحاشين في
خمارات ومحاش القطر بسبب ما نشره التيكيت
والتيكيت في شأنهم وعقدوا لذلك محافل
بأمر من فيها فقر راي المحشاشين على اهم
يخذون التيكيت قافية بضحكون بها وانف
السكاري على اهم يخذون مجالس شرب في
اليوت يسترون بها عن جواسيس التيكيت
وقالت جرائد التشيع انهم سيطفون البقالين
على حلبة الكميث بانهم لا يعترفون لصاحب
التيكيت بما يؤخذ منهم من المعروفات
ورأينا في جرائد الصرحة تكذيب هذا
الخبر وان بعض ساقطي الشرف سيجتمعون في
بيوت الفاجرات ويسكرون ويفنون رغم انف
التيكيت والتيكيت

الفهرس

اعلان - كيف ظهرت وانا لك بالمرصاد
- كلمة غيور على لفته - النجم ذو الذنب -
منام يعرض على النباه - عمدة سكران -
رسالة - افتتاح مدرسة الجمعية الخيرية -
فقت وقلت له - مثله حساية - رسالة -
حوادث خارجية - اعلان

الباقى معه ثم صرف في ذاك المثل تسعة اعشار
وخمسة اسداس عشر الذي تبلى ثم نزل من
البيت المذكور فطلب منه احد الخدامين فيه
شيئا من النقود فلم يجد معه سوى نصف
فريك فدفعه اليه وانصرف الى منزله على
الاقدام فارغ المحبب تمايل اعطائه من السكر
طربا فكم كان معه من الترنكات وكم صرف
في كل دفعة وما هي طريقة العمل في هذه
المثله الحساية (ع ع)

لو استطعت تأخير هذه اللاهلي الاديبة
لعلت ولكن ابي الاعتراف بفضل المنتهين
الا نشرها

تكرم علينا احد فريق الادب يوسف
بوحننا المغربل بجريدة التيكيت والتيكيت فبعدهما
نصفناهما واستخلصنا زينة معانيها شكرنا له
معروفه لانا وجدناها جريدة حكيمه البسها
الندم ثوب المذل ودار بها على الندمان يصح
ويهتف المزاح في الكلام كالمخ في الطعام
فاحكم بما اتى في جريدته لانا شفت عن
مغان ونوريات وادبيات رقصت لها الالباب
واخذت بمجامع القلوب برشاقة عباراتها وبديع
كلماتها وتنت اساليها فله در منشئها فلقد
اهدى اولى الادب هدية اديبة حكيمه اتخذت
المذل مجادا واورعت الى كثير ما لم يخطر
على اولى الالباب فرغبة في افادة قرنائنا نحت
اخوتنا الى اقتناء هذه الجريدة نابذين عنهم
قول من بذوق العدل ويقول بمرارة او يشم
الورد فيكون عرفة كما جرى لابن الرومي في

اطلان

الى ابنائه ووطننا ومحبي التقدم وال عمران

عزيمنا والعمون على الله تعالى على تجميل رطوبة الوطن وطالع الفوقيق بتياترو زنديما مساء يوم الخميس ١٧ شعبان سنة ١٤١٨ مع ليلة الجمعية وفي الرطوبة التي جعلتها تذكارا بجلوس مولانا الخديوي حفظه الله فاني صورت فيها حالنا وما كنا فيه من الذل والاهانة وما نعلمناه من المظالم والمغارم ثم تخلصت بجلوس مولانا الخديوي ومساعدة وزرائه الكرام على افكاره المحسنة ومناقشة المخبرية وما نعاناه رجاله من الاشتغال بحفظ الامة وصيانة الوطن وما تورنت به الافكار حتى اعدت لفتح الجمعيات التي بها تكثر المعارف وتعود ثروة البلاد وفي تخصص بتلامذة المدرسة ليرى الناظر ما وصل اليه ابناؤنا من القوة التي بها يقنون في المحافل العظيمة بمختصون ما لا يقوم به الا العظيم من الرجال وقد قدرت قيم الاوراق كما تراه وقد نعودنا من اهلينا ان يتناهبوا الورق قبل الاعلان عن بيعه ولا لعدم منهم تلك المساعدة فقد اشعدت رغبتهم في المعارف وغيرتهم على ما يقدم الوطن من المحسنات وناهيك من يتخرج على حال بلاده فيبكي عند الذل ويفضح عند الهزء ويسرع عند الاصلاح

فريك

٤٠	لوج درجه اولي
٢٠	ثانية
٢٠	ثالثة
٠٥	كرايمي منفرد
٠٢	دخول عمومي
٠١	باعلى التياترو

وما ذلك على محب المخبر بكثير فاني ما اتحمل هذه الاعناب واصرف افكاري الا فيما يعود على البلاد بالنفع وعلى ابناؤنا بالثمرة

اصدونا هذا العدد اربعا وعشرين صفحة اكراما لنا ان الجمعية المخبرية الدستورية طاني وان تكلفت زيادة مصروف في الورق والمطبعة والتوسعة ولكن خدمتي للجمعيات وشغفي بها يحسن لي هذا المصروف لا اقول يسهله فاني في طريق الجمعيات صعب وسعود لاصداره على الحالة الاولى من العدد السادس .

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز فرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريفة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريفة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا تتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالمسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله ندم صاحب الجريفة ومحورها بمكتب جريدتي العصر الجديد والحروسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريفة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك اليانا تكون اما حوالة نقدية على البوسنة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوسنة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريفة في اول يوم من المدة التالية لزمين اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريفة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لانسمع من احد طلباً بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وخطبنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريفة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من الجريفة نصف فرنك

(تلايم)



صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ٦ السنة الاولى

٢٠ شعبان سنة ١٨ - يوم الاحد - ١٢ يوليو سنة ٨١

(تنبيه)

صحيفتنا هذه كالمجذوب الذي يتكلم بكلام لم يقصد به احداً وكل من الحاضرين عنده
يوجه كلامه لاغراضه فقد عتب علينا كثير من الناس في بعض فصولنا التهذبية ظناً منه
اننا نقصد فظهر لنا من التجنّات ما لم تكن نعلمه ومقدمة هذا العدد الممنونة بمتي يستقيم الظل
والعود اعوج ستظهر للوجود اموراً لم تعلمها الى الان وانا اعد قراء الصحيفة بنشر ما علمناه
من هذا القليل بحيث نصف لك من نعتز عليه وصفاً لا يعرف به غيره

رجاء

الاجوبة الحساية التي وردت الينا بها كثير من الاوضاع الهندسية ولم يكن بالمطبعة
ما يساعد على نشرها بها فان تفضل علينا النيهاء بارسال الحبل بارقام بسيطة من غير
حيز وعلامات هندسية كان من تمام تفضلاتهم لنشرها مع الشكر لعنايتهم بالمسائل الرياضية
المفيدة

استعطاف

المتمس من المشتركين بعد فراغ العدد الثاني صبرم علينا حتى نعيد طبعه ونرسله اليهم
فقد بلغ عدد المطلوب بعد الاشتراكات الاول اربعمائة ولكن الطلب متوارد فاذا طبعناه
الان عدداً قليلاً تكلفنا طبعه مرة ثالثة واذا اكثرنا ربما تأخر عدتنا بلا لزوم فنحن نسألهم
الصبر الجميل حتى يهدي اليهم قريباً ان شاء الله

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيدي بزقني - جوافي
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصباد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمصورة -
احمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله ملال بكوم النور -

حار له بردة لو بيعت لاشترت ثيابا كثيرة
ولا تخرجه عن طور الهيبة وكم حيوان فخم
لا يالف الانسان وان نظره اقتصره وكم معدن
ملء بالذهب والفضة وهو يوطاه بالفعال .

على ان من وقفت معارفه على احسان هيئته
وتكثير ملاذ اجني من الانسانية بعيد من
التهذيب

فلوجلت مداد الجرائد ذمبا وورثها فضة
ورضعتم في عواينها (حلية الانسان الادب)
لوضموا في بودقة كبرياتهم على نار جهالتهم
ونفطوا عليها بحب ذاتهم وقطروها من اغراضهم
الذاتية والمخلصو الذهب والفضة من هذا
العنوان الذي يخرجهم عن طور الهيبي
ويدعوم الي التساوي فانهم يرون ان القراء
حقوقا لحسنهم ومدحهم وان الله فرض عليهم
حب الاحتباء وتظيم ذوي الميزات وان كانوا
من الجرمين لا يحسنون الظن بتقير ولا يسمعون
منه كلاما وان كان حقا ولا يتنازلون عن المعاطم
عليه وان كان غيبا عنهم ولا يعترفون له بفضل
وان كان طالما لما جعلوا عليه من عدواة القراء .

وما تحبه الهم افكارم الفاسدة من احتياج
الناس اليهم ويدعون اليهم في نعمة محمد وان
الله ما خصهم بالنصور العالية والدواب الفارحة
والامتعة الكثيرة الا وهم عنده من القريين
وما دروا اليهم في غفلة الاستدراج وهم لا
يعلمون

وان كرهتم سماع هذه الاوصاف لسابقة
عليكم بها ووقوفكم على ما يجده الجهل من

متى يستقيم الظل والعود اعوج

ايها المحررون القائمون بهذيب النفوس

افتوتني في نفوس ان سمعت الموعظة ضلت
وان رات الحق فترت وان ادعت النور
اظلمت الكون باهاطيلها وان قيدت الي الخمر
جصت وان سمعت من الشر رحمت وان
اغضبت رضيت وان ارضيت بطرت وان
سمعت تتبع فعل من هذب رنته به وان
روت عنه جملا ادعته لما وان ارشدها مقته
وان مدحها قذفته وان صحبها اساءته وان اتى
عليها شتمته وان خدعها اهانته وان نصحتها لعته
اغلكم اذا ابتليتم بتلها فصفتم الاقلام وكسرت
الحاير ولطمتم باب العلوم بالحداد وادعيتهم
المخرس حتى لا تكلفون اجابتها وتعاميتهم حتى
لا تبصرون هولها واخفيتم حتى لا تقع اقدامكم
على اثرها في الطريق . طراكم محزون الروس
انتكارا علي واعيون ان الوجود مطهر من مثل
هذه النفوس الخبيثة

مهلا سادتي فاني اخبر عن نفوس كنت
في جلد الانسانية ففضي عليها النظر بالاحساس
وهي لا تشمر بسهام الجبهالة واتم تعلمون ان
الانسان اذا لم يهذب صغيرا مات كبيرا وان
كان سمحا بصيرا ققولوا ما شئتم فيمن حرم
من التهذيب واصبح لا يعرف الا ذاته وما
تنتفع به من الملاذ والشهوات ولا تفرنكم هيبة
طيس ثمين ولا جسم فخم ولا مال كثير فكم

الانقطاع من المدرسة ليلة التفحص لتعطل
الرواية وكل هذا لم يأخرنى عن السعي فيما
اعانته حتى قدمت الرواية لمن حضرها

فقولوا لي ايها الاساتذة اي خير ترجونه
من هذه النفوس واي ثمره تقصدونها بنصركم
الادبية واي تقدم ترونه مع هذا التماسد
التيج واي اصلاح تنتظرونه من مثل هولاء
الجهلة . تعصب في تربية الاطفال وكبارنا في
احتياج الى دخول المكاتب اما يستحي هذا
الغبي اذا علم ان مولانا المخديو موجه عابته
لهذه المدرسة اما يرتدع اذ راي انها باعين
الحكومة ولما قانون مقرر بمجلس النظار ومشور
بالمجرائد لا يستطيع احد محوه ولا تبديله اما
بمخجل اذا نظرتي اسأل الامير والغبي وانا في
عنا عما اجمعه لتربية هولاء الايتام اما بصفح
نفسه اذا سمع ان اخواني قمرولي عشرين
يبتو شهرًا نظرًا لانقطاعي اليها وجهادي في
حفظها ونموها فلم ارض يجعلها باب معاش
واسع ورضيت ٦ بيتوق قيمة القهوة والدخان
ورغيف حيث كان حتى اذا اثرت ونمت بسعبي
واجهادي اوصلوا الراتب من اشهر الى عشرة
جنيه لتقوم بضرورياتي اما بضرب نفسه
حيا من الناس اذا علم ان الجمعية قررت
لي ربع ايراد محافلي وقد اكتسبت بالروايات
نحو ثلثائة وخمسين جنيهاً ولم اطلب ولا اطلب
ما قرر لي شيئاً اما بهجونفسه الخبيثة اذا عرف
اني افتتحت المدرسة ومعى واحد وعشرون
رجلاً من متوسطي الحال ولم يكن عندنا أكثر

القبائح سقت اليكم الداهية الدهياء والنازلة
العمياء (حماكم الله منها) لتساعدوني على دفعها
بالعزائم والرقى فانها من الشياطين

تعلمون اني جاهدت في طريق الخير حتى
افتتحت المدرسة الخيرية الاسلامية ووقفت
اخطب قومي بما لم يعلموه من قتل قسارح الى
الانتظام معي كثير من ادياء نغرنا ووجهاته
واعيانه وبذلوا ما اللهم الله به اعانة على تربية
اليتيم وتعليم الفقير وقد صرفت قيراي في تنظيم
المدرسة ونحملت في بقائها من الاتعاب وسعاع
المكروه ما لا يحمله اسان في فتح مدينة حتى
صار بها اربعمائة وثمانون تلميذاً منهم مائتان
وثلاثة من الايتام والفقراء اكد عليهم كد
الارملة التي مات زوجها عن عك بين فهي
تسعى لقوتهم ونسهر في خدمتهم ولم ازل ساعياً
فيما يحفظ نظامها حتى تعطف عليّ رئيس
نظارنا الكرام ورتب لها مائتين وخمسين جنيهاً
في كل عام بمساعدة ناظر معارفنا العمومية
ووعدي اني يزيدني عن هذا القدر كما احسنت
العناية بالايام والفقراء وقد رايت انه مضطر
لنقود اسخضرها مكافآت للتلامذة فلم اكلف
حضرات الاعضاء وهمت بتفحص رواية
الوطن وطالع الوفيق لتذكار جلوس مولانا
المخديو وللحصول على النفقة اللازمة لهؤلاء
الايام فتصدى بفيض الانسانية لقطع طريق
الخير واخذ يذيع بين الناس ان تذاكر
الدخول انتهت وتوزعت حتى لم يبق منها
ورقة وسعى عدو الخير في اغراء التلامذة على

بعض مستغلاتكم التي لا تفتركم ولا تلجئكم لبيع
الاطباق الذهبية ولا الاسرة النضبة ولا الظروف
المجوهرة ولا الكساعات الملاءة ولا التصور
الواسعة أليس الرجل منكم كالرجل منا فما
بالكم لا ترضون بثلاثين صنفاً من الطعام
وترضى بالخبز والملح ولا تتنعون بالالوف من
المجهيات وتنتع بالفرش الواحد اختلفتم من
الذهب وخلقنا من التراب ام ولدتم قابضين
على ازمة الدنيا وولدنا عبيداً لكم ام نزلتم
من السماء ونزلنا من بطون الامهات . ألا
ترون انكم تعدون بالاصابع في بلادنا
والفقراء هم الامة

اذا لم تكونوا للخطوب وللردى

فمن اين يأتي للديار نعم
طالعوا الجرائد وانظروا ما تحدثه الامم
في الوجود من المآثر الجميلة والاعمال الجميلة
وقلدا ان لم تقدروا على الابتداع ألا يستحي
الغني اذا احتاج لعامل واستخضره من الاجانب
مع قابلية ابناء وطنه للتعليم ألا تنجل اذا
اعطى الغريب الدرهم والدينار وجاره يموت
جوعاً وهو لا يشعر ما هذه الحياة التي تنسى
يموت صاحبها ابرى الغني ان سنبكيه خيول
العريية او تدبه ليالي حظوظه كلا فما يبني الا
اثر ينقش اسم صاحبه في صفحات الوجود فيقراءه
كل ذي عين . لا يستغركم القضب على ناصح
يسلك بكم طريق الهداية ويرشدكم الى حفظ
الثروة الابدية فان احدكم يصنع وليمة لظالم
بصرف فيها الف جنيه ولو اعطى كل فقير

من تمن المكاتب والالواح فلم ازل اجهد
واحث الناس على مساعدتنا حتى صارت ذا
ثروة عظيمة . اما يتكسف اذا يقن ان معي
من وجوه ثغرنا واعبانه من يرى ان راتبه
الذي يدفعه فرض عليه لا يجوز تأخيرها اما
يتقي الله في رجل ترك ملاذته ومقتضيات شيوبيته
ومال لخدمة الانسانية وابناء وطنه بكل ما
وصل اليه امكانه

لولا ما جبلت عليه من حب الاقلاف
والسعي في الاتحاد لفرقت بيني وبين هؤلاء
الساعيين في احباط عمل الخير بالنصرح
باسماهم ليعلم كل انسان او رفعت امرم
لاولياء امري الذين يؤيدون اعمالي ويساعدوني
بتوجهاتهم العالبة ولكني لا اياس من رجوعهم
الى المحن واعترافهم به وترك اغراضهم الذاتية
خلف ظهورهم فقد رأوا ان الجهل افسد
اخلاقهم وانهمسك بالاغراض الذاتية اوقع
البلاد في مشاكل تجعلها رجال حكومتنا الان
على عتاق افكارها

فيا اصحاب الاقلام وارباب الجرائد هلا
سعينم معي في هذا الطريق الذي لا يصعب
فيه عمل عامل ويا ابناء وطني هلا رأيتم هذه
الاعتاب فشاركتموني في تحمل بعضها ويا اهل
الغيرة هلا عطفتم عليّ بما اتم به اعمالني في تربية
الايتام لا في مطعومي ولا مشروبي فقد رضيت
بالكفاف وقنعت بما يستر العورة ويسد الخلة
ويا ذوي الثروة هلا هزتمكم ارحمة الانسانية
فجعلتم للمجيعات ائراً تذكرون به وتنازلتم عن

اسمعوا واعجبوا

تذاكر بعض الناس في شأني على فهوة
اوروبا بالمنشية وجرى ذكر من سعل في
تعطيل اوراق النياترو قدما لاغراضهم على
فعل الخبير فقيل واحد ان ندبما يصرف اوقاته
فيا يقدم المدرسة ويبدل جهده في توسيع
دائرتها وزيادة ثروتها وما من احد يدخل
الجمعية الا بعد معاهدته على انه يساعده في
هذا العمل المبرور ثم هو يدخل جميع ما يرد
من الروايات لصندوق الجمعية فكيف يعارض
مع هذا الاجتهاد . فرد عليه اخر وقال له
انه رجل خادم للجمعية ان شاءت ابنته وان
شاءت رفته فلم يجد السامع لهذا جوابا
لغرابته عنده

وانا اجيبه بجواب يسمعه الخاص والعالم
ويراه الجناب العالي ورجاله الكرام ليفت
المعترض عند حده ويعلم اني في رعاية ولاية
امرى حفظهم الله

من سعى في تأليف جمعية مثل هذه
وسهرا لليلالي في ترتيب اعمالها وتدوين قانونها
وعرض نفسه للخطابة التي جمعت النفوس
والفت القلوب واظهرت الجمعية بعد ان بقيت
ثلاثة اشهر لا يعلم بها انسان وقاوم من ارادوا
ابطال الخطابة خوفا منهم وجزعا وصبر على
السب والتذف والايذاء والشتم واجتهد في
حسن ادارة المدرسة وتوسل للجناب العالي حتى

قرشا لفدى مائة نعش بقدوة رجل واحد وان
احدكم يصرف في الملاهي عشرة الاف جنيه
في كل عام ولو مال لتربية الايتام لربي بها
مائة يتيم وان احدكم يشتري العصا بعشرة
جنيهات ولو نظر الى جاراته الارامل لعشى
بها خمسمائة ارملة

ولست ادعوك للدخول في مجامع الخير
لرئاسة تليفونها او امانة نظرونها بل للمساعدة
واعانة الفقراء والا فان الاغنياء اذا تولوا
المجامع الخيرية اهانوا الفقراء وشتتوهم بعنفوانهم
وتعاضهم ولا يصدق في خدمة مجامع الخير
الا الفقراء فانهم لحرمانهم من ملاذ الدنيا
يرجون نعم الاخرة بالخدمة الخيرية

ولا يجهلكم تندبدي هذا على تشمي فقد
هيات لكم صورة من حجر لا تسمع ولا تعقل
ولا تبصر وسميتها باسمي لاروجه اليها كل ما
اسمعه من الشتم والكلام الفارغ واعددت
نفسي الناطقة لامتداح من يسى في طريق
الخير ويجهد في احياء بلاده ويعتبر بما آل
اليه امرنا من احتياجنا للقوت مع اننا ابناء
ارض الثروة وكثرة الفقراء فينا مع اننا في
بلاد الخصب وازدحام المهاجرين عندنا مع
عدم زيادة الارض عنا وجهلنا بما نضع به
لباسا او نصلح به محرقاتا مع استعدادنا للتعليم
وامتلائنا بالحمد والبغض مع قابليتنا للطهارة
فقد اعوج عود حياتنا اعوجاجا قارب ان
يكسره ومي يستقيم الظل والعود اعوج

ثمره الاجتماع

لا ينكر احد ما تسابق اليه ابناء وطننا من عقد الجمعيات الخيرية اقتداءً بجمعيتنا السعيدة الطالع وقد تاكدت ثمره الجمعيات عند بعض اعضائنا النبلاء فشرعوا في عمل قانون يتخون به جمعية خيرية ليظنوا لم في صفحات التاريخ ذكراً جميلاً ولقد فهم بعض الناس اهم يريدون بهذا القانون ابطال قانوننا الرسمي فقلت لة فهمت خطاه فان الذين يسعون في عمل قانون اهل الخير القادرين على فتح مدارس لا مدرسة فلا يلقى بهم مزاحمة الفقراء على ما اسوء واظهور للوجود فانه لا يكون لم فضل ولا ينسب عليهم الا لمن اسسه ولو زادوا اضعافاً الا ترى ان الارض المجهولة اذ اكتشفها ساحح او رئيس سفينة سميت باسمه وان صارت مملكة بعدها على ان قانوننا رسمي محترم ولم تفس عليه مدة تستدعي تغيير بعضه فضلاً عن لغوه فضلاً عن اننا لانرضى ان نكون بين اعداء حكومتنا كالاطفال يطلبون من ابايهم ثوباً يرضى فاذا ساعدوم على شراء قالوا نريد احرر فيفضون عليهم ويمنعونهم من الاحمر والابيض لما يرونه فهم من عدم الثبات وليحت الجمعية تجاربه حتى تستدعي التغيير والتبديل في مصلحتها وقد سررت بحمي هولاء الكرام حتى نسبت اساءة من سعى في تعطيل مورد الخير والله يمينهم على اعمالهم حتى ترى مدارس الخير في لغتنا ماوى الابهام ومثوى الفقراء .

تفضل بالمدرسة لاقامة العلامة فيها كما توسل لدولة رئيس نظارنا حتى ملحه خمسة وعشرين جنيهاً من ماله الخاص كل عام ورتب للمدرسة مائتين وخمسين جنيهاً سنوياً ووقف في الجمعية بمنزله عند سقوطها حال افتتاح المدرسة ودار بمال الناس احساناً للجمعية وبمعلق للاشياء واهل الدوة رجاء الانتظام في رجاها لا يكون خادماً الا للإنسانية ولا سلطة لاحد عليه الا لامرنا المعظم ورئيس نظارنا الاثم الذين يطمان قيمة العاني وثمره اجتهادي وتقدر ما اعانيه في هذا السهل الخيري وما عداها فانه دخل معي لمساعدتي على الخير لا لاستبداده عليّ فان شاء فعل الخير ابغاه وجه الله تعالى طن شاء كعب فان الجمعيات موارد خير فان خرج احد من جمعية ما لغرض من الاغراض ساقى الله لما غيره وهكذا يستمر عمل الجمعيات ما دام في الارض بنفس وحيث كان امري موثقاً بولاية امري فالي اخدم الامة وفي تحت ارادتهم فلا وجه للقتال بسلط بعض الافراد على بعد طله الي القاعدة التي ناست عليها الجمعية والطور التي دارت عليه وما دخلها رجل ولا نقود الا بسعيي ولا اقول هذا متأخراً بل اظهاراً للحق على من يسعى في اضمحلال هذا العمل بمدكبره ولو علم ان الساعين في تأييد الجمعية ينتقم من وجوه الشر والاعيان لا ينتصرون الا القواب لتصر في سعيه وترك الخير لاهله

النبية والفلاح

رام احد النباه زيارة صاحب له من
مشايخ القرى فقصد ولما وصل القرية سأل
عن الدوار فدلوه عليه فدخله واستقبله جم غفير
وبعد تبادل التحيات والزرك ووحشتنا كبير
اجلسوه في صدر المحل الذي كان غاصاً بجانب
من اهالي القرية وبعد ذلك طلب الزائر من
احد الخدم ان يخبر سيده بمجي صاحب له
فضى مطيحاً ثم بعد برهة من الزمن هرول الشيخ
لاستقبال صاحبه وجرت هذه المحاوره - الحمد
لله عَ اسلامه - سلمت كثير - قال الشيخ
ملك الله من كل سوء - حلت البركة -
وحشنته جوي - وحيات لمانه - وحياتك
انك وحشتنا جوي جوي خالص . النبيه بارك
الله فيك وعليك

ثم التفت الشيخ بعد ذلك الى احد مشدبته
وقال له : يا غيَّاض ما شوفتش الفتوت ابن
المنبوش النهار ده في السوج وهو عامل بتمشه
ويتعاجب بالصبايه ام ابتعت

غيَّاض - ايمو با عم والعلم عند الله انه
متريش - لا وكان ابن المنبوش راعه كويسه
خالص - خالص م خالص

الشيخ - يجه هو راجح يهني عليها ...
لا وحيات الافندي اخينا . دُسوحي يادسوحي
تعالى -

دسوحي الخادم - نعم

الشيخ - روح شوف النصراني الخواجه

وقول له الشيخ دعموم طاوزك حالا
الخادم - بعد هنيهة حضر وقال للشيخ

الخواجه في انتظارك

فقام الشيخ وقال للنبيه انت تعرف بي
المخط لكتابه تعالى وبانه استفضل وقام الجميع
قاصدين الخواجه حيث كان قريباً منهم - في
القرية ولما وصلوا اليه جرت هذه المحاوره
الشيخ دعموم - خواجه - شرف انا طاوز

جد آكام جنبه بلرباح

الخواجه - كام ياشيخ دعموم

الشيخ - نجسها - م مهي جريه -
الخمسين في ثلاثة وعشرين بيجم الف ومائة
وخسين غرش ووَوَ ومجينا عليهم ميت جنبه
للساح وعشرة للجصاب وعشرين - اللي -
والكلام عليه - عليهم خمسين للبرنجي - ييجي
الكل كام - الخواجه ييجي الف ومائة وخمسين
جرش وميه وستين جنبه - اهو انا طاوز دول
الخواجه مفيش دي كولو - تعالا اسك
بوكون لكن الفرط بتاؤ الجنيه بميه واربعين
جروش

الشيخ - طيب يا خواجهنا - اهو زي
ما انا بجول لك مائة وستين جنبه والف ومائة
وخسين غرش ديواني - الجنيه بمائة واربعين
وبعد ثلاثة شهور نجتمع القطن ونسلموا لك ثم
ارتد الجميع على اعقابهم

فتعجب النبيه من هذا الامر القريب وقال
كيف اترك هذا الجنون فريسةً لهذا الظالم -
لا لا - الواجب على ان انصح له شأنه صاحب

القرى ومشايخها التثبت فيما يعود عليكم
بالدمار والحراب وتكون ما عليكم من واجبات
الانسانية في مد يد المساعدة الى بعضكم وضد
المزارعين على تحسين الزراعة وتوسيع دائرتها
مع انه ليس بخلاف طيكم ان سعادة الحكومة التي
في روح الامة ورفعة قدرها تتوقفان على
ثروة اهلهما

الشيخ - انت عال تحكي كثير كاه ليه
انا بحول لك آبه وانت بحول آبه احنا مالنا
ومال الصرو . انا وحياتك عندي معرفش
زراعة الصرو ده اللي بتقول عبه انما نسمع
عليه انه يتترع في مصر المدينة . انت عاوز
توكل لي في اجضبه دي والا لا

التيه - يا شيخ دعموم ابن عنطوظ
الذي ترم انه خصم لك هو ابن عمك في
القرابة وشفتك في الوطنية فاذا اصبحت
بمصيبة كان هو الاقرب لمساعدتك من غيره
فلا يجوز لعامل مثلك ان يتسبب في الطعن
كذباً واقترافه في حق من يمنح منك في
الجنسية والوطنية واللفة

الشيخ - البابين طيك بنفدي انك حبي
علي . انا سمعني كلامك . انت معرفش
في اصول الكتابه ومقصودك بالكلام ده انك
تخلص مني

التيه - مهلاً علي يا شيخ دعموم لا ترميني
بسهم الفاظك العنيفة وخذ مني هذه التصميحة
وهي الاخيرة فان سمعت النصح كنت من الغافلين
ظن رفضه وربك بلامه تخلد ذكرها في

لصاحبه - وانفرد بالشيخ دعموم ودونك ما
حصل بيها

التيه - يا شيخ دعموم اني اراك في احتياج
كلي الى الدرهم حتى انك جورت على اقتراض
مبلغ بفرط باهظ هل قلة المياه دعك الى
مشتري آلة رافعة لري زراعتك . فاذا كان
الامر كذلك يمكنك مشتري ما ترغبه بشرط
انك تدفع الثمن بعد ثلاثة شهور بدون
احساب فائدة

الشيخ - لا وحياتك عندي - الميه
كثيره والاشيا معدن . انما المشكله في ان
ابن الميوش عنطوظ شيخ النص في البلد عال
يتعاجب علي وكل ما يجهد في مجلس يتهدر
وانا ذي بنجول يعني محبش الجاش - فعاوز
اغضب ابن الميوش الفتوت ده واجطع فيه
خمسین عرض - غرض العرض بثلاثة وعشرين
جوش ذي ما حسبناها على شان بسحوا اطياه
ونجول فيها زياده وكل جماعتنا نقيم على كك-
بس ادي الحكابه وتمت بنور - واكنك انت
صاحي وتعرف تلك الخط ما تملش معروف
ونجبي نجرنيلي ونقد لك انت كان جد عشرين
والا اربعين جنيه

التيه - معاذ الله ان اكون من الضالين
- هل لهذا السبب الضعيف تقترض مبلغاً
جسماً بفرط فاحش يعود عليك بالربال لاجل
دس الدسائس وجلب ما يشوش افكار صاحبك
عند اشغاله ويجهزه على الانتقام منك لاجله
انك لمن الخاطئين . ابلق بكم وانتم نبلاد

على المبالغ التي صرفت في هذه الطرق السنية
 محجرت على كثير من العمد والمشايخ حجر سفه
 واقامت لكل واحد قيا يدبر امره ويمعه من
 التصرف كما يمنع الصبي القاصر فانهم لا عقل
 يهديهم ولا ادب يرشدهم ولا علم ينفعهم يسرون
 خلف اغراضهم السنية فيخربون البيوت ويفتلون
 النفوس ويتهبون الفيطان اعتماداً على التغلص
 بالبرطيل رلولا النضيمة لالفت كتاباً في افعال
 قوم مخصوصين واعلم. يشتمل على فظائهم وما
 اضاعوه من المال وما صرفوه في البرطيل
 على انفاذ اغراضهم فان احدهم بلغ من امره
 ان يدفع ثلاثة الاف جنيه ليعزل المدير في
 المحكمة السالفة وقد تمكن من غرضه اما
 وقد صرنا بين رجال يحفظون اموالنا ويسمعون
 شكوانا فلا وجه لاخذ النفود بالارباح التيمية
 برسم البرطيل وخراب البيوت ولا برسم عمل
 ذهبية في البحر بالني جنيه وسراية في البلد
 بعشرة الاف وطمم فضبات (وهو نحاس مطلي)
 هاتي جنيه واخذ اقمشة وملابس افريقية وعصي
 وطرايش وغير ذلك على طلوع القطن فان
 هذا ادنى من الارباح فقد رايت من ياخذ
 زجاجة ماء الملكة ينتو وهي ما يساوي خمسة
 غروش قلت له هذه تساري خمسة غروش قال
 دي من العال والخوارج معاملنا بقي لوخس
 سنين وهو راجل طيب لا يعرف الفش ولا
 الحيانة وقس على هذا فن لنا بتأديب هولاء
 الجهلة والمحجر على اموالهم التي نعر مالك وم
 لا يحسنون التصرف فيها

التاريخ مدى الدهور وتكون بها مثلة في
 العالمين

انت رئيس عشيرتك بك يهتدون وبك
 يضلون فان احسنت السلوك احسنوا وان
 اسأت اساءوا فحب لغيرك كما تحب لنفسك ولا
 تمنك جرمة الادب والانسانية وكن صاحب
 ذمة وشرف ولا تنحس في الحق لومة لائم وكن
 صادقاً في قولك وفي عهدوك كما هو شأن
 الانسان ولا تأخذ الاقتراء والكذب والاحتيال
 لك ذريعة لنوال ما ربك النفسانية لانك
 بذلك تخرج من دائرة الانسانية وتلحق بالبهائم
 وحاساً ان تلحق بها لانه لا تنطبق عليها هذه
 الصفات الذميمة فاترك إذن ما عزمت عليه
 من الغواية واتبع طريق الحق لتكون في زمرة
 الاشراف ومن المعززين بين عشيرتك من
 المشرفين بين قومك من المدوحين في العالم
 بأس

الشيخ - حاكم انا ملياش فجل على الماضي
 دي . انا مارتحش الا لما عنطوط تخرب دياره
 ولا يجباشي الا ابو دعموم شيخ الكفر والسلام
 ارجع عني

النبه - اني نصحتك فما عقلت نصيحتي
 فذق طعم الملامة من يد محب الوطنية وخادم
 الانسانية وندم العلوم الادبية لاني سارجوه
 ان يوجه افكاره نحوك يا ذميم الافعال هذا
 فراق بيني وبينك . م . ع . بمصر

(التيكيت) لو طلبت الحكومة كنفقاً من
 البنوكة والتجار وطلعت مقدار الاطيان المرهنة

التاجر الحمار والفلاح المكار

مني أكثر من غيبي وأنا احسن منهم حالاً
وما لآ فاجابه التاجر مالي افعل به ما اشاء
ثم صرف فارحاً فلما خلا المجلس قلت له يا صاح
رأيت منك هذا النهار عجباً وهو انك تفضل
التقير المجهول على الغني المشهور ونعطي مالك
جزاقاً بدون حساب ولو كنت مكانك
لفعلت ضد ما فعلت حضرتك فبسم التاجر وقال
مالي من الخبرة في هذا الامر يجعلني اقتصر
في اشغالي على الفلاح الصريح واترك غيره
مليحاً او غير ملج فالفلاح الصادق في هذا
البلد هو من تراه قليل المدوم كثير الكلام رث
الحال خالي البال مفتوح الصدر دائي القدر
حافي الاقدام كثير الاوهام عاري الساق كثير
البصاق خلق الثياب منقوض الجناب: فذر
الاعضاء لا يعرف الماء من الماء فهذا
ان قرضه وفاك واذا رفضته بخنك
قد ربي على الخوف من الدين واحترام الدائن
فلا يرتاح له بال حتى يفي ما عليه اما ما
سوي هذا من الفلاحين فأمرهم مجهول فهم
غني قادر ومنهم نصاب غادر ومنهم ممن
يخائل وقليلهم صادق عادل الا ان المكارين
منهم لا ياخذون هيئة الفقراء بل الاغنياء
ولهذا كنت اعرض عنهم الى ان اعرف جيدم
من رديهم ثم قص علي ما رواه عن تاجر
مغفل ونصاب ما كر قال . عندما كانت
اسعار القطن عالية والتود جزيلة وقد اقبل
من اوربا كثير من التمويل يهرون في هذه
الاقطار ففتحت بنوكاً عديدة تعطي الفلاح ما

قرأ احد من ثقيهم نادرة التاجر الطماع
والفلاح المغفل المدرجة في العدد الاول من
اسبوعتنا هذه فنقل اليها ما يقابل ذلك بين
تاجر حمار وفلاح مكار قال
حدثني بعض الظرفاء الصادقين عن
نادرة يجب ان تدرج في سجلات الحوادث
انذاراً للفطنين وبياناتاً للنصابين قال . دخلت
يوماً على احد اصحابي من تجار الارياف فوجده
مشغولاً وعندك عدد عديد من الفلاحين
فتلقاني بالترحاب واجلسني في اكرام وبعد
السلام والكلام استأذني في انجاز حوائج زائريه
المدكوريين ثم طفق يسأل كل واحد عن
حاجته مبتدئاً من وضيهم الي رفيهم فكان
الواحد يطلب نفوداً بالفرط والاخر على
محاصيل من قطن وغيره كل بحسب لزومه
الا اني وجدته يميل الى من كان رث الثياب
قليلها ويعامله بلطف وقضاء الحاجة ويعرض
عن جديدها وكثيرها وكان كلما خلس من
واحد صرفه الى الاخر حتى انتهى الامر الى
احسنهم زهوة والهمهم كسوة وكان على ما يقال
احد الفلاحين الاغنياء والعدد الشهراء فسأله
عن غرضه فقال انا عاوز يامسبو خمسين
جنيه بالفرط فقال له التاجر لا باس اريد
فرط المائة اربعة وضامناً غارماً من ذوي الشهرة
والقدر وكان هذا الفرط ضعف ما اخذه من
الاخرين فاعترضه البائل وقال ازاى تطلب

طلب من امتعة ودينار . قدم ذات يوم
ثلاثة ذوات بالملابس الفاخرة والحشم الوافرة
على خيل جيد وحر شديد على بعض التجار
الكبار وكان يتميز فيما بينهم راكب فرس دها
بطم من النضة والحبر يأخذ بالابصار
وكان ذا هبة وقار عليه من الثياب الجميلة
والامارات الجميلة ما يظهر انه ذو شأن
فتلقاهم التاجر بالاكرام واجلسهم على كراسي
ضخام وامرهم بالتهوية والدخان وبعد ان
استراحوا سألهم عن حوائجهم فقال له احدهم
وقاك الله ايها التاجر الموسوي صاحبنا هذا
(واشار الى احدهم) السيد فلان رئيس مشيخة
الجهة الفلانية صاحب اطيان جريفة واورادات
كثيرة له في الجهة الفلانية ميثان وخسون
قدانا وفي الجهة الفلانية ثلاثمائة وفي الموضع
الفلاني كذا الى ان ام الحسبة على ثلاثة الاف
فدان منها الف مزرعة قطنا وهو عاوز
دلوق الف جنيه مطلوبه منه الميري ويخشى
ان يروح الى التجار الوطنيين او الشاميين
او الجريك لانه معروف بالغنى عندهم فجاه
قاصداً سعادة الموسولعله انك تحفظ اسمه
مخفياً وشأنه موقياً وهولا يريد ان يعامل
غيرك اما احنا فصاحبي ده عمدة البلد الفلاني
رجل له من الشهرة ما للشمس والقمر ومن
الاطيان ما لا يقدر لكن انا الفقير فلا بد ان
تكون سعادتك سمعت يا حاج فلان الفلاني
اللي هو افي عندي اطيان وحالي مستور
والاشيا معدن لكن مش زي حضراتهم والنصد

ان السيد فلان المذكور واحنا ايها الموسوي
نريد منك حاجه هو مش عاوز منك فلوس
بل عاوز انك تسأل عنو وعنا بشرط انك
لا تقول لاحد عن السبب لآنو لا يريد ان
يظهر للناس انه ياخذ فلوس بالفرط احسن
ده مش كويس واما انا وصاحبنا دي فنضمن
لك كل ما ياخذك لحد عشرين الف جنيه فانشرح
التاجر من خطاب الحاج فلان صدراً وقال .
زي ما بتقول حضرتك كده والراجل الطيب
ما يخشيش فانا صدكت كلام بتاع اتم وما
فيش لازم سؤال فانت يا حاج فلان اكتب
حضرتك ضمانة ويختمها السيد فلان اما
ضمانة عشان كلو وانا نديله دلوق الف جنيه
وكل مره يجي ياخذ اللي هو عاوز ويكتب
سند فنعلق ذلك ونقدم التاجر الألف جنيه
بفرط اثنين بالمائة وانصرف كل لفانو ثم
اخذ ذلك التاجر يسأل عن تلك الأشخاص
السرية وتفحص عن احوالهم من عمد ومشايخ
بلاد وغيرهم ممن كانوا يأتون لاخذ الدرهم
فكان الجواب من الجميع انهم احسن عمد
البلاد وكانوا اذا سألوه عن السبب يقول كده
ما فيش حاجه وكانت تلك الاسماء حقيقة
اسماء مشهورين بالغنى تقلدها الجماعة المذكورون
فبات خاطر التاجر مطمئناً ثم اخذ السيد فلان
يتردد من بعد اخرى الى ان قبض من تاجرنا
واحداً وعشرين الف جنيه قبل موسم القطن
قال الناقل فلما سمعت هذا الخبر من صاحبي
رغبت جداً في معرفة النهاية . قال فلما حضر

وقت الظن انتظر ذاك التاجر صاحبه من
 فلم يحضر ولا سمع له خبرا فأخذ يسأل عنه
 ولما لم يمكنه الاخفاء اكثر اباح بالامر فتعجب
 السامعون من قوله وقالوا ان فلانا لم يسمع
 انه افترض بالفرض فهو من الغناء على جانب
 عظيم الى غير ذلك لكن هذه الاقوال كانت
 تذكر التاجر ما قاله له الحاج فلان وتؤكد
 صدقهم عنه ولكن عندما قرب نجاز الظن ولم
 يحضر ارسل اليه يطلب المال فرجع الجواب من
 عند صاحب الاسم انه لا يعلم ذلك مطلقا
 فاستغرب التاجر الامر وضرب الارض برجله
 ونفر وشم وكف وشخر وشخر واخذ
 يبحث في الامر واذا بصاحبه رجل يدعي بهذا
 الاسم ولكن له غير جسم فأتى به وساله عن المال
 فقال انه بالاستعداد لوفائه وانه يتعذر صاحبه
 ياتيا بما عندها وبعد محاولات طويلة علم الامر
 ان السيد المذكور له من حطام الدنيا فدان
 من الارض ولصانبه الواحد حمار والاخر
 عترة قال التاجر الراوي انه حالة النصابين
 في هذا البلد فانهم يعلمون لم كم كلمة لطيفة
 ويتزينون بلباس حسن كل ذلك ليجدوا لم
 من المغفلين ما يحملونه فريسة اطاعهم وضحجة
 حلهم
 وردت اليها هذه النادرة من احد الاذكيا
 النجباء فادرجناها بحرفها
 اليكم نادرة غريبة تعد من اعجب العجائب
 ارويها لحضرتكم عن مشاهدة حسية وحالة
 واقعية شاهدتها بنفسى لا نقلها عن غيري رجاء

بان تتهوها مجردتكم الغراء لتكون شاهدا
 للانسان على وجوب تيقظه وحرصه على حفظ
 ما يملكه بان يدافع عنه بكل ما يصل اليه
 امكانه بحيث يقاوم كل من اراد اغتصاب شيء
 منه بكل شهامة وثبات ما دام فيه رمق الحياة
 ذلك اني كتبت بالحروسة من مدة نحو
 العشرين يوما جالسا في منزلي مطالعا من
 احد النوافذ على حظيرة البيت حيث يوجد
 فيها دجاجة هندية قد افرخت ثمانية فراخ
 وبينما هي واياهم في تلك الحظيرة يرحون واذا
 بمجدأة اقتضت عليهم لتخطف فروجا فلم تلبث
 تلك الدجاجة دون ان هجمت عليها هجمة
 الفيور على بنيه واخذوا يتضاربان ويتفران
 بعضها بعضا حتى اشتد القتال بينهما واخيرا
 انتحلت تلك المعركة بالظفر للدجاجة حيث
 تمكنت من الوقوف على ظهر المجدأة وارادت
 ان تخلص منها لتفوز من الغنيمة بالاياب فلم
 تمكثها من ذلك فطارت والدجاجة على ظهرها
 فكان منظرا غريبا يدهش الابصار والاغرب
 من ذلك ان المجدأة لما ارتفعت بالدجاجة
 نحو الخمسين مترا رأت الدجاجة ان لا طاقه
 لها في سبيل الطيران وانها ان مكثت بهذه
 الحالة تصمر عليها النزول الى الارض سالمة
 فاخذت تنفرها في راسها تقرأ متواليا بكلمة
 باظانها في ظهرها حتى الجأتها الى الهبوط
 بها الى الارض وريثما استقرت بها تركتها
 الدجاجة خائبة الامل مكسورة الجناح مهشمة
 الاعضا فطارت بكل عناء ومشفقة بجالة خطر

الم به من حكيم حاذق فطن
 يبني الى الرشد بعد النبي اهدانا
 دم يالدم بهذيب لنا كرما
 حتى تشيد بالعرفان اوطانا
 فطالع العرب بالتوفيق ارفعها
 تنكيت جد بتكيت العدا بانا
 سنة ١٨٨١

التجارة

* (قهوة ماريچون بنارح عابدين) *

.. ص

- | | |
|-----|-------------------------------------|
| ٢ | القهوة |
| ٤ | الكونياك |
| ٦ | البيرة |
| ٢ | النقطة للاولاد |
| (| بيرة صندوق الدين) |
| ٢ | النصف |
| ٤ | الكباب الكاملة (الشوب) |
| (| قهوة جسر ابو العلاء) |
| ٢ | التمبره البلدي |
| ١ | الكافور |
| ٤ | المصل |
| (| دكاكين سر المارستان) |
| ١/٢ | متزول سري الجوز |
| ١ | الهندي |
| ٢ | على الجلال من الدهنه |
| | سوق الجوزون على حاله واختار المحتيش |
| | في تحسين والحمر مطلوب |

هذا الخطيب الندم المطلق عنان براعته التي
 خضعت لها روس الافلام ووقفت دون
 برماها الاقهام لم يدعه بعد قولاً لقائل ولا
 جولة لجائل ولئن ذكر يعرب وقس وسبحان
 وائل انه لآت بما لم تستطعه الاوائل وان
 سروري بما تحلى منه سمعي ليس باقل من
 ابتهاجي بما شاهدك بصري من هيئة هذا المحفل
 الشريف وهبة رئيس جمعيتنا الخيرية ذي
 المآثر الحميدة والاراء السديرة سعادة المدير
 دامت معاليه فشكرى للجمع اول خدمة وجهت
 علي في انشاء هذه المدرسة الميمونة المبدأ الناجحة
 مقاصدها الجميلة بعناية الله تعالى في ظل
 دولة الخديوي الاكرم وولي عهد الانعم رافعاً
 يد الاجتهال الي ذي الجلال بان يدم طالع
 سعد التوفيق ويحرس طلعة ولي العهد وسائر
 الانجال الكرام وان يقرن مساعينا بالنجاح
 بجاه انبيائه وخاصته اصفياته امين
 قدمت لنا هذه الايات البليغة من حضرة
 الفاضل الشيخ قاسم محمد احد مدرسي العربية
 بالمدرسة الخيرية

روض البلاغة بالتكيت اهدانا
 وبلبل العلم بالتكيت نادانا
 والكبروان بأداب مهذبة
 يرثم الكونف ندمانا وغلانا
 بمخفل من بديع الدر منتظم
 ومن بيان معاني النثر اثجانا
 به الندم ادار الكاس بعشنا
 حتى يدي العقل نشطانا وولمانا

من آلام الجراح وتفتكي لغراب الين ما
 حل بها من الانكسار وما لحظها من البوار
 وقد عادت الدجاجة الى فراريجها حيث
 وجدتهم يتظرونها بفروغ صبر فحيت عليهم
 ترفرف باجنحتها فرحة بسلامتها وسلامتهم .
 فتعجبت غاية العجب من هذه النادرة الغريبة
 واجبت ان اروها لحضرتكم لتفعلوا بها قراء
 جريدتكم القراء فان فيها تذكرة وعبرة لأئى
 الالباب ثم ان هذه الدجاجة لم تزل عندي
 مع فراخها لغاية الان (محمد نافع)

تابع افتتاح المدرسة الخيرية بدمنهود

وبعد ان فرغ النبيه الشيخ حميد من
 خطابه قام صديقنا الاير الاديب البارع الشيخ
 احمد ابو الراج وتلا هذا الخطاب الجليل
 حمداً لمن افتتح كتابه بالمحمد لله وخص
 بعلمه من عبادته من اصطفاه وصلاة وسلاماً
 على اول جامع للفنون المنزل عليه ن والقلم
 وما يسطرون من انبي الله عليه وعلى معلمه غير مره
 فقال علمه شديد القوى ذوق مره وعلى اله
 الذين فتحوا البلاد وهم ائمة اعلام وسادوا العباد
 بالمعارف وبلاغه الكلام وبعد فلما كان تعلم
 العلم واجبا على كل انسان ليميز به عن سائر
 الحيوان وتعلو به همته وتسمع في المحافل كلفته
 وكانت مجهرتنا قد فاض ينبوع عرفانها وذوي
 ثمر التعلم من اوراق افئانها وفق الله لما بتوفيقه
 من اجري على يديه شاييب الرحمة فشق بنور
 فطنته عن اذهان اهله جلايب الظلم سعادة

مديرنا الاكرم وملاذنا الانعم سعد الدين بك
 دام علوه فانه شمر عن ساعد الجهد والاجتهاد
 وحشد الجهد الغفير من عمد واعيان البلاد
 واستشارهم في افتتاح مدرسة خيرية يكون بها
 النفع لهاتيك البربه لتتنشط من عقال الجهل
 اذهان القرى وينمو الصدق في البلاد وبضمحل
 المرأ ويقف كل انسان عند حده عسي الله
 ان يأتي بالنفع او امر من عند قلبي دعوته
 الجميع وشكره على هذا الصنيع وصار اذ ذاك
 رئيسها الاكبر وقطبها الذي عليه اساس دوراتها
 المقرر واتفقت اراء الجميع في اول الامر ان
 يكون ناظرها واستاذها صاحب النظم والنشر
 من لم تزل الصباء باقواله تسري اخونا محمد
 افندي شكري فانه رب مجدها وجدير بنظارة
 ادارتها نور الله فطته وانجح تلامذته واني لانوسم
 فيها النفع العميم والخير الجسيم بحضور الامراء
 والاعيان من ذوي الجهد والشان سيما وقد
 فتحت بحضور الهام الفاضل والاديب الكامل
 صاحب الذوق السليم عبد الله افندي ندم من امتياز
 بصنعتي الكتابة والخطابة الذي فاض بجم المعارف
 وجاب عيابه لا زال ممنوحاً من الله التوفيق
 ولنا المخل الصديق ولا زالت كواكب هذا
 المحفل طالعة تافل ممتعة بظل الخديوي وانجاله
 بجاه النبي واله

ثم قام الفاضل التحرير السيد محمد افندي
 شكري وتلا هذه العبارة اللطيفة الوجيزة
 الحمد لله والسلام على اصفياه وبعد
 فخير القول اصدقه ان ما اتى به من البراعة

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريئة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمثرب الجريئة (٥) ان يكتب في رساله ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجز البريد والا فاننا لا نستلها ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبدالله نديم صاحب الجريئة ومحورها يكتب جريدي العصر الجديد والمحرسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريئة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و٢ فرنكا عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريئة في اول يوم من المدة التالية لزمن اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريئة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فاننا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمح من احد طلباً بمتنضي وصل معه لم يكن بامضانا وخطبنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريئة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثن العدد الواحد من الجريئة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية

ادبية تهذيبية

(اسبوعية)

العدد ٧ السنة الاولى

٢٧ شعبان سنة ٩٨ - يوم الاحد - ٢٤ يوليو سنة ٨١

المحجاز

- جواد فما الداعي لهز سائق * لها حفظ المضار سهم السوايق
 اذا كثرت النفاذ افراس حلبة * تعالت تبارى الريح فوق الشوايق
 وان رحضت خيل الرهان وايزدت * رأيت على الالباب در البعاطق
 تكاد بملء السرج تمرق في الهول * اذا لم تساعدنا سراع المرافق
 فما بين مبداهها وغاية قصدها * كما بين آذاني والقاسط ناطق

تلك صحيفة عربية خالصة العروبة تسابق المهرات برقة عبارتها ونخامة لفظها وسهولة تركيبها يجرها صديقي الابن الاوحد التحرير الاديب المجهذ السيد ابراهيم افندي المدني المولد ولا ازيدك ايها القارئ بياناً لفضلها ولا حنا على تلاومها أكثر من ان محررها يتلوطيك اللغة العربية التي تفخر بها وتجهد في تعلمها وتسبب الي مقرها فاذا انفجرت قلت انا عربي وانت نجحت في اللغة على الاساتذة فاسمها من ابنها واحرص على فوائده وغرائبه واشكر لربك اذ وجدت في زمن ترى للغة العربية فيه حياء ورعاة يحفظونها بكثرة الجرائد لتعند الرغبة فيها ويحرص على بقائها لتكون من السابقين للاشتراك في صحيفة هذا الذي يجعل انتعاب الغربية ليضع الجنس العربي ويصرف النفيس من ماله لتوسيع دائرة الافكار واظهار الفضل الشرقي والمآثر المحجازية والحاسن الاسلامية فانك ان فعلت ذلك كمت من المحبين لانهاء جنسك المؤيدين لحفظه لفتك القائمين باعانة الادباء ومساعدة النباه وسهدي اليك مذورا من فصوله الادبية عند الامكان لتمتع بعدوبة اللفظ ورقة المعنى

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيد بزقني - جواني
 افندي جيلات برشيد ت السيد محمد الصباد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمصوره -
 احمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

اياك اعني يا انسي فاسمعي وعي
اي عزيزي

دعني من العالم وما هو عليه وهاني
جوابك عما اسالك عنه واياك واتحل فاني
اقدم حديثك للعلاء فلا تطلي الابحى ولا
بدي غير ما عزمت عليه

ما الذي حملك على الظهور بما يسيء
صاحبك وبغض جارك وبوغر عليك
الصدور أنت من يفضل الموت على الحياة
المثية حتى اخذت تعجين الجهالة وتعجين على
الاداب ومحاسن الاخلاق كيف نسوت هذا
الحسن العظيم واطه في الدنيا السواد الاعظم
أست واحدة من هذه النفوس المنشرة في
الوجود فلم لم تجهلي مع الجاهلين وتنادي مع
المعادين وتعاللي مع العالمين وتسيري مع
المخرفين في طريقهم الذي لو سلكته لقلت
بداك ولتمت اطراف ثوبك . ألم تحفظي من
اخبار الاولين قتل المخطباء وشنق الدعاة
وضرب الموديين وطرد المهذيين ولا بسعك
انكار ما تاتيه من الاعمال والاقوال وانت
تنادين بلسان ذاتك بصوت شرقي صدها في
الغرب انك لقد كدرت عيني وانحلت
جمي وشوشت فكري وبغضت الامل في
والزمتني السهر والارق بما لم يكلفني به الا
املك الطويل وتمليك البعيد

النفس ما بالك تطيل الكلام بما لم
يكن في حساني أأست بين رجال اذكاء

تدعو فيجيون وتصح فيسمعون وتحذر فيتركون
وتحث فيسمعون والكل مجد في طريق التعليم
ساع في تحصيل ثمة ادية او تشيد اثر تاريخي
ومن وجد مثل هولاء وكره الصحة او سم
من المخاطبة كأن محلاً للمك ومرجعاً
لأنيك فان كان عندك غير هذا فهاته والا
فمن في ارض المعارف تحت سما الذكاء بين
رجال الثروة والحكمة لا يقصع بينهم عمل عامل
ولا يعرفون غير الحق طريقاً

ندم اسمي اسمي ان قيل فيك انك
خيفة تحذرين من الشيخ وتأبته وتأمرين
بالجميل ولا تبعينه هل انت راضية بذلك
نفسه نعم راضية فان العلاء يعرفون
سيرى ويحفظون مشري فلا يضرنني جاهل
يرى السهام منقوة اليه فيرميني بما اجلي به
وان ملأه بفترياته التهاوي والطرفات
ندم ان قيل فيك انك خالة مضلة
لا تعرفين الدين ولا تعترفين باهل الفضل
فهل انت راضية

نفسه راضية فان بنات افكاري وابناء
اداي تكذب من يقول ذلك ممن لا يعرف
الا ضروريات حياته التي لا يجهلها البهيم
وكسي ما انادي به الان من الاداب وروايته
عن اهل الفضل يوجب على الاعتراف بفضلم
ومنكر الواجب مارق

ندم ان قيل فيك انك لا تؤمنين على
درهم ولا دينار لطع خلعت به وشره جبلت
عليه فهل انت راضية

الذين يؤيدون اعمالهم الخيرية بانحادهم وتسعين
في حل عروة الاتحاد التي احكمها فهل انت
راضية بذلك ايضاً

نفسه ارضي بالموت ولا ارضى ان اكون
علة في حل عروة الاتحاد الخيري بعد ان
صار في يد عظماء الرجال وكرامهم

يا ندم ان كنت اتعبتك في حملي
فقد اضررت بي في صبرك وان كنت اساءتلك
بالاماني فقد غظتني بالاتباع وان كنت آلتك
بالامال فقد اعدمتني بصرف زمك فيها
فاعدل بي هداك الله الى طريق استوى فيها
مع مثلي وسر بي في سبيل لا اعدم فيه رقاء

وحسبك من الخير ما جمعت اليه الرجال
وحفظه كرام الناس وامرامهم والا فاني احمل
على جسمك حمة بفيض بها ماء حياتي وادهك
سيرة تلوها المجرائد والتطاريج على مسامع العباد
ندم لك الله يجزيك على اتعابك التي

اذهبت بها قوتي واشبت رامي ولجيتي وقد
اجتلك لهذا الطلب المجهود الظاهر السرى
الباطن فقد كنت اود صرف الباقي من حياتي
في طفل اريه وعقل انوره وروح استخلصه
من الجهالة ولكن جهد المقل دموعه وما علي
من ترك عمله لاهل الخير وكرام الناس من
باس

فأظفرتني اسبوعاً او اسبوعين وانتظرتني
فان انا صرت في ثاني العالمين فقد ارحمتك
من الاتعاب ولن ظهرت في طور جديد
حلتك على اخطار واتعاب يكون لك بها

نفسه نعم راضية فاني اعذر القائل لعلي
ان التبر لو خلق من الامانة ونفخت فيه
روح العفة ما اتمن على درهم ولا دينار
لنوم احتياجه اليها ولو كون الغني من ضد ما
كون منه الفقير وسلب من النقود كثيراً لخرست
الالمن وان تكلمت وجد لة الف مدافع لنوم
غناه عنها وهذا غريزي في النفوس فلا انكدر
منه على اني لست حازنة ولا امينة بيت مال
ندم ان قيل فيك انك تسعين خلف
مقصدي واقتري عليك مفتريات واكاذيب
ربما اغضبت عليك مواليك ان لم تعدمك
فهل انت راضية

نفسه راضية بقيت او عدمت فساكون
سيرة بروبها المحاضر اللاني ولم تلبك خنايا
الامور حتى تظهر فيكون سوء مكافأتي على
اجتهادي غرق في تاريخ حياتي

ندم ان قيل عنك انك لم تقصدي
بسعيك الا الشهرة التي توصلك لرتبة تاليتها
او رزق تسعين به لتكوني من اهل اللذات
والتم الجيلة فهل انت راضية

نفسه راضية فما الانسان الا قلبه ولسانه
وهما مني بين يدي كل انسان يقلبها كيف
يشأ فما وجده فيها حكم علي به واما اللذة
المنصودة بالشهرة فانها ظاهرة في سرير نومي
وسترتي الوحيدة وانم بها من لذة لو دامت فما
النعمة الا ما يحفظك من شرب ماء اللهم
واكل عيش المجرمين

ندم قد قيل فيك انك تسعين اخوانك

ولا اسف فانه بعد نفسه فما غير من جله
غرضاً لناره وبهك العداوة تمت المالك
وخططت وحددت وحصنت واصبح كل يدافع
عن مملكته بروحه وماله وما بالوجود غير
انسان واحد

فيا زمان هل كان انسانك الاول عدو
نفسه بطمسها حيناً وبجيها زماً وبضربها
وقتا وبيربيها اونة حتى نبت بذره بهذا
الغرس المتائل مع الامواء . ام كان محباً لذاته
محافظة على حياته مجتهداً في تقوته وتأيد
سطوته ونحن ننسب اليه بالصورة ونباينه
بالطباع . كم قتل كنيته في دفتر وجودك
من ذاق المنون من المظلومين . كم مشرد
قيدته عندك من اوغرت عليهم الصدور ظلماً
وم لا بشعرون . كم امناء امينوا بالاورام
ومام من الخائنين . كم حكام . تسلط عليهم
الاغبياء فحجرت عليهم افكار عمى العالمين .
كم علماء . هزأ بهم الجهال فاتوا وفي صدورهم
هدى للفتين . كم امة كانت ائمة مطهنة فاصبحت
من المالكين . كم فئة اتحدت قلوباً ففسدت
بلسان غوى ميين . لا ثقل ادباري تقضي
علمهم بهذا التناقض وانت تعلم ان الآجال
مقدرة فلو صبر القاتل على المقتول لحظة مات
ولكنه ابي الا ارتكاب الاثم واتباع الاغراض
فسفك الدماء . وهتك الاعراض وسلب
الحقوق وغرس العدوان واوغر الصدور
وارجف القلوب وهو في سعيه من الترحين
اهذا هو الانسان ام العين تبصر شكلاً

عند الله الحسني وزيادة ودعيني من الخلق
فالسعي اليوم والجزاء في غد عند من لا يضيع
عمل عامل جل شأنه

اتبع الحق وان عز عليك ظهوره

اي زمان

حدثني عن الارواح التي زارتك وكيف
كانت نشأتها فقد رجعتنا في نصح تاريخك
الى حد وقتت فيه العقول فاخذت بالقياس
والتحمين ولم نر غير انسان يقطع عمره بفناء
اجزائه فهو يخبط البلاد ويبني البنيان ويغرس
الوديان ويركب البحار ويسعى في غنيمه
يكسبها ولذة يحصلها وغرض يقضيه وكلها ترجع
لمثله فتراه يريد الغنيمه ولا يجدها غير قتل
اخيه سيلاً ويميل للذة ولا يحصلها الا بجعل
عرض اخيه طريقاً يشتم ولكن مثله وبضرب
ولكن جنسه ويقتل ولكن قرينه فهو القاتل
والمقتول والناهب والمنهوب والسالب والمسلوب
والعائب والمعيب يرى اللقمة في يده غداً
لمخوفه ولا يعلم انه يجوع يوماً ما فلا يجدها
ويسعى في اهلاك اخيه ولا يدري انه ربما
نجا واهلك سعيه وقد اختلف طباعه وتمددت
مساكنه وكثرت لغاته وتباينت معتقداته فسي
المذهب واللغة والوطنية والجنسية وتعصب لكل
منها بحسب ما تدعو اليه اغراضه فانتهج هذا
الشعير وجود العداوة التي تحسن لضارب
الرصاص اطلاقه من غير خوف ولا جزع

كشكلك وهو غير مشاهد فانا نجعل الطرف
فلا نجد الا اكفاء وامثالا ام الانسان اسم
غصبتاه وادعاه كل ذي قوام عامودي والا
فان كنا هو فبالنا نسى فيما بضر بهك البنية
الشريفة ونجهد في اعدامها هل الارواح تغتم
فياخذ الساعي روح اخيه لتكون مع روحه
في جسمه ام الاعمار تورث ولكل ساع في هلاك
اخيه ما بقي من عمره . والى من وجدت
الشرائع اذا لم يتقيد بها الانسان ابن الخوف
من النار ونحن تنفك بالغبية ونسلى بالمفتريات
ابن الرهبة من التهمة ونحن نهجم على المعاصي
هجوم العاشق لما . ابن الخوف على النعم
ونحن مغرورون بما بآدينا مع العلم بان السلب
اقرب من الايجاب . ابن الطمع فيما عند الله
اذا اتحد رجال على ابناء رجل . ابن الرغبة

في النعم الابدي اذا جعلنا الحب وسيلة للشر .
ابن السعي في الطاعات . اذا كانت الاساءة
منتهى الآمال . ابن الصدق اذا كذبنا لانقاذ
غرضنا . ابن الحق اذا ركبنا الباطل اجابة
للفس في طلبها . ابن الاخاء اذا تسلطنا على
بعضنا بالالسن والسعاية . ابن الانسانية اذا
اجتمع الاقوياء على ضعيف . ابن الفضيلة
اذا كان للقبضة عندنا شأن عظيم . ابن
العقول اذا لعبت بها الاهول

الا يحسن بهذا النوع الشريف ان يسلك
طريق الحق وبدع هوى النفس ايلق بي وانا
من الانسان ان اصعب واحدا اتسلى بالفاظه
واطرب بكلماته واسر بمفاتيحه واقتبس منه ما

اهداه يو في ظلمات اغراضي واروى عنه ما
تنور يو افكاري وارى منه اشكالا وغرائب
واتمدح به في كل مكان وافتخر به كل انسان
وانبه بوجوده في ارضى وافضله على السابقين
من امثاله واسير معه في كل طريق سار فيه
واحسن كل عمل يأتيه واساعد على كل مهمة
يطلبها ونازلة يدفعها وهو بذكري من المحاسن
ما يسمو يو قدرتي ويعلو شأنى وبنى علي بما
يخلد لي ذكرا جميلا ثم بعد هذا الغرام والشغف
والالتصاق والمصافاة اقطع حبل وده بسعاية
وابغضه بدسياسة محضل واهجره اليوم بما كنت
ابره منه اسس واذمه بما كنت ادفعه عنه واربه
بما لو انصف به لدنس مجدي وقدر شريف
واسعى في نفور القلوب منه بعد ان كنت
اجمعها عليه

ولو تأنيت في الامر واخذته بالحكمة لظهر
المفسد من بيننا ظهور الشمس فصفعناه واخذنا
حذرنا من مثله والا فان غضبي بالاوهام
ونصديقي من عرفت كذبهم واخبرت مفترياتهم
وكانت لم عندي سابقة السوء ليس من الحكمة
ولكن اذا ملئت الاذان بمفتريات كدبرت
النفوس وحولت القلوب وزحزحت العقول
ولا يترعها التنصل ولا يدفعها الاعتراف فاوى
لمن سلطت عليه السن ذي الغايات ان يستسلم
للقضاء ويلزم الوحدة حتى يصل الى احدى الغايتين
اما ظهور الحقيقة وتحقيق برأته والاعتذار اليه
ولما تمكن السعاة من اسأته وذهابه شهيد
الغايات او اسير المفتريات . ومار على شيوخ

فساد لا يقلبه اصلاح تغلبت على الغابات
 الوحوش وتسلطت على صفار الحيوان وضعفاء
 البهايم وقد جعل بين الضعفاء وبين ما
 يشتمون وضرب بين كبار الوحوش بسور
 لا يمسوره الا الثورى ولا يقف عنه الا الملسط
 الفائع اذ ظهر اسد في الاجمة فعارضه الكثير
 من الصباع والذئاب فأخذ الاسد بالتم
 ويجارهم في افكارهم وعادتهم حرصا على
 الغابات ورغبة في انتظام جماعة الوحوش
 واستنقاذهم من محالب الاغراض والشبهوات
 فعارضه الكثير منهم وانكروا عليه ما جاء به
 من النظام وما يدعو اليه من وحدة الاتحاد
 فاخذ يحمل عليهم مبيشة الحملة بعد الحملة وهم
 يهزمون بين يديه ويخضعون اليه حتى تمكن من
 توحيد الكفة مع اختلاف الاجناس وسير
 الجميع تحت نظام واحد فلما قضى نجه قام
 بالامر بعد اسود اشدها وطاعة وعظما بطشاً
 فغولوا في الغابات والنوا عدداً من الحيوان
 لا يدخل تحت حصر فتبعت اقدام سطوتهم
 وعلا شامهم حتى ملأوا القلوب بحبة والنفوس
 رغبة بسيرهم في استقامة لا يعرفها اعوجاج
 والفة لا يمازجها نفن واتحاد لا يداخله خذلان
 وقد سار الذئب مع الغنم والمرع الفار والضيع
 مع الحمار لوقوف كل عند حك واسه على حقوقه
 واستوائه مع غيره في السكنى والمعاملة والنظام
 ولم يزل امرم قائماً بزيك اسد ويمكنه ليك
 حتى تغلب عليهم بعض النمر فاقادوا اليه
 وسلموا الزمام فحاول السير على ما كانوا عليه

جريت الزمن ان تحمل عروة الاتحاد بسعاية
 من تعددت مساعيه الشرية وبمك منها الام
 الاصلاح وتمتته اليها زمن فنته . ولكن لكل
 باغ مصرع ولكل ساع منصد . فيا ايها الانسان
 صور الحق بين عينيك وغالب نفسك فما
 الجهاد الا جهاد النفس والزامها طريقة الاعتدال
 وردها عما يهدده الغضب من فرية تمام او
 اكاذيب ذي غرض ولا تطلق لما العنان الا
 في الخير ولا تساعدها الا على الاحسان ولا
 تأخذ الامور بظواهرها وانع الحق وان عز
 عليك ظهوره

الذئاب حول الاسد

حدث الحجة العيان عن الثقة الزمان انه
 احاط بالاكوان علماً ورأي سائر الموجودات
 بعيني بصره ووقف في طريق الوجود تمر عليه
 الكائنات مختلفة الاجناس متغايرة الاوضاع
 متباينة الطباع وهو يكتب لكل تاريخ حياته
 ومقدار اعماله وبينها هويراجع سجلات يقيده حولته
 طلب منه الحال حديث الاسد والذئاب
 اذ رآه يكتب تاريخه وهو كاسف البال باكي
 العين متغير اللون فتتفس الصعداء وتهد
 وتأو وان واضطرب وقال ان لم تيك سعي
 فتباك وان لم تمرض فتمارض فان هذا الحديث
 يفسر الاكباد ويخفق القلوب ويكي الصخور
 ويحرك اتحاد اسنا عند سماعه
 بينما الوجود في اختلاف لا يعرفه اثتلاف
 ونفرة لا يصحبها اتحاد وبغض لا يدفعه حب

امة ابادت عدوها واظهرت باس اسدها
الضرغام وحاسى حومة اجامها فاصبحت تمابه
التمور وتحنناه اليهود بعد ان ضعف وطعت
فيه الاعداء فعجب الناس من اجتماع الذئاب
حول الاسد

رواية الوطن وطالع التوفيق

بقل العالم العامل السيد الفاضل خدي
الابر السيد الشيخ حمزة فتح الله محرر صحيفة البرهان
كتبت للجهيد الفاضل السيد عبد الله
افندي ندم ما نصه

ايها الاخ

ليس موجب كني اليك هاته المرق بث
معذرة على لسان وطنك الهروس عما لا ينويه
بطود حلك دع ذا فانما هو في الحقيقة آية
على فضلك الذي لا يختلف فيه اثنان وهبه
سأهك بنوع من خطأ العقلاء فقد سرك بل
سر بني جلدتك وكل من يهه الاصلاح بما
انبعث فيه من اشعة العدل الحمدي التوفيق
الخدوي الذي ابنع برياضه غراس مساعيك
الفراء ومساعي امثالك فهب غلطاته ولا اقول
سيئاته لحسناته فانك لا محالة ملقى عند موازنة
ما ذكر ثانية الكنتين راجحة بمقدار ما تطيش
الاولى وقد تعلم ايها الخدن انك منذ بدأتك
ما انت بصدده قد تابرت تلك الخدنة
وادليت دلوك في الدلاء فطنقت تنزع من
ركبتها ما تحا حتى انيست انهارها وتفترت

فلم يمكته اختلاف الاتباع وتباين طباعهم وشذ
عنه بعض الاجناس فمحسن غابه ولزم وكن
ودعي لنفسه بالرتاسة كما تدعو التمور وقد
عجزت الذئاب عن رده ودفع ضرره فلما ثبت ذلك
في اذهان بقية الاجناس اخذوا بنافرون
التمور ويحاملونهم حتى خرج من دائرتهم الكثير
من تبعهم وفي خلال ذلك استاسد احد
التمور ونطبع بطباع الاسود فجمع المثلثت وضم
الكثير من خرجوا على ابائه ولكنه لم تساعده
الحياة فاخترته الميتة وقام بعده غيره من بيته
حتى آل الامر الى اسد والحال مرتبكة والنفوس
منقبضة والدماء مرافقة فاخذ يجير الصدع
ويربط الجرح ولكن لسوء حظ التبعه ابلى
بن يفرض ويحسن اليه امورا اضعفت امارته
واضعته الكثير من غاباته فكثرت عليه الافكار
وبقيت الذئاب تخدعه وتحمل عليه بالاستها
وتهدده بقوتها وهو واقف بين الوحوش ثابت
القدم قوي لباس غير ان افراد آجابه فسدت
بباطنهم وحسنت لم الذئاب المخرج عليه
ففعلوا عن ذل المستعبد وسطوة الاجني واخذوا
بمخربون بيوتهم بايديهم وايدي الظالمين وهذا
ما قضى على الاسد باعمال الفكر حتى ضعفت
قواه وجلس بوسيد اجتهه بصرف حياته في
حفظها وصيانتها راجيا تنبه امته وتذكركم سالف
زمانهم وما كان عليه ابائهم من علو الجاه
ونفوذ الكلمة لعلم باجتماع قوتهم واتحاد قلوبهم
بزحزون الذئاب عن بابه ويحفظون وطنيتهم
التي عرفوا بها وتربوا فيها ليكتب المورخ هذه

عناء ومضي ازمان لا جرم ان اقله على ذاك
الوجه الذي شاهدناه بالعيان لدليل على
نضلك ايها السيد فلو انصفتك صحيفة البرهان
للاّت جدواها بالثناء عليك واهداء اسنى
المناقب اليك

بني الكلام على اصل التخصيص وان لنا
في متولاً على حده اثبتنا فيه ان مرجعه
ضرب الامثال او الواقعات الماضية وكلاهما
معروف قديماً غاية الامر ان سبب ولوع
الاجانب بتخصيص ما ذكر انما هو تصور ادراكهم
عن كمال التصورات الذهنية فترى جميع اعمالهم
مبنية على الحس والمشاهدة لا يصدقون بما لم
يروه ثم انه قد وقع التخصيص من كثير من
العرب في عتقون دولهم واسهبنا في بيان
ذلك بما سندرجه بالبرهان عند الامكان
ان شاء تعالى
حزرة
فتح الله

تهذيب البنات من الواجبات

رسالة لاحد اذكياه ابنائنا تثبتنا متابعتها
في اعداد لطولها
« قال حفظه الله »

روى محب الانسانية عن صادق الوطنية
انه قال تثبتت من النوم ذات يوم وقد ضاقت
صدري وحررت في امري فهضمت لاسى في
الارض بعد اداء الواجب والقرض لعلني اجد
صاحباً يفرج كربتي او صديقاً يقوي عزيمتي
او عاقلاً اعندي بحكمته او عالماً افوز بصحبته

اجارها فاذا الماتح مانع والماتح مانع والتكفة معرفة
الحج وان حكومة أبدت سعيك وشدت ازرك
ومدت اليك ساعد المساعدة علي متصدقك
لمجدية بان نلتم ما هاته الهد اليضياء بانقوا
الشكر إن وجدنا مكاناً لذلك اللهم لان
كلنا راحيتها مزادة بقل الشكر من المعصم
الى الساعد على بقية ما اثرها الكرى التي هي
اوضح من فلق الاصباح وتعلم ما منمت به
امثالك المخلصون من خدمة الوطنية قديماً
وحديثاً

ولا ينبغي ان اضرب لك مثلاً بالموسيو
فلان والماجور كذا فلا يفوه بذلك سوي من
عمي او تعامى عن مآثر الشريكين في ذلك
فهون عليك المخطب فيجعل الله بعد عسر يسرا
بل الذي استغفرت في تحرير هاته العجالة انما
هو القيام بما يوجب لك الانصاف على صحيفة
وطنية حديثة العهد بالظهور الا وهي صحيفة
البرهان من محض الصدق فيما يختص
بتخصيصك روية الوطن بطالع التوفيق لا من
حيث الفهية على الحشاش والملاح والمصري الخ
لان ذلك ليس من مراعي سهام العقلاء ولا
من مقاصدك الفراء بل من حيث ان تلك
الرؤية كانت تخصصها على السق التدريجي
المخارجي المشاهد في نهوض الاوطان من
وهمة الحضيض الى اوج التقدم بلم ذلك من
لة وقوف على كينية نشأة الدول في بدءاً
امرهما ولا يجهل اولو الالباب ان هذا المتنازل
في التخصيص لم تصل اليه الاجانب بلا سابقة

احواله فاني ما خرجت في هذا الوقت الا
لابحث على امثاله وما زلت الاطفه مع خنيته
حتى افاق من غشبه فقلت له يا اخا العرب
وغاية الارب ما الذي دهاك وصبرك الى ما
اراك ناشدتك الانسانية وعزة الوطنية ان
تنص عليّ جميع اخبارك فانك ستجدني ان
شاء الله من انصارك لاني اخوك ومعينك
وساعدك ويمينك او ما سمعت القائل

وانما الاخوان بالاخوان

والبنان واليد بالساعد

ام لم تحط علماً بالذي قيل

ولا بد من شكوى الى ذي مروة

بواسيك او بسليك او بتوجع

فقال حيث اقسمت عليّ وتقربت بلطفك

اليّ فاني اقص عليك نصيحتي لعلك تفرج عني

بعض كربتي

اعلم ايها الاخ العزيز اني كنت من التجار
المعتبرين ومكنت مدة من الزمان معزراً بين
الاخوان مشهوراً بالصدقة والامانة والعفة
والصيانة وغير خلاف عليك ما آكل امر تجارنا
اليه من الكساد لعدم اقدام الاهالي على بضاعتنا
وميلهم الى توبيعات الغير . . . حتى اصبحت
تجارنا اسما بلا جسم ولم يبق لنا لا عين ولا
رسم ومع كل ذلك فاني كنت ادبر اشغالي
على قدر امكاني ومن عدم المكاسب وما
نعودنا عليه من زيادة المصاريف التي قيدتنا
بها عاداتنا الذميمة بعد ان كان رأس مالي
نحو العشرة الاف جنيه لم يبق الا نحو خمسين

فهدتني خاتمة المطاف وادتني فاتحة اللطاف
الى حي من الاحياء عليه بهجة وبهاء كأنه
روضه ابنتت ازهارها او جنة تدفقت انهارها
بسر مرآة الناظر ويهيج حسنه الخاطر وانما
بانفاج من الناس نسي اليه فدخلت في جملهم
لاعلم ما هم عليه فرأيت ما يدهش الابصار
ويجرح الافكار من سعة ارجائه وطيب هواه
وابداع صنعه واحكام وضعه مع تراحم المخلاتق
في تلك المحذاتق ترام مجتمعين حلقا كالاحداث
كأنهم في قوام النصفون ازهار واوراق بعضهم
قد استولى عليه الفرح وامال عطفه المرح
والبعض طافت بينهم بنت الدنان تشير الى
ذهاب عقولهم بالبنان وفيهم المحبلى والباهت
والناطق والصامت والضاحك والباكي والشاكر
والشاكي وغير ذلك على اختلاف الاوضاع
والاجناس ما بين عناء وهناء وابتئاس وابتئاس
وبينما انا اطوف بين هاتيك الصفوف اذ
حانت مني التفاتة الى شخص منفرد عن الاخوان
صاحبه الكآبة واستولت عليه الاحزان قد
انحل جسمه وكاد يهني رسمه فقلت اليه وسلمت
عليه فاوماً اليّ برد السلام من غير ان ينطق
بكلام وصعد الذفرات واسل العبرات فقلت
لنفسى لعل هذا عالم لم ير لعله رواجاً ان
حكيم لم يجد لداء الجهل علاجاً او من بيت
مجد تغلبت عليه الاوغاد فاصبح غريباً لا ماوى
له في البلاد او لعله صانع قد اهلكت صناعه
او تاجر كسدت تجارته او كذا او كذا الخ
ولئن كان ممن ذكرتهم فما احوجني الى معرفة

جنبه فكانت هي التي ادبر بها حركة شعبي
ولما هو معلوم في صداقتي عند التجار ما كان
احد يقصر معي في شيء

ولم ازل على هذا المنوال الى ان رزمت
بمصيبة لم تكن لي على بال وهي اني معال
بزوجة وثلاث بنات وولد صغير فكنت في
احد الايام جالسا في بيبي غارقا في مجار الافكار
لا يفري قرار ما هو حاصل لي من الاعسار
واذا بزوحني اقبلت علي فرحة مسرورة غير
ملثثة الى ما انا فيه من العناء والكدر فائلة
(نهار مبارك الى حضروا فيه الخطاب لبنتك
فلانه) فقلت لها لا يارك الله فيك ولا في
بناتك ابعدني عني انا في ايه والا في ايه
فقلت وقد ابدت الغضب لا يمكن ابدا الا
قبول هولاء الناس فانهم من المعتبرين وان
البنت قد كبرت ويحتمى من انها تبور ولا
يقدم احد عليها فيما بعد فلما رأيت منها ذلك
قلت لها لا بأس وقد عرفت هولاء الناس
وحصل الاتفاق على مقدار الصداق وبعد
ذلك ابتدأت تلك المخوسة في استحضار الجهاز
(الشوار) وما كنت اعلم قبل ذلك ان العادة
الذميمة تحكم على الناس بمخزب بيوتهم في مثل
هذه الحالة فانه لا بد من احضار كافة ما
بروته عند سزام بقطع النظر عن حالة الانسان
ان كانت تساعد على الطلبات الباهظة التي
ما انزل الله بها من سلطان ام لم تساعد
وبالاختصار قد كانت لي معها مشكلة في هذا
القبيل تدخل فيها جملة من اهليها وجهرائها

بموافقتهم على طلباتها وكلم صاروا بمخضوتها على
انها لا تنازل عن شيء ما هو جار بين الناس
ظنا منهم اني مقتدر وكفولان استمضر زيادة
عما يطلبونه ولهذا صممت المخوسة على انها
ان لم تنل غرضها من استمضار اللازم مثل
ما احضر لبنت السيد فلان والسبت فلانه
فاتها تخرج من البيت ولا تقم فيه ابدا
فلما رأيت الامور قد تحمكت واني ان فعلت
او لم افعل فالبيت خرب على اي حال
سليت لما فيها شرعت فيه واخذت نستحضر
اللازم بواسطة الخدامين والدلالين ولا تسألن
ايها الاخ عنا احصرته فان لساني يجزع عن
حصره ما بين مفروشات متنوعة منها ما هو
مفغول بالقصب ومنها الحرير المخلص والقطيفة
الحرّة وما اشبه وملبوسات ذات اللون مزركشة
بالقصب الكنيز والتر من نحو سيد ابوه
ومدلع امه والكعكة المحتبه وكبد القير والغزال
الملصق ومن حرير ساده نحو الكردينيه والتفتيه
والتزويه وما شاكل ذلك ومن الخماس صنفين
احمر واصفر وفضيات ومصاغ والاس ونحو
ذلك كل هذا قد حضر في اسرع وقت
وصارت اثماته مطلوبة مني للتجار ولا تص
القطن ولوازم المنذج وتنصيل الملابس موده
وخباظتهم بمعرفة الاسطى الافرنكيه ولوازم
الفرح من قمع وسمن وحطب ولحوم وسكر
وخضارات ومسكرات وفواكه واضف الى ذلك
اجرة الطباخ والفراش واجرة العوام واللاتية
والمنشدين حتى اني بعد تمام الفرح حسبت

فاستعطفه بعض الوزراء وقال له ما يحسن
بالمملك اظهار الغضب على حيوان ضعيف
واين الحلم المحصوص بالمملك فرجع الى رضاه
وامر باعادة اللعب معه مرة ثانية فامتثل
النسنا وجلس بين يديه واخذ معه في اللعب
حتى انتهى الى لعبة تامل اللعبة الاولى فلاحق
له فكرة فاستد واختمس بيده الشمال طاسة
الشبك بدون استعمار المملك ووضعها على
رأسه ومد يده اليمنى الى المملك باللعبه وأشار
اليه خذ هذا الاشماظ فاغناظ المملك اضماظاً
من المرة الاولى وضربه على رأسه ضربة اقوى
من هاتيك الضربة فوقعت على الطاسة التي
اخترس منه بها برورية فكره فانظر الى حسن
ادراك النسنا ودقة ذوقه الذين تحصل بهما
على مجالسة المملك وحسن متادمتهم الذين لا
يصل اليهما الا من بلغ رتبة الصدارة بحسن
المعارف والاداب فهل لمن يصف مثل هذا
بالتوحش مقدرة على بلوغه ما بلغه من هذه
الدرجة الرفيعة او يكون هذا برهانا قاطعاً
على انسانية النسنا وتوحش الواصف له
بهذا الوصف



رسالة لاجد ابناثنا تلامذة المدرسة الخيرية
وهو من قضى بالمدرسة عاماً ونصفاً مبتدأً
فيها من الاجرومية ومن لفظه وانشاء يعلم
قدر اجتهاده وفضل معلمه قال ارشد الله
ايها المخلص في خدمة الوطن المجد في
تجديد علومه بعد العدم القبور على تربية

حياي فوجدت ان الحماثة جيبه التي كانت
باقية من رأس مالي قد انصرفت وصرت مديناً
في نحو سبعمائة وخمسين جنيهاً ومن ثم طار
عقلي وندمت حيث لا يتبع الندم وصرت
تخييراً فيما اصنع خصوصاً في الدين
(البقية تأتي)

قد يدرك الحيوان ما لا يدركه الانسان

لحضرة الفاضل عبدالله افندي هلال
فمننا من العدد الثالث ان وصف الحيوان
بالتوحش ظلم من الانسان وكان يلزم ذكر
ما له من المزايا حتى يظهر فضل تميزه عن
وصف التوحش عسى بذلك نجهد في التحلي
بالاوصاف الانسانية ونتظم في سلك ذوي
الادراكات الادمية فنقول ان من ضمن
الحيوانات نساناً كان بالاستانة العلية مع احد
المسافرين وكان من امره انه اتقن لعب الشطرنج
وشاع امره فترددت اليه وجوه الاستانة
وكبرائها يلاعبونه فلم يظفروا به احد منهم حتى
بلغ امره المملك فامر باحضاره فمثل بين
يديه ودعي بريقة شطرنج واخذ معه في اللعب
حتى وصل الى لعبة اراد بها كسر شاه المملك
فقدم اليه اشماظاً وأشار اليه ان خذ هذا فلا
فطن المملك لمقصده استنزاه الغضب ولاح على
وجهه علامات الغيظ فضربه على هامته بالشبك
الذي بين يده فتر من بين يديه وهو خائف يترقب

ابائه الباعث فهم حجة الانسانية نداء من عرفك واختبرك وعلم ما لك من الاخلاص في خدمة الوطن ونشر العلم والاداب انشاءت صحيفة التنيكيت والتبكيك للتهذيب فيها من صحيفة مهذبة حائت على ما كان عليه اباؤنا الاولون من التقدم والمعارف دامة ما نحن عليه الان من الجهل والتكاسل واتباع المخرفات حتى صار يضرب بنا المثل في كل الاقطار واصبح لسان حال الوطن يقول

كسب بين الناس روضا لم تقبل في الارض مثله
صرت من بعد المعالي دون خلق الله مثله

فلا حول ولا قوة الا بالله فما اخرنا الا التكاسل والباغض وتحكم اللذات واتباع الشهوات وتغلب المخرفات ولكن الحمد لله نحن في عصر نشرت فيه العلوم والمعارف وعقدت فيه الجمعيات وفتحت المدارس الا ان المخرفات لم تزال متسلطة عنقول بعض الناس واملنا ان التبكيك لا يبق لمشعوذ ولا لخرق سبيلا وبهذا يحصل الفلاح وبم النجاح ويرجع الوطن الى ما كان عليه من الاصلاح وما ذلك على الله بعزيز

وما انا اقص عليكم حكاية رجل مشعوذ بمحضر الجبان من الذين ليس لهم صناعة خلاف الضحك على عنول من لم تزال المخرفات متسلطة عليهم (تست الصناعة)

وفي ان رجلاً يدعي انه مشعوذ ومحضر الجبان فترى النساء ياتيه من كل فج يسالك

عنا بردين فبك نسته عن كنهه المحبل وتلك عن كراهة زوجها فيخيل ذاك المشعوذ بنفسه ويدخل في عمل مخصوص واذا سئل عن ذلك قال ان الجبان تأتي ان محضر اذا لم اخيل بنفسي ثم يقرأ ذاك الخبيث بصوت عالٍ شيخ يغم مرخ تصرحل الخ ونسي عندهم بالعزيمة وبعدها يقول احضر ايها الجبان بحق الملك مشرموت وبعدها بقليل يرد على نفسه بصوت رفيع جداً ويعوج لسانه ويقول السلام عليكم سيدي الشيخ كيف حالك فيقول له عليكم السلام بصوت عالٍ لكي لا يهجم احد فيظن النساء ان هذا جان حقيقي فيقول لمن اولاً راضوا للشيخ ثم اقصي لكم ما ترونه فهذه تعطى للشيخ ربالاً وتلك نصف يتقو وهكذا ثم يصف لم دواء او يكتب لم حجاباً لا يضر ولا يفع وهكذا يجابيل على سلب الدرهم بمشعوذته

مهلاً ايها المشعوذ المحضر فقد جاك التبكيك والتبكيك يظهر مخباتك وما انت عليه من الاضلال والافك فما اخرنا الا مشعوذتك فلو تعلمت صنعة غير هذه لكانت اشرف لك اما وانت مشعوذ وهذا رمال وذاك محضر فمن يتعلم الصناعة ويدير العمل ألم تدر ان الصناعة عليها احياء الوطن وعمار البلاد وهذه رواية شاهدها بنفسي وبعثت بها لمحضرتم لتمتل بكتابة فصل في هذا الخصوص لتصيب سهام نصيحتكم فلوب هؤلاء المضلين فيحذر الناس منهم ويتخذون وسيلة للعاش غير هذه التي

اضرت بالعمول اجلام الله كاتبه ولدكم
محمد الحكيم
عمل عامل الا وهو الله الفاعل الختار جل
شانه (عبدالله)
(ندم)

المراسلات

(كلكنه) الباقي رويتان (دمشق)
الاعداد ارسلت بواسطة الفاضل محرر البرهان
فمينوا وكيلاً بمعرفكم وعرفونا عنه (قنا)
المجواب وصل ولكم الفضل (المنيا) لكم الشكر
الدائم على هك العناية (مصر) ع. ذ. العذر
واضح في العدد الماضي ولا بد من النشر (الجيزة)
الوصل نك معتمد فحرره لمن يريد (كوم حماده)
الخطأ من البوسطة وارسلت الاعداد مرة ثانية
(مصر) م. م. ج. عرفنا عن المتحصل قبل
ان ندم عليك (اسكندرية) م. م. اعذر
استاذك فالمحال ظاهرة. ن. ح. طراً ما اوجب
التأخير للاتي. و. س. حفظت وكثر الله
من امثالك (دمهور) ح. س. استحكم الذاء
فلا يجدي الدواء.

محل سياسي حشاشي

اجتمع جماعة من الحشاشين وتذاكروا في
الدول وقوتها وما تعده كل مملكة للثا من
المدافع والعساكر وطال بهم الحديث فتنب
احد المسطولين وقال لو كان الحرب بالتنكيت
كنا غلبنا جميع الدول بقافية واحدة ويمكن
نعيش باجدعان لما يبقى الحرب بالتنكيت
فضحك الجميع ها هاي وناسوا في غفلة التحشيش

صورة ما كتبت لسعادة الهام احمد باشا
رأفت محافظ اسكندرية ونائب عموم الجمعية
الخيرية
تقدم عرض مني للجناب الخديو ايك
الله بالتماس جعل الجمعية الخيرية تحت رئاسة
ولي العهد الافخم وساعدتي العناية بالقبول
وصار ذلك مقرراً بالبند الثالث والعشرين
من قانون الجمعية الرسمي وسعادتك النائب
العمومي القائم بحفظ نظام الجمعية وهيئتها وقد
ضعفت قواي عن تحمل الانعاب الحسية
والآلام المعنوية حتى اخرجت للعلاج الذي
لا يمكنني من ادارة المدرسة تحت رئاستي فاقدم
هذا العمل المبرور بين يدي سعادتك
وحضرات الاخوان اعضاء الجمعية الذين
عاهدوني على ان لا يجلبوا عليّ شرّاً ولا ينعوا
عني خيراً وقاية لعمل الخير من كل ما يخل
به للبحث على من يدير المدرسة عند افتتاحها
في العام الجديد حيث انتهت السنة الثانية
الكتيبة وتم الامتحان في محل هذا اليوم
(السمت) بحضور الجناب الخديو حفظه الله
والمشول من خالق الاكوان سبحانه وتعالى
تخليد هذا العمل الجليل بعنايتكم وهمة الاخوان
واجري الذي اطلبه فانه عند من لا يضع

اخبار داخلية

بعض السكارى كان جالساً بأثم وجرى ذكر التنكيت فقال ان فلنا محرره هو ابو نظارة ونشهد بذلك زوراً اظن الحكومة ثقفه ولا نعود نسمع احداً بدم الخمره وشاربها اجتمع بعض النبهاء من اولاد الامراء العظام ببعض ذوي الغايات وجرى ذكر التنكيت فقال المسكين ان صاحب التنكيت عليه الف غرش ليرة فنك ثمن مشروبات فضحك ابن الامير على سخافة عقله وقال له بلغ من الافترا على هذا الرجل ان نختلفوا عليه ما لا يعقل هل اليرة تباع الشكك والمخادعات تسلم الكاسات بالماركة (العلامة) فايه خادمة تدفع عن هذا المظلوم هذا المبلغ لمجمل الغيى ووضع راسه في الارض

سكران طينه

عثر قراة قول المطارين على سكران فجمهه في العيش الى المستشفى وفي اثناء المرور به في الطريق طلب احد المساكين من بعض المارة مساعدة الحاملين فقال له انا عيان ولا اقدر على الحمل فقال السكران (آجرم يا جدع يبي لك ثواب يعني ايه اللي عيان اذا كنت بموت موش نساعد في شيل اخوك لله وللرسول فضحك الرجل وحمل مع الحاملين

تلغرافات التنكيت

بولاق

قهوة فرغل العربي تعطلت بسبب ازدهام الناس على قهوة البحر امام السراية

اخبار اخر ساعته

كثر الازدهام على اللوكاندات حتى كادت تنقل المناذر (المناظر) اكثر المحرفون من شتم التنكيت لتعطيله كثيرا من عوائدهم والعفلاء ترجم

التجارة

من اخبار الفيوم

سوق البلدي ماشي والرطل بساوي من ١٨٠ الى ٢٠٠ والطلب جيد
سوق الكجايل تحسن بوورود اصيلة فذهبت الناس للتفرج عليها وحسن قوامها
قهوة بحر يوسف في ازدهام لسرور المساطيل
برؤية البحر

شروط المراسله

(١) ان المراسل بين الكلمات بخط لاتعز فرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
الجزيرة غير خارجة عن موضوعها التهديبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة
بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
يقضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجزيرة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا تتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي
لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله ندم صاحب الجزيرة ومحررها يكتب
جريدتي العصر الجديد والمحرسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجزيرة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لاترسل جريدتنا الا
لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و٢٠ فرنكاً عن سنة وفي غير
الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك
الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طواع بوستة مصرية
(٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجزيرة في اول يوم من المدة التالية لزمنا
اشراكه (٦) اذا قطعنا الجزيرة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من
احد طلباً بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجزيرة بحيث
يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من الجزيرة نصف فرنك

(نلداسم)



صحيفة وطنية

ادبية تهذيبية

(اسبوعية)

العدد ٨ السنة الاولى

٥ رمضان سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ٢١ يوليوس سنة ١٩٩٧

اعلان

من ادارة الكوكب المصري

عزمت هذه الادارة الهيئة على طبع حاشية العلامة الشرفاوي على شرح التحرير والقاموس المحيط ومقامات الحريري والتناوي الحامديه بالاثمان الموضحة ادناه فتمت محي العلوم على المبادرة للاشتراك قبل ان يوزع الحصول عليها فان قلته الثمن نستدعي نصريتها في اقرب وقت

	نباتي	ابيض
حاشية العلامة الشرفاوي	٢٣	٢٥
اول ميعاد من خمسة عشر شعبان لغاية شوال سنة ١٢١٨	٥٠	٥٢
ثاني ميعاد من ابتدا القعدة الى انتهاء بالتمام	٧٤	٧٧
ثالث ميعاد الى ما شاء الله	٧٧	٨٠
القاموس المحيط للفيروزبادي	١١٥	١٢٠
اول ميعاد	١٤٥	١٥٠
ثاني ميعاد	١٥	١٧
مقامات الحريري	٢٥	٢٧
ثالث ميعاد	٢٧	٤٠
اول ميعاد	٢٥	٢٨
التناوي الحامديه	٥٠	٥٥
ثاني ميعاد	٦٧	٧٠
ثالث ميعاد		

وبالله المتعان وعليه التكلان فمن اراد ان يحصلها باقل الثمنين فليبادر في الميادين ومن اخذ في الكسل والتواني ادركته زيادة الميعاد الثاني ومن اراد التحصيل على الكتب المذكورة من خارج المحروسة يضاف عليه اجره البوستة

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جريد يزفقي - جواني
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصياد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمصورة -
احمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

اعلان

محضرات المشتركين

حيث اننا متغييرون بالارياف لتبديل
الموآء فاعتماد التخصيلات بالاسكندرية
والمخاطبات الوقتية على امضاء وكيل الادارة
حضرة حسنين افندي دويب فما كان مضياً
منه لمحكمة حكم المضي منا ولاعتماد توكله اعلنا
هذا اما التحرير فانه موكول لفلنا سواء كنا
بالاسكندرية او غيرها

تهذيب البنات

من الواجبات

(تابع لما قبله)

وبعنا انا في هذه الحالة واذا بالديانة
ارسلوا لي ورق الحساب فتحسنت ان يبني خرب
وتجارتك بارت فخرجت هاتماً على وجهي مترقباً
أشهار افلاسي حي وجددت نفسي في هذا المكان
الذي رأيتني فيه وهذه حكايته فانظر ماذا
تري اني اراك من الناصحين

قال الراوي فما فرغ هذا المسكون من
حكايته حتى رأيت شخصاً مسرعاً في سيره يوم
نادينا فلما بلغنا سلم وجلس لا يتكلم فقلت في
نفسى اراه واقعاً في مشكل كصاحبنا ثم سألته
عن حاله فقال اعلم ايها الانسان اني كنت
خياطماً ايام كانت هذه الصناعة رائجة في بلادنا

وكنت في فعمة بالنسبة لاشغالي ولا يخفك
مآل اليه امره الصناعة من الكساد بعدم استعمال
الملايس الوطنية حتى عدت بالكلية وعدم
معا كار العقادين والقصية والكلمة والفرا
وغير ذلك ما كانت تدعو اليه الخياطة فلحنى
بالخياطين من الفقر والفاقة ما لا يحتاج لدليل
حتى اشغل بعضهم في التراب وبعضهم في
الحداثة وبعضهم لا يجد الثوب فلما رأيت الامر
كذلك وصرت لا اقدر على دفع اجرة الدكان
تركته وصرت حائرة لا ادري ماذا اصنع لعدم
معرفتي غير صناعتي

فلما رأيت زوجتي اني قصرت فيما يلزم
لبيتي فضلاً عن طلباتها المخصوصة التي قيدتنا بها
العادات الذميمة صارت تعنتني وقابلني بما
أكره فكنت الاظنها انتظاراً للفرج ومع ذلك
لم تزد الا نفوراً وصرجت بالغمم والحنين
وطلبت طلاقها بعد طول عشرين فلما لم
اجد بداً من التخلص من شرها طلقها والله
يعلم اني كاره للطلاق واهله وظننت اني استرحمت
من اذاها واخذت اجرت على سبب اتعيش
منه فلم اشعر الا ورسول الحكمة الشريفة اخذ
بيدي واوقفنا في مجلس الشرع المنيف فمثلت
عن الطلاق وكينيته وبعدها قرر على القرض
والزمت بدفع النفقة وموخر الصداق فطلبت
مهلة اتبصر فيها واتدارك المطلوب مني
فتداني حائراً في امري لا ادري ماذا اصنع
ولما رأيتكم جلوساً هنا وقد تومنت فيكم الخبير
والصلاح جئت اليكم قاصداً وقصصت عليكم

والامانة فاحمذ على الاموال والاملاك وصار
هو الوكيل المتصرف في كل احوالنا وامورنا
ولم يكن من نعمة والدي الا انا والديني
فكثنا مئة في سعة المعيشة لتصرف بلا حساب
والوكيل بحسب علينا غير ملتفت اليانا ان
صرفنا مائة جنيه حسبنا علينا القان قبض
من ريع الاملاك القان بحسبنا مائة وهكذا حتى
حضر عندنا مع جملة من الناس بعد طابن ومعه
دفاتر واوراق وجلسوا يحسبون ويكتبون
وبعد ذلك دعونا ليعرضوا علينا الحساب
والاقرارنا عليه بحضور الشهود الذين احضرم
فاوضح ان الذي استولى عليه كذا وربع
الاملاك تحصل منه كذا والذي صرف علينا
في بحر المستين كذا فاتضح ان المال كله صرف
مع ما نحصل من ريع الاملاك ومطلوب للوكيل
نحو الف جنيه نظير تصليحات اجراما من
طرفه للاملاك ورغب استحصاله على ذلك
المبلغ منا او بيع جانب من الاملاك لسداد
حقه مع استمرار الصرف علينا وبما اننا اجمل
من بعضنا ولا ندري في الدنيا شيئا سوى
الاكل المتعظم والملابس الحسنة والاولاد الفاخون
وما اشبه ذلك صادقتنا له على حسابه واخبرناه
بانته يفعل ما يريد فانه هو الوكيل المتصرف
فاشهد علينا الحاضرين بذلك وانصرفوا ثم بعد
سنة حضر مع اصحابه وارى ان الاملاك لم
يبق منها سوى البيت الذي نحن فيه وبيت
اخر ومطلوب له مبلغ جسم مع ان البيت
الباقى خلاف الذي نحن فيه لا توازي قيمته

قصتي فارشدوني بنور ذكائكم اني اراكم من
العاقلين

قال الراوي فتعجبت غاية العجب من هذه
المصادفات الغريبة وبينما انا متفكر في هذه
المسائل العجيبة واذا بنتاه اقبلت علينا وقد
وقفت امامنا باهتة وعيناها مفرور غنان بالدموع
وعليها اثر جمال قد نفثى باصفرار فقلت لها
ايها الفتاة ما الذي صيرك في هذه الحالة
الشفعاء وما انت فيه من الشقاء والعناء
اخبريني بقصتك وسبب نكبتك فتهدت
وقالت

اعلم يا سيدي اني كنت في نعمة وسعة
عيش وصفوا اوقات ربما لم ينل بعضها الا
القليل من الناس فها هي الا بعض سنين مضت
حتى اصبحت كما تراني اتكفف الناس طلبا
للقوت فقلت لما وقد ذاب قلبي امي من
صبارها وتصدع فؤادي من تضعف حالها
اجلسي واخبريني بما كان فابتدأت تقول

انني بنت السيد فلان الفلاني نشأت في
عز وظهر وتربيت في هنا وسرور لا بطاء
قدي الا البساط ولا اجلس الا على الحرير
ولا انا انام الا على ريش النعام وكان تحت
امرني خدم وحشم وما من شيء اطلبه الا
ويحضر في اسرع وقت وما زلت في هذا
النعم بين ابي واممي وما كنت ازداد الا رفاهية
وتعبا حتى توفي والدي الى رحمة الله وترك
من المتاع والاموال والعقار ما لا يحصى وقبل
موته اوصى علي صاحباً له كان يعهد فيه العفة

ثمن ما هو مطلوب لانه صغير وغير مرغوب
 للساكن فبعد ان صادفنا له على حسابه وعلى
 المطلوب له منا امام المحاضرين طلب منا اننا
 نتقل في ذلك البيت لاجل مبيع البيت الذي
 نحن فيه فامتثلنا الامر وفي الحال باع البيت
 ولما نحن فاننا مكثنا مدة في ذلك البيت غير
 ان مصاريفنا صارت تعازل شيئاً فشيئاً حتى
 عدنا الحالة التي كنا بها اولاً وفي هذه المدة
 حصل لوالدتي مرض شديد اعقبه الموت
 فبقيت انا مشردة مع خادمة واحدة ثم ان الوكيل
 احضر شهوده وقال لي قد نفذت جميع املاكك
 ولم يبق لك شيء سوى هذا البيت الذي
 انت فيه وقد طلع لي عندك في الحساب خمسمائة
 جنيه وحيث ان هذا البيت لا يساوي الا
 اربعمائة جنيه فاني سامحك في المائة الباقية
 والان احب ان تحررني منه لاجل سبعة واخذ
 مطلوبي فلما رأيت هذه الحالة وكان عندي
 بمنزلة والدي لا اطرضه في شيء سلمت امري الى
 الله وصادقت له على ذلك وخرجت من البيت
 لا املك شيئاً ولا ادري الى اين اذهب
 فرجوت ان يقبلي عنده بمنزلة حتى ادبر لنفسي
 امراً او اموت صبراً فتكرم علي بذلك وقد
 مكثت عنده مدة من الزمن اكرهت فيها على
 ان اكون خادمة لحرمه بعد ان كان عندي
 من الخدم ما لا اعلم عددهم ولما وجدت نفسي
 بهك الدرجة تذكرت ما كنت فيه من النعم
 فضاق صدري واعتزاني الفم والقلبي فخرجت
 هائمة على وجهي ولم اطلق الاقامة عند ذلك

القيم بصفة خادمة بعد ان كان هو خادمي
 ولعمري كلها من خير ابي وما انا الان كما تراه
 ايها السيد فاحكم بما تريد
 قال الراوي فلما امتت حكايتها وفرغت
 من بث شكايها اتممت دية الاجنان واشتمل
 القلب بالنيران وضاق مني الصدر وعجل
 الصدر وناديت باهلي صوتي في ذلك الهي الا
 كل من يشكني من قبح افعال النساء فليحضر
 التي قما في الا لحة بصبر حتى حضر الكثير من
 الناس فتمت بينهم خطيباً وقلت
 ايها الاخوان الاعزاء انشرف بان اعرض
 عليكم افكارتي وانصتكم باخاري واروي لكم
 ما سمعته في هذا اليوم من هولاء ثم قصصت
 على ذلك المجمع الغدير ما حصل بلا تغيير
 فتأثر المحاضرون ما سمعوه واظهروا الاسف
 وقالوا اننا جميعاً واقفون في هذا التلف وما
 منا احد الا وله حكاية في هذا الموضوع المهم
 وركلنا مصاب بذاك الحادث فان شئت
 اسمعناك حكاياتنا وبث شكاياتنا لتري منها
 العجائب وتقف على ما فيها من الغرائب ومع
 ذلك فاننا نلتصم منك ابضاح اسباب تلك
 النكبات وكيف اتخلص من هاته الورطانات
 فاجبهم قائلاً حيث ان الشمس قد
 استعدت لتوديع النهار فليس عندنا وقت
 لسماح ما عندكم من الاخبار فلننا ارجوكم
 السماح ونسبحم غداً ان شاء الله في هذا المكان
 ونسبح حكاية كل انسان
 ولما من جهة الاسباب التي اوقعتكم في

عينه ثم تأمل في الوجود بعين بصيرته وراى
اقواماً من نوعه كانوا يعدون من المعتبرين
ثم صارت حالتهم يرثى لما العدو فضلاً عن
الصدق وعلم انهم انما ظلموا انفسهم بما كسبت
ايديهم لكان ذلك اعظم رادع لة عن اتباع
افعالهم التي كانت سبباً لوقوعهم في المهالك
فمن ذلك ما شاهدته بنفسى ارويهِ غير
مصرح بالاسم نستراً على ذات المسنى قصد
ابداء النصيحة للاخوان ليكونوا على بينة من
امرهم مع التبصر في احوالهم. وذلك اتي توجهت
ذات يوم الى قهوة على شاطئ البحر المالح
لاجل الاستراحة قليلاً واستنشاق طيب الهواء.
وعندما استقرت في الجلوس وجدت معظم
الجالسين في تلك القهوة يلعبون لعبةً عموماً
يسمونها (طنبله) وما كنت رأيت من قبل
فاستفهمت عن ذلك من احد المحاضرين (من
باب العلم بالشئ ليس الآ) فوضح لي
الكيفية تفصيلاً ثم ارايت ان من ضمن
المشتغلين باللعب المذكور جملة اشخاص
مؤجرين من طرف صاحب المحل يجلسون
بين الناس ليوهوم انهم مثلهم ويفووم على
اللعب ولم على ذلك اجرة يأخذونها من
صاحب المحل بحسب درجاتهم على اختلاف
اجناسهم فتعجبت من هذا الامر وصرت اتأملهم
واحداً بعد واحد الى ان رأيت شخصاً اعرفه
حق المعرفة وصار لي صدق لم اراه فسألت عن
سبب وجوده واشتغاله باللعب فقيل لي من
جملة اناس يعرفونه ايضاً انه مؤجر مثل باقى

هذا المصاب فانها لا تنكر واشهر من ان تذكر
وهي عدم تهذيب البنات وإهملهن بلا تعليم
وتأديب سوى ما التته من الخرافات وتمسكهن
بقيع العادات،

فلو كانت امرأة هذا التاجر مهذبة مودبة
تعرف واجباتها وثمر حياها وانها شريكة
الرجل في جميع احواله محافظة على متاعه وامواله
ما كانت تمسب في خراب بيته واقدام صيته
وانتهاك حرمة وضباع شرفه وسلب امنيته
الى اخر ما حصل لة بسبب جهالتها ونجس
سورها

ولو كانت امرأة هذا الخياط مهذبة ايضاً
وتعلم ما يكابك الرجل في اشغاله وما يعانیه
في كافة احواله ورأت ما حل به من اعلام
صحته وبقار صفته لكانت بزواج مساعدته
يقدر الاستطاعة بما يتعلمه المهذبات من
الصناعة وما دامت كذلك فانها تعيش مع
زوجها في ارغد عيش وراحة بال لاكن
تنقص العيش وتخرب البيت وتبدد ثمن
الاموال (البقية تأتي)

العاقل من اعطى بغيره

لو تأمل الانسان لهذا العنوان لوجه
شاقياً للفواد هادياً سبل الرشاد دالاً على
اكتساب الفضائل متنبهاً عن اجتناب الرذائل
لما ينشأ عن التمسك به من حفظ الشرف
وما يترتب على القيام بامر من عدم الوقوع
في التلف فان الانسان العاقل لو جعله نصب

سوته فكان ذلك سبباً لاجرامه من خدمته الشريفة
 وآل امره الى ان خدم في فن القمار الذي كان
 مغرماً به وقد رضى لنفسه الان ان يخدم بخمسة
 غروش كل يوم ياخذها بطيب نفس وامثال
 يودي بها خدمته بقاية الجهد والنشاط غير
 معاون ولا متشاغل عنها بغيرها

فيا ايها الاخوان اما في مثل هذه الحالة يقف
 العاقل عند حدك ويعتبر بغيره ام لا يصدق
 الانسان هذه الامور حتى ينظرها في نفسه هذه
 نصيبي اليكم فمن قبلها وانعظ بما فيها كان من
 العاقلين ومن نبذها ورآء ظهره وظل حاكفاً
 على شهواته وملاذه فما على فائد العقل من
 حرج فعليكم بما يحفظ شرفكم وفي عرضكم وما
 ذلك بالامر العسر على من يقرب طرفه في
 العواقب وفي نفسه وعرضه من الوقوع في
 المعاطب ويترك طريق الفجور الا وهو شرب
 الخمره بانواعها فانها متى تركت ترك الشركه
 على انها متلفه للال مهلكة للجسم مضيعه للشرف
 جالبة للانسان الى غير ذلك مما هو معلوم
 لدى الجميع بلا انكار ولو نظرتم لحاله هذا
 الشخص العيس لرأيتم علامات الموت تلوح
 على وجهه وخيل لكم ان لسان حاله يقول
 انما العاقل من انعظ بغيره (ع ع)

بعدا للقوم الظالمين

اتفق لاحد فقهاء الجيرة انه صنع مقطع
 قماش ايام وجود الفز في مصر وارسله مع
 زوجته لثمنه من الختام فلما دخلت عليه وجدت

المؤجرين من طرف صاحب المحل بخمسة
 غروش مبرية عن كل يوم وقد تاكد عندي
 هذا الامر بالنسبة لحاله وعندما رأني انظر اليه
 حول وجهه لجهة ثانية فتأسفت عليه غاية الاسف
 وكأني بقابل يقول من هو هذا الذي تأسف
 عليه اليس هو من رطاع الناس الاسافل الذين
 حتى رضى لنفسه بهذه الحالة الشنعاء فاقول
 لو كان كذلك ما تأسفت عليه لجهله وعدم
 تهذيبه وانما اتأسف على شخص كان معدوداً
 من صف الكتبة نشأ في فن الكتابة من صفه
 حتى ترقى الى وظيفة ايكبي مصلحة معتبرة بماهية
 عالية وكان عندك عائلة واولاد بصرف علمهم
 ثم آل امره الى ما ذكرت افلا يلحق بنا الاسف
 على مثل هذا العيس وحيث علمنا ذلك
 يلزمنا ان نقف على السبب الذي صيره لهذه
 الدرجة لنكون على بصيرة من الوقوع فيه
 معاذ الله الا اني ارى معظم اخواننا الشبان
 واقعين في هذا السبب مجتازين هذا الطريق
 الذي سلكه صاحبنا حتى اوقعه في المهالك
 وهم لا يفكرون الا وهو طريق الفجور
 والانهاك في اللذات التي هي نتيجة شرب الخمر
 فان الانسان متى دبت الخمره في رأسه فعل
 كل ما اشتهاه من فسق وفجور ولعب قمار وما
 شاكل ذلك من انواع الموبقات ولهذا قيل
 ان الخمره رأس كل خطيئة ثم ان ذاك العيس
 كان في اثناء خدمته مولعاً بهذه الفنائس
 فحسن له الشيطان لعب القمار فصار مغرماً به
 حتى ذهبت ثروته وقلبت مروته وسأت

القباص بأمر بالقتل بلا سب ثم يقتل البريء ولا يسأل عنه وقابل ذلك الزمن بزمك المحاضر الذي وضعت فيه القوانين وتورث فيه العقول واستوى الناس في الترافع حتى صار يمكنك مراقبة أكبر الامراء امام المجالس ولا تسمع من الاحكام الا ما كان مقرراً في بنود القانون اظنك لو تأملت الفرق بين الزمنين لقلت انهم برجالنا المحاضرين وبعداً للقوم الظالمين

الفرق بين التمدن الشرقي والاوروبي

جاور احد الانكليز رجلاً من ابناء العرب فكتب اليه الانكليزي يوماً اريد ان اسامرك فهل تخضر في بيحي او احضر عندك فكتب اليه العربي عادة الانكليز اذا سقط انسانا كباية شراب امتنط بها عليه وعدوها من أكبر النعم وعادة العرب اذا زارهم احد وأكل طعامهم وشرب ماءهم شكروهم ومدحهم وفرحوا به فانا احب ان اسر بأكلك في بيحي ولا اريد ان أكون اسير فجمال أو كباية فاضطر الانكليزي للتوجه وبعد ان وصل وجلسا للمسامرة قال له العربي ما هو التمدن الذي ترهبون ادخاله في بلادنا فقال الانكليزي هو خلاصكم من الوحش فقال العربي لا يخفك ان الوحش هو الذي يفر من الانسان ولا يعرف الا مثله وهذا لا يطلق على سكان قطرنا فاهم يتبادلون التجارة مع سائر اهل الدنيا قديماً وحديثاً ويعرفون عوائد كل امة

عند جملة من الناس فالنت اليه المتقطع واجرة الختم وجلست على الباب تنتظره وبعد ذلك من الزمن طلبته منه فاعطاه اليها ظاناً انه ختمه فاخذته واعطته لزوجهها وتوجهها به يوم الاحد ليبيعه في سوق دمنهور فلما وصلا خيمة الملتزم (قباص من طرف الملتزم) قبض عليها العجّام (الكشاف) وقال للرجل ما معك قال مقطع قماش قال المختوم هو قال نعم فاخذته منه ونشره واذا هو غير مختوم فارقه بين يدي القباص وقال له هذا معك مقطع غير مختوم فقال خذه واعقله في السوق واقطع راسه عبرة لغيره فاخذته العجّام والسياف وسارا به الى السوق والسياف ينادي هذا جزاء من يخالف امر الملتزم ثم كتماه وعقلاه وانتظرا اجتماع الناس عليه فتوجهت زوجته لاحد بيوت الاقباط في البندر (وكانت معتادة على بيع ما عندها من السمن والخبز لاهل هذا البيت) وطلبت من ربة البيت ريبالاً تخلص به زوجها من القتل فتناولتها ريبالاً (تسمين فضه) فاخذته ونادت السياف واعطته اليه وقالت له خالص زوجي من القتل فانفق مع صاحبه على تضييق الخلفة المشتمة من الناس وبعد ان كبس الناس عليها فزع فيهم السياف فاهزموا امامه فتناول شاباً من شواره وقطع رأسه وخلص العجّام الرجل الفقيه وطلقه ثم اخذ السياف رأس هذا المظلوم وصار ينادي هذا جزاء من يخالف امر الحاكم فتأمل ايها القاري وانظر كيف كان

بصلح بينها ويقطع الشقاق المحاصل بحيث
يعودان للاخاء والصفاء كأن لم يكن بينهما
ادنى نزاع ولا شقاق

وعادة الغريبت (الاوروباوين) اذا
تساجر اثنان اعلن احدهما الاخر بالبراز
الدويل) وعينا نوعاً من السلاح وقتاً يقتل
فيه احدهما صاحبه او يجرحه وأقبح براز براز
الدولة المتمدنة العظيمة (امريكا) فانه عند
اتفاق الخصمين على البراز بحضور احد رجال
الحكومة ويربط عينها بحيث لا يبصران
شيئاً ثم يضع آلة نارية (ليفريز) جهة اليمين
واخرى جهة اليسار ويضع في احدهما رصاصاً
وكسوتاً ويرفع زناده وفي العيار في فم فيموت
صاحب الرصاص ويجو الاخر وان كان هو
الجالى . فاي تمدن بعد هذه الافعال التي
تأبها الطباع . نعم ان هذه العادة كانت في
الشرق قبل وجود الممالك والشرائع ووضع
القوانين ثم نخت. كأن لم تكن فما بال
الغريبت لا يقلدوننا في تركها كما قلدوننا في
فعلها ايام جاهلينا الاولى على ان عادة جاهلينا
كانت المبارزة بالسيف او الرمح على ظهر
المخيل او الارض فلا يتمكن احد من رفيقه
الا بالشجاعة واتقان الرمي او الضرب لا ان
تربط عيناه ويعطى له قاطع اجله يزرده كما
يزدد الشراب ثم بعد هذا كله نحن المتوحشون
وهم المتمدنون ولا نقدر على دفع الدعوت
لاستحساننا كل ما اتوا به وان كان قبيحاً في الواقع
ونفس الامر

واخلاقتها فهم يعاشرون كل انسان بما يناسبه
وبالفه فلم يبق الا بعض البدو الذين
يسكون البادية في الخيوش وهؤلاء اذا اجتمع
منهم رجلان يخشين واقاما في جبل ورزق
احدهما بيتاً والثاني غلاماً وارادا زواجهما عند
كبرهما فانها يصنعان لها خيشاً ثالثاً قبل
الزفاف لما تراه العرب من العيب التبع اذا
اجتمع رجلان وامرأة في بيت او بالعكس فهل
في متوحشي الانكليز من يهندي لهذا العمل
العظيم وبرى اجتماع رجلين بامرأتها في محل
واحد قبيحاً

فقال الانكليزي لا بد وان يوجد

فقال العربي مهلاً انا كنت في لندرة
سنة ٦٠ ورايت رجلاً صاحب معمل (فابريكة)
وضع عدداً كثيراً من عمال المعمل في بيت
بميت صار في كل قاعة اربعة رجال بعائلاتهم
ونسائم بلا حواجز بينهم فهل هذا هو التمدن
المضاد لتوحشنا

فقال الانكليزي لا يعمل هذا العمل الا
الفقراء الذين لا يقدرين على استئجار بيت
على انفراد

فقال العربي لكننا لا نرى هذا عند
فقرائنا ولا اغنيائنا فاجدر بكم ان لتمدنوا بما
عندنا من الآداب

عادة شرقية

من المعتاد بين رجال الشرق انه اذا
تخاصم اثنان وتساجرا وجدا في الحال من

تغفيلة

ثم حضر التاجر في اليوم الثالث والضرب
داثر على المسكين فقال له المدير احنا مسكنا
الحرامي بناعك لكن لسه يينكر فقال له التاجر
ليس هذا الذي اخذ مني النقود فقال له
يا رجل هذا اسمه محمد الساعي وانت قلت ان
الساعي اخذ منك مائة كيس فقال التاجر
ذاك واحد من السعاة المخصوصين بتوصيل
الجهويات والامانات فالتفت المدير الى المظلوم
وقال له تم يا شيخ لولا ان التاجر حضر دلوقت
كنت مت ياخزير امشي اطلع بره
فانظر حفظك الله ملك الجهالة والخشونة
وقابلها بما انت فيه من النعم ووجودك بين
نهباء يمشون في الكلام ويعلمون خفاياهم وقد
طهر عصرك من مغفل مثل هذا الغاشم الذي
اهلك الرجل من الضرب وكاد يبيعه بذنب
جهاك وبعده عن التمييز

المرّة المطهرة

تفنن الناس في منق السكر فمنهم من يمز
بالترمس على عرق الزبيب ومنهم من يمز
بالزبون على المستكا ومنهم من يمز بالسكر
والبسكوت على الكنيك ومنهم من يمز بالجندري
او الاستريدا على اليرة ومنهم من يمز بلحم
الخزير على النبيذ ثم م في مجالسهم انواع فحتم
من يميل للشرب على سماع الآلات ومنهم من
يشرب على النكتة (التضحيك) ومنهم من
يشرب على الرقص ومنهم من يشرب على
البصصة (مشاهدة ذات جميلة) وكلهم يرجعون

شكا احد التجار الى مديرية المييزة في
العهد الاول ان رجلاً ساعياً اخذ منه مائة
كيس (خمسة جنيه) ليوصلها لشريكه في
شرقي اطنج ولم يوصلها وبطن انه هرب فامر
المدير بالشرعة لسائر الجهات ثم بعد مضي
ايام قدم له عرضمال تحت امضا محمد الساعي
فنادى المتقدم (شيخ القواصه) وقال له ناد
بالباب على محمد الساعي ومتى رايته احضره
بلا ازعاج ثم اذا كلمه كلمتين واشرت اليك
بجاي فاقبض عليه ووضعه في الحديد والخشب
ففعل المتقدم ولما قبض عليه ووضعه في الحديد
امر المدير بوضعه في الفلنة وضربه فصارت
الناس تتبادل عليه بالكرايح والرجل يستغيث
فلا يفتك ويسال عن ذنبه فلا يجاب حتى
تمزق جلد رجليه ثم قال له المدير (قون
مائة كيس) فقال له مائة كيس ايه ياسيدي
فقال اضرب وهو يعرف مائة كيس ايه فلما
كثر الدم في رجليه امر بنقل الضرب على
ظهره واليه ثم قال له اين المائة كيس فقال
الرجل ياسيدي انا متظلم من اين شيخ البلد
ضرب اخويه بالنبوت لما مات والقاه في
خرارة الجماع وما تعني من دفنه . فقال له
ان شاء الله تحصله اضرب يا ولد فاغى على
الرجل وكاد يموت فامر بوضعه في المحاصل
واستخضره في اليوم الثاني وازافه العذاب الاليم

يتضاربون عليها ويأكلون منها بهم واستعداد
وصاروا يقسمون انهم ما ذاقوا احلى منها ولا
اعذب منة حياتهم وحلوا انهم لا يتعاطون
شراها ولا مزه منة شهر حتى لا ينسوا تلك الحلاوة
الشهية التي لم يزل طعمها في فمهم الى الان

فهل سمعتم اوراييم يا اولي الاباب مثل
هذه القبايح التي لا تصدر من اليبم فضلاً
عن امة متدبرية فضلاً عن طائفة منحرفة
فضلاً عن كونها من يدعي التمدن وبتندي
يفعله فيه الا يحسن بهولا. الاغصيا. اذا رأوا
فعلم القبح منشوراً في التبيكيت ان يدخلوا
بيوتهم ويفضربوا انفسهم بالعمال ادبا لها
وزجراً وان لم يصرح باسماهم وهم يظنون ان
لا احد يعلم حقيقة ما صار منهم وما آل اليه
امرهم اخر الليل وقد علم بها الكثير من الناس
حتى وصلت التبيكيت من بلد الى بلد وناهيك
بامر يفعل مع مغنية يجتمع معها الامور والمخير
والعظيم والصلوك فانه لا يكتم ولا يحفظ في
صدرها أكثر من زمن سكرتها ثم تدمعه لكل
انسان ولعل السكارى اذا سمعوا هذا الامر
الشيء يخاشون مثل هذه المجالس ولا يبيعون
عقولهم بالمجد في طلب المزة المظهرة

المراسلات

من مكاتبتنا ببورسعيد ايها الله

لكثرة انتشار الخيشية (المعروفة بالاسرار)
في هذا البلد صادفت في بعض الجهات احد

لاتلاف الحال والجسم في شهوات بهسية تنفسي
بجرد الافاقة منها ولكن عادة في سكره ففهم
من اذا شرب نقاباً على نفسه ومنهم من يعربد
حتى يفسرب على قفاه ومنهم من يشرب حتى
يلقى على الارض لا يسمع ولا يبصر ومنهم من
يبكي ويصيح ومنهم من يصمت ولا يجرح

وكل هذه الاحوال وان كانت مفسدة
بالعقل والصحة والناموس الا انها اللطف واحسن
ما عطناه الان من مجلس شرب لم نسمع بمثله
ذلك ان جماعة من نخشام لحسن ثيابهم
وطلافة وجوههم وحلاوة السنهم اجتمعوا للشرب
وكانوا سبعة وثلاثهم غانية مغنية فدارت
الكؤوس واتجهت النفوس ورفع نقاب الحياء
وظلع ثوب الاعتبار وفر الادب خائفاً على نفسه
واحتى الكمال لتلايس شرفه وارتفع العقل
الى رفرف لا يصلون اليه فيه وهم عليهم المجهل
يمش الوقاحة والسماجة وفرسان الجنون وبث
فيهم شجاعت الفاتس وركبان الضلال وهم
يفتنون في انواع الرذائل حتى صار اليبس
يكتب صحتاً بمحترقات النفوس ومبتدعات
الجنون ليحفظها في تاريخ الخمران

فلما تجردوا من الانسانية ولبسوا جلد
البهيمية مد احد ميمه الى المنه (وكانت من
الخيار) فاخذ واحدة وقال المنه ان لم تطهر
لا يجوز تعاطيها فسأله المغنية بماذا تطهر المنه
يا روجي فقال تطهر بدخولها في ... فصنع
الجميع استخساناً وهجوا على المسكينة وطهروا
المنه حيث ارادوا ثم اجدروا تلك الخيارة

طلب منا بعض الاصدقاء نشر بعض
 ابيات من القصيدة الوطنية التي ينشدتها الوطن
 على لسان ابناؤه بين يدي الملك اعزه الله
 فاجبنا طلبه ونشرنا هذا الجزء منها
 انهار عدلك مهدي حي نادينا
 وحسن سيرك للعليا بنادينا
 لكننا في طريق ضل ساكده
 فمن يدل الى المحسى ويهدينا
 افتية سأم انصاف سيدنا
 فاستنجع العدل والاحسان والدينا
 كما نتاجي بالفاظ تقربنا
 صرنا ننادي بدينار ينادينا
 وكان يمضي على الديقاح سافلنا
 فصار يمضي على النيران عالينا
 هل في التصور رجال غير من عظمنا
 بما لدينا وكاننا من موالينا
 او في الديار اناس غير من وقولنا
 من القنار فصاروا في مبانينا
 هذي معالمنا تبكي وتشدنا
 قول ابن زيدون اذ قامت نعزينا
 بتم وبنا فما اقبلت جوارحننا
 شوقا اليكم ولا جفت ماء قينا
 لو اننا مثل اهل الارض في هم
 ما قام يندبنا احيا مغنيا
 قل للنفوس التي ماتت بلاجل
 اين القلوب التي كانت تجارينا
 اين الشيوخ الأولي ساروا وسيرهم
 مسك زكي يباهي مسك دارينا

شاربها فرأيت ان قد ذهب سرها ببصره
 ولم يبق منه الا العلامات فكنت في ذلك
 وابنت له ان السبب هو الخشيش فقال (ابش
 الكلام ده والخشيش شرب الاولياء ولا تطلع
 الاولياء الا من اليمى بشربوا خشيش) فوكلت
 المحكم في ذلك الى التنيكيت والتنيكيت كما اكل
 اليه المحكم فيما يتحدث به المخرفون في المجالس
 العمومية من الاكاذيب عن الجمن قولهم رأيت
 في الجهة الفلانية جنيا على صورة جاموسة وفي
 الجهة الاخرى على صورة حمار وطلع بيرطع
 ويكفي وهكذا حتى يتعذر الرواح على بعض
 من المجلس الذين لا قلب لهم ولا علم وربما
 ذهب مكرها ولم يصحبه احد فتعجب له بعض
 تلك الحكايات بالطريق فتورثه داه ربما
 لم يشف منه الا بفرغ الاجل

كفر الزيات

انبأنا الاخبار الواردة من كفر الزيات
 بانه في يوم الاحد الماضي تلاقى بابور سكندرية
 الحامل لصحيفة التنيكيت بابور مصر الحامل
 لصحيفة المحجاز فوقنا بتصانحان زمتا ويتعانقان
 طنا وما بين شاك شاك وصاب صابر حتى
 ازف وقت الترحال فدخل كلاهما مستودعه
 وسارا الى حيث يقصدان حتى وصلا بالسلامة
 على عجل
 (التنيكيت) نستلفت من جهة ذلك الى
 ملاحظتها بعد لثلا يطول زمن وقوفها
 قباخران عن المشتركين

وشدّد الامر حتى لا يضع سدى
 واجعل زمامك فيه العدل واللين
 وطهر النظر من طبعه شره
 وخاتن بمرق المأوى ويشوينا
 وكن لاهل الوفا حصناً وملجأ
 وكن لاهل الهوى سيقاً وسكينا
 واجعل رياضك للافكار منتزهاً
 وسس بعزمك قاصينا ودانينا
 فالخمر يحسن من ساي المقام لدى
 مبارك فهم بيديه نهبنا
 ولا يساير ارباب الفنون سوى
 على قدر يحمل العلم تدوينا
 والله يحفظ بالتوفيق دولتنا
 ويرحم الله عبداً قال آمينا

رأبنا في جريئة العصر الجديد رساله
 لاحد الاساتذة الافاضل برد بها على اليب
 امين افندي شميل فيما اعترض به على حكمتنا
 (اضاعة اللغة نسليم للذات) وفيها يقول ما
 معناه كما نود ان تكون صحيفة التنكيت والتبكيك
 هذبة بفضولها ولكن ما كل ما يعنى المرء
 يدركه اليك . ولست ادري ما الذي فقدته
 من مشربها حتى نرى ضياع امنيتنا اليك
 هي الحائنة على التمسك باللغة والمحافظة عليها
 القاتلة ان ضياع اللغة ضياع للامة وكما لمن
 فصول عمهذبية غير هنك الجملة ولا يخلو فصل
 منها عن الحث على حفظ اللغة . اما ندر تلك
 الرسالة فلطلب المشاغبة والمجدال بما يتج

ابن العلوم التي كانت توصلنا
 باب السمود فصارت من اعدينا
 ابن الصنائع ابن العارفون بها
 ابن الديار التي كانت لاهلنا
 كانت وكانوا وصار الكل في عدم
 واستعبدنا بما نهوى امانينا
 نمشي حذاء على شوك القناد فلا
 يؤذي النفوس وكان المخز يوذينا
 استودع الله قوماً كان طبعهم
 بيدي لك المحالين البأس واللين
 شدوا الجياد وجابوا كل بادية
 كي يعمروها فعملوا الارض تمدينا
 وسروا الحق في الافاق اجمعها
 فانسخته ونادتهم سلاطينا
 واستخفونا فكنا شر من ورتنا
 اذ لم نحافظ على ملك بايدينا
 اذا سمعنا خطيباً ذاكراً حكماً
 قلنا له عزة الاباء . تكفيننا
 لا نشترى المدح لو جاءت به فتنة
 من الماء فان الدم يرضينا
 ولينا اذ رضينا هجو انفسنا
 نسمن البعد عما يوهن الدينا
 ماذا ترى في اناس لو تفرجهم
 الى العلا يبعدوا ما يرقبنا
 ما خالفوك ولكن خالفوا شرقاً
 لم يعرفوا قدره ممن هولينا
 فاجع من القوم من نرضى خلافتهم
 واجعل لكل من الاعضا قوائنا

وان سكت زجر فني اي مكتب تربي وبماذا
برد عن فعله

برهان تقدم الامم الشرقية

جاء في الرائد التونسي ما يؤخذ منه انه
يوجد في قصر بكن كتاب يوجد فيه تصاوير
على الخشب وعنوانه (كسوكين توشونسي تشينغ)
معناه قاموس دائرة المعارف العامة القديمة
والحديثة وعدد اجزاء هذا القاموس عشرين
الف تحوي على جميع العلوم الدينية والكيابوية
والصناعية والحرف والمعائد والمصنوعات
والتجارة وغير ذلك وهو مطبوع طبعا نظيفا
(المتنطف)

افوكاتو جاهل لم يحسن وضع اسمه

وفلاح مغفل

الافوكاتو يتخذ محلا بسميه بنكا ويضع
فيه ترايزة مزخرفة وعليها جانب من كتب
عتر واهوشادوف والدليلة المحالة وجرس
الفلاح يحضر للنك يمين مزخرقا وعلى
بابه لوحة مكتوب عليها افوكاتو مشهور بالعدل
بدخل ويقول صبحك بالخير ياسيدي البوكاتي
انا لي قضيه بيني وبين اخويه ومقصودي
تمسكها لي وتخلص لي حتي منه وتوديه اللومان
الافوكاتو يمسك جرنال افركي وينظر
فيه ويقول انا موش فاضي احسن فيه مسئله
سياسيه في اوروبا في الجرنال اصبر لما اقراها
الفلاح ياسيدي اعمل معروف وسيب

المطلوب وهو عمل الوسائل اللازمة لحفظ
اللغة وتخرجنا من التشيع المضربيه المجراند
ومن كان معنا بتلاوة رسالة هذا الفاضل اذا
لم تنشر تلك الرسالة الداعية للدخول في
المهاورة فانها مستكنات الصدور من الاداب
والغوامض لا تظهر الا بالمناظره وهذا لا يخرج
التنكيث عن مشربه ولا يحول التنكيث عن
مذهبه

نرجو حضرات وكلاء صحيفتنا ان يستحضروا
التحصل عندهم حتى تقدم عليهم فانا عزمتنا على
التجول في الجهة البحرية من هذا الاسبوع
لتغيير الملاء وتخصيل الاشتراكات المحاضرة
عند الوكلاء.

سؤال

رجل اذا سئل قرشا اعطى عشرين وان
وقع منه جنيه لا يلتفت اليه مع انه خلي من
الخدمة فارغ من التجارة فمن اين يصرف ومتى
يمسك به

سؤال

بقال فتح دكانا بماتي قرش وبعد خمس
سنين باعه بالفي جنيه ووجد في صندوقه
خمس الاف جنيه فمن اين اكتسب هذا المبلغ
وباية طريقة

سؤال

رجل ان تكلم شتم وان جادل ضرب

الطليحة دي اللي مكتوبه بالنصراني واسمع
 حكايتي وبعدين افراها على مهلك
 الافوكاتو يا شيخ اسمع انا منيش فاضي
 الفلاح ياسيدي اسمع قضيتي وخذ مني
 اللي انت عاوزه
 الافوكاتو طيب احكي لكن قول
 الفلاح انا ابويا مات وخلف مائه فدان
 واخويا الكبير وضع يده عليهم وحرمني انا
 واخواتي منهم ولما طلبت منه اللي يخصني
 مرضيش يعطها لي واهو يزرع ويقع وعيني
 تبص ولو كان يعطيني حتي ويفدر اخواتي
 الصغيرين ما كنتش ازعل وكنت اكسب كل
 سه اقله كم اردب غله
 الافوكاتو بيد يده يخط على الجرس
 يحضر له واحد بصفة كاتب ويقول له هات
 القانون الفرنسي والكتاب بعد ما يقلب
 في الكتب يستخرج له احدها ولا يقراه بسكت
 طويلآ بصفة متفكر ويقول يا شيخ يمكي اكسب
 الفضية واعطيك اربعين فدان لوحدك واحرم
 اخواتك الصغيرين من حتم واودي اخوك
 الكبير اللومان لكن بعد تعب كثير وانت اصبر
 شهرين ثلاثة وتعالى لما افضه احسن سعادة
 الباشا الفلاني له قضيه في الحفانيه وترجاني
 امسكها له وان مسكت قضيه غيرها بصعب عليه
 الفلاح بقي يا سعادة البوكاتي على شان
 الباشوات ما نسمعشني كلام الناس الفقراء اللي
 زي حالي وعسك شغلي لحسن اخويا فاظني
 وعمل شغله وبأكتبة التسم وخذ الاطيان لوحد

الافوكاتو طيب اصبر بعد يومين وتعالى
 لما اكشف من القوانين على دعوتك
 الفلاح ياسيدي مقدرشني اصبر ولا ساعة
 بعني القوانين دي حاجه اسم الله عليك ادبك
 زي العزيت بتعرف كواين النصراني والمسلمين
 والكواين ابي قدامك شوف اللي فيهم واخط
 على الحديد ييملك بسلامته لفندي البوكاتي
 الصغير ويطلع الكانون اللي فيه شغلي وخذ
 مني اللي انت تايه
 الافوكاتو جاتكم داهيه اتوا ناس جهام
 ما تعرفوش قيمة تعي
 الفلاح ياسيدي ما تفكرشني
 الافوكاتو طيب هات ميث جنبه انكليزي
 الفلاح الجنيه عرفناه والكله اللي بالنصراني
 كان ايه هيا طلعت جنبيات جديده
 الافوكاتو ياسلام انا بقول اتوا ناس
 جهام تقول لي امسك شغلي يا شيخ الجنيه اللي
 بخمسة ريال
 الفلاح يا سعادة البوكاتي الميث جنبه
 دول بخمس ميات ربالات امان ما علمشي
 ونقسم البلد نصين واعطيك ثلاثين دلوقت
 والباقي لما اخذ الاطيان وازرعها قطن ابقى
 اعطيك
 الافوكاتو طيب هات الفلوس وعشرين
 جنيه رسم
 الفلاح بوجه الي احد التجار وياخذ
 منه سبعين جنيه ويحمر عليه التاجر سند بمائة
 جنيه ويحضر معظمهم للابوكاتو (البقية تأتي

الافوكاتو طيب اصبر بعد يومين وتعالى
 لما اكشف من القوانين على دعوتك
 الفلاح ياسيدي مقدرشني اصبر ولا ساعة
 بعني القوانين دي حاجه اسم الله عليك ادبك
 زي العزيت بتعرف كواين النصراني والمسلمين
 والكواين ابي قدامك شوف اللي فيهم واخط
 على الحديد ييملك بسلامته لفندي البوكاتي
 الصغير ويطلع الكانون اللي فيه شغلي وخذ
 مني اللي انت تايه
 الافوكاتو جاتكم داهيه اتوا ناس جهام
 ما تعرفوش قيمة تعي
 الفلاح ياسيدي ما تفكرشني
 الافوكاتو طيب هات ميث جنبه انكليزي
 الفلاح الجنيه عرفناه والكله اللي بالنصراني
 كان ايه هيا طلعت جنبيات جديده
 الافوكاتو ياسلام انا بقول اتوا ناس
 جهام تقول لي امسك شغلي يا شيخ الجنيه اللي
 بخمسة ريال
 الفلاح يا سعادة البوكاتي الميث جنبه
 دول بخمس ميات ربالات امان ما علمشي
 ونقسم البلد نصين واعطيك ثلاثين دلوقت
 والباقي لما اخذ الاطيان وازرعها قطن ابقى
 اعطيك
 الافوكاتو طيب هات الفلوس وعشرين
 جنيه رسم
 الفلاح بوجه الي احد التجار وياخذ
 منه سبعين جنيه ويحمر عليه التاجر سند بمائة
 جنيه ويحضر معظمهم للابوكاتو (البقية تأتي

شروط المراسله

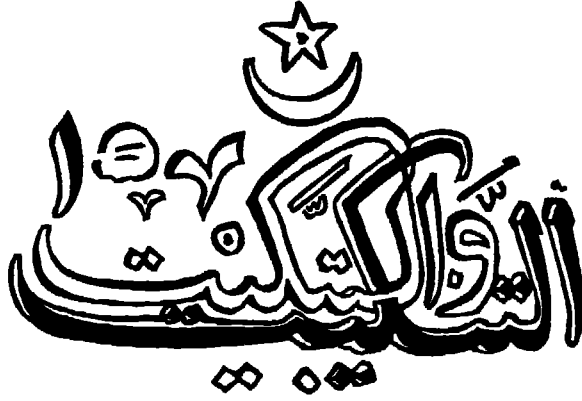
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريئة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يتنفي التصحيح وحذف ما لانراه ملائماً لمشرب الجريئة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا تتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لاترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبدالله ندم صاحب الجريئة ومحورها يكتب جريدتي العصر الجديد والحروسية

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريئة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لاترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و٢ فرنكا عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريئة في اول يوم من المدة التالية لزمان اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريئة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لانسمع من احد طلباً يقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريئة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من الجريئة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ١ السنة الاولى

١٢ رمضان سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ٢ اغسطس سنة ١٩٨١

تحفة

تراكت علينا الرسائل الادبية في هذه الاثناء فلم نرَ بدءاً من اثبات بعضها وفناء بما وعد
ونعد به الادباء من نشر ما لا يخرج عن مشرب الجريئة فلذا اصدرتنا هذا العدد موثي بطراز
اقلام السائق على جادة الاخاء ليعلم حضرات القراء ان هذا مشروع لا تنضب فيه مياه
الافكار ولا تنف دون اجياز عبقائه اقلام الكتبة فتأمل ايها القاري فيما جادت به افكار
شباننا الفضلاء من المعاني الرقيقة والمباني الدقيقة ولا تشدد التكبر في عدم قصر التحرير في
هذه المقع عليّ

فنقل النفس من معنى لعنى * كمثل الزهر من غصن للجاني

التماس

طلب منا بعض الاصدقاء مخابرة ادارة الكوكب المصري القراء في شأن ما اعلنت عن طبعه
من الكتب كيف يكون الاشتراك فيه في غير المحروسة وعلى يد من ومتى يكون تسليم تلك
الكتب فقد اعلنت عن مواعيد الاشتراك ولم نعلن عن مواعيد التسليم وان كثيراً من الناس
يريدون الاشتراك ولعدم معرفتهم بكيفية لم يتمكنوا ما يريدون فنلتس من تلك الادارة
البيهة ان تبين ذلك بانم تبين

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنبه بزتي - جواني
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصياد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمنصورة -
محمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

فلا تغلب نفسك بالأماني الكاذبة
والآمال الناضبة فالظفر محال ولا تسب
التأخير الى الزمان فانه لم يتغير بل الذي
تغير اهله

الناس اقسام فهذا طائي

وسواء نبال اليك ودائي
فان كنت عانيا فساجلني اساجلك ليزول عني
وعنك العناء اما انا فاني من يميل الى الادباء
يقتبس من اضواء معارفهم ما يهندي به في
حناس الاوهام
والمر لا يرضى بتغير صفاته

فبح الفعالم وحسبها ميان
غير التي لا ارضى لك الا ما انت عليه من
كامل التهذيب وقوة الادراك فلا تسألني عن
قبحت فعالمه فاني لا ضرورة اضطرني اليها
التقسيم والافاني لا اعرف احداً كذلك فاتركني
من قولك

مال للزمان وما لارباب الهدى

برسيم بالهدى والهجران
فان الزمان لا قدرة له على مثل ذلك الا
بايناه فهو بهم يحول في مبادئ الاغراض
ويصوب عليهم بقومهم فهم الراعي والمرى فلا
تعتب على الزمان ولا تغل
بادهر ويحك قد اسأت فما الذي

ترجع منا يا اخا الخذلان

فانك اعلم بالحقبة مني ولولا ذلك ما وقدت
عليك معتقلاً سيف المذاكرة معتقداً انك
مكلف بالبحث عما يوجب التقدم وان فعت

سامح اخاك اذا خلط

بقلم صديقتنا الفاضل احمد افندي سير

لها العارف بنفسه

اليك افكاراً نيرة . وافهاماً غير متغيره .
ويراقاً يتبعك بالحقبة . وطراً يحفظ لك
تفنيه . فلقد سج مجلي الطرف في مضمار النظر
فراك متزهاً عن الاغراض النفسانية ميالاً الى
ابناء وطنك غيوراً على شرف ابناء جلدتك
عارفاً من قدر بني الانسانية ما لا يتكره العيان
الا انه ربما كثرت عليك الدواعي فتسبت
المهم او تاسبت فيها انا فا جئت اليك منها
فوقفت بساحة آدابك اقدم رجلاً وأخيراً
اخرى لا ادري انا اذن لي فادخل من باب
السلام ام تغلق الباب دوني فارجع من حيث
اتيت عالم بان قصوري هو الذي حال بيني
وبين من اشغبي . وكئي لا اأس من اقبالك
عليّ بشغف . آدابك وانصار معارفك فاني جئت
لاستجلي كالا . لا لاستجديك مالا . لان تبادل
الافكار قد يظهر اموراً لا يقدر على تصورها
قوة فضلاً عن الفعل فان رأيت المطلوب
مكننا فساعدني عليه ولا فدعني وشأني وسامح
اخاك اذا خلط

اي والانسانية فاني لا افكار تجتذبها
قوة الطوارئ فتحلها عليّ . عليك مرآة
الاحوال في صورة لو رأها الناعم لاتبه والفضال
لاهندي والصلوات لتطيق والطفل لشاب فوده

حتى نرى اوطاننا مغمورة
بمسرة لا تنفضى وامان ي
فانهم ان فعلوا ذلك استوى الغنى والفقير
وطاف بكاسات السلام (سمير)

الازهر

بقلمه ايضاً

اسمع واسمع واعقل وانقل فما الازهر الا
روض غرست به الاداب فانبتت زهر الكمال
باسقا وجنة ادراك زينت بمصاحح الافهام
فانارت الوجود فهو مطلع السعود وسماه العرفان
وقد دخله ولا اعرف من انا فكنت به ما
شاء الله ثم خرجت قرير العين طيب النفس
والنفس بعلوم يعلم الله انها تروي الغلة وتنفي
من العلة اذ اوصفتني الى اقتناص او ابد فواتد
لم اكن اعلمها من قبل ذلك الي رأيت من
اناييب ظهرانهم (الان) يهراون غير ما كنت اقرأ
من حوادث تاريخية وكتب جغرافية وجرائد
سياسية فجاريتهم في هذا المضمار على علم بان
الانسان خلق مقلداً فاجتنبت منها ثماراً بانعة
واقنتبت فواتد حجة وجمعت من كل زوجين
اثنين ووددت ان لو كان الازهريون يفعلون
كما فعلت لتزيد معارفهم وتكمل لطائفهم فيكون
بهم لاوطانهم النفع العميم اذ ان العالم والمتعلم
منهم لا يأخذ ما يراه من العقليات قضية
مسلمة بل يعين النظر فيها بكل تدقيق وتأمل
حتى يقف على حقيقتها وربما ظهر له فيها ما

ارواحنا في بناء الامة فخطني من نحو
نحن الذين تقدمت اباؤنا

بمعارف غنيت عن البرهان
فان تقدم الآباء لا يفيد مع تاخير الابناء شيئاً
على انه ما المانع من اتخاذ الوسائل التي جعلها
اباؤنا معراجا لسما المقاصد مع اننا
نسل الأولى بلغوا بجدد العلى
حتى سموا فضلاً على كيان

ولكن واسفاه كيف نمأل الان عن تلك
الاسباب التي جعلوا عليها وكانت لم طبعاً
لا تطبعاً ثم ندعي الاتساب اليهم ونحن نحن
وم م العرب الكرام ومن هم

كانت السعود مكلل التيجان
وما زالوا يتخون المغلفات ويكشفون الحجاب
عن المعيات ويرتعون في مراتع الاصابة
ويزيلون عن شمس الآداب كل غيابة حتى
رحلوا وكانت دارهم معمورة

فجماعلت من بعد بالعمران
وقد كتبت لم ايدي الثناء على صفحات الزمان
تاريخياً موبداً يرويه لنا ولين بعدنا مر الساعات
وتداول الاوقات ولعل تلك الاوقات نسمع
صوتنا الضعيف حيث نقول

بالتنا نخطى باوقات مضت
وتعود بهجتنا بكل تهاني
ولنا في همه ابنا جلدتنا ما يكفل لنا الوصول
الى تلك الدرجة التي ما ابعدنا عنا سوى
الاجمال فان ذلك ما يعود علينا وعليهم بالتبعية
المطلوبة

من ألف انسان يجردون وطهم الذي لا يقوم
من هذه الاخطاط الى ربوة التقدم الا هم
فلا وطن الا بالرجال ولا رجال الا
بالمعارف ولا معارف الا بالمساعة فاذا اياها
الازمريون لا يلقى بهم واهم روح البلاد ان
تتصرف على علوم خاصة بهم وبين جاوركم والاسان
مكلف بالمعاش تكليفه بالمعاد والمعاش ان ليس
بالرفع ولا بالنصب وهذه نصيحتي الاولى اليكم
اقدمها بين يدي نجواي وما يعقلها الا

المالون

اليكم يا بهي العلياه نصحا
يردده محبكم الغيور
فان وافي وحياه قبول
فاني بينكم ابداً (مسير)

لفز

بقوله ايضاً

ماذا يقول كرام الفطن . ونباه الوطن .
في نذير بغير لسان . ومشير بغير بنان .
تشافر شعوبه . ويخفص منصوبه . فتنتشر
اطلامه . وتمتد اقلامه . فينتطق عن الهيا .
كالنجيم اذا هوى . يعقل ويعقل فيه . ولا
يعقل التنبيه . ويتعاقب عليه الموت والحياه .
وعليه تدور رحى المياه . الا ان حياته بشاره .
وموته قد يفيد وان كان خساره . فكم اوقد
نارا . وساقط انوارا . وهي على الارض .
ظلمات بعضها فوق بعض . ومنه ما يوكل

خفي على واضعها فلو تصفحو التاريخ وطالعوا
الجراند ودرسوا الرياضيات لوقفوا على عوائد
كل امة واخلاقها واحرزوا قصبات السبق
على من عدام وذلك لا يخرجهم عن مشارهم
التي النوما والطباع التي فطروا عليها

وليس يصح في الازمان شيء
اذا احتاج النهار الى دليل

وان ابي المكابر الا الدليل قلت له اني
خرجت من الازهر لا احسن (مع العلوم
التي تعلمتها فيه) غير فهم ما اراه مشوشاً على
صفحات الكتب ولا ينطلق لساني ويراعي اذا
اردت اعال الفكر الا في قصيدة أقم اياتها بالغزل
في غير معين او مدح من لا يستحق وربما
كنت في بعض الاحيان اجهد القريحة في
معرفة سبب خلاف بين المرجاني وابن الصائغ
مع العلم بانني لو اتبعت قول احدهما لم اخرج
عن جادة الاصابة لان من قاد عالماً لقي الله
سالماً اما وقد اتمت بين قوم يستطلعون
بمستكشفات البصائر ما لا تراه الابصار فان
لساني وقلي قائمان بكل ما يلزمها حق القيام
لدي وفي الظاهر وان كانا في نفس الامر
ضعيفين فان القرني في عين امها حسنة
(القرني دريئة دميعة المنظر) وما يحسن ايراده
هنا ان المتواردين على الازهر في سنة ١٢٦٥
(هي السنة التي خرجت فيها منه) بلغوا لينا
واثنى عشر الفاً فلو فرض ان في كل عشرة
منهم واحداً يجيئني الى ما اطلب لرأيتنا أكثر

تهذيب البنات
من الواجبات
(تابع لما قبله)

واما هذه الفتاة التي ترك لها ابوها اموالا
واملاكا لا تحصى ومن جهلها هي وامها وعدم
تهذيبها ذهبت املاكها واموالها وكافة ما يمتلكانه
في مدة يسيرة واصبحت بهذه الحالة الشنعاء
وصارت بعد العز والتعم في شقاء وعناء .
فلو كانت مهذبة بالعلوم والمعارف ولها
الملم بفن الكتابة والحساب وخبرة باحوال
التجارة والصناعة لكانت تقتصد في مصروفها
وتكون لاشغالها ملاحظة وما كان وكلها يجد
سيلا لاخلاس اموالها واخلال احوالها بل
كانت تجتهد في نمو ثروتها ودوام عزتها وتحبي
لها ذكرا بما تصنعه من مكارم الاخلاق وتؤسس
لها مجدا بنشر معارفها في الافاق ولكن قصت
عليها الجهالة بالفقر والاقلاس فاصبحت عبرة
لمن يعتبر من الناس

وبالجمله فاني ارى نساءنا جميعا غير
مهذبات ولهذا يجلبن على ازواجهن النكبات .
فاني امرأة مهذبة عاقلة موهوبة يرضيها انها
تركب على عربة كارو عليها نحو الخمسين من
النساء فوق بعضهن البعض كانهن طرود كهنة
او زكايب تبين او افراد فسيخ تسيير بهن جملة
عربات بهذه الصفة مارة من اعظم شوارع البلد
وانظها والمخلائق يتفرجون عليهن ونحن معاشر
الوطنيين من ضمن هؤلاء المتفرجين وربما

ويشرب ويشم ويركب . ولفظه بالتعبين
في الاخر سورة يسين . فان اعياك اسم
وخفي عليك رسمه . فهو اسم ثلاثي الوضع
مفردة اكبر من الجمع . وله لب وقلب . ويقبل
التغيير والقلب ثلثة للرأس . اضعاف وبأس
والفك الاخير . خاتمة التغيير . فان ضم له
الاول . فدعه وتحول . وان جعل ثانياه اول
المخاطب . فهو من القاب الاعراب . وان
حذف الثالث فيه . وصحف اوله وحرف ثانياه .
فلا يخفى البهلاء . انه وصف هجاء . وان حذف
منه الوسط . وصحف محرف الاول فقط . فهو
سر مصون . دونه كشف الظنون . وان جئت
بالاخر وصحفت الاولين . فقد وضع قبل
الصح لذي عينين . فان حرفته بعد ذلك .
فهو في عين غزالك . وان قلبت مصحفه .
وقرأت محرفه . ابعدت نفسك منه . ونزهتها
عه . وان صحفت ثانياه . ووسطت تاليه . فهو
شرح لا يحتاج الى ايضاح . وبيان لا يلزمه
انصاح . وان عرفت ذلك وأمنت في هذه
الحالة الفلظ . وصحفت ما عدا الوسط
سارت به الخيل . في النهار والليل . وان الى
الاصل ارجعته . وصحفت الاول وبه ختمته .
فانه في الكنائس . واغلب المدارس . وها انا
قد فحمت بالبيان مغلفه . وقيدت بالايضاح
مطلقه فمن علم الغرض . اصاب الغرض فان
تكلم بظاهر التفسير . فاني له (سبير)



يكون كتبكم بالتحريف وما تعودن عليه
من ذم العادات وحيث ان هذا الباب ما
بطول الشرح فيه وضيق الوقت يمنعنا من
زيادة التوضيح والبيان فاذا ترون فيما قلته
ايها الاخوان

قال الراوي فصقوا المحاضرون استخسافاً
وصرخوا بلسان واحد قائلين قد عرفنا السبب
وتأكدناه وما لنا بعد اليوم عذر في التأخير
اذ تحقق لنا اننا كنا في غفلة قبل هذا والنصد
تدأرك هذا الامر قبل ان يجعل بنا أكثر ما
اصابنا فانظر ماذا ترى انا لامرك طامعون
وحيث ان كل واحد منا عند جملة بنات فعرفنا
ايها الاخ المشفق كيف تصنع في تهذيبن وما هي
الطريقة الموصلة لذلك

قللت الان طابت نفسي وقرت عيني
وتحقق فيكم الامل اذ تبين لكم السبب ورغبتم
الوقوف على طريقة التهذيب حيث سمعت
خواطركم بذلك

فالان اجيب طلبكم واساعدكم في نوال
اربكم وما ذاك الا اتي انوجه من ساعتي الى
مكتب التنكيك والتبكيك واعرض على محرره
جميع ما حصل في هذا اليوم ليدرجه ضمن
صحيفته الغراء ويوضح لنا بعد ذلك كيفية
الطرق التي توصل بها الى تهذيب بناتنا فان
هذا غاية قصده ومنتهى اماله وكم له من
خطابات عديدة القاها في هذا الموضوع سارت
بذكرها الركبان وعلم فضلها كل انسان
فصعد ذلك اظهرها جميعاً ما عندهم من

كانت احداهن من تبعة احدنا ولا يشعر فاي
عاقلة مهذبة ترضى لنفسها بهذه الحطة والخسة
وان كنا نحن معاشر الرجال راضين بها
وغير خافٍ على حضراتكم ان تهذيب
بناتنا الصغار عليه مدار التقدم والعمران
واتشار المعارف واجاء الاوطان فانهن متى
نشأن في التهذيب وترين على المعارف
والتأديب وآل امرهن لان يكن امهات بنات
وبين فانهن يجتهدن في تهذيب اولادهن بكل
ما يمكن ليصدق عليهن اسم الانسانية ويترقين الى
درجات الكمال

ثم ان النساء اذا تمهدين وتعلمن قواعد
الدين ربما حافظن عليه أكثر منا فان المرأة
لو علمت يادراك وتفعل ان الجلوس فوق
المفاير لا يجوز شرعاً ما تجمعت جموع النساء
يوم الخميس من كل اسبوع وفي الاعياد والمواسم
فوق المفاير يجبه عامود السواري او باي قرافة
واخذن تلك الايام مهرجانات يزين ويتبرجن
فيه ومن جالسات حيث تمر من بينهن الشبان
الجهلاء ويسامرون معهن ويداعبونهن الى
غير ذلك ما هو مشاهد بالبيان

كذلك لو علمن علم اليقين ان اللولة
والندب خلف الميت لا يجوز ان شرعاً لما حصل
منهن ذلك ولما خرجن خلف الميت صارخات
متهتكات صابغات وجوهن وايديهن بالنيلة ان
الطين بل كن يمثّلن لامر الدين ولا تصدر
منهن كل هذه المخالفات ولنفرض ان تمسكن
بقواعد الدين ان تعلمنها بالصفة المرغوبة

غير مقلب الطرف فيما تزول اليه طاقته
 اندري ما هو هذا الامر - انه اشهر من
 ان يذكر وأكثر من ان يحصر الا وهو يعاطى
 المكيفات بانواعها فانها متى حلت فغوم الجسم
 ارسلت طلايح اشعتها للتجول في انحاء مملكة
 الانسان حتى اذا تمكنت من السريان في
 عروقها والسلوك في منافذها هجمت بجيشها
 الجرار على عاصمة العنل فتغشى انوارها بدخانها
 المتراكم حتى تلجئه الى الفرار وتبدد شمل ملكه
 وتزيل سطوة سلطانه فتصبح مملكة الجسم بلا
 مدير يدبر حركتها ولا رئيس يمسس حالها
 فتهوى الى حضيض الجهالة وتلقى صاحبها اذ
 ذاك بامة البهائم ولو شارك الانسان في
 الصورة

فمن كان في ريب من ذلك فاني اقص
 عليه طرقاً من اخبار هولاء الذين اتخذوا
 المكيفات ديدنهم فاوردتهم موارد البوار وأودت
 بهم الى ماوى الدمار وان كان ذلك بالنسبة
 لما هو مشاهد ومعلوم لدى العموم غيضاً من
 فيض

فمن ذلك الافيون - كان شخص يعاطى منه
 كثيراً حتى صار عادة له فلا يتر فراره الا
 بمعاطاته في معظم اوقاته الى ان بلغ من امره
 انه كان يرى كميت مصير يمضي على وجه
 الاوض من شدة اصفراره وانزال جسمه فاتق
 له في احد الايام من شهر رمضان المبارك انه
 بعد ان صلى العصر في مسجد بالقرب من
 دكانه خرج قاصداً. دكانه فصرته يد الافيون

السرور والارتياح ولجعت الستمم بالثناء على
 الساعي في تقدم وطنه بنشر المعارف والاداب
 وقد تكرر منهم الرجاء باجابة هذا الطلب
 الجليل لما تحقق عندهم ان مهذيب البنات من
 الواجبات ع.ع. اه
 (التنكيت) كسرنا المغزل لعدم التساج

ذهاب العقل باستعمال المكيفات

يقلم احد شبان ثغرنا الذين يكفون
 بالرمز عن التصريح

ايها الانسان اندري بما يترك الله سبحانه
 ونعالي عن البهيم ورفعتك الى ذروة التكرم
 حتى صرت حكيماً عالماً مديراً بصيراً بالامور
 خيراً بمجاذب الدهر

كأني بك تقول بنور العقل الذي منحني
 به القدرة الربانية وحلطني بهي جوهره فصرت
 اهتدي به في ظلمات الجهالة واسلك بارشاده
 جادة الكمال ولولاه ما علمت الرشده من النبي
 ولا التفرد من المولى فهو الفارق بين الحق
 والباطل وبه يتميز الحامي من العاطل

اجل ايها الانسان العاقل ارشدني الله
 وياك الى ما يحفظ لنا هذا النور الذي به
 اخاطبك وهو المراد بالخطاب اقبل يسرك
 بعد ما تحلقت به واكتسبت بانواره انك تسمى
 في ذمابه وتجهد في اعدائه كلا فاني ما اظنك
 تسمع هذا الكلام فضلاً عن انك تقدم على
 فعله ولكني اذكرك بامر ربما ذهلت عنه او
 سترت عنك بحجاب الغفلة وانت في غمر السهول

في جوارحه فسد مسام الدماغ وفقدت منه
الحواس فمكث جالساً في مكانه باهتاً وبعبارة
ثانية مصناً لا يعي شيئاً في الدنيا هذا وسفره
الاكل امامه لم تمس وما زال في هذه الغمرة
سائهاً صامتاً حذر الاعصاب بمحل القوى
لا يتحرك له ساكن ولا يضرب له نبض الا ان
ضرب مدفع السحور تبعه مدفع الرقع وهو
بهذه الحالة المكربة فظن اهل بيته انه ربما
يكون قد مات اذ لم يسمع له صوتاً ولا حركة
فتجاسروا بالدخول عليه ليعلموا ما السبب
فوجدوه جالساً والاكل امامه على حاله فايقظوه
من غشبه فالتين قم لكي تطفى السحور فان
الصبح قريب فقال بصوت ضعيف وهما ساقطة
كيف ذلك وانا لم افطر لغاية الان فكأن
فطوره سحوره ولينه اكل

فليت شعري ايعد مثل هذا عاقلاً. كلا
فانه حرم لذة العقل ومتع راحة الجسم وانطى
بدهاء لادواء له الا الموت الاحمر فعلى مثل
هذا تهكي البواكي حيث قد اضاع عمره في هم
وتكد

ومن نوادر الافيون ايضاً ان افيونجيا كان
جالساً في سوق الميدان في شهر رمضان قيل
ضرب مدفع القطور ومعه شك قد
ملاء دخاناً واستحضر له قطعة نار ليضجها عليه
عند الافطار فلما ضرب المدفع انزل كتلة
الافيون في مستقرها ووضع النار على الشبك
وابتداً يشرب منه واذا بخص مار بالطريق
ومعه سحابة فجا، ليولعها من ذلك الشبك

في ام راسه ضربة اذهبت جميع حواسه وصبرت
الضياء في عينه ظلاماً فلم يتالك دون ان
اسرع مخدراً في سببه فانتهى به السير بمصادمته
للحائط فخرمضياً عليه فتهاجر الناس اليه ظانين
انه قد مات الا انهم وجدوا فيه بقية رفق
فصاروا يرشون على وجهه الماء فلم يجد نفعاً
الى ان احضر له بعض من يعرف خلقه قطعة
من الافيون ووضعها في انفه فبعد برهة افاق
من غشبه فذهول به الى دكانه - ثم من عادة
ذاك الرجل انه في شهر رمضان يتوجه الى
مثلة قبيل الغروب فيدخل محله المعد له فيجد
فيه كل ما يلزمه حاضرًا من نحو اكل وشرب
ومعجون وشبك الدخان مع دخانه وموقد فيه
نار مع ما يلزم لاعمال القهوة فيجلس في محله
منفرداً محاطاً بتلك المهات بعد ان يقفل
عليه الباب ولا يدخل عليه احد من اهل
بيته ولو مكث للصباح كما هي شروطه معهم
اذ انهم لو اطلوا بشيء منها لتكسرت الدار
بها فيها

فاثقى له ذات يوم انه دخل على حسب
عادته وجلس في محله وكان قد تسلطن عليه
الافيون في ذلك اليوم فعندما ضرب مدفع
المغرب أخذ منزولاً كبيراً من الافيون وانزله
في جوفه ثم اتبعه بمقدار من القهوة وبعض
ملوأت دخان من الشبك فلما استقرت كتلة
الافيون في مستقرها ونهمتها القهوة بجرأها
ساخ الافيون وتخلل الى بخار تصاعد الى عنقه
ولحظه دخان الشبك فالتفت ضباب المكيفات

جادة المجد وتعلمي بالكلمات ونحرص على
حفظ انوار عقولنا فان ذهاب العقل باستعمال
المكيفات (ع . ع)

عادة شرقية ومقابلتها غربية

جرت عادة المصريين انهم اذا رأوا
ميتاً غريباً في الطريق يأخذونه ويفعلون به
ما يفعلونه في موتاهم وان لم تساعد الحكومة
على اخذه واخذته هي فعلت به ما كانوا
يفعلون وعلى اي حال فانه يدفن مع الاعتبار
والحفاظة على جسده . وعادة الانكليزان
الرجل الفقير اذا اتفق له انه تأخر عن عمله
ساعة وتوجه للبريفة ولم يجد محلاً يشتغل فيه
ابتن بالملك فانه لا يتفق وجود شيء عند
الفقير يكفيه يومين بل يحصل قوته يوماً فيوماً
فاذا تحقق انه لم يجد محلاً غيره طلع على اعلى
سطح والتي نفسه في الشارع فينزل قطعاً مبددة
فتأتي عربة الزبالة وتأخذه مع القمامة وتسلمه
في قطر السكة الحديدية لتلقيه في بحر المنس
طعمة للأسماك الكبيرة لتلزم البرحني لا يتكف
الناس صيدها من وسط البحر لاستخراج دهنها
وعظامها وقد لا يخلو يوم من موت الفقراء
بهذه الحالة فان الاغنيا . لا يعرفون الفقير الا
عاملاً ولقد مر جماعة من المصريين في شوارع
لوندرة فرأوا نساء نائمات على الثلج لا يجدين
ما يستترن به ولا تعطف عليهن الاغنيا . فان
الغني اذا بلغ درجة (اللورد) حرم عليه
مخاطبة من ليس بلورد فلا يصلح فقيراً ولا

فستقط النار منه على الارض فتناولها مولع
السجارة يده ليضعها في محمها كما كانت فني
اسرع من البرق قبض الافيونجي على يد ذاك
المسكين والمجمره فيها وصار يضغط عليها قائلاً
لا لا استغفر الله استغفر الله العفو يا سيدي لا
ينبغي ذلك ابداً والرجل يستغيث من الم النار
التي احترقت يده واكلت اصابه حتى انها
طلقت في يده بعد ان اطلقتها فكان في ذلك
تام كيف الافيونجي وتشفيه من عكثن عليه
ونقص عيشه قاتله الله

ومنهم من اذا اراد احد ان يولع السجارة
من شبكه يضربه بالشبك حتى يكسره عليه
اذا كان المولع فقيراً مسكيناً اما اذا كان من
المعتبرين فلا يستطيع ضربه ولذلك يسك
الشبك يده ويكسره قطعاً ويرميه ويظل
كئيباً حزيناً خزاناً لله

وهكذا من امثال هذه الاحوال التي تنفر
الطباع وتشتمز منها النفوس وتنفضي بصاحبها
الى الهلاك مع ما تكسبه من شراسة الاخلاق
وتعينه على التعاطف والكبر فبعث بين الناس
ممنوتاً فاقد العقل والمحاسن هذا ما يختص
بتعاطي الافيون الذي هو امون بالنسبة لغيره
من باقي المكيفات مثل المسكرات بانواعها
والحشيشة فروعها فان في ذلك الطامة الكبرى
واللوة العظي ولا حاجة الى ذكر شيء من
رذائلها وقبائحها فقد سارت بذكرها الركبان
وامشرت فظائعها في كل مكان فيا ايها الاخوان
اما ان لنا ان نفلح عن هذه المنكرات وسلك

يكله ولا يدخل مجلس اواسط الناس ولا يعلم
 عليهم ولا يدخل قهوة العامة ولا لوكاندتهم
 وإذا اجتمع معهم في محفل عام كرقص او محفل
 تشخيص وقف مع اشغاله في مكان مخصوص
 واذ لم يجد لوردات لا يتوجه ولا يدخل اتفة
 منه وهزة وكبرا ونها مع اتنا نجد ساداتنا العرب
 تجالس الفقرا وتخالط الضعفاء وتسامر الامراء
 وترحم المساكين وتداوي المصابين ونواصي
 الارامل وتحفظ الاعراض وتدفن الموتى وتؤوي
 الغريب ثم مع هذا نستفج فعل العربي ونسبحن
 فعل الغربي على اختلاف مراكزه وهناك بعض
 عاداتهم فتاملها لتبيز بين الحاسن الشرقية
 والقبائح الغربية

استكشافات ومخترعات جديدة

استكشف احد الهندادين (الحشاشنة)
 صنف قلاب (بوس) على شاطئ بعض الترع
 بالقاهرة في غاية الصلابة وقيل انه يمكن
 استعمال التلطة منه في الجوزة مئة عشرين
 عامًا بدون ان يطرأ عليها ادنى خلل
 واخترع في احدى الفرز جوزة يشرب
 منها اربعة في وقت واحد
 وتتن احد المعاجينه حتى صنع مركبا
 اذ وضعت حبة منه في قدح ماء صار كياكيا
 خالصا يسكر من كأس واحد

دمنهور

هم الناس على قهوة بطاطه حتى ضاقت

هم الكرامي والدكك والكل ما بين مسطول
 وسكران
 ضرب مدفع الحكور وسطول مار على
 بعد منه فوقع في الارض ولما حركه احد المارة
 قال له انا ضرب علي المدفع فت فما زال يصيح
 به حتى قام وهو يقول يفعل ابو الحنشير انا
 تصور لي ان معلي شكاني على شان سرقة كيلة
 قبح وعلي حكم بالمدفع وكنت عزمت على
 الموت ولكن ربنا سلم
 مرسكران بسكرانة قد يك ليصانها فوقها
 في الارض وبعد برهه قال لها ارخي التاموسية
 احسن يتكم فيه ناموس كثير فقالت له احنا
 في الخماره باطور اوزن دماغك مع لن الاتنين
 في الطريق

دخل بعض الناس قهوة قزمان على شاطئ
 التربة ومعه غلام قهبا له السكران يقفل
 فعلة البهايم وهو جالس على تصوره انه لا يراه
 احد فارجمه القهوجي ضربا وتفرج عليه الناس
 وهو لا يعقل
 الحنشير في دمنهور راجح ولا يشتريه الا
 رطاع الناس ووذالم

افوكانو جاهل لم يحسن وضع اسمه
 وفلاح مغفل
 (تابع لما قبله)

الافوكانو ياخذ الفلوس ويكتب تقريرا
 يعمل فيه خطبة طويلة يحفظها وينقلها في كل
 تقرير وفي اخره اطلب المحكم بالاعطل والضرر

والفوايظ والمصاريف الرعيه والفير رسميه
وبكل احترام اشرف بوضع امضاي
الفلاح والله ياسيدي انك شاطر زي
ما بتقولوا وكان بحكمالك بالعدل والضرر
يعني تاخذ قطن قيمه زرع الاطيان حقا ان
حكما لك الحكم ده اعطي لك اردب غله
وبلاص مش قدم وبلاص من
الافوكاتو لما تنوف ياما سمعنا كلام من
فلاحين زيك من غير ثمن وان صدقوا
فالبلاص يكون صغير
الفلاح والله باسعادة البوكاتي ان ما
كنشي البلاص اكر من عدتك ابني بطل
الحكم
الافوكاتو يقدم التقرير للجلس ويدفع
اثنين جنبه رسم وياخذ الباقي لنفسه ولما
يطلب للرافعه يتوجه للفلاح ويطلب منه
اجرة السكة الحديد واللوكنة
الفلاح يقول ياسيدي البوكاتي طيب
اجرة الباجور عرفناها والكانطه دي ايه كان
الافوكاتو احنا قلنا اتوبهاهم قتلوا لا
الفلاح طيب ياسيدي اصبر لما ابيع
المعزة واعطي لك ثمنها
الافوكاتو يتوجه بالوايور وفي اتنا سفرته
يحد خصم موكله باحدى العربيات وينزل
على عينه وياخذ منه كام قرش ويحضر يترافع
ويقدم تيمه الجهل ولعدم معرفته بالقوانين
بحكم برفض دعواه ويستلم الخلاصه
الفلاح يحضر يسأل الافوكاتو باسعادة

البوكاتي جرى ايه في القضية دا اخويا اهو
حرت الارض وررعها فطن وقلمه وحياء
عينك
الافوكاتو هلت كم قرش نعطيهم للكتابة
على شان يخلصوا الشغل
الفلاح بيع خلق امرأته ويعطيه ثمنه
ثم بعدها يحضر يسأله
الافوكاتو باشيخ قضيتك ما تنفمش
الفلاح طيب ياسيدي جبلو زي الناس
اللي يطلين ويكسبوا قضيتهم
الافوكاتو هانت رسم الابلو عشرة جنبه
الفلاح يرهن الدار ويعطيه العشرة جنبه
وبعد مدة يسأل البوكاتي عن القضية
الافوكاتو باشيخ العشرة جنبه ما كفوش
وليعاد مضى وكان اخره انبارج ولو جيت
اول انبارج كنا كسبنا القضية واما دلوقتي ما
بقاش يتفع
الفلاح طيب ياسيدي ما قفلتيلش له قبل
ما ارهن الدار كانت تنفعنا تناوي فيها
الافوكاتو باشيخ انا عاوز منك باقي
المقاولة والفوايظ بتاعها هاته والا اقيم عليك
قضية
الفلاح والله ياسيدي ليله ما كان ما
عندناش عشا كنت شفت في الحلم ان تعبان
يبحري وراه ولما حكيت الكلام ده للفتي قال
لي عدوك بظدرك ومن ديك النهار وانا ماسك
قلبي بيدي ويقول مالش عدو الا اخويا
والحلم اهو اتقمر وخويا ما بتدرشي بظدرني

لا لكونه اخذ ذلك دراسة وتلقيا في مدرسة
بل لكونه تعود وتكرر توكله واستعود لهذا
الموضوع بجملة من قلنا فيما نعلم من هولاء
المخالفين

حمل رجل عال

اهل البنوكا والاطيان
صاروا على الاعيان اعيان
واين البلد مائي عريان
معاه ولاخى الدخلف
شُرْمُ بَرْمُ حالي غلبان
ياما نصحك يا بخر وقلت لك او يا بخر
فصلت تسكر واتقبر لا صبح بيتك خربان
شرم برم حالي غلبان
الحق عندك يا خوي
يلّي طلبت وشك بويه
ولبست سروال ابا ويه
ومشيت تقلد لي النعلان
شرم برم حالي غلبان
كانت عزايك مقدوده
وسط الرجال المطدوده
امسيت وامك مسعوده
تندب رجالك والاطيان
شرم برم حالي غلبان
قُت العدى وبصار البيت
بالجبريه والاكستليت
فين الدرّه وفطير الزيت
والجلبون اكل النيطان

وانت اللي ان كنت تقيم علي قضية تفسر في
لانك ابوناكو وحتى قوانين النصارى عندك
واعمل معروف وسامحي وانا كان اسامحك
واروح لشيوخ البلد اخدم في غيظه انا واولادي
اباك قلبه يمن علينا وباخذ لنا ربع فدان من
اخويا على شان تتعاش منه

الافوكاتو انا يا شيخ مكسوف من قضيتك
لانها خسرت اسمي وعمري ما خسرت قضية
غيرها ولكن التوبه دي ما عليش ان شاء الله
لما تقيم قضية ثانية نعوض اللي راح
الفلاح ياسيدي تعيش راسك لا يني
عندي بلاص ولا دار ولا غيط والقضية اقيها
علي موين حقا ان كان اخويا يعمل جيلو بوني ما باليد
حمله اهو ما عاوشي عندي الا مرآة خدامك
ويتصرف

هذه نتيجة الجهل نسال الله السلامه (ع.ف)
(التنكيث) انظروا لهدين المجاهدين حتى
صار الاول نصاباً مخالفاً يوم الناس علمه
بالقوانين والترافع وهو لا يحسن كتابة جواب
وكيف خسر الثاني نقوده واطيانه بسبب جهله
وعدم علمه باهل الشرائع من اهل الشموذة
ومن لنا بسن قانون يحفظ للجهلة حقوقهم
ويبطل دعوى المخالفين بصنعة الترافع والتوكيل
فكم من صاحب حق اضاعه حقه بجهلهم وعدم
وقوفهم على كيفية الترافع ومعرفةم بالقوانين
فان حفظ حقوق الامه من واجبات الحكومة
ولا نعلم على جميع الوكلاء بالجهالة المحضه فان
فيهم من له بعض الامام بالترافع والقوانين

وحصلوا منو التمددين
 لكن رمام في الحرمان
 شرم برم حالي غلبان
 ان جئت مادم بقصيد
 بسخضروا لك بجرابيد
 وان كان لم بعض عوابيد
 يقلعوك حتى القنطان
 شرم برم حالي غلبان
 وان كنت شاعر او منشي
 قالوا يا شيخ فضك واشي
 دا احنا كلانا في المحشي
 والا طيخ اليبديجان
 شرم برم حالي غلبان
 وان كنت صرقي او نحوي
 والعلم في ذهنك محوي
 قالوا اتانا بوز ملوي
 بقول لنا عمرو وزيدان
 شرم برم حالي غلبان
 وان كنت عالم متفقه
 قالوا اتانا الموت حقه
 دلوقت يمك في الحف
 ويدور بخطط في الحيطان
 شرم برم حالي غلبان
 وان كنت صانع متفنت
 قالوا اخينا دا اجنت
 وبعد ما كان يدندن
 صح بقول شغلي الوان
 شرم برم حالي غلبان

شرم برم حالي غلبان
 فين الزعايط واللبد
 جا للعويل منا هبده
 ما يفكرهات دكا وشيلده
 تحت الكرايح في الدهوان
 شرم برم حالي غلبان
 بعنا العام بالطربوش
 والعري بالتوب المغشوش
 صحت بلادنا للمغشوش
 مورد وصانها ظان
 شرم برم حالي غلبان
 فضك من البيت والارضه
 وخذ نصيحه عال موضه
 بصبح بها ينك روضه
 وتنام بها خمران سكران
 شرم برم حالي غلبان
 ان كان بدك تسامر
 خليك نضيف ناتف دابر
 وطف على الناس بالدابر
 بعظموك كل المجدعان
 شرم برم حالي غلبان
 او عاتفوت دي الكار يا هباب
 وتمشي ماسك لك في اكتاب
 يستهلوك كل الاحباب
 وبعد عزك دا تنهان
 شرم برم حالي غلبان
 احسن دا فن بتاع مسكين
 سهروا ليالي فيه وسنين

الخبينة

لم يشرب في نهار رمضان الا الخبيش
وباب القهاري مقول اما البوزة والخمور
فبعد الفطور

القيوم

ارتفعت اسعار الخبيش بسبب طول
السهرة ودورة الجوزة الى العمور

المنصورة

نع المبحث لم يعثر على مفطر في الطريق
لكون المنطرين من المتمدنين الذين يأكلون
في يومهم ولا يظهر عليهم احد
بني سويف

سوق الثلاث ملآن بالمنطرين والمنطرات
والكل من الفجر اما الاهالي ففي غاية التمسك
بالقوى

المنيا

من لم يرم من بجهن فليقف في حوش
القدريفة عشرين دقيقة ليرى من حرارة الشمس
ما ينسب التعم

اصلاح غلط

خطا	صواب	صفحة	سطر
الادرك	الادراك	١٢٩	١٤
بب	بن	١٤٠	١٦
ضعفين	ضعيفين	١٤١	٢٢

شوف دي الجها له باسدنا

اللي جليناها بايدنا
حتى صبحنا يوم عيدنا
نسمع بلادنا نشدنا
شرم برم حالي غلبان

المراسلات

١٨٨١ المبادرة لازمة فيجمل بالارسال فان
رسائلك قد جاءت متأخرة عن وقت الاحتياج
بها بكثير (اسكندرية) ٢٠٠٠ و٠ رسالة اللغة
والعلم تأخرت للآتي لعدم سئوح الفرصة يجعلها
في هذا العدد

تلغرافات التنكيث

بعض المتفرجين مفطر ويشرب الدخان
بالطريق محبباً بنفسه

الطنبلي

كثير من المنطرين لا يجدهم له محلاً
يستتر فيه وقت الأكل الا بيوت الماهرات
الازبكية
كثرت السج في ايدي من لم يعرفوا
المساجد اظهاراً للصوم وما هم بصائمين

شروط المراسله

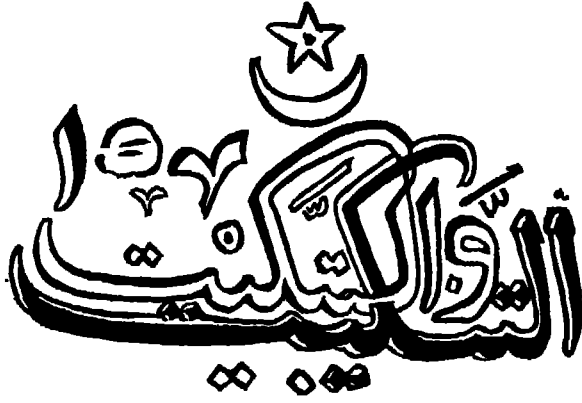
(١) ان المراسل بين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريئة غير خارجة عن موضوعها التهديبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريئة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرفعه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد ولا فانا لا نستلها ولا تتكلف بدفع اجرها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها ولن اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبدالله ندم صاحب الجريئة ومحررها بمكتب جريدتي العصر الجديد والحروسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريئة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و٣ فرنكاً عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك اليها تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طواع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريئة في اول يوم من المدة التالية لزمنا اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريئة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلباً بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وخطبنا او امضاء من نصيه في ادارة الجريئة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من الجريئة نصف فرنك

(تلايم)



ادبية تهذبية
(اسبوعية)

العدد ١٠ السنة الاولى

١٩ رمضان سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ١٥ اغسطس سنة ١٩٨١

زجر

بلغنا عنك ما لا نرضاه لئلك من يدعون التمدن والدخول تحت سماء الانمانية سمعنا
والراوي ثقة انك في يوم الثلاثاء الماضي اخذت تشرب العجارة بين اخوانك الكتبة فلامك
احدم على ذلك فاعذرت بما هو اخب من ذنبك وتظاهرت بالمرض ظنا منك بان مجرد
الدعوى يدفع عنك التكليف فقال لك انك قوي العصب صحيح البنية وما اتم كلامه حتى
فاجأته بكلام يجل الفلم عن نمطيره فتركك وشانك فاعمت مشروعه وانت غير
مبال . مهلاً فان الافطار لا يجوز الشرع الا لمن قام به عذر كمرض حقيقي يمنعه من
الصوم وحيثذ يباح له الافطار على شرط الاستنار اما انت فانك تأتي من بيتك الى
الديوان ماشياً على حالة يرى منها انك اصح من ذي قبل فلا عذر يمنعك عن الصوم فلذ
اصدرنا لك هذا النذير الاول لترتدع عن ضلالك وترجع عن التظاهر بما يصاد الدين
والعرف فان اكتفيت فيها والا سالتك الامس بارها وربك سهام الاقلام نبأها حتى
يجني بك العذاب الاليم

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيد بزني - جواني
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصباد بالاسميلية - محمد افندي حبيب بالمصوره -
محمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

لا انت انت ولا المثل مثل

ايها المتعلم

الملك حسن التصور والابتهاج بلطف المدن
عن اخيك البادي فسرت بالنياب الجميلة
تلبسها بالخيول الفارحة تركبها والماء كل اللذينة
تاكلها والطرق النظيفة تبه بها والقهاوي
والبير تسلي فيها والمناظر الجميلة والمرافق
البديعة والمخاقل الجميلة والمسامرة مع الادباء
والمسايرة مع العلماء والانس بالارقاء والتمسك
بالقانون في حقوقك والحكم في واجباتك والسير
في طريق اذا غابت عنه الشمس اضاءه الغاز
والفناخر بالمصنوعات الافرنجية والاكثار من
الاطراف والامتنع النفيسة للميل للالات المطربة
والغانيات المغنيات والمطارحة بالاداب والسعي
خلف ما يطيل الاثناش ويرفع الانوف وانت
لا تدري بن بلفت هذا العز البديع

تعال فانظر الى سلم رفعتك ومعدن
حياتك ومنع ثروتك اخيك (استغفر الله)
خادمك الفلاح وانظر الى ثوبه الذي لا يصل
ركبته ولبدته التي لا تستر يافوخه ورغيفه
الذي لا تكسره بقوتك ومشه الذي تعاف
النظر اليه وارقبه عند خروجه من داره مع
الصباغ يمسح الثور ويحمل المحراث والناس
وزكبة البدر وفرج عليه وهو يمضي الزرع
والطين الى وركبه والشمس تشوي وجهه وجمه
يقطع يومه في قطع طين ورمي سباخ واطلاق
ماء وتنقية حشيش وغرس حبوب وعلف دابة

وحرق ارض وركوب نوري وقطع حطب
وحش برسيم وجمع قطن وحمل بين وتنقية
ارز وسوق ساقية وبصرف ليله في غفر غبط
وسد مقاطع وحراسة جرن وخدمة نور وحريق
طوب ورد مغتال فأكفنه الخبثار والخبيز
وخضاره الرجلة والخبيزي وسلطه القبل
والجلوبين وساطه الارض وخزاه الذرة والشعير
وادامه المش والحامض وصحونه الفخار وخشانه
ماء التبل محلي بالطين ومسامره بحاسبة شيخ
البلد ورطته الى الجسور وسياحه في مجور
العمليات وتاريخه بهم عاش ومات لا يشعر
به انسان لا يؤثر على ذهنه الاسماع الصائحات
على سمجون ولا يضره الا ذكرى لفظ جهادي
ناشدتك الحق وهو غير خاف عليك ما
الذي اوقعه في هذه الاشراك فاصبح لا يفرق
بيت الضار والنافع . اليس هو جهله بخقوق
الوطن وما تقضي به عليه الجنسية من حفظ
الاستقلال ومراعاة حرمة النوع ملاً فصيحته
(والدين النصيحة) بمد عليك بانك ما
وصلت الى هذه الدرجة الرفيعة الا بدراستك
القوانين ومعرفتك بالواجبات التي لو عطاها
لغبطته عليها

ثم هو النور الذي اهدت به لحفظ صحتك
من ظلمات الجوع ودياجير المري ولكنه نزل
عنك وهو حارسك وقيل يدك وهو صاحب
النفل عليك وانت لا تنظره الا بعين المقت
ولا تعامله الا بيد الاهانة ولسان السب
مستغنياً صحبة صورة عنوتت بفلاح . ولو اوصفته

لرحمته وسحبت طينه بثوبك الاطلس ونفضت
سباخه مندبلك الحرير حتى ترضيه فيرضى عنك
ويخدم الارض بما يبيت فيها غذاء جسمك
اللطيف وكسوته وما تحفظ به البلاد ويرد به
العدو وتزيد به الثروة وتقوى به السطوة
وتعظم به الامة ويستعين به العالم على علمه
والحآكم على نظامه والسائح على بلوغ مقصده
بجمل ثقل الحياة على عاقته وهو الضعيف
في اعيننا المحقر في مجالسنا المظلوم في محاسننا
البعيد عن مجالس اللذة ومحافل الاداب وما
رماه في هذه الوهنة السيئة وسلط عليه خدمته
المتدنين وتبعته الامراء الا الجهل السعي .
غاب عنه علم نفسه وشرها وقدر صنعته وثرة
انعامه وما يترتب على جهده وما يحدث من
اهالو فوقف في الوجود مع رفيقه (الثور)
ذاك يجور وذا يصبح ولا يشعر ان بقدر
خدمتها . ومع ما هوفيه من التعب والاشتغال
الدائم لا يرحمه المتدنين ولا يساعده ولا يرشد
ولا يعطف عليه ان باع اليه شيئاً غنمه وان
طلب منه امرًا غشه وان ترفع عنك ظله وان
رأى عليه ثوباً يهبه وان وجد عندك ثوراً اغتصبه
وان رهن عنده مالا انكره وان اقترض منه
حجر عليه وان شاركه ظالمة وان استأجره
أكله وان جاوره طمع في محصوله وان صاحبه
غره بالاباطيل وخوفه بالترهات وان استنصحه
غشه وضحك عليه وان استناه اضله واغواه
مع انه لو تعطل الفلاح مات المتدنين
فانه لا يستطيع خدمة الارض التي يأكل منها

ولا نسج الخيوط ليكتسي بها ولا شيئا ما نطلب
حياة الانسان . افلا يلبق به وهو المرئي في
المدارس المعاصر للعلماء المصاحب للاجانب
ان يسلك مع هذا المسكين طريق النصيحة
والارشاد ويعامله معاملة العادل المشفق وينبهه
على حقوقه الصغيرة ليعرفها ويهديه لطريقة
يحفظ بها ماله ويتمتع ب محصوله ويعلمه من
الضروريات ما يميز به بين الفس والحقين
والغليظ والرفيق حتى يتمكن من حفظ حقوقه
والقيام بواجباته والسعي في خدمة وطنه وحمايته
ووقايته فانه لا يعلم من الوطن الا غطه
ومع ذلك يطرد منه ولا يعارض ولا يعرف
من القارة الا بلده ومع ذلك يجير على الخروج
منه فيخرج بلا تأثر ولا يعقل من المعارف الا
الزراعة ويلزم بتركها فيبعد عنها بلا اسف
فلا حمية عنده تعرفه قدر الوطن ولا غيرة
يحفظ بها الجنس ولا علم يجادل به عن الدين
ولا عقل يفكر به في حفظ بلاده

واراك ايها المتدنين فرحاً بجهالة اخيك
طبعاً في بقاء ثروتك ودوام خدمته لك ولو
كنت عاقلاً لعلمته من العلوم ما يهتدي به
في ظلمات الجهالة وتركته يخرج لك من
الارض ما لم يكن يعلمه من قبل ويوسع في
دائع العمار ما لا تصل اليه افكارك ويحصن
البلاد بما لا يقوى عليه جهله ويدافع عنها بقوة
جاش وحسن لسان ان استبقت خطباء السياسة
كان مع المتفرجين وان نعتت مبادئ الدفاع
كان من السابقين وان اجتمع المتخرعون كان

ويمسكها ويحسن للفلاح اتباعه ويريه عداوة
جنسه ويغريه على نهب اخيه وعصيان سيده
لينسد اخلاقه ويترك على الجهالة كراهة الجنس
وبغض الوطن وان بقينا في اهلنا وتغافلنا
وسريت ايها المتمدن في مدينتك تنزه في
العربية وتسهر مع الامراء وتفخر بصحبة
المخوجات ومسامرة الظرفاء وتركت الفلاح في
المخدر الذي هو فيه سقط في الحضيض وعز
عليك الوصول اليه واصبح الوطن يناديك
لا انت انت ولا الثيل مثل

سلطنة التخريف

ما كنت اظن ان الجهالة تبلغ من الرجال
هذا المبلغ القبيح وتترلم الي درجة لا يرضاها
الهمم فقد رأيت عجبا عجبا وهو ان الناس
مزدحمون في محطة دسوق ازدحاما غريبا هذا
يضرب ذاك وذاك يدفع ذا وذا يرمي الاخر
ومن وقع داسه ومن وقف ضربه ومن تانى
تمزق ثوبه والعيون شاخصة متجهة لقطعة واحدة
والطريق متتابعة السير والازدحام وكم في
وسطهم من تاجر فقد فلوسه وامرأة مس شرفها
وعظيم اهين وشيخ ضرب وطفل بكى وبنات
صاحت وما من احد يلتفت له المصائب ولا
يفكر في شيء ما يناله من الصك وتمزق
التياب وضياح النعال وسماح البكاء واهانة
المطروحين تحت الاقدام والكل في ضجة عظيمة
وارتفاع اصوات هائل فحرت في نفسى اذ
رأيت ما لم اره في بلادنا فان اعظم ما رأته

من المشاركين وان احتفل الاغنياء كان من
المتوسطين وان ولد له احسن التربية وفضل
العلم على الجهالة واخرج ولده عالما عاملا
تفخر به الامة وتعمر به الديار وتنعم به داعة
المعارف

ولست الزمك بسباحة البلاد ولا الإقامة
فيها ولا توليك التعليم بنفسك وانما ارجوك
ان تجعل نصيحتك للفلاح كلما رأته (علم ولدك)
فان طلب منك شرحا فاقرا عليه اخبار
امريكا بلسان يفهمه وحوادث فرنسا بعبارة
يعقلها وصور له التقدم في صور لا تبعد عن
ادراكه وفهمه مقدار العمة وموجبات الثروة
ووسائل القوة وثمة العار وان الجهادي عليه
مدار حفظ الوطن والنفس والجنس ليكون
اول ساع الي الانتظام في سلك المجتدية
الذي علم بالثمن المترتبة عليه بعد ان كان
منه نفورا فانك ان فعلت هذا وتبعك كل
معامل للفلاح او سائح في البلاد او فاطن
فيها من العقلاء انبعثت في الفلاح روح جديدة
وجد في طلب التقدم وجاهد في احسان
زراعته ونمو حاله وظهر في الوجود انسانا
يحفظ له تاريخ كباقي العقلاء.

ومتى تمت هذه المبادي وسرى هذا السر
في اهلنا اصحبت الدبار رياض نزهة وحسن
حماية ودار نعم اما اذا اقتصرنا على ترفه
اهل المدن وسبب الفلاح بالجهالة وحرمانه
من كل ما ينه الفكر او يعطي الذكربتنا امنين
واصبنا خائفين فان الغريب تجول في البلاد

معك الصبر مفتاح الفرج ارجي حولك على
 (المولى) وهذا كله من الجنون والمذبحان لتبطل
 وجروا خلف العلماء يسألونهم عن دينهم
 ودنياهم لان العلماء امناء الرسل وهم في مقام
 القرب من الله من السابقين والله تعالى يقول
 (انما يخشى الله من عباده العلماء) وقال
 لبيبه عليه الصلاة والسلام (وقل رب زدني
 علما) وقال (فلو لانفر من كل فرقة منهم
 طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا
 رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) فلو ازدحم الناس
 عليهم ازدحامهم على المخرفين لما وجد في وسطنا
 جاهل ابدآ مع اننا لو احصينا الذين يتبعون
 المخرفات لم نجد في المائة واحداً لم يخذله
 اماماً في التخريف خصوصاً مثل تبعة هذه المصلحة
 التي سحرت بافعالها نحو مليون من الجهلة
 وصارت كاتها الزبانية في بلاد المحيرة ولو امرت
 الرجل منهم بصفع نفسه بالتمال مرة لضرب
 نفسه القأ معتقداً انه كلما زاد في طاعة الشيخة
 زيدت له الحسنات

واغرب من هذا وذاك اننا نرى كثيراً من
 يقال لم الاذكياء او المتمدنون يدخلون مجلس
 هذه الجاهلة ويقبلون بيديها ويخضعون لها
 ويتقربون اليها بالولائم والجنبيات ولست
 ادري ادخلت عليهم الغفلة كما دخلت على الجهلة
 ام يتوصلون بمجلس هذه الضالة لمقاصد يبر
 عليهم الوصول اليها من غيرها والا فما داعية
 الاعتقاد في امرأة تربت في الريف بين
 الجهلاء لا تعرف العلم ولا تحسن العمل وكيف

من الازدحام يوم دخول السلطان مصر
 وخروج الناس للفرج على ذاته البينة ودونه
 يوم خروج المحمل ويوم زفاف كسوة الكعبة
 ويوم الدوسية ولم ار في تلك الايام ما يماثل
 هذا الازدحام العظيم فقلت في نفسي اسدوت
 ديون الافرنج وهذا يوم فرج اهل بلادنا
 ام خلقت الاملاك المرهونة وهؤلاء متوجهون
 لاستلامها ام استردت الاطيان والاملاك
 لاهلها بالتبائع الشرعي بعد ذهابها بالدعاوي
 الباطلة والقضايا الملتفة وهؤلاء اصحابها متوجهون
 لهيئة ملكهم يرد منع ثروتهم ام الجيوش
 عاتقة من الانتصار على عدو اراد اذلالها
 والناس مزدحمة لمقابلة ابنائها وعيشتهم ام ماذا
 الذي دعا اخواننا الوطنيين للازدحام العظيم
 لا بد وان اقف على الحقيقة فوقفت على مرتفع
 اشرف منه على الجميع فرأيت هذا الازدحام
 متصلاً بعربة الواهور ورأيت شيئاً مدلى من
 الشباك والناس تزدحم على تيميله والتماسه كأنه
 خطام جل عائشة ام المؤمنين او الحجر الاسود
 واذا به يد امرأة يقال لها ... تدعى الولاية
 وهؤلاء المخرفون يودعونها ويزدحمون على
 تيميل يدها فكادت افقد الحس لتأثري من
 سلطة التخريف في بلادنا . فان هؤلاء المجانين
 لو علموا ان مقام الولاية لا ينال بقصع الفت
 ولا التخلعة في المجالس ولا قولم (مستورة)
 سالكة اشيا معدن قدامك خضر او وراك
 خضرا الله يحين عليك فاضل عليها عقد ربنا
 يجازي اولاد الحرام شيخ الله ياسيد روح سري

مجلس ادبي

جمعنا مع اعيان بندر زققي وبهاجتها
 مجلس ادبي فاخذنا باطراف الحديث وتبادلنا
 مطارحة الاداب وبيننا نحن في هذا الانس
 دخل علينا رجل شمل في هيئة رثة له شعور
 طويلة ولحية لطيفة فسلم علينا وجلس ثم قال
 في هذه الليلة عقدت جلسة من جمعية المحشائين
 وقر رأيهم على الشكوى لصاحب التنكيت ما
 حل بنا وعينوني زحبا لم فحمت وقد صادفت
 هنا حضرة مأمور المركز وحضرة مأمور الضبطية
 فان اذتم بالكلام تكلمت
 فطربنا بمساع هذه العبارة اللطيفة وسألناه
 ان يتكلم بصفة كونه زعيم امة حشائنة فقال
 وهذه عبارته بلفظه
 انا بالنباية عن المحشائين اقول حضرة
 مأمور الضبطية فات علينا النهارده وشمش
 وجد بعض الناس يتعاطى كيف فدخل القهوه
 وجدنا بنصنع بلدي عال تسبب فيه في رمضان
 فحرق بالنار نحو رطلين واحنا ناس غلابه
 والناس تركت الاسرار وعكفت على المتكئ
 والزبيب ثلاثي الخماير فيها كل عمه وعمه وما
 فصح اسرارنا الا التنكيت حيث سمانا حشائين
 فاذا كان حضرة المأمور يسامنا في شهر رمضان
 وحسن صاحب التنكيت يخف عنا شوبه ويدين
 للناس ثمره الكيف خلينا بسبب ونشوف مذهب
 المعامله

توصل الى الله وهي لا تعرف من صفاته واحدة
 وكيف تدل عليه وهي لا تعقل معنى الالهية
 ولا مقام الربوبية وبماذا ترشد اليه وهي لا تعلم
 من الدين ولا مسئلة ولا من الدنيا الا ما
 نتجلب به المغفلين وتغربه الاغبياء وتستعبد
 به الجهلاء.

الم تكشف من الجهالة والتخريف بما آل
 اليه امرنا من احباط المصائب بنا ووقوعنا
 في شرك لا يبيحنا منه الا اجتهادنا واعدام
 التخريف وطرده امله واعدام وتاديب الجهلة
 على هذه الافعال الشنيعة والاحوال القبيحة.
 وارى بعض المتكلمين الذين عز عليهم الكسب
 فالمل للمل هذه المصلحة يخدمونها ويتمتعون بما
 لديها ربما حمله الخوف على الفت والحرص
 على تجميل يد على الرد على بما نسوله اليه نفسه
 ولئن فعل رفقنا النجاب وهتكنا الحجاب
 واعدنا من القبايح والنضائح ما لا يستطيع
 انكاره ولم اتصد الارهاب ولا التخويف وانما
 اتصد التذكير والدلالة على الحق ليتذكر
 العاقل وينبه الغافل فقد اصبحنا اقل الامم
 قدرا واخلاها من العلم وامكها من الجهل
 وما ابعدا من العلماء الا المخرفون الذين
 يخذرون الامة من الاجتماع بالعلم ويقولون
 لم الظاهر خلاف الباطن والعلماء اهل
 الاعتراض علينا فلا تخاطبهم ولا تسألهم حتى
 نفرت الناس منهم واصبح الكلك محصورا في
 سلطنة التخريف

نعمد عليه وبقف في محفل لا يقل عن
الخمسين ويتكلم بمعارف ويشكو امر جمعته
التي كسد سوقها بهريق الحشيش وازدحام
الناس على الخمارات خصوصاً شيخ هذه العصابة
وفاتح باب قهاوبها وما قوى قلب اخوانه
وحلمهم على الشكوى الا خطبته فيهم بضياح
حقوقهم وكسر شرفهم ان تركوا قهاويم بلا
كيف واملنا ان تنبه العقلاء لما تنبه اليه
الحشاشون وان افادني هذا الزعيم ان الكل
صاروا من الحشاشين فمن لم يشرب في التهوية
شربه في الدور او خزنة السللك

التميم المخوف

رجل لطيف تعلم مسامرة الامراء وخدم
العظام منهم ورجل معهم في الملكة المصرية
وغيرها وقطع مع كثير من امرائنا الكبار اوقات
انس وليالي سرور وهو في اعتباره واحترامه
واجلاله ولهذا المخوف لسان عذب وتلق
لطيف ولين جانب وخفة حركة شأن الحرص
على حفظ مجالس الامراء والاعيان الا انه
مع هذه الخدمة وسفره مع جملة من الامراء
وغربته وتحمله المشاق في راحة مخدومه لم
يخصل منهم على كبير امر ولا بني له بيتاً من
مساعداتهم ولا اشترى له بعض الاطيان مقابلة
خدمته وانعابه وانما كانوا يقتصرون معه على
ثمن ما يقدمه اليهم من بديع صنعته وغريب
بضاعته وربما ماطلوه احياناً
وصناعة هذا المحامر لامرئنا عمل الكملان

فقلت له ما ثمر الحشيش التي تريد
بياتها

فقال ثمرته ان العرقى لا يدخل به
الانسان الجماع والاسرار يبنى شارب ويصلي
والعرقى يقلب الدماغ والاسرار تروق الفكر
وتغلي الانسان صنعه ومع ذلك فان كل الناس
لان تعاطى الاسرار فاذا كان التنكيت راجح
يبتل الشغل ده تعيش الناس ازاى . الرطلين
اللي حرقهم المأمور كانوا على ذمة واحد عمه
ومع ذلك لما رأت الناس التفات المأمور
للحشاشين كسنت وخافت وهجبت على الخماير
والكيف الموجود بالبندر تحول كله لميت غمر
وصارت فيها الصهب والنهاوي مجالس عظيمة
وعطلنا واضرارنا لا يرضي احدا

وبعد جدال طويل مع بكلام يطول
شرحه قال انا عاوز قرار بيدي حيث الجمعية
في انتظاري وكانها عاوزين بيعتوني اسكندريه
لحضرة صاحب التنكيت والحمد لله ربنا اخديده
الغلابه وحضر فوعدهنا خيراً تطلنا به وصرفا
لافكاره ثم انصرف

واغرب من ذلك ان الحشاشين حضروا
مع لباب البيت ولما اراد الدخول على
المجلس صاروا يدعون له ويقولون ادخل يا شيخ
جد قلبك وربنا بنصرك واوعا ننه في الكلام
وخليك موزون

فمن رأى هذا الامر علم كيف تنورت
الافكار حتى صارت الحشاشنة تفقد جلسات
في الجمعيات وتذاكر في شونها وتعين زعيماً

الآ عدم اقتدارهم على الأثامو البلدي وبهذا
تري الكثير من حشاشه مصر في المارستان
يسبب شرهم ما لا يناسب طبائهم فانه حين
وشدته يذهب بعقل الرجل منهم . وبعضهم
اذ رأى عقله يجمع (اي قلب) ترك شرب
الكافور ومال لشرب البلدي وليس الشرف
او الري المنوش ومد يدك للتقيل ودار في
البلاد يتخذ له اولاد او اتباعا يهود وليلي اذ
صار في مقام الولاية يذهب عقله (على دعواهم
الباطلة) واستحق أن يقبل به وهو حمي ونبي
له قبة بعد موته فان صادف بلدًا خاليًا من
مثله تمكن من عقول امله والتخدم ابناه وصار
البلد ينسب اليه فيحيي امله ويجمع هم في
حياته ويستخدمهم في ضريحه بعد وفاته اذ
يصنعون له قبة كقبة الاولياء ومقامًا تزوره
الناس كأنه كان من الصالحين او العلماء القائمين
بامر الدين او الاتقياء المقطوعين الى الله في
خلواتهم الواصلين اليه بمعارفهم وطولهم وخدمتهم
دين نبيه عليه الصلاة والسلام

(التنكيك) اذا سمعت لسان هذا
المتخوف ورأيت افكاره الغريبة تعجب منه
ومن يصنع اليهم الحشيش من العمد والذوات
فانه يذهب وبهجوم ويعلم فساد اخلاقهم وسوء
تديروهم وقع تصرفهم مع كونهم عندم رجلا حشاشا
او صانعًا على باب الله وهو جهده الافتكار
العجيب يذهب عقولهم ويضحك عليهم ويميت
هممهم وبأسف عليهم ومن العجيب ان المصابين
بشرب الكحلان اذا سمعوا مثل هذه المقالة

اي الاسرار اي الكيف اي الحشيشان اي الأثامو
اي المنعش اي الضحاكة اي مجمع الاحباب
اي التنكة اي (الحشيش) يصنع البلدي ويفسد
به بيوت الامراء وعمد البلاد فيقدمه اليهم
ليشربوه هنياء ولهذا الوحيد صبر على السفر
وتعود على النقلة من بلد الى اخر وكأنه في
حفظه لاسماء بلادنا سجل مديرية او دفتر مولودين
وكان له ببعض الامراء ارتباط وتعلق حتى
اضطر لاقامته معه ليتمكن من عمل ما يلزم
كل ليلة من الأثامو . ولقد صادفته قافلا
من رحله البحرية فشكا اليّ ما تفعله الحكومة
من قلع الحشيش من الارض وسمى التنكيك
والتنكيك في ابطاله وقال اني كنت عند احد
العمد وبعث له ثلاثة ارطال بثمانية عشر ينومع
اني كنت ابيها اليه اولًا بتسعة بيتو ولكن
لثقة الحشيش وتقلبه من الارض ارتفعت
اسعاره جدًا ومع كثرة الطلب من الزباين
تجدني في حيرة ثم عطف على الكافور وقال ان
اهل اسكندرية لا يشربون الا الكافور وارد
الترك او الهند وذلك بسبب افراط الرطوبة
فانه حاس معرق بخلاف البلدي فانه يوافق
المصريين بسبب بروده وحرارة جوم فهو
بالنسبة لانواع الحشيش كالمدخن الجبلي
بالنسبة للدخخين

ثم قال لي ولسو الحال وفقرا مالي مصر
تري بعض الفقراء يشربون فيها الكافور الان
وهذا لا يوافق مزاجهم ولا يناسب طبائهم
الباردة وما احوجهم واضطرم لشرب الكافور

يصل اليه فكرها فاشتدت رغبة زوجها فيها
وسألها يوماً عن حاله كباقي الناس فقالت له
ان بنت سلطان الجن تعشقك وتريد ان تجتمع
بك لتمطيك جانباً من المال فقال لها ومن
يوصلني اليها فقالت له انا ولكن بشرط ان
تحلف بالطلاق انك لا تقر بها فقال لها احلف
فقالت له قل ان وطأت بنت سلطان الجن
تكون زوجتي طالقاً ثلاثاً فقال ذلك وانقمت
معه على انها تخبر بنت السلطان لحضورها في
الليلة القابلة في القاعة الساعة ٣ من الليل
وامرته ان يتظرها من الغروب في تلك القاعة
ولا يخرج ولا يتكلم ولا يهزج حتى توافيه
ففعل المخلل وجلس وقد تسلطن عليه
الوم وفسد دمه فصور له صوراً غريبة بتمثيلها
باوامه ولا حقيقة لها في الوجود فلما جاءت
الساعة الثالثة دخلت عليه الهنالة وزوجه وقد
تزينت واكثرت من الطيب ولسلت عليه
بصوت ضعيف ولاطنت وحادثته حتى اطمان
قلبه وسكن خوفه ثم اخذت ثقبه وتلاعبه حتى
تمحرك فلما اخذته على صدرها تذكر الطلاق
فهم بالقيام فاشغلتها بما يهزج المخاطر ثم نادته
انا زوجتك وقد طلقت منك ثلاثاً فرفع امرها
الى نائب البلد فحكم بوقوع الطلاق وفرق بينها
فانظر لهذا المخلل ولجهل هذا النائب وما
اوقع الاثنيين الا عدم التربية والتهديب في
الصغر



ذموا شاربيه ودموا التبيكت وقالوا من يفعل
هذا من العبد او الاعيان ولكن لو علموا ان
كبرك المحشيش المصدر من الهند الى مصر
اربعة الف جنبه لعلوا من يشرب هذا المقدار
ولن تذهب هذه النفود . واني انكلم عالم بائي
سأتم في كثير من المناظر والسلامكات
والدواوير العظيمة فاني انقص على اهلها حظه
ولكني لا ابالي بمد كوني اخدم وطناً اضعاه
هؤلاء المحشاشون واذلوا بافكارهم القبيحة واماتوا
بهمهم الباردة حتى اصبح المحشاش منهم يرى
الاجنبي يشترى غيبه ويبنه وهو ينظر اليه ولا
يأثر فاذا اعدم الله المحشاشين واهاد المساطيل
واهلك السكارى عمرت البلاد ونجت من مكابد
الاعدا وهذا لا نراه الا يوم تبدل الارض
غير الارض والسموات

تغفيلة وجهاله

تزوج رجل بامرأة جميلة في بلد من
بلاد الجيرة ولما دخل بها ورأته قبيحاً كرهه
واخذت في اعمال حيلة تطلق بها منه فادعت
ان جنباً ركها وياتها في كل يوم مرات
ويكلم بالمغيبات ويخبر عن الضمير فاجتمع
اليها النساء والرجال يسألونها عن احوالهم
وطاقتهم امورهم هذا يسألها عن عرضها قبل
ام لا وذا يسألها عن نفسه يقبل في المجهادية
ام لا وهن تسألها عن دواء اللبل وورقة
للحبة والقبول وهكذا تعدد عليها الاسئلة وفي
تجيب كلاً بما تريد وتصف من الدواء ما

الحبيبيه

الشبان بالنساء في المخالف وفعل المنكرات على
سبيل الطاعة مفسد للاخلاق منج لسيرة الامة
يمثل فعل الحبيبيه

حل اللغز

اتبتنا في العدد الماضي لغزاً بقلم صديقنا
الابر احمد افندي سمر فبعت الينا بالجميل
عنه الاديب البارع الشاعر المتفنن حضرة
مصطفى بك توفيق احد مترجمي نظارة المحفانية .
قال حفظه الله

ايا سمر العلم يامن اذا
سطرت في طرس عشقنا المحور
صحيفة التنكيت روض الحبي
ولغزك العطري غص الزهر
لا غرو ان وافي لنا بانما
فانح الزهر الذي في (شجر)
كذلك اتقنا بالجميل عنه احد ابائنا
النجباء فقال بعد الضنون
قد اطلمت لحسن حظي على اللغز المنكبت
في العدد ٢ من جريدتكم الشائقة وامعنت فيه
التكر فظهرت لي بعض مخبآت والهمني الله
بالتمسير فرأيت ان ارسل به اليكم عسى ان
يكون اثر قلبي الضعيف قد اصاب بعض
الاصابة على ابي لست من نبياء الوطن وكرام
الوطن الذين قصدم حضرة الناظر صاحب
اللفز استغفرا الله ان يكون خطر بيالي ذلك
وانما احببت ان اتفضل على النجباء واقف بباب

من رأى افعال اهل هذه الطريقة وما
يقولونه في مجالس ذكرهم رأى عجباً فانهم عندما
يذكرون يتكلمون بكلام بارد والفاظ قيمة
واغلبهم يتكلم بالفاظ كثرية ولقد رأيت
بعضاً منهم في الرحمانية يتحدثون بعبارات نخبها
الاذواق ويحكم الشرع الشريف على صاحبها
بالكفر وفتح ضرر من هذه الطريقة المضلة
وجود النساء حول الشبان يسمعن منهم الفغ
والنخر والتكلم بالفاظ القبحور على انها طاعة
وافيج من هذا اخذ النساء عهداً على هذه
الطريقة فاذا ابتدا الذكر وشعر الشبان سمعت
من النساء ما لا تسمع في بيت الفاجرات ولقد
تدارك اهل الرحمانية هذا الامر وبادروا
بقطع عرق هذا الفساد فتنه من العائلة المحمودية
بعدم استعمال هذه الطريقة التي لا يقرها الشرع
ولا يرضي بها من له ذوق وعرض واملسا
في اهالي الجهات استتصال هؤلاء المفضلين
الذين يتحدثون في ديننا ما ليس منه ويفسدون
القول بوسائل الشعوذة والخروج عن حد
الاداب ودرجو من ساداتنا العلماء ان يساعدونا
على ازالة هذا المنكر فانه ليس ما يحتاج لحرب
ولا يتعذر ازالته فالامر موقوف على ارشاد
الامة علنا بكلمة الحق (هذا حل وهذا حرام)
فان الصمت على المحرمات يزيد ما انتشاراً
ويجري عليها من كان بعيداً منها كما اننا
نلمس من ما موربنا ملاحظة الامر فان اجتماع

وما هو ما وصلت اليه قريحتي الضميمة
من تفسير ذاك اللفز

ان الله تبارك وتعالى قد شرف المشير
بغير بنان اذ ذكره في كتابه العزيز في اواخر
سورة يسين (التي اشار اليها الاستاذ في
لغزه) قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر
ناراً فاذا اتم منه توقدون فيستدل من هذه
آية الشريفة على نفع هذا الذير بغير لسان
كيف لا ومنه جملة النار وهي احدى العناصر
التي عليها حياة الانسان والارض والبلاد
والشجر هو زينة الارض وروحها فانه
ما نبت بارض الا زادها رونقاً وبهجته وجلب
عليها الخير فهو روح المعيشة وعليه مدار
الحياة وكفى بذلك شهيداً على فضله ونفعه
للانسان
كتبه ولدكم
مصطفى ماهر

رواية الكونت مونغوميري

رواية فريدة في بابها قل ان يتسع ناسح
على منوالها عربها من الفرنسية الكاتب البليغ
المتفنن حضرة فيسرافندي زينه فنقلتها جريدة
الاهرام الوضاء شذرات متتابعة ثم اعنى حضرة
صاحب الجريدة المذكورة بجمعها بعد ذلك
التفريق فاكتست بذلك رونقاً جديداً وقد
اهدانا منها نسخة ففكرنا قراءتها علماً بان
المكرر احلى وعلى هذا نصحت احباء الآداب
على اقتنائها ومطالعتها ترويحاً للاذهان وتبهيماً
للافكار

النبلاء التخط من فضلات درر الفاظهم وغرر
كلامهم المهدي لكل ضال وللمنه لكل غافل
متمثلاً بقول الشاعر

لاستهان الصعب او ادرك المنى
فما انتادت الآمال الا لصابر
وان جريدتكم قد اكتسبت نقطة بيضاء
غير نقطتها الهبة بسلوكها في هذه الطريق
الحبيبة وما ذلك الا بصناعتكم فانكم لا تألون
جهداً في نشر ما يعود بالفائدة على الوطن
ونحن نتأمل في نيهاء بلادنا (وما هم
بقليل) ان يكون لهم اسوة بالاستاذ صاحب
اللفز في نشر مثل هذه الالغاز لانها اعظم
معين على توقد الفكر ولذا نرى ان جرائد
اوروبا لا يخلو في الغالب عدد منها من
الالغاز تنشرها لتنور عقول العالم بها فان كل
الاهالي من عظيم وحقير يلزمون المنازل منفردين
بجرائدهم يميلون الطرف في الالغاز حتى يقفوا
على معناها وحينئذ يرسلون بها لادارة الجريدة
وفي هذا نفع كبير من وجهين الاول انه يبع
من اتيان الفسوق ويلهي عن الافعال الذميمة
والثاني انه يزيد في تنوير العقول بالانهاك في
ادراك المعنى لتزداد القوة في اللغة والفراسة .
فلا نلت ان نرى كل اهل بلادنا قادرين
على تفسير اصعب لغز ولا يكون ذلك الا
بالاتباه والبحث الشديد وما قد فتح لنا حضرة
الاستاذ صاحب اللفز هذا الباب فلم يبق على
فطانتنا الا اللوج فيه موثمين به ولم الشكر

دام

كبايين ودفع عشرة جنيه بحسب ما يقتضيه
مقامه الجليل طهر الله البلاد منهم

وردت اليها هذه الرسالة فاقبناها كما هي:

سيدي الفاضل محرر التنكيث والتبكيث
اطلعت على قصيدة بديعة هزلية لاحد
شبان ثغرنا الادباء وهي غايبة في باب (تحصيل
الحاصل) ابنت اليكم ببعض ابيات منها قصد
نشرها في احد اعداد تنكيثكم الزاهر ترويحاً
لافتكار قرائه الكرام مطلعها

الارضُ ارضٌ والسماء سماء
والماء ماء والهواء هواء
والبحر بحرٌ والجبال رطابحٌ
والنور نورٌ والظلام عاء
والحمر ضد البرد قولٌ صادقٌ
والصيف صيفٌ والفتاد شتاء
والروض روضٌ زبته غصونة
والدوح دالٌ ثم طوٌ جده
والمسك عطرٌ والجبال محب
وجميع اشياء الوري اشياء
والمر مرٌ والحلاوة حلوة
والنار قيل بانها حمراء
والشي صعبٌ والركوب نزامه
والنوم فيه راحةٌ وهناك
رمتها

كل الرجال على العموم مذكر
اما النساء فكلهن نساء

ميت غمر

بها التهاوي والمخمارات درجات على هذا
اليان

الدرجة الاولى من الهاشن العال

ورد السرسبه | هذه التهاوي مخصوصة بعد البلاد
ستته الخرساه | الحشاشه
ام السعد

الدرجة الثانية

محمود العدوي | هذه التهاوي لحشاشه ميت
الدقادوس | غمراي رفاع البلد
شعاع

المخمارات . الدرجة الاولى

خمارة محالي خاصة العمد المتدين اي
الذين لا يبالون بالشرب
المخارة المجدية خاصة العمد الذين يدخلون
وطى روسهم الدقافي والعهي
الدرجة الثانية

خمارة بني خاصة سكارى ميت غمر وبعض
الارياف

خمارة امالي خاصة فقراء السكارى
خمارة بنايوتي خاصة اصحاب الرفايق
والاثمان اجتهادية بحسب الاقتدار وعدمه
فن يمتلك مائة فدان . يأخذ الكبايه بافركك
ومن له خمماية بثلاثة فركك وهكذا على
حسب الثروة وبعض العمد يشرب ما يريد
ثم يضع يده في كل ما تيسر بعني ربما شرب

وموتت ثيابه وأوجعته ضرباً وصفاً وكما حتى
أسالت دمه وصارت كلها ضربته ضربة
صاحت ادركوني الخنوفي . خلصوني . سيهوني .
موتني يا اخواني فردة الملقى راحت . علكركون
فأسرع الناس اليها فرأوها تضرب الرجل
وتشتمه وهو ساكت لا يبدي حراكاً فتركوها
وأنصرفوا

(التبكيك) لم يبق العجب في هذه الواقعة
مخلافه فقد اخذ من اهل الانواق السليمة
كل ما أخذ فهم يهجمون لامرأة تضرب وتدعي
انها مضروبة ورجل يُضرب وهو أبلد من
البلادة وقوم وقفوا وأنصرفوا على ان لا شيء
من اخبار بيرة فنك انه بسبب الازدحام
داخل البيرة وشدة الحر امتلأت الشوارع
بكثرة الجمالسين حول البيرة
من اخبار بيرة ترسته انه لو لم تكن بها الجبهة
الخارجية لما وفد عليها احد في هذا الاسبوع
بسبب شدة الحر

نقل الينا بعض الثقات ان احد المفرمين
بالافيون تعاطي مازوله بعد الصبح ثم ذهب
الى المسجد قصد صلاة الصبح فلما اقيمت
الصلاة وركع المصلون بقي واقفا ولم يزل
كذلك حتى انقضت الصلاة واخذ اللاس
يخرجون فالتفت اليه احداهم وقال له (مالك)
فقال لا شيء غير اني انتظر ركوع المصلين
لاركع معهم فقال له ان الصلاة انقضت
والناس خرجوا فالتفت يمينا وشمالاً فلم ير

والليم غير الجيم جاء معجماً
واذا كتبت الحاء فهي الحاء
والباء عين الناء ان صحتها
والثاب في هذا حكمها الناء
ومها

ان المدام لدى التعاطي مسكر
وبشره قد جنت العقلاء
والحرب مهلكة النفوس وانما
بالجين تاكل خبزها الجبناء
فيها المهد كالمهد لامع
ان قد قدًا لم يلة شفاء
ومها

ما لي ارى الفلاء تكرة دائماً
لا شك عندي انهم فلاء
وخناها

فاليك صاح قصيدة منظومة
وبثها لم تشعر الشعراء
فارت بحسن السبك في تاريخها
صاغة وهاء ثم غين راء

٢٠٠ ١٠٠٠ ٨ ٢٠

سنة ١٢٦٨

فهكذا يكون الشعر وهكذا تكون المعاني
ورحم الله من تأمل وهم ٥٠٠

اخبار داخلية

مراحد السئلة بكوم . بكير فنادته احدى
الماهرات ليشر بوزة فلم يجيبها فتعلقت به

يلغ عشر في المائة تقريباً - ونشرت احدي اللوكندات اعلاناً وفيها باستعدادها لقبول كل من اراد الأكل نهاراً بطريقة سرية - بعض الصائمين ممن اعتادوا على شرب البيرة قبل ذهابهم الى منازلهم غروباً في كدر شديد من عدم اغتنابهم ذلك في رمضان تأسف كثير من شبان الاسكندرية لعدم حضور الآتية من مصر في هذا الشهر المبارك حسب المعتاد سنوياً وبلغنا ان تأخيرهم مبني على طلبهم اجرة فادحة من اصحاب المحلات المعدة لذلك لما رأوه من زيادة مكسبهم في العام الماضي

مخترع جديد

بروي ان بعض المغنلين اطلع على احدي المبرائد فقرأها فتمدح بالاختراعات الجديدة فعزم على ان يخترع شيئاً يحفظ له في تاريخ المخترعين فدخل الخلوقة واجهد فريجه اياماً ثم خرج فارسل الى جيرانه واصدقائه وحدثهم بانه اخترع شيئاً لم يخترع على بال انسان فسألوه عنه فقال ان الناس لا زالوا على العوائد القديمة في شهر رمضان اما انا فالانسان عندي ان يطرح كل ذلك ونستدعي شاعراً يروح اذهاننا بانغام ربابه ونجبح كل ليلة لساعة في بيت واحد منا نصفوا له استحضارنا واجابوه الى ما طلب فهم الان في مراتع الجهالة يرتعون اذ يسهرون الليل في سماع الاكاذيب وينامون النهار قراراً من اتعاب الصوم

احدا فام صلاته وانصرف فتكل النظر في ذلك الى ارباب العقل والادراك

اخبار الجنيينة

حركة البيوت في كساد ولما مول دوام هذه الحالة بعض المتطير اقامت الحجّة على زيلها لكونها نظرت الى رقيتها بعين المحبة بلغنا والمهنة على الراوي ان قهوة (بيومي) كادت تعطل بسبب التشديد في منع بيع الخشيش

المراسلات

(قنا) ي . م وصل وما في الاعداد مرسله الا العدد الثاني فانه ليس لدينا منه ولا نسخة وعند طبعه يرسل (اليوم). خ . ل مقبول (مصر) م . م لتأخر رسالتك لم يمكن درجها في هذا العدد - ١ . ح الاعداد مرسله اليك رأماً (كفر الزيات) عما قريب يطبع العدد الثاني فيرسل اليك (ابو حوص) ١ . ك انظرها في الثاني (اسكندرية) م . و عذراً فانت اعلم

اخبار اخر ساعة

علم من قلم احصاء النسق ان عدد المنظرين في شهر رمضان المعظم باسكندرية

شروط المراسله

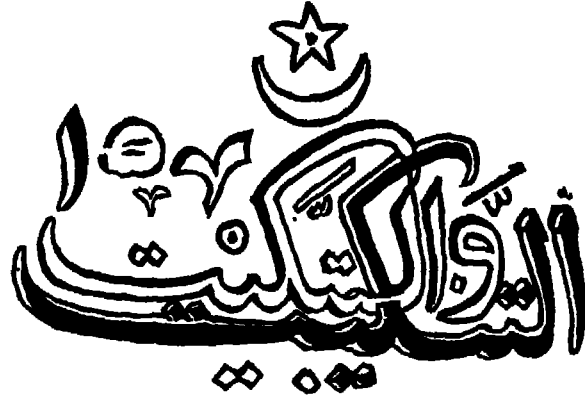
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لاتعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريئة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما ينتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريئة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلها ولا تتكلف بدفع اجرها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها ولن اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبدالله ندم صاحب الجريئة ومحورها يكتب جريدتي العصر الجديد والحروسه

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريئة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و٢٠ فرنكاً عن ستة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك اليها تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طواع بوسنة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريئة في اول يوم من المدة التالية لزمنا اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريئة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطابنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلباً يقتضي وصل معه لم يكن باضماننا وخمناً او امضاء من نعيه في ادارة الجريئة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من الجريئة نصف فرنك

(نلديسم)



صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ١١ السنة الاولى

٢٦ رمضان سنة ١٤١١ - يوم الاحد - ٢١ اغسطس سنة ١٩٩٠

تخريفه مدنيه

اشاع بعض المذبحون بسكون المعارف انى عندما خطبت بين عمد واعيان ميت عمر
وزفني رميت السوريين بالسوء فذم اخدم وطلب منى الخروج للمبارزة (الدويل) وان
اعين السلاح والشهود فعينت نوع اللفرل واتخذت الوجبه الحاج عبه سلامه وشخصاً معه
شهوداً ولقد علت هذه الاشاعة في اسكندرية حتى وصلت اخواني فكتبوا التي يستفهمون عن
الحقيقة وعند ما فرأت الجواب ضحكت على عقول التخريف وقلت لاله الا الله ضعفت
العقول عندنا حتى صار الكاذب لا يحسن الكذب فضلاً عن حرمانه من الصدق واجب
اخواني وقرأ صحيفتنا ان المدعي به لم يترك به لساني ولا م به قلبي والمفتري لم يسمع به غير
اهل اسكندرية الذين يجمعون بهذا الكذاب . والحقيقة ان لي ثلاث سنين ابارز الجهالة
بسلاح المحث على افتتاح المدارس وعينت الشهود الجبهيات وجريئة التنكيت فانا ارحي سهاً
في نحر المغفلين واجول بساني في ميادين التخريف وعما قريب نتصر عليهم ونهزم الجهالة
والتخريف واهلها يوم يقوم عالم الاداب والعلوم بنادي بين هولاء الجهلة قبل موتنا بغيظكم
ان الله عليم بذات الصدور وانا على يقين في صدور هذه الاكذوبة من وضع لا يبالي باي
باطل تكلم وانزه اهل معتبري الفخر وادبائه ونهبائه من التزل بثل هذه الافتريات فهم يعلمون
خطاباتي وما ادعو اليه من الاتحاد فقد نثرت في محافلهم ما لو جمع لكان مجلدات بمنرف
بها كل ذي ذوق سليم ولا ينكرها الا من حرم لثة العفل فاصبح من الداهلين

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيد يزفني - جواني
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصياد بالاسميلية - محمد افندي حبيب بالمنصوره -
محمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

والناس في ازدحام على باهه وأكل يناديه
(شعلي يا خوجا)

فها هي الاوطان بل يا اعداءها اما آن
لكم ان تثقلوا من هذه السكر التي حولت
نروتكم الى الغريب والبست تجاركم ثياب الفقر
والذلة اما آن لكم ان تراجعوا احوال الامم
وتتبارجوها لتعلموا بماذا تقدمت وبماذا تاخرت
ملا رجعت لاصحواكم الذين ساحلوا اوروبا
واقاموا فيها حيتا وساتعموم عن معاملة الغريب
فيها ومركزه بين اهله . من منكم يمكن فتح دكان
في بلاد الانكليز وهي لا يمكن الغريب من
ذلك . من منكم يرى فئة مصربة في كرك
باريس تطلق البضائع المصرية كأنجد الالوف
من الاجانب تلتقي الملايين من الطرود الواردة
من بلادهم . ايرى الرجل منكم انه اذا فتح
دكانا في باريس في غير معرضها يشتري منه
احد الفرنسي شيئا ولو لم يبيد عند اهل
بلاده . الا ترون الامم في بلادنا تلتم ولا
تشتري منها الا من جنسها الا ترون الاجنبي
اذا احتاج لاي صانع استخسر ابناء جنسه ولا
يستعمل الوطني الا في نزع الكيف او حمل
الزبالة . ما الذي بقي في ايدينا من التجارة
هذه اسكندرية كان فيها قوم مخصوصون بتجارة
الجوخ والمال فانورة وقوم تجارة التواكه والثار
اليابسة وقوم للصابون والسكر وقوم للفسب
والحطب وقوم للزيتون والبريت وقوم للسمن
والخبز وقوم للدخان وقوم للبن وقوم للتبع
والحبوب والطنن والمحمد لله تجردنا من هذا

التجارة البائرة

ما هي التجارة البائرة هي وارد انكلترا ام
بضاعة باريس ام مصنوعات الهند ام مشغولات
الصين ام حاصلات مصر ليست واحدة من
هذه وانما هي الذهب او الدر يجبر فيه الوطني
فتنظر عيون اهله وتقول لو باعته الاوروبيين
لاشتريناه منهم ولكنه في يد امثالنا واهل
بلادنا ثم يتكونه حتى يجبر فيه الاجنبي فتعجب
عليه الاهالي وتأخذ به اعلى الاسعار . ولا اذكر
لك تجار القماش والمشغولات والصناعات فقد
علمنا انها ماتت موته لا حياة بعدها وانما اقص
عليك خبر الفقراء الضعفاء واعني بهم العطارين
فقد كنا نظن ان تبقى بايدينا اصناف المصطكى
والشبهه والفاسوخ والليف وابو كبير وبعض
الاصناف القليلة المجدوى ولكن لاستحكام الفئلة
على عقولنا وتسيج قمارنا اخذ البقالون في
استحضار هذه الاصناف وبيعها قترى في البلد
ثلاثين دكانا من الوطنيين يفتشون النهار
يسجون ويهللون وبعضهم يتبع المصنف صباحا
فلا يفعله عنه شاغل حتى يناديه مؤذن الظهر
ثم ينام فلا يوقظه الا مؤذن العصر ثم يجلس
يصلي على النبي حتى يوافق الغروب وتري
دكانا واحدا لبقال فيه جميع اصناف البقالة
والعطارة حتى بهرجان العروسة وصاحب طول
النهار على قدمه يزن ويربط ويلف ويقبض

كله بمحاسننا وميلنا للاجنبي وحبنا لكل ما
 جاء به وهذه مصراقل درجة من اسكندرية
 وهذه الارياف شرحت لكم حالها وانظروا لما
 مات من الصنائع وابحثوا عن اهلنا لتعلموا ام
 في الاحياء ام صاروا مع الاموات
 اين البنائون والنجارون والمحدادون
 والبرادون والمخراطون والمبلطون والميضون
 والمجارون والرمالون والمندجون والمخياطون
 والعقادون والقصايون والقرالون
 والمخاتون والمطحنون والسبكية والمخازون
 والصباعون والصابون والمخربون والفرطية
 والمخاسون والقصاصون والفاخورية وغيرهم من
 لم يدخلوا تحت حصر ايمن اهل الطوائف
 واليهن والاشغال التجرية
 تالله انهم في اماكنهم بين اعيننا لم تنزل
 عليهم صاعقة ولا خسفت بهم ارض ولا جهلوا
 الصنعة ولا قصرنا في الخدمة ولما سلط عليهم
 الاغبياء فحاربهم بسهام مسمومة حتى ماتوا فقد
 تركهم يتكفنون الابواب بعد الفنى ويلتسون
 الاحسان بعد الفز ومالوا للاجنبي يستخدمونه
 في اشغالهم ويشترى منه مصنوعه حتى فتحوا
 له في بلاده معامل واصلحوا له مغارس وبقدر
 ما احبوا في بلاده امانوا في بلادهم فاصبحت
 الديار ملأى بالقتراء مزدحمة بالاذلاء وهم
 اهلنا الادنون ورجالنا المعروفون وابنائنا
 المدخرون بسنت السيرة سيرة قوم لا يتدبرون
 وساءت الحالة حالة امة لا تهدي لصاحبها
 ولا تنزع عن غيها ولا تنظر لاهلها بعين الاغاثة

والاحياء . اترون الاجنبي يساعد الحكومة
 بماله اذا عدم الوطني ام ترون الغريب يدافع
 عن البلاد اذا دهبها العدو . باي وجه تقابلون
 الانسانية وتدعون انكم ابناؤها وباية علة تتحملون
 في الوطن وتقولون انكم اهله وباي عذر
 تعتذرون للعالم اذا سود وجه التاريخ بسيرتنا
 القسيمة ومتى نفيق من سكرة الغفلة وما بقي على
 حكومتنا الا ان تنهنا بالعصا او توفظنا
 بالشروع ومن يحفظ لنا الثروة وقد صارت
 بيد الغريب وماذا يبيدنا التماسد والامال
 وقد صرنا في كفة ميزان الوجود الراجحة
 وجميع العالم فوقنا ولسنا بزمن فتنة ولا ارض
 حرب وانما نحن في دار ملوك يحفظوننا وبين
 اعين رجال يدرون عنا كل عدو
 دهبنا وقد فرغنا من شواغل الوجود ولم يبق
 علينا الا حفظ بلادنا والسعي في اعادة ثروتنا
 واحياء اهلنا وصنائعهم والتعاقد على الاتجار
 مع الوطنيين والسعي في رد الفائت والمحرص على
 الباقي بايدنا فقد اشتغلت الجرائد بنا وباخبارنا
 وفحمت ملاعب الافكار لتتخص العقول مساثلنا
 في مبادئ السياسة ونحن في بجمار الغفلة
 غارقون خذوها نصيحة مصاب بالوطنية وتدبروها
 فهي اطوب من النغات والذ من الراح وسابسط
 لكم حال معتبرينا بسطاً غير هذا فان احوالنا
 كالحرباء نلون بالوان شتى وجمعها واحد
 ونحن نختلف اختلافات كثيرة ومرجسنا الجهالة
 العمياء .

أمانك من أسلمك للجهالة

حالة المصاب اذا وقع في يد اعمى بضربه
بعاود من النار واحكم على ابيه وجيرانه
وعفوهه بما تراه والا فاني اجهز عن الخوض
في هذا الموضوع فانه خارج عن الصورات
البشرية والاحكام الانسانية . مع ان البندر
به طبيب ماهر درس العلوم في المدارس
واضمن فيها وخرج منها بالشهادة الناطقة
باستعداده للمعالجة ولكن ابنت الجهالة ان
تعرف العلماء على انه اذا قيل لايه استخسر
له الطبيب قال (خلينا بالبركة شيء الله باسيد
الحكيم راجع بعلم ابيه) من مثل هذه الالفاظ
الغريبة التي اسماها الجهل في رومنا حتى صارت
من المعتقدات

ومثل هذا رجل يدعي انه يبرئ الجذام
ويسميه بداء الاسد توجه اليه رجل من
الجبيرة وطلب منه معالجته فابتدأ بغلي الزيت
على النار ثم وضع اصابع الرجل فيه حتى اثلثها
ثم انامه على بطنه والرجال باركة عليه
وشق ظهره شقا بليقا وصار يخرج منه قطعاً
من اللحم ويقول لاهله هك عروق الاسد ثم
وضع ليفة على رأسه بعد ان حلقه حلقاً دقيقاً
فانتفخ منها رأسه ونورم ثم كواه بقطعة حديد
على كفتيه وعضويه وتركه ينتظر عزرائيل
ليبرحه من هذا العذاب الاليم

فتأمل ايها العاقل هذه الافعال الغريبة
الخارجة عن التصور الانساني واحكم على اهلهما
بما نشاء وعرفني في اي قسم من اقسام العالم تقع
هؤلاء الجهلة وباي بهم نشبههم واغرب من

لا اريدك ايها الفارسي شرهما في وصف
الجهالة وعواقبها اكثر مما تراه فينا من التأثير
الغريب وتسلطها علينا بقوة لا يدفعها السلاح
ولا تضعفها القوة حتى اصبحنا لمن يتودنا
بالتمزيق او يفرنا بالظواهر اطوع من الظل
للجسم ولا تعارضني ببعض شباننا المتنورين
بالمعاشرة او ببعض الرياضيات وانظر الى
السواد الاعظم وما يسمي بالامة فان النذر
اليسير لا يحفظ العدد الكثير ولا يتمكن من
رفع الملمات ومع التنازل مع بعده عن
خدمة الامة وانفته من جهالها وفي ذاكر لك
بعض آثار الجهالة لتقابلها بمآثر المعارف حتى
تلم الفرق بين الحياة العلمية وموتة الجهالة
ونرى ان المفرد في حق الامة وسلسها
للجهالة امانها واعدمها وان بقيت بمحركة
مضطربة

اصيب احد الثبات في زفتي بالجنون
بسبب الحشيش فاستخسر له ابيه دجا لا (من
الجهلة الذين يعتمد عليهم السواد الاعظم منا)
فاجدأ بدق الثوم ووضعه في اذنيه ثم بوضع
لنج محرق على ظهره ووضع عاموداً صغيراً من
الحديد في النار حتى احمر وكلما تأوه المريض
ضربه في رأسه مرة وبين كفتيه مرة ولو نظرت
هذا الطبيب مع هذه الافعال الجنونية لعجبت
من تسليم جسم انساني اليه فانه اعمى لا يبصر
وحاهل لا يعرف شيئاً . فتصور بلكرك

افعالهم القبيحة ان المريض اذا مات أنكروا
الرجل وقوله وصاروا يبرطلون المزيبين على
عدم الاخبار وكتابة الكف بواحدة من
الثلاث المعلومه عندهم وفي (موت العادة .
الانسلاسل اسهل) فان كشنا من كشتوفات
المزيبين لا يخلو من واحدة من هذه حتى ان
بعض الفلاحين اذا مات عند انسان بحريق
او نحت ردم او بمعالجة كهك توجه الى المزيبين
وتأوله المعلوم وقال له فلان توفي بالانسلاسل
لعله انه سيكتبها كذلك وجهالة المزيبين لا تحتاج
لدليل وعلى الخصوص مزيب الريف الذي
يشق على الحصاة بالموسى ويقطع الجفن بمقص
الظفر ويعطى الشربة من زيت الخروع الذي
يصنعه من لبوبه بنفسه ويسميه حسب الملوك
الاكاذيب

ومن الدجالين القتالين من يظهر بزى
الاولياء (على معتقد الفلاحين) فان من
لبس مرقعة او طاقية من الخوص او قبض
على عكازة خضراء او اصيب بثقل في احد
اعضائه او اضاع الزهري (الافرنجي) انفه
او خرجت سلعة في عنقه او كتفه او كان له
اصبع عوجاء او يد صغيرة او له ربالة او
لسانه لكمة يعتقدون ولايته ويصدقون قوله
ويعملون بكل ما اشار اليه فمن هذا القسم
الرجل الذي كان يبيت غمر المسمى (ابومسلم)
فانه صنع له بيتا صغيرا وحفر فيه بركة
وعمل فاخورة بجوار البيت واشاع ان ماءه
يشفي من كل داء فهرعت اليه الناس من كل
بلد حتى ضاقت مبيت غمر بالوفود وكان

فهل يمثل هذه الجهالة نضارع الامم المتقدمة
ونرجو اصلاح البلاد وحفظها من افكار الدول
المتقدمة المشتغلة بالمعارف اثناء الليل واطراف
النهار على انك تحمك على بعض البلاد المتنورة
عندنا يميلها للخرافات لما علمته من قدوم الناس
في البنادر لهذا الجاهل المفضل وترى ان قوة
المعارف عندنا ضعيفة جدا لا تدفع ما تأسس
في افكارنا من الهذيان والتخريف وحب اهل
الجهالة وطاعتهم والعمل بكل ما قالوه وهذا
بحكم الامية المتسلطة علينا الأخذ من سوادنا
كل مأخذ فانك اذا فمحت كتاب طب امام
مخفل في الريف وقلت ان نبات كذا نافع
لداء كذا وكان بالمجلس احد المخرفين وقال
هذا الداء يكتب له براطيش جرانيش خرايش

العقول بافعال قيية

فاذا تنبه العالمون لهك الاحوال وسعوا في
تنج هذه العوائد وتبييه الناس على بطلان
هذه الدعاوي الباطلة وسعت الحكومة في قطع
داير مدعي الطب وإبعاد من تعثر عليه من
المشعورين المتلفين للعقول والاجسام برئنا في
هذا الداء العضال والا كما عرضة للمصائب
ومحلا لتلاعب العقلاء بنا وصرنا امواتا في
صور احياء فقد امانك من اسلك للجهالة

لك مني بقدر مالي من الانسائة
لا منك

من انت حتى احاطبك واعرف لك حثك
واساعدك على حفظ حياتك وتسهيل اغراضك
عرفني بك فاني اجهل نفسي وانكرها بما تحملي
عليه من مداركها العالية وقهاساتها الصعبة من
حسابها . وما عرفها الا باسعاذ درست عليه
اخلاق العالم وما يحفظ نظام العشرة وما
يخلصها من شروره وغدر اهل الخيانة فيه
وطالما قرأت عليه مجلدات في جلسات عظيمة
حتى كنت اظن ان نفوس السامعين تحلصت
من الجهالة واعترفت بفضل العارفين واجدأت
تهذب وتآدب لترقي على معراج الكالات
الى عرش الانسانية غير ان هذا الاستاذ العظيم
كان يلزمي بلين الجانب وحفظ وحدة
الاجتماع الوطني ويريني ان هذا من اخلاق
الرجال وان الانسانية تنقى على من ليس

ويخرج بجلد الفسخ لصنتي الكلاله ونبتوا
قول الأطباء خلف ظهورهم فقد ثبت في
ذهنهم ان صاحب هذا الزبي مطلع على اللوح
المحفوظ ولا يقول الا ما يراه منقوشا فيه
ولا يدفع هذه المصائب الا تعميم التعليم
وتنبيج آثار هولاء المصلين وقطع دابرهم والزواجم
بالتكسب بالاشغال او جمعهم في اشغال ميريية
كطرفة تصرف لهم فيها التجربة لتنتفع بهم الحكومة
والامة وتسمى الناس افعاالم القبيية وتعلم باهانتهم
واذلالهم انهم من الفارغين الجاهلين الذين لا
يعرفون الا طرق الاحتيال والخدعة ولقد
رأيت رجلا على حمار وحوله عالم كثير فقصدته
وسألت عنه فقيل لي انه من الاولياء الكبار
ومعه عصا يعصرها فينزل منها عمل فضحكت
على جنون اهل بلادنا وقلت لو دار موسى
كازنوف في الارياض وعمل اجاله الفريية التي
يقدمها في مرايح التيارات ما ترك رجلا الا
تلك عقله واستعبده فيما يشاء . وسمعت من
بعض الجهولة ان شيخه اذا شرب الخمر صار
لبنا فقلت له كيف يشربه فقال يطلب الفلة
ويشرب ماء ثم يتناول الزجاجه فقبل ما
يشربها تصير لبنا فضحكت من هذا الجاهل
وعلمت ان عقول جهلنا مبهاة للانقيا لاوهي
شيء فان الرجل اذا حبس الماء في فيه ثم عد
التناول به في الخمر انعكس وصار كلون
اللبن فتصبح العامة (سبجانك يا قادر قلب له
الخمر لين مدد يا سيدي) وكم من المصلين
يحبون البلاد ويسلبون النفود ويصلون

وارتقى به اهل الرتب الى المقامات السامية
وتسمت به المالك في سائر الامتصاص البغيض
الخنمل الوسخ القذرا . . . اقول واعرفه وان
غاف ذلك نفوساً ترى انها الفعالة في الوجود
او انها بلغت الذروة والعزة في مسقط رأسها
وهي فيه اذل من الدباب وما عزت وعرفت
العمة الا بالة . . . اصريح به وان لم يعرف
جنسه قدره ولا تعارف اهل بلاده بفضل
وصار عرضة لكل انسان يعز بانعابه ويسود
بافتكاره ويقوم محموله ويستخدمه في مهامه ويجونه
في معاملته ويقره بدساتنه لعله ان كل عظيم
ما بلغ مقام التمتع الا بالفا . . . اخشى من
اظهار اسمه اشتداد النكير عليه وتوجيه الافكار
بسبه وشتمه بعد نهيب حقوقه وحرمانه من
انعاب حياته بالكر والتخديعة فيصبح نعب الجسم
والفكر مما ضائع الحق وهذا ربما قضى عليه
بالكسل والتهاون في خدمة ارضه ولا نجد من
يخدم البلاد ويحفظها غير الفلا . . . عرفته
او كدت فاحفظ بقية اسمه حرصاً عليه وخوفاً
من الدائرين حوله السارين في امته النابيين
في خفنه الذين لا يستطيعون الا عد الدرهم
والدنانير وملاعبة الحسان والفلمن وتناول
الاطعمة المتنوعة والاشربة المفرحة ولا يملون
الا لجنسهم المائل لم في الذات المنفق معهم في
الجهالة الواقف معهم في طريق السلب من
هذا المسكين فاذا عمل عملاً من الاعمال
وجاهد في احسانه واصلاحه وصبر على الانعاب
مخدمة الارض واحسانها وقطع حشائشها واحطائها

جلدهما يجعل نفسه عرقاً من عروق قلوب
الاجتماع الوطني والانتظام الكوفي فظنته صادقاً
في قوله وناهيك باستاذ حضر مبدأ العالم
وشهد نشأة الوجود الا وهو الزمان

ولم ادري انه يجديني باخبار نفوس زكية
ويقص علينا روياء حكما فسرت باستنفاذ كثير
من الانسان وتطهير جانب من النفوس الملوثة
بفادورات الخبث الملطخة باوساخ التعاطف .
فعلت انه صادق فيما يدعو اليه عالم باخلاق
اهله وادركت انه يعرض بذلك لتخطئي في
اعتقادي الوفاء والاخاء والصدق فيمن لم يخلص
الحكما ولا عرفته العلماء ولا ربه الادباء ولا
صحة الاذكياء ولم يعرف غير خادم صام الا
عن نداء اعني الاعن رويته ابكم الا في الاعتذار
اليه اشل الا في تقديم نعاله اعرج الا في
المجرى خلف جواده . وجلس ابلغ كلماته نعم
واطول خطبته حفظ الله سيدي . فهو يخطئي
فيا اكتبه ويجهني بما اخطب به ولم يقصد الا
راحتي وانسي بامثالي الجفانين واره مشفقاً
غهوراً ولو اجتهت وسريت مع اهل بلادي
لقطعت بقية الحياة في موسم الجهالة الذي لا
يفض الا بقلع غمام اغراضهم وسوقهم من ملقة
اتحاد الجنسي لساحة الاتحاد النوعي

استغفر الله لست اعني اهل بلادي فما
بق منهم الا القليل وان كان السواد الاعظم
وهو المسكين الخادم الاسير الاجبر المجد انعب
المحافظ على الوجود بخدمة السلم الذي طلع
عليه اصحاب الاموال لاعلى ملاذم وشهواتهم

واجهد في حربها وربها وقلب عليها المزروعات
 وانواع السباخ لينزل فسادها وانزل المرتفع
 منها الى المنخفض لتستوي امامه وتجري فيها
 مياه الري بلا تعب ولا تكلف وغرس فيها
 اشجاراً وابداناً حتى بدت الثمرة ومال الظل
 لمن يجلس تحته فرح هذا المسكين وجاء لمن
 عظموا بانعابه وسادوا باجتهاده ووقف بياهم
 لا طالباً مجداً ولا مستغنياً قوتاً بل ليحرم
 باصلاح الارض ونجاح الغرس فائقاً من دخوله
 عليهم وغضبوا من وجوده في مجلسهم وقالوا
 من انت ومن ادخلك علينا ومن جراك على
 ذلك ومن ذلك على بيوت العظام. ومجالس
 الامراء (اش اطلع برا فلاح)
 هذا اخي في الجنسية وصاحي في اللغة
 وحضدي في الوطنية وهو صاحب البلاد وابن
 تربتها لا يحمل انعابها الا هو تراه مشغولاً عن
 مال يوهديه وجسر يحفظه وعدو يدفعه وحد
 يحصنه ان غار احد على بلاده خرج الاجانب
 وهربوا وانسلوا الى بلادهم بما غنموه من هذا
 المسكين وبات يقاتل ويريق ماء حياته
 ليجريه انهاراً تروي بها تربته التي نبع منها
 ولن غرق او شرق مهدت داره وذهب زرعه
 وماتت ماشيته فجاء اليه الغريب يبيعه بالقبض
 ويفشه في انواع معاملته وتجارته واظهر له انه
 مفيد في بلاده وممكن فيها فهو وطني مثله بجشي
 على بلاده ما يجشاه هذا المسكين وما دري انه
 يفعل ذلك نفاقاً ودهاناً لئلا يكسبه وعزة
 يلفها وثروة يحصلها وهو اجني من البلاد ولن

بني فيها وسكن وعمر دهرًا طويلًا واسم
 الوطنية بالنسبة اليه كاسم العربية لمن لا يعلم
 له نسبا ولا جنسية ويدعي العروبة باللغة
 ولو تعلم الفلاح وعرف هيئة البلاد وما
 هي عليه من ثروة وعزة وخسة وغيرها لنظر
 لهذا الغريب بعين المعرفة وعامله بما تقتضيه
 طبيعة بلاده فان كانت دار علوم وارض خصب
 ومحل اغنيا. وكان هذا المهاجر من ذوي
 الجاه فيها انزل المتزل الرحب وعامله معاملة
 الكرماء وان كانت ارضه ارض شقاء وعناء
 وكان فيها من الاديان الفقراء احاله على
 امثاله بمعاني حمل الانتقال وياكل من الخبز
 ما يحفظ حياته ويلبس ما يستر به العورة
 ويحفظه البنية واذا عمل كل انسان بما تقتضيه
 منزلته في ذلك استراح من الهموم ولكنه جهل
 حقائق البلاد فظن كل خيال شجاء وبات
 يقلب طرفه في مرتبات اختلفت جنسيتها
 وتباينت طباعها واختلفت هيئتها وقد تعددت
 نطق الغريباء ونشعب ملك التزلا. فاصح الفلاح
 كلما حول نظره وجد غريباً وكلما سرى صدمته
 اجني. وما كفاه ما اصيب به من ازدحام
 ارضه بالغريباء. حتى رأى من يتمدن من اهله
 بناقره ويذمه ويقع عمله ويميل مع الغريب
 والاجني ميلة لايه او اخيه وما دري انه
 يخرب بلاده بيده ويد الاجني وهو لا يشعر.
 ولا يرفع الفلاح من هذه الدل وينقله من
 حطة الخسف الا المعارف لا اقول العالمة
 بل الاجدانية فمن يدعي الوطنية من اهل

الكلام (وقليل ما هم) فليهب وطنه اشهر ان
 عامًا من عمره يسير فيه لهداية قومه ودلائهم
 على طريق التقدم فهنا امريكا ترسل المبشرين
 على نفقة الجمعيات العلمية (المشكلة من اهل
 البلاد) تبشر بالمسيح عليه السلام في بلادنا
 وغيرها من البلاد الشرقية ونحن نأتمون نخلم
 بثوب نظيلة ومنصب نسعى خلفه ومظهر نحصر
 عليه

ولا يبادر معترض باسئالة هذا الامر في
 بلادنا فقد كانت اوروبا في جهالة بهيمية
 كادت تنساها بعالميتها الحالية على اننا لا
 نباعس من امر لا نتفع به ونحن بل نفرس
 وتترك الثمرة لابنائنا او ابنائهم فنفتح المجد
 والذكر الجميل والثناء المخلد

قدعني ايها الوطني الحمر من الاخلاط
 وشد عضدك بعزمك وارحم اخاك الفلاح

بارشاده لابهاب التقدم وهدايته لما يعرف به
 حقه وقدر نفسه ولا تسام من الطول ولا تضجر
 من التعب ولا تغضب بالسب واللفظ
 والظعن واجعل جهمك كله اعينًا تبصره ما
 يصلح بلادك واهلها وتعام عن جاهل يريد ان
 يجول بينك وبين اغراضك بمقاصده السيئة
 وياك ان تدعوا لما يحدث الثرة او يجلب
 الشر على الامة فانك ان فعلت ذلك كنت
 اضر من الجاهلين . ولا تنظر لثروة الاجبي
 ووفرة مادته وتقدمه عليك في الصناعات
 والمعارف فتصور عدم الخلاص من ورطة
 هذا التأخير فكم من ممالك اخذت

اخذاً بنا ونسبت باسم غير مالكيها
 ومجزم امها وتديروهم استغفدوها بحكمة وعزة
 نفس ونحن لم نزل تحت سطوة حكومتنا
 مخدوية الجيلة ممنعين بامرائنا الوطنيين امنين
 في زمن السلم والراحة مشاركين الاجانب في
 التجارة وبعض الصناعات فاذا احكمتنا امرنا
 واتحدت كلتنا على احياء وطننا واستعملنا
 الوطنيين في اشغالنا الاهلية وتوابها
 وسعينا في تميم التعليم وتديرتنا العواقب
 وسرنا في طريق لا نعرف فيه التماسد ولا
 نيل للتباغض ولا نسعى الا خلف طلة واحدة
 هي حفظ البلاد لاهلها بتجنتنا واطهرنا لحكومتنا
 سطوة لا يعترها ضعف ونفوذ لا يعتره خود
 ويات الامة تنادي بلسان الاداب والمعارف
 هذه بلاد عزت باهلها بعد ان بادت وهلكت
 او كادت

ولا نصل هذه الدرجة برجل او رجلين
 بل باطلاق السنة الاقلام في معارض الادب
 والتجول في البلاد والمجالس والمحث على حفظ
 الشرف باحياء موات الازهار والتعاضد
 على تربية البنين والبنات حتى يعرف كل
 فرد قدر الانسانية ويعامل اخاه بما يقتضيه
 مقامها السامي لا مقامه المتخفص فاذا قابله
 صاحب او اجتمع به خدن وكان له شيئًا قال
 له لك مني بقدر مالي من الانسانية لا
 منك

وصية ندم لاحد ابناؤه

اي بني

وقبل الارض والتم العمل وغض الطرف
 واصمت واصغ وارجع القهري رويداً رويداً
 وقف ذليلاً وضع يديك على صدرك فان
 قام مستخدمك فاجتدر النعل وارفع القوب
 وارفعه من ابطه ثم امش خلفه ساكناً لا تحرك
 بدأ ولا تنطق بحرف وان التفت اليك فاسرع
 بالمشول بين يديه والوقوف في هيئة المستهم
 واذا امرت باسمه وخرجت اليه فسرول امامه
 واسرع في الحضور وان جلس للطعام فضع
 الصحن بسكينة ولا تنظر للطعام ولا تتحرك
 اذا وفقت ولا تتكلم ولا تتحول من امامه
 واظهر القناعة اذا انتهى من الطعام واكلمت
 وان عملت عملاً فانسه اليه ان كان حسناً
 وعنونه باسمك ان كان قبيحاً واذا غبتك في
 اجرتك فاطهر له الحمد وتدح به بين يديه
 واثن عليه عند اخصاصه واكثر من الدعاء له
 بين تبعته وندمائه وخاله واذا نمت فكن على
 ابهة القيام وصوره بين عينيك لئلا تعلم بغيره
 حتى اذا ناداك كنت واقفاً تحت قدميه واسأل
 زائريه احساناً بحيث لا يشعر واشتر به ليلياً
 طيباً وانسه اليه واياك ان تجالته في امران
 تكذبه في قول وان كان باطلاً وان سمعت
 مكروماً فلا تنقله اليه وان سمعت مدحاً فبادر
 وزد عليه من عندك واذا تعاطم قتل هكذا
 التواضع واذا اتهم قتل انت فوق ذلك واذا
 ادعى النصاحة فعب كل متكلم دونه واذا ادعى
 الكرم فدم حاتمك عنه واذا جبن قتل هكذا
 تكون الحماسة واذا بجل قتل هكذا يكون

اني اعظك فلا تكون من الغافلين ولا
 اعظك باحسن من مصادفاتي وما لاقته في
 حياتي من حسنات وسيئات فقد طلبت الرزق
 بجدتي وسعيي لا عن فاقة ولا الزام ولكن
 كرهت العجز وانفت من القناعة فقضيت
 سنين عديدة اقلبت في الحدمات واظنن في
 اسباب المعاش وصحبت الكثير من اهل زمانك
 على اختلاف المقامات والاعتبارات فاستخلصت
 من جميع الاخلاق خلقاً ان رضيه عشت به
 ناعم البال طيب المخاطر وان ايته كنت مثلي
 في الحظ والطالع والصنات

خلق الانسان ميالاً للتعاطم والتفاخر
 وزداد هذا الامر بزيادة الجهل ويقل بسطوة
 العلم وسيف التهذيب فاذا بليت بخدمة من
 لم يهذب صغيراً فنافته لتوافقه واياك ان
 تظهر طمك امامه وان سئلت في امر فليكن
 جوابك بمخشوع وخضوع وان كذبت فيه
 فأعترف بالمخطا ولا تجادل وان قويت حججك
 وان خاطبك بما لا يعقل فاطرب ونسم واعجب
 من حدة الذهن ورقة المعنى ودم من يقول
 غير ذلك وان سمعت كذباً وكنت على يقين
 من كذبه فكذب عينك وخطي حواسك
 وصدق ما يقول وان شتمت فاصحك واظهر
 الرضا واطلب العفو واذا دخلت فادخل مخنياً

الادبية ونصائحك الخطابية فاني لا اخرج في
المعاشره عن حد قانونك الانساني الذي
تلقته عنك وان لم اصادف من يلائمني او لم
اجد من يعتمد عليه

(ندم) يا ولدي اراك تريد السلوك
على قانون الانسانية وانت فقير شرقي وهذان
عيان لو اصيب غربي بواحد منها لبات
بفضاً حائراً بين الناس لا يجد من يعتبره
ولا يلقى من ينظر اليه فان القانون يقضي
عليك بقول الحق وان اغضب سيدك وبحكم
عليك بالساوي في الحياه فتطالب بما يحفظ
لك ناموسك وتحمي عما تسئل عنه وتؤدي
خدمتك على حقها من غير تكلف ولا استعباد
وتبعد عن النفاق والدهان والرياء وتأخذ
حربك في نومك وشبك وأكلك وشربك
ولبسك وكلامك الادبي ولا تقرأ الكذب ولا
تهوى الخيانة ولا تمدح الفجور ولا تحمل النعل
ولا تسكت على السب ولا ترض بالضرب
ولا تضع شيئاً من حقوقك ولا تعظمه فوق
حده ولا نظره بما ليس فيه ولا تسكت عن
جبنك ولا ترض بتكديبك ولا تتهاون في
شرفك ولا تمل معه لباطل ولا تسع معه في
افساد ولا تساعد تابعاً على سرقته ولا تهمل
شيئاً ما عهد اليك والتكن احرص الناس على
الصدق واسرعهم الى الحق وابعدهم عن الشر
واقربهم الى الخير وطولهم في حفظ الاتحاد
واخرمهم في التنافر ولا تكن غاماً ولا ساعياً في
فتنة والتفر من الشر فرارك من الاسد

الاقتصاد واذا فسق فقل حسانتك تكفر
سيئاتك واذا بنى فقل هكذا العدل واذا سبه
فقل اتقوا غيظ الحكيم ومتى سافرت معه فاصبر
على الصك بالكف والضرب بالنعل واجعل شتمه
نسيماً ولعه استغفاراً وان جمعت فلا تفك
اليه وان ظمئت فلا تظهر واقنع بفنات الخبز
وعكر الماء واظهر المحافظة على ماله وحاسب
على القليل بين يديه ومعنى تمكنت من ماله
فمن يجبت لا يراك وسخه من حيث لا يشعر
ووافق منليك في الخدمة وساعد اتباعه
وحاشيته على ما يريدون من يهيه باطلاً واظهار
التنازع والمحافظة على ماله ظاهراً واي شيء
اخذته فلا نظره ولا تلبس امامه الا ما
يتفضل به عليك ولا تزد في بيعك ما يدل
على ثروتك والزم هذه الحال حتى يموت او
يجتلك من الخدمة فاظهر ما شئت وافعل ما
تريد وهذا هو المخلق المناسب لمن يريد ان
يكون محبوباً عند الاغنياء مالوقاً للدوي الجاه
واهل المظهر الذين فسدت اخلاقهم بفقد
التهديب لا من تربط على الاداب وقطروا
على محاسن الاخلاق

التليذ

ما هذا يا استاذي اتدعوني لعبادة الخجل
ام تحرضني على لزوم الوتر ام تأمرني بخدمة
الاصنام ارى الموت افضل من حياة قلب
الحفاتي ونضيق الحق وتعظم الحفير وتوجب
خدمة الهمم عدّ عن هذا وهات مواعظك

وتجانب اهل الافساد وقاطع اهل الفتنة
وتباعد بينك وبين اهل المظاهر ومحي ذواتهم
وتقطع حل الوصلة بينك وبين من يرى
فضيلة الجنسية في الاختلاط ونهجر من يفال بك
على امرك وتترك من يرى قدره فوقك ونفسه
اغلى من نفسك وتعام عن جاهل بقدر
الانسانية بعيد من التهذيب غريب في حلبة
الاداب وتعرف لكل انسان من الفضل
بقدر ما وصل اليه وتحترم العظيم احتراماً لا
يسقط مروءتك وتجل العالم اجلالاً يزيدك
رفعة وتوقر المشوخ وترحم الصغار وتحفظ
عهد الاخوان وتخضع للوالدين وتجل الاستاذ
وتخالق الناس بخلق المحكاه وتسايرم بالفاظ
الادباء وتسايرم برقائق اللغناء وتعتدل في
سيرك اعتدالاً يحفظك من طرفي الافراط
والتفريط ولا تستخدم الا من يرى لك حقاً في
الوجود مثله ولا تنصر في النصيحة ولا نصمت
على الموعظة ولا نتماش احدًا في اظهار المحفائق
ولا نجعل نفسك مظهرًا لغورك ولا تبارك المنيه
ولا تمار الغنى المحجب ولا المثرى المتهور
وهذا يقضي عليك بالشقاء والعناء وكدر
العيش ونشوبش الفكر ويبغضك لاهل
زمانك ويطلق عليك الالسن بالذم والقدح
وابتداع العيوب . فان رضيت بالاولى كنت
المحبوب المنعم وان رغبت الثانية فتدريج بالصبر
وتعود على شرب المر وتحمل الآلام ومع ذلك
فانت وما تريد

(التلميذ) رضيت بالسير على قانون

الانسانية فان عشت كنت شريفًا وان مت مت
حرًا والنارخ يحفظ عني سررتي ويجعل الحكم
فيها للعقلاء ولا ارضى بخلع ثوب الانسانية
وليس رداء البهيمية بعد الحصول على لمة
العقل وثمن التهذيب فدع الكلام في هذا
الباب وهات غيره من دروس التهذيب فانك
تخاطب سميعًا وتامر مطيعًا
(ندم) خذ راحتك في هذا الاسبوع
واستعد لدرس الاسبوع الآتي

قطير

رأيت اختراعًا جديدًا نافعا لاصحاب
الدكاكين والبنوكه والخبانات والبيوت وسائر
المحلات التي يراد تحصيها ووقايتها من الطوارق
والعاهات فانه يستغني به عن الحفراء ويجتدي
بسه المصون من كل لص معتد فان وجد
بمكان بات صاحبه آمنة مطبعتا على صيانة ما
فيه من البضائع والاموال وبه يكتفي عن الابواب
المحصنة للمحلات ومن العجائب انه على ما
فيه من عظيم النفع ويباع الصنع لا يباع ولا
يشرى ولا يجوع ولا يعرى وفيه من الاوصاف
ما يضيق هذا المجال عن حصرها وبالجملة
فمن اراد الحصول عليه فاني ارشدك في المجال
اليه وهو انه ينقسم الى قسمين ظاهر ومضمر
فمن اراد الاول فلير متنفلاً على دكاكين
بعض الصباغين والبرمجية والقطارين والثقلية
والجزارين فانه يجد مرقوماً عليها هذا الاسم

ففي النباهة والكياسة لعلمي انه سبق له الانتظام
في سلك طلبة العلم الشريف بالجامع الازهر
ومكث مدة فيو يتلقى العلوم والمعارف التي توهله
لان يكون قدوة في الاداب الدينية والدينية
فجلست عنده ريثما تجاذبنا اطراف الحديث ثم
هممت بالانصراف فرغب في انصرافنا معاً
وفي الحال قام ليقتل ابواب دكانه وعندما
تم قفلها أخذ المفتاح بيده وصار يبره على
تلك الابواب يمينا وشمالاً فقلت له ما الذي
دهاك رأيت في الباب خلافاً تريد اصلاحه
ام ترى لك اختراع طرز جديد يكون سهل
القفل والفتح مع المتانة والخفة فانت تصور
الان ام طراً بمخيلتك شكل هندسي غريب
فانت ترسمه لتتمكن من تصوره خوفاً من ضياعه
منك ام ماذا تصنع أيها الاستاذ فاجابني قائلاً
لم ارد شيئاً ما تسألني عنه فما هو الاسم
اكتبه بالمفتاح على باب الدكان ليكون حافظاً
له من كل سوء حتى الصباح فقلت له مع شدة
التعجب وما هو هذا الاسم الذي تكتبه كتابة
وهية فاجاب بعد عناء طويل انه (قطير)
فقلت له من اين تلتقيت هذا العلم ومن علمك
اباه وهل ورد في الشرع الشريف (وحاشا ان
يرد بمثل ذلك) وما هو السبب للتمسك
باباطيل كهذه ما انزل الله بها من سلطان
فما افادني بشيء سوى قوله هذه عادة الفناها
تناقلها الابناء عن الاباء فلا لزوم لمعرفة
اسبابها فانما الاعمال بالنيات فرجوته لان
لا يعود لثباتها لانه لا يلقى به وهو بين الناس

(قطير) باحرف مختلفة الالوان بعضها بالنيلا
وبعضها بالنظران والبعض بالسلاقون الاحمر
والبعض بالوان مختلفة لا ادري ما سبب
اختلافها (ولعل في اختلاف الالوان حكمة
ثانية لم يصل اليها ادراكنا فهذه يسئل عنها من
اهل هذا الفن)

ومن اراد الثاني (وهو المضمهر) فاني
اقص عليه ما عاينته من هذا القيل الذي
صفاي لان اتحف اخواني بهذه الكلمات على
لسان التيكيت ليعلموا اننا مجدون في تحصيل
ما من شأنه تقدم او طائنا واصلاح احوالنا
باتشار العلوم والمعارف والنظر في الفنون
والصناعات واختراع الاشياء المفيدة واستعمال الاراء
السديدة كل ذلك بطرق سهلة المأخذ لا
تكلفنا تعباً ولا نصيباً فكانت ملائمة لما فطرنا
عليه من حب الراحة والكسل وما الفناه من
الحزم في الامور وعدم الاكتراث بالعمل وذلك
بالارتكان على اولى الاسباب التي نأخذها
فضية مسلمة فتعبد بها لهام امورنا دون ان
تقف لما على حقيقة او نبحث في كيفية وصولها
اليها لتعلم باي سلطان استولت علينا غير ان
لنا اكبر حجة على من يعارضنا في ذلك بقولنا
هذه عادة الفناها وقد الفينا عليها ابائنا من
قبل فالنا وللتعرض لها بجمو او اثبات وهكذا
من مثل هذه الاقوال التي لسا بصدد الدخول
في موضوعها فلترجع الى ما كنا فيه وفاء
بالمقصود فاقول

مررت ذات ليلة بدكان صاحب لي اتوسم

شهر الصيام انذني علنا الاصطبار اذا حدثت
مهة او طرأت ملته ولو لم يكن فيه الا ليلة
القدر لكفاه فخرًا

اشبعه بترداد الوداع وقلبي سائر مع وداعي
ولكن قد اقبل العبد السعيد ببشرنا بطالع
المسرة فنبئ به الاوطان وابناه كما تبهم على
تنور الافكار والاخذ في اسباب التقدم والسير
على السنن القويم فقد اهدأت المعارف تفسر
علينا الوعظا رنضة بنتها الوارف الظليل وما
ذلك الا باسراق غمس الترفيق في اثني قطرنا
السعيد فانه ايت الله لا بألوجهنا في تقديم
ابناء الوطن بتبهم المعارف واحكام العدل
والنسوية ولقد اختار من الوزراء من تعلق
بهمهم المعاني وتم الأرزاق وتبهم المقاصد فهم
طب الاوطان وشفاؤها ولبط الوزارة بالاحوال
مرتبكة والمشاكل الشارة خيامها فلم تقص هذه
الملة الوجيزة حتى ذهبت انجمويات وتركتنا
غير آسفين عليها فلا ندري اي عيد نبني
ابناء جلدتنا أبعيد انظر ام بعيد البشارة
بمخلصنا من انياب الارتباكات نبني بالكل
وتبني ان تسمر تلك المياه في مجاريها ليرفل
الوطن في ثياب السعادة باسراق طالع التوفيق
تبجان (!) لا تسدر جبرتنا في الاسبوع
الاني لاشتمان رجال المطبعة بانس العبد
السعيد اعلاه الله باليمن والبركة على الوطن
وابناه

(٢) وقع في اول صفحة (١٧١) التجارة

خطأ وصوابه التجارة

موصوف بالعالية ان ينعل اثريا مخلصا باداب
العلم وشرف الانسانية فانه الا التهادي على ما
هو عليه فتركته ومضيت بعد ان وجدته بعرض
هذه المسئلة على حضرات قراء التيكبت نروبنا
لافكارم فوفاه بالوعد قد بسطت لحضراتهم
ما وصل اليه اسكاني من الوقوف على بيان
القسم الثاني من الاختراع السالف ذكره ليعلم
من لم يعلم ان هذا هو التعريف بعينه وقد
صدر من مثل ذلك السيد واذا كان الامر
كذلك فما بالنا نلوم على جهة العوام في مثل
هذه الحالة على ان لم اسوة حسنة من يتفقدون
بافعالهم واقوالهم فيها انما العقلاء قد برح الخفاء
واخلت الظما وصرنا في عصر تنهت فيه
الاقتار باقتدار العلوم والمعارف وتفتنت فيه
العقلاء في الاختراعات المفيدة والصناعات العديدة
فمن تقدم لاحياء هذه الاعمال فاز باعتماد المر
والشرف ومن تأخر عنها وقع في مهواة الذل
والثلف فليتصر كل عاقل في شأنه ويعلم ان
هذا الزمن لا توتر فيه كتابة قطير ع . ع

وداع وتمنئة

ما اغتمنا لك رمضان المبارك حتى آذن
بالهجر بعد الوصال ولا اعجبنا بوفوده الا
مضى كالمسائق الجدد فسار والدموع تودعه
والقلوب تنبعه بعد ان اقام بيننا برهة في
زمن ولكن دونه ازمان

يا ليت كل شهرنا رمضان

شهر الخيرات والبركات والتراوج والتساج

شروط المراسله

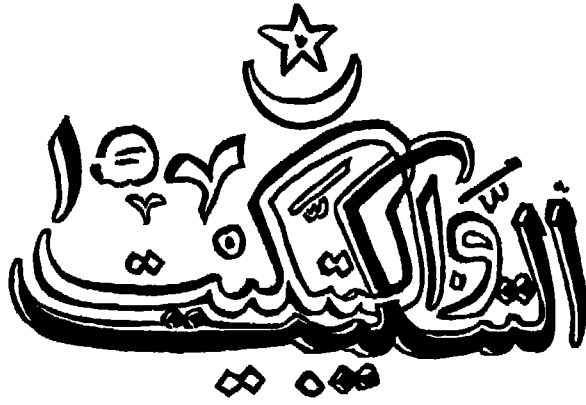
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
الجزيرة غير خارجة عن موضوعها التهديبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة
بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
يقضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجزيرة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستطيع ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي
لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله ندم صاحب الجزيرة ومحررها يكتب
جريدتي العصر الجديد والحرومية.

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجزيرة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لاترسل جريدتنا الا
لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و٢ فرنكا عن سنة وفي غير
الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك
الينا تكون اما حوالة نقدية على البوسنة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوسنة مصرية
(٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجده معنا قطعنا عنه الجزيرة في اول يوم من المدة التالية لزمن
اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجزيرة عن مشترك لم يجده الاشتراك وخاطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لانسمع من
احد طلبا بتفويض وصل معه لم يكن باضانا وختمنا او امضاء من نصيه في ادارة الجزيرة بحيث
يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من الجزيرة نصف فرنك

(تدريس)



صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ١٢ السنة الاولى

١. شوال سنة ١٨ - يوم الاحد - ٤ سبتمبر سنة ٨١

تعريف

بعد ان قضينا الرحلة في جهات دمنهور والرحمانية وزفتي وميت غمر والمنصورة ودمياط عدنا الى اسكندرية وقضينا فيها ايام العيد المبارك وسعدت للرحلة في جهات طنطا وشبين والرقازيق وبها والسويس والمحلة الكبرى بعد عودتنا من مصر ثم نرحع اسكندرية محل الإقامة فنرجو وكلانا والمشاركين الذين على غير طريقنا ان يتفضلوا بإرسال قيم الاشتراك الى مكتب الادارة باسكندرية . وقد وردت الينا رسالة بشأن بعض الجهلة في زفتي تتكلم عليها في العدد الاتي قياماً بخدمة المعارف وزحراً لاهل الجهالة الذين لا يرون تقدم البلاد ويحملون بين الاداب واعلمها كما اتنا سعود للكلام على اضاعه اللغة تسليم للذات فقد رأينا المناقشة طالت والبحث باق وان اختلفت فيه العبارات وسنصدر التكميت محلي بفكاهات ونكت ادبية ترويحاً للاذهان وتبكيماً لمن يرى ضيق هذا المجال الذي لا تسعه مجلدات . كذلك المبتدع الذي نشرنا عنه في العدد الخامس من جريدتنا اخذنا في نقشه ونشره مرسوماً في الصحيفة ليقف عليه قراءها ونرجع القيم لمن ارسلوا اليها

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيد بزفتي - جواني
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصياد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمنصورة -
محمد افندي ذكي بدمنهور - السيد عبدالله هلال بكموم النور -

آاعتدال طريق النجاح

التهور ولا تتألفه اهله فنفست الفجارب بضباع
الحقاد وتلف المتهور ولذا عدلوا عن المرتبين
لشؤنهما وعدم مناسبتها للاجماع الانساني
وكتبت تحت التهور ليس مع التهور نجاح

ثم نظروا في المرتبة الوسطى وهي الاعتدال
فأروها محل الاناة ومركز التدبر ومرجع النجاح
لكونها تحبب القريب وتمشق الغريب وتكف
الاذى وتبغ التعدي وتحفظ نظام الاجماع
حفظاً لا يحل اختلاف الاجناس ولا يفرضه
تباين المصنعات ولا يبيته تباعد البلاد فان
الحقوق محفوظة والدماء محفوظة والثقة قوية
والهبة معادلة وكل يرجع لصالحه بعد فرائضه
من تأكيد علابق الهبة مع مواظبه وتثبيت
وسائل الانس مع تزبله وبهيئة الامن لخاز
ارضه وعندما قاسوا راحة الاعتدال بما
عانوه من ذل الخمود وعناء التهور التزموه
ومالوا اليه واتخذوه الوسيلة العظي لتحصيل
ثمره حياتهم واظهار ثروة بلادهم وتقوية بأس
امهم وتأيد سطوة حكوماتهم وجعلوا الحصن
المانع للاعداء والقوة الدافعة لفتالين والحجة
الدافعة للتلونين والعنوان الدال على شرف
الامة والاسم الجامع للكلفة والبرهان الدال على
صدق النبوة وسلامة المقصد من العوارض
فانهم اعتدلو والاعتدال طريق النجاح

فبا ايها الانسان لا تنظر لراحة الخمود
فانها مثقلة للاموال مضبعة للحقوق ومن
مال اليه كان في حياته كدودة النجور تقضي
حياتها وتموت ولا يعلم بها احد من العالمين

ايها الخلق في فراش الافكار المتجذب في
طريق الحياة رسمت بين عينيك صورة آمالك
وقصرت في البحث عن الوسائل الموصلة اليها
ولو رجعت لافكارك ودرت بها في تاريخ
المتقدمين وسيرة المتأخرين لو فنت على ما به
وصلوا لآمالهم ونجحوا في مقاصد فانيهم كما
رسموا صورة الآمال كتبت تحتها (خمود
اعتدال مهور) ثم نظروا في المراتب الثلاث
فوجدوا الخمود يبت الفكر ويعدم الذكر
ويقل باصحاب الهم العالية الى حضيض
الذل ووهة الخسف ويطع الجبان في النجاح
ويسلط الاحمق على المحلم ويجعل المنتصد
أكله للطامع وينفع للصالحين بؤناً لولا الخمود
ما اعتدوا اليها ولو عرفوها ما قدروا على فتحها
فعدلوا عنه وكتبت تحتها ليس مع الخمود شرف
ثم تركوا المرتبة الثانية ونظروا في الثالثة فأروها
اضر من الاولى لكونها تحمل على الاخطار
وتبعث الغوس على هدم التصرف واخذ الامور
بما تظهر ثورة النصب وشدة الطغى وهذا ما
يفضي على صاحبه بضباع آماله وفوات مقصده
فانه يفتن بما يظنه ربحاً ويفتر بما يراه نصيحة
ويكون عرضه لتوجه الافكار اليه ونفرة النفوس
منه ونظام الاجماع الانساني يفضي بوحدة
الاتحاد واعطاء الامور حقوقها وبلزم يجمع
الافكار وتطبيقها على بقية افكار امثاله ومعدنات
المخوارق الزمانية وهذا النظام ليس في مجالات

يعدم ذاته وإشاروا عليه ولكن بما يجعله طعمة
 للمفترس وأكلة للمغتال وما أوقعه في هذه
 المهلكات إلا تركه حكم الاعتدال وميله بذاته
 عن أمثاله وشركائه في طريق الوجود ونعصبه
 لما يميل إليه وتقييمه سير أصحابه وما م عليه
 من الأغراض . ولو جعل غرضه الذاتي خاصاً
 به ونيته القلبية قاصرة على موافقه وترك الكل
 بمنتهون بما تمتع به واحتمد في حفظ الاعتدال
 الآدي وسار معهم مستغنياً معتدلاً للقيام لكن
 الكل له حجاباً وحرزاً ودافع عنه أهله الآدون
 وحفظه أصحابه الأقربون وبات آمناً على
 حياته متمكناً بسلامة حواسه وأعضائه لا يضره
 العدو الكثير من نوعه ولا يتأخر عنه واحد
 من جنسه فإنه لزم الاعتدال في سيره
 والاعتدال طريق النجاح

نهاية الصداغة

لينا برعاع جهلة يدعون العلم بطن
 المرافعات وسموا أنفسهم (أفوكاتيه) وأعلم
 من صنف الكتاب الذين رقبوا بجنايات قيمة
 وبعضهم من التجار وإينا . الأغنياء الذين
 ذهبت أموالهم وترافعوا مع دائتهم مدة حتى
 صار التزوير لم سليفة فاصح الكل يدعي أنه
 عالم بالقوانين عارف بأصول الترافع واتشربوا
 في البلاد يسلبون وينهبون بطرق الكتابة
 الباطلة والدعاوي الزور فكان أفسادهم أكثر
 من إصلاحهم ولجهل أهل بلادنا يندون
 شفشقة اللسان علماً وسلطنة الامية طينا يرون

ولا تتصور حصن العهور فائده داعي الانتقام
 وجالب المنون ومن مال إليه كان في حياته
 كالفرش تنهافت بنفسها على النار فرحاً بالنور
 فمتمرق فيها وتكون في عهورها من المالكين
 وأصرف أوقانك في معرفة طرق الاعتدال
 في سيرك ومعاشك ونظامك وكن فيه
 كربي الطفل يقول له الصواب فيسمع منه
 الخطأ . فلا يضره ولا يتركه بل بلاطئه
 ويكرر عليه العبارة بانس وطلاقة وجه حتى
 يفهمها ويتقبل المعنى فيخلص روحه من اشراك
 الجهالة ويحفظ حياته بالصبر على مشاق
 التعليم وأناب الفهم ليصبر انساناً مثله
 يتفوى به على استغناء غيره وهكذا تمتد عصبية
 العلم وتتمكن من دفع الجهالة ورد
 اطاعها من العقول الساذجة وتقدر بأفكار
 العصبية على رد الأقوال المضاربة في شأنها
 ودفع الحجج المثانة عليها وتصير الأفراد المختلفة
 الآراء امة واحدة تسعى في نجاح امورها وتحقيق
 آمالها باعتمادها في سيرها ومعاشها ونظامها
 الآدي الذي وصلت إليه بقوة المعارف وحكمة
 الاعتدال ولا تكن في اعتدالك كمن سار
 في وسط الطريق ومال باحد شقيه عن
 رفقائه فوقع في شرك المحمد والبغض فإنه
 تعصب لذاته ومال بها عن أفكار من صاحبه
 في سبيل الحياة فاصح محلاً للأفكار ومرجعاً
 للانتقام تترقب رفقائه الفرص لاذاقته النقص
 فتراه اذا راوغه ذئب او اعترضه سبع احناطوا
 به ولكن ليدفعوه لعدوه ونصحوه ولكن بما

ان كل من كتب بالقلم يحفظ لم المحقوق او يدفع عنهم المقترحات فاغترط بهولا. الجهله وانكروا عليهم بوسطونهم في دعاوتهم وبدفون لم الكثير من القرد ولقد تمكن هذا في عقول الفلاحين والعامه حتى ان من كانت له دعوى تنتهي بوقفه امام المدير او الضابط وتكلم فيها بنفسه يمت على الافوكاتو ويقارله على مخاطبة المدير او الضابط وبجهالة العامة واجت بضاعة الاغياء والمخالين فكثرت الدكاكين المسماة بالمكاتب وطال زمن الترافع بسبب الاحتيال والمقتريات وتعددت القضايا في المجالس واغلبها كان يقضي في الضبطية او المديرية او المركز وما اشكلها وصيرها مر حقوق المجالس الا تداخل الافوكاتية على ايهم لا يجسنون الكتابه ولا الاملاء ولا يعرفون المطالعة التي تمكنهم من فهم القوانين ومعرفة الاحكام ولو جمعنا عدة تقارير مقدمة من جملة افوكاتية لمجالس مختلفة وراجعناها لوجدناها لا تختلف الا في موضوع القضية اما الالفاظ فتكاد تكون بنف واحد لماثلتهم في العالمية واتفاقهم على طريقة لا تمكنهم الجهالة من السور في غيرها

مصورة في تقرير مخنوم بجم صاحبه ثم ترى وكيلاً يتراعى امامها مع وكيل اخر فتحمك لصاحب لجة على رفته . فلو عملت المخافاة مجلماً من شبانا الاذكيا الذين ثقلوا فن الترافع على احد وجمعت من يريد الانتظام في سلك الافوكاتية وامتنعت وبعد ذلك نجحت عن سوابقه واسباب رفته ان كان من المستخدمين ومتى وجد من الكل اصحاب الشرف العارفين بالاحكام ونظامات المحكمة كالفاضل محمد أفندي الصدر وامثاله العارفين بالقوانين رخصت له بالتراعى واعطته رخصة يهت بحجت لا يتقبل توكل من لم يرخص اليه لدفعت عن الامه شراً عظيماً وحفظت للاهالي حقوقها المضممة بالجهالة وكان ذلك من المآثر الجليله والسعي في حفظ ناموس المحكمة واموال العباد

واغرب ما رأيت من هذا الصنف ان رجلاً رفع الى ضبطية المتصورة شكوى من احد الافوكاتية وهي ان الافوكاتو تخابل على امرأة الرجل حتى اخذها في بيته رغم انف زوجها ولما طلب ومثل عن المرأة اعترف انها في بيته وانها خادمته فقال له وكيل الضبطية انت متزوج فقال لا قال وكيف تأخذ امرأة من زوجها وتستخدمها في بيتك بلا اذنه فقال له انها مطلقة منه فقال الزوج انا لم اطلقها ولم يسبق مني طلاق مدة حياتي وهي في عصمتي الى الان فقال الافوكاتو يقدم تقريراً وانا اقدم تقريراً ثم ابرهن على انها مطلقة منه واثبت تزويره فحجب الوكيل من هذه الصداقة وعرض الامر

المتورين عنهم وترك اهل التفاريف تلاعب بهم
 كما نساء. فان الجاهل انا فعل منكراً ورأى
 ارباب المعارف ساكنين عنه ربما يد ذلك
 استخساناً فالسكوت كما قيل رضى اما اذا
 اطلعه على الحقائق وكنف له عن مكونات
 المعارف بنصائح بسيطة يقبلها عقله القاصر فلا
 ريب انه في اسرع وقت يكون من المطيعين
 ولا يدع في ذلك فقد تنازل الكثيرين من
 اهل التفريف عن فظائهم عندما تابعت
 حمل التبيك تتدد تلك العوائد والمعتقدات
 واوقفت نفسها موقف التصريح المخلص فياليت
 فبياننا المتورين يتنون روح المعارف في اجسام
 ضلت بالضواية ونامت في فياني الجهالة
 ليرول منهم ما لم يكن يخطر على بال فقد بين
 لم ان العاصي اطرح لمن يمله من الظل للبحر
 ولقد دلت آثار المصريين الاول التي
 تشهد لم بحسن التفنن وكال الاقنان مع
 مقابلتها بما كانت عليه اوربا على اننا لا نعدم
 من حسن الادراك حظاً وافراً ولكالا تغلب
 جانب الطبع على جانب الرجاء فتمه بملابسنا
 الفاخرة وركائبنا الفارغة ان هذا هو الحجر
 بعينه

فما لنا لا نتعاون على تشييد المدارس

في بلاد اوقمها الجهل في مواقع الخسران مع
 العلم بان المدارس في الاصل الذي ينبغي
 عليه نجاح المقاصد (لا كما يعتقد العامة من
 انها لا تفيد سوى اخلال العقائد الدينية)
 اذ انها هي الوسيلة العظمى في اكتساب

لسعادة المدير فان يحسنه واخلق معه ورد
 المرأة لزوجها

فانظر رحمك الله لهذا المزور الذي يرى
 ان حل المصصة يمكن بتزوير التقارير واحصار
 البيانات الزور ثم تأمل كيف يكذب الزوج
 في عدم طلاقه ويريد ان يثبت عليه الطلاق
 ليتمكن من اغراضه واعجب له كيف يتكلم
 بهذا الكلام الفصيح امام المحاكم ولا يستحي من
 كونه اغتصب امرأة في عصمة زوجها وحجها
 في بيته كأنها حليله وما جراً على هذا المنكر
 الفصيح الا تمسكه بالزور وعلمه بانه يمكن من
 اثبات ما يريد اثباته ونفي ما يريد نفيه فلكل
 مزور من هولاء الضالين رجال يستشهد بهم
 في القضايا بعبث معلوم . وعجيب ان نرى
 هذه الاباطيل في زمن التنوير والتقدم الى
 المعارف . وكما نمت وقاحة البعض صداغة
 حتى رأيت هذا المتعصب للمرأة من زوجها
 فعلت امهم تتنول في التزوير حتى وصلوا
 بهاية الصداغة

آفة السكوت

لاحد نبيها زفني

من امن النظر فيما يفعله الجهل في
 عقول العامة من المعتقدات الفاسدة التي
 تسلطت عليهم فابعدتهم عن مدارك الرشده
 وقذفت بهم في بحار التأخير علم ان امتدادها
 الى هنا الحد ليس نائناً الا عن سكوت

وشمالاً وأخبر بوفاة بعض المرضى الذين أخذ
المرض منهم كل مأخذ وربما صادف قوله
في بعض الأحيان فلذلك تراه الآن مشهوراً
بأنه من أولياء الله العارفين بالأسرار المخبرين
بالمغيبات

فمن لنا بان بنه حضرات العلماء على ترك
مثل هذه الأباطيل التي اخترناها والخزعبلات التي
قيدتنا قصرنا حيارى لا نهتدي سوا الصراط
اذ لا يخفى ان العلماء انما الرسل فاذا
ارشدوا العامة الى ما فيه صالحهم فلا تلبك
ان رام مبتعدين عن هولاء الضالين المفلين
فتم وحدة الاجتماع الذي به ينال المرغوب
وكيف لا ونحن لا نزال نرى من هذه
الثرهات ما تقطع معه الامل من قوم يفعلون
ما تنكره الآداب المدنية ولا ينطبق على القواعد
الشرعية في جلوة تعمل كل سنة في بئدنا
ذلك ان احد عظام البندر يتردى بشبكة
صياد في هأة قبة طيارة وعليها من السمك
والتمثال والليجون ما لا يدخل تحت حصر
وهو في ذلك الزمى مطمئن وحوله اطلاق
ينشدون هذه الكلمات

شي لله يا بصالح يا ابو القبه الجعريه
قروضك باحلامها والعفه ماهاش له الخ
والمنفروحون عليها على اختلاف معتقداهم
وننور افكار البعض منهم لا ينكرون شيئاً من
ذلك فهل بعد ذلك يلين ترك مثل هولاء
المخرفين على علامهم نسال الله السلامة من
آفة السكوت

النضائل التي اقل ما فيها حسن تربية الابناء
التي نحن في حاجة اليها
ولا يخفى على العارفين باحوال الاهلين
الذين ما زالوا يتكبدون المصاريف الفادحة
لفاء تعليم اولادهم في المكاتب البسيطة التي
قل ان تنتج زيادة عن معرفة القراءة والكتابة
ان ليس هذا هو الغرض المطلوب بل الذي
ينبغي الاجتهاد في الوصول اليه هو ان يكون
التعليم في مدارس عمومية توصل المعلم الى ما
تقتضيه حقوق الهداية

فقل لمن عرف الحقيقة رويداً فقد عاب
عليك الفخر حيك للبطالة وانت تملو
آيات حكم لا يفهم حقائقها سواك انك فرد
من افراد الامة لك ما لها وعليك ما عليها
فاخلص لتولمك التصح فهذا اوانه ولا نجمل
معرفةك قاصرة عليك فان هذا ما يجمل نظام
المهيات الاجتماعية ويجمل عروة الاتحاد ويعود
على الكل بالنقص في المال والعيال

وها انا اروي لكم من ذلك ما لا يجناج
بعد ان دليل استدعى بعض شباننا دجالاً
من ميت غمر ليداري له ولداً هو ثمرة فواده
وقرعه عنه فلما اقبل ذلك الدجال اخذ بعلاج
الولد نارة بكتابة التمام واخرى بالتركيب
الثقاله (ويسميا العقاقير ايهاماً بأنه طبيب)
فلم يمسك الولد الا اياماً قلائل حتى التحق
بساكني القبور

واعرب من ذلك ان هذا الهنال انا
اراد ترويج بضاعه الكفاة هم ومقابل يميناً

وداع وعزاة وتعذير

بجائته صبر ملكه في يد غيره وبسوء تصرفه
 عدم منبع رزقه ومعدن قوته وبعدم معرفته
 الاحكام وحالة الترافع غيب وهو لا يشعر
 ونعذر ابناء وطننا على عدم المسابقة في
 هذا الميدان حتى يدركوا من تقدمنا فيه ويكونوا
 لاخوانهم الوطنيين من النصحاء في اشغالهم
 واحوالهم وليس هذا من المستحيل عليهم بعد
 ان رأينا العدد الكثير من اذكيائنا ونهبائنا
 ترقى لتمام القضاة في تلك المجالس بما اتقنه من
 العلوم وعرفه من القوانين فلو اتقنت لغة فن
 الترافع وتحصلت على الشهادة لوقفت في الميدان
 الذي وقف فيه هذا المودع فكم بين اظهرنا
 من مثله الذين نعجب في المدارس وشغلوا
 افكارهم حتى بلغوا هذه الدرجة وصاروا من
 علماء هذا الفن وسنودهم بما دعنا به هذا
 لنغتم من اهلهم الدعوات الصالحات عندما
 يقدمون عليهم حاملين اوراق الالوف من
 الجنيه بعد الرحلة على وشك التلف من شدة
 الصنك والفاقة ولا شك انهم يدعون لنا
 بسوء التصرف وبقاء الجهالة حتى لا تحرم
 ابناءهم من هذه الفوائد فننا بقائل خابت آمالم
 وانعكس رجائهم فند اصبح القطر روض معارف
 وبستان آداب وتآدب الفلاح وثاب عن
 القرض بالفوائد الباهظة ورجع عن سوء تصرفه
 وصرق الف جنيه فيما يمكنه ان يشتريه بخمسين
 وعاد لحاله الاولي يأكل وينام آمنا في بيته
 ولا يشغل الا باصلاح ارضه وما فيه عمار بلاده

اخبرني من اتق به من اخواننا الوطنيين
 انه رأى احد الشبان من اهل رومية عند
 افتتاح المجلس المختلط بالاسماعيلية قادمًا من
 بلد له لابسًا ثوبًا من الصوف (فانيلا) وبطوقه
 رقية (باقه) لعدم اقتداره على قبض افرنجي
 ويرجله جرمة بلا شراب وعليه سترة خلفه
 وبظلمون قديم فسأله عن سبب قدومه فقال
 له اريد ان اشتغل بصناعة الترافع (الافوكاتية)
 فقال له ولم لم تشتغل في الاسكندرية فقال
 الاسكندرية فيها علماء في هذا الفن ولا يمكنني
 ان اشتغل معهم وهم كثير وعلى الخصوص
 ليس هناك من الفلاحين احد ثم اشتغل بهذا
 الفن سبع سنين في الاسماعيلية والمصورة وعزم
 الان على توجهه لرومية ليقيم بها وقد غتم في
 هذه المرة خمسة وثلاثين الف جنيه بعد
 مصرفه في ما كلفه ومشربه وملبسه ومسكنه وملأه
 ففمن نودعه داعين له بالسلامة مهتبه بالغنية
 الباردة التي غنمها بعلمه من الجهلاء واخذها
 بجمله من السذج البسطاء وسلبها بلبته من
 صاحب الجفوة على اخوانه الوطنيين وترجوه
 ان لا يجرس احدًا على قدومه علينا فقد كفى
 ما جرى وحسبه ما غنمه

ونعزي الفلاح المسكين على درهمه الذي
 انفق في ضياع اطمائه لعدم الثروة المادية والادبية
 معًا كما رجوه ان يعلم ولده ثلثا يقع فيما وقع فيه
 فيكون ضرره في البلاد اكبر من نفعه فانه

تليذ العجائز

لم ترل عجائز النساء تلقن ابناها علوماً
 تحيي بها التحريف وتطفي نور العلم وتدرسها
 لم على انها من المعتقدات فيأخذونها بقبول
 وحسن اعتقاد ويقدمونها على المعارف
 الاديبة والمعتقدات الدينية وذلك لفراغهم من
 العلم وتربيتهم على ترهات الجهالة وخزعبلات
 التحريف وهذا ما يقضي بفساد العقول وضعف
 الادراك اللذين يتوقف على اعتدالها اصلاح
 النفوس وعمران الديار وقد عزمتا على نشر
 علوم العجائز في جريدتنا مبرهين على بطلانها
 لئلا تلقها الاباء للابناء فتفسد اخلاقهم ويضعف
 تعليم عصرنا الاديبي سدى

من ذلك ار رجلاً اخذ اولاده ليشتري
 لم طرايش فقابله بعض اصحابه ووقف معه
 برهة ثم انصرف الرجل باولاده وبعد مضي
 نحو ساعة حضر ثانية وقال لصاحبه ان
 مناديلك احسن من مناديلي فقال له صاحبه
 كل انسان يشتري ما يريد فقال له اريد
 ان ارى منديلك لاشترى مثله فناوله المنديل
 ليراه فاخذه وناوله لولده ومضى فبقي صاحبه
 متعجباً من هذه الحالة وبعدها قام الرجل
 ليعتد فما استقر حتى جاءه الولد بالمنديل ففتح
 ووجد اطرافه مقصوفة ولما تمنع الامر علم
 ان الاولاد لما ذهبوا لامهم سألتهم من كان
 مع والدكم عند مشتري الطرايش فاخبروها
 بصاحبه فقالت لا بد ولن يكون حصدكم ثم

الزمت اباهم ان يستخضرها شيقاً من اثر
 صاحبه لتبخر به الاولاد فامثل وفعل ما فعل
 فهل يرجي تقدم من يقندي بالنساء في
 التحريف ويفعل مع صاحبه الامور الباردة
 قياماً بحق طاعة النساء وهل يحكم على مثل
 هذا الابله بقابلية النهم وصلاحيه التعليم وهلا
 يخشى على اولاده من غرس التحريف في
 اذهانهم عملاً بما كان يعتقد ابوم نم وان
 كانت العين حقاً كما ورد في الحديث الشريف
 ولكن اذا تحققت الاصابة وعلم العائن ومن
 ابن اتاهم التنجيز بالانار حتى اوقعوا انفسهم في
 فظائع القبايح التي تغضب الاصحاب وتدل
 على الجهول وفساد التربية واقتداء الرجال
 بالنساء فلو كان هذا من عرفوا العلم صغاراً
 وتأدبوا وعهدوا لعلم ان الله تعالى هو الفاعل
 المختار وتحقق ان صاحبه يود له الخير ويرجو
 حفظ اولاده كما في شؤون الصحبة والالفة
 وانكر على زوجته او امه دفع الضرر بحرق
 الانار ولكنه حرم الادب ولم يذق لذة العلم
 فاصبح فارغ الذهن يميل بفكره مع كل تحريف
 ويقلب عليه كل ذي حيلة شان المجد من
 المعارف البعدين من الكمالات الانسانية وعصرنا
 الاديبي بدلنا بنشاط شبانه على امانة هذه الجهالة
 بتزوية الابناء بمعارف الاساتذة العظام فانهم
 رأوا ضرر التحريف وفساد معتقدات النساء
 فمدلوا عنها الى الاداب يربون عليها ابائهم
 ليجلوهم بحيلة الكمال ليجفظونهم من مثل ما
 وقع فيه هذا الذي يروي الجهالة عن امه

ان يشتري سرجاً مثله فلم يفسد ما اقتضه
 بالمرغوب (لنصه ٣ جنبه) فهدى الى خلق
 زوجته المسكينة فباعه بثمان بخص واثم قصه
 فبأذا يعامل مثل هذا المتعاطف وهو من
 في بحار الجهالة يسجون وفي فيافي الضلعة يرتعون
 وماذا طيه لو ركب اتانا كايه او جاموسة
 كاخيه حتى ين الله عليه فيفعل ما يريد
 ولو لبث الكمار ثياب خر

لقال الناس يالك من حمار

فهو هو لا يتغير اسمه ولا يزداد عليه بعد
 مثل هذا الذرف البارد شي وقد جاء في المثل
 العاصي (اللي تسكر به افطر به) على ان
 التبيكت لمن لا يعرف حد نفسه بالمرصاد فما
 عليه لو صرف هذا المبلغ في كسوة زوجته
 واطعام ابنته فالمدح لا يباع ولا بشرى
 ومئة

ارنفع سعود طالع البيرة في سماء بلدنا
 لكن علاه المشتري فككت ارى بعض شباننا
 الجهلاء. تجتمعون في ايام العيد زمرع واحدة
 متفشين بما لا يحصى الصدوق والبيت على
 غيره يتعمهم احد الخمارين حاملاً عليها صنية
 مرصعة باكواب البيرة ينتقلون من منزل الى
 اخر فبئست العادة وبئس الفجور

الحشيش مطلوب والاسعار عالية بما لن
 عبر احكر الحارادات

بلدنا عظيمة وهي مصر ما حولها فاعلى
 غنيا. اهلها ومشاهير العمد في ان يكونوا
 يدًا واحدة ويهرع كل منهم بما لنفسه مروته

ولا تقدم من اهل بلادنا سعيًا وجدًا في نشر
 العلوم وتعميم التعليم لا سخلاص ارواح الاطفال
 من قيد الاباطيل وتطهير العقول من دنس
 التقليد الفاسد حتى نرى جميع ابنائنا تلامذة
 لاهل العلم ونبعًا لرجال الادب والله تعالى
 المشول في تحقيق الآمال وارشاد الامة لما
 لما فيه نجاحها وصلاحها وهدايتها للاقتداء
 بالسادة العلماء واصحاب العقول حتى لا نرى
 بيننا تلميذ العجايز آمين

كفر الشيع

لاحد نهائنا الوطنيين وهي بلفظها :

اليكم يا بني الادراك ارفع على لسان
 التبيكت ما تبتأ منه الوطنية لتكتمل فيه بما
 ترون فالصحيح يقضي بالارشاد

ارى بعض اخواننا الوطنيين يفعلون ما
 لا يفعلون ويصرفون النقود في طرق لا يرضاهم
 غيروهم قصد الربا. مع انهم لما يسد الرميح
 يحتاجون فبعضهم يلبس (التويين) ونسائم
 مكشوفات العورات وابناهم تعوى من الجوع
 عطاء الذئباب وهم يركبون الجهاد الصافنات
 ومن هذا القبيل احد مدعي التعاطف مع الاقلاص
 السارين في عام الخيلاء بين الناس فانه رأى
 احد متوسطي المعيشة اشترى سرجاً موهي بمبلغ من
 النقود فابت نفسه الا ان يجاربه في عمله لزمى
 انه ليس اغنى منه فذهب الى احد البنوك
 واقترض منه بعض ليرات بفرط باهظ واراد

اخذنا من السرور كل ما خذنا راياء من
اقدام الوطنيين في المنصورة على انشاء هذه
الجمعية الخيرية وانا تحت جميع اهل الخير
وذوي الفضل على الاشتراك في هذا العمل
المبرور لينا لاجل الاجر والثواب وبودو الاوطان
حق الخدمة التي تفخر بها النفوس الذكية
الاية وهذا هو نص الاعلان

نحن اننا بتوفيق العزيز شرعنا في تأسيس
جمعية الفنون والصنائع الخيرية العمومية
بالمنصورة تأسست لكامل ما تصل اليه الكفاية
من العلوم والصناعة لتعليم ابناء الفقراء والايام
على اختلاف المذاهب والمشارب والادبائات
ذكوراً كانوا او اناثاً علما كان التعليم او
صناعة وغرس ما تصل اليه القدرة من اغصان
الخيرات على اي صفة كانت اذ القصد هو
البر العمومي وبراى مجلس ادارة هذه الجمعية
الذي صار انعقاده في ليلة الاربعاء المبارك
الموافق غرة شهر رمضان سنة ٢٨ و ٢٧ لولي
سنة ٨١ تقرر قبول من يرغب الدخول في
هذه الجمعية على ثلاثة انواع الاول مؤسس
وعليه ان يقوم بدفع عشرين غرشاً مبرماً
وعضواول وعليه ان يدفع ١٥ غرشاً وعرض
ثانٍ وعليه ان يدفع ١٠ غروش والمبرع
يدفع ما شاء وتضمن اماناً لصندوق الجمعية
وحفظ ايراداتها جناب المخراجات مناسهم
ومخولف كوهين التجار بالمنصورة وللرئاسة
العمومية سعادة محمد سعد الدين بك مدير
الخيرة وجعلت قاعة مجلس ادارة هذه الجمعية

لبناء مدرسة يملون فيها اولادهم فينتفعون
الوطن بمعارفهم - وساطةكم برسالة في هذا
الموضوع مهتماً بها اهمية هذا المشروع فما في
الا درهمات من بعض مصاريفهم تعود عليهم
بالمصلحة العامة على انه لا ناقة لي فيها ولا
جل . ا .

الوشي المرقوم في حل المنظوم

تأليف الوزير الكامل والملوك الاجل
الفاضل السيد السند ضياء الدين ابي الشيخ
نصرالله بن محمد الشهير بابن الاثير امطرن
الله سبحانه والرضوان اهدانا بو حضره السيد
الفاضل الامعي اللوذعي عبد القادر افندي
قياني محرر ثمرات الفنون الفراء وهذا الكتاب
لطيف الحجم كثير الفائدة طالعه الان فذكرت
ما قاله صديقي المرحوم السيد احمد افندي
وهي عند مطالعتنا له عام ١٢٨١ هذا الكتاب
هو الخفيق بتسبيته خزانة الادب فضت عني
الادب واهل الانشاء على اقتنائهم . لاكتساب
فوائده وارشاداته الادبية كما نشكر لصديقنا
السيد عبد القادر افندي عابته بنشر كتاب
الادب وتثني عليه ثناء يليق بمقامه ايده الله

جمعية الصنائع والفنون الخيرية بالمنصورة

ورد لنا هذا الاعلان من جانب نائب
رئاسة الجمعية الموما اليها فائتمناه بنصه وقد

العطف بمكان وإن ضم ثانياً لفأله كان احد
اصول الانسان وسط اخره جزء من العطف
ولو حذف وسط ذلك أتى بالاحسان على
التفصيل والمجمله ومع هذا فهو من الاسماء
الحسنى ويكون منها ايضاً قلب ذلك المبني
ككيف البصر ولا يوجد اقوى منه في النظر
بعضه في البراري وكانه فيها لمعاشه ساري
وهو جالس بالعران ومن مجانسته نسال الله
الامان لا يقتر عن نسيح الله وهو على الدوام
غافل لاه مبعده لهم وجالب للغم بغي الدرهم
ولا يصرف في حل ولا مآثم يجمع الدينار
ولا يتقي النار من مآثره التعزير والتكريم وهو
على الدوام في عذاب اليم واوله محروق
وارسطة شقوق وعيشته طروق لا يسام من
المآثم وتغشى منه المجانسه طبعه بارد وليس
فيه سامة للوارد يجب الاخوال وبشنت
شلمه في كل اوان وقد حاز نهاية العقل اذ ان
الله امتن به على العباد في سورة النحل ولو شئت
سرد سورة الحديد لوجدته صريحاً على التحديد
لكن لا بهذا العنوان بل هناك باتم بيان ولو
ازيد ظهور المنافع فاجمعها منه بالحرارة ما هو
شاسع ولو اريد من البيان الزيادة فانه للعاصي
دائماً فاده ويو تسهل الامور لكن يحصل منه
النفور ومن رام تكثير الاوصاف ليحصل لهنه
الاسعاف فتقول له انه مبعده مقرب مجمع
مشنت مرتب لا تنكر محاسن طباعه ولا تخفي
احسن ابداعه فكم اراح قلوباً حمة ومذ حصل
وجدت رحمة الامة مفرد مؤلف منكر معرف

بمنزل سعاده موقناً لغاية شهر رمضان ورثي
عدم تقرير رسم دخول على من يرغب انتظام
في سلك الجمعية الا في آخر جلسة من هذا
الشهر والان بكل ممنونة تقبل الجمعية من
يتفضل بالدخول فيها من اولي البر والكرم
وارباب الحمية والغيرة الوطنية المجهولين على
نشر اعلام الصنائع الخيرية وعلى كل متفضل
ان يقوم بتأدية المقرر شهرياً لامناء صندوق
الجمعية ونرجو ان لا نعدم من اولي البر
مساعداً ومعيناً وعلى الله النصر والتأييد ونجاح
المشروع

تفضل علينا حضرة الشاب العجيب محمد
افندي متولي بجل للفر الثبت في العدد التاسع
واردفه بلفز اخر وكان بودنا ان ثبت له
ذلك المحل ولكننا نكتفي بالتنويه عنه لانا
اثبتنا مثله في العدد العاشر ولذلك نورد
لحضرتة اللفز البدع وهو بلفظه المتشجم ومعناه
الرائق

ما تقول السادة الفضلاء والقادة النبلاء
في اسم خماسي من عده ثلاثة عشر فليس
بخطي ولا نامي وان زاد خمسة عشر على
اثنين من المثمين كان عده موافقاً لليتين وان
زدت عليه مائة وستا وعشرين فقد اثبت
بغاية التمكين بصنع المعروف وله شكل غير
مألوف اوله اداة نديه واخره خراب وكرهه
فقد جمع التفتيح والتعزير والخراب الذي ليس
له من ضده يمكن اذا قلب اوله كان من

ارسال القيمة باليوسطة ولكم الفضل (الاسماعيليه
وبورت سعيد) في انتظار ما يرد منكم (ونجبار)
الاعداد ارسلت ولنا في حكم الامل العظيم
ولا نرسلها ورقاً انكليزياً فانه لا يتصرف عندنا
(المناسي) ترسل باليوسطة ورقاً او نقداً
(شبرخيت) ترسل للمكتب او لوكيل دمهور
(ابو قرقاص وهيا) في انتظار ما يرد من
حضراتكم (منبول) حرروا اليه بالدفع (منوف
العلا وبنا) فضلو بالارسال للمكتب رأساً
قنا) ي م نشكر سعيكم الجميل والرسالة
تأخرت للاتي وقيم الاشتراك يعتمد فيها وصلكم
(كلكته) مكتوبكم الاخير ورد والاعداد
ارسلت ومن الان لا ترسل قيم الاشتراك ورقاً
انكليزياً بل حوالة او نقداً ولكم جواب مع
الاعداد (كفر الزيات) لم يرد ما اشترت اليه
بجوابكم الاخير فالامل الهمة (برية) الاعداد
ارسلت حسب الطلب (مغاة - اسبوط)
لا نستطيع الوصول اليكم الان لشدة الحر والقيمة
ترسل باليوسطة (الفيوم) رسالتكم تأخرت
فاسمروا على الارسال مع تفصيل القيم
سكندرية) و . س تراها في الاتي

حديث خرافة

بقلم احد ابنانا النجباء
اي مغذي روحي وقلبي بالوطنية فتح الله
مفادك الطاهرة
ما من احد الا ويعلم علم اليقين ان
اوربا لم تقدم علينا (معاشر الشرقيين) الا

وكم اباد من عباد وكم الماح من جراح
وكم انم بما اكرم وكم اركى بما ابلى وكم اغوى
لمن يهوى وكم اسعد بما اورد وكم اشقى بما اتقى
وكم غنى بما عنى وكم بشر بما انذر وكم له من
فضائل بما اقام من الدلائل ومن رام الوقوف
على الحقيقة فليعلم انه في بعض الاحيان يلبس
ثوب السماء باسهل طريقه ولا يد ان يقطع
النظر عن الهواء لما انه يودي للعناء وليعلم
انه ما وجد الا للاحسان والعدو على طريق
الرحمن وليقرأ سورة الفتح يجد اخره فيها قد
صح وان اختلف المعنى لكن قد وجد جزءاً
فيها ذلك المعنى ومن كان ذا نجابه فليأمل ما
نصته من الكتابه وليصرح ببيان المراد وليسلك
سبيل السداد فانني ما وضعت هذا لان يقال
قاله فلان وانما وضعت لترويح الاذهان فاقوم ما
أبناء يتم لك المرام وعليك منا السلام
محمد متولي بمصر

المراسلات

(حصص) سترسل الاعداد كما اشترت
بمكتوبكم الاخير (يافا) القيمة ترسل باليوسطة
نقدية او ورقاً مصرياً (فوه) القيمة لم تصل
(انباي البارود) ترسل القيمة للمكتب رأساً
او لوكيل المجرية بدمهور (بني سويف) لا
باس من التفصيل الان وارسال الموجود
(المنيا) نشكر سعيكم الجميل ونرجو الهمة
(رشيد) المنصل يرسل مع الهمة في الباقي
(انشاص) ليس لنا وكيل عندكم وطريق

بالعلوم والمعارف وما حصلتها الا بالمجد في اجتناء ثمراتها من علماء الذين اظهروا لها الواجب فعله وتركه فكان من لوازم التعليم اخلاء العقل مما عساه ان يفسر به كصم الآذان عن سماع النصائح وكاتباع التفاريف والعادات القبيحة فانها ما حلت ببلدة او مدينه الا اخرجت منها التمدن باباء العلوم فاصبحت خاوية على عروشها وبانت مقاماً للاجنبي فيأتها لا يملك فقيراً و يتركها وهو اغني من قارون بينما اهلها يتفلون على جمار الهوان وما ظلمهم الغريب ولكن كانوا انفسهم يظلمون اذ امانتها اخيارا باقتضاد التفاريف ديدنهم والجهالة علمهم فحسروا ثروتهم وم لا يشعرون فيا ايها الوطنيون لم لا تعبدون في السعي خلف المعارف وقد ظهرت لكم ثمراتها لتضارعوا باقي الامم في التمدن الذي لا يكون الا باجتناب المخرافات التي بعضنا وهو السواد الاعظم عاكف عليها ولا سيما النساء فقد حدثني بعض من اتق به بخرينة جرت بمنزله لا باس بانحاف حضرات قراء جريئة التنكيت والتحكيت بها لانها لا تحبو من الفاتمة وما هي بمعانا

بصوت مزعج (السلام عليكم) فاجابها كل من بالمجلس (وعليكم السلام سيدنا الشيخ) ثم صارت كل واحدة تحببه بحجة غير الاخرى فالت احداهن شرفتنا وقالت الثانية حلت البركة ونجها الكل على ذلك بمثل هذه الالفاظ ثم دخلت امرأة من الجيران وحيث الشيخ بها حبي من قبلها وبعد ذلك قالت بينما كنت جالسة في بيتي واذا بها تنف بناديني قومي الى دار فلانة فالحمد لله اذ رايتك يا سيدي الشيخ ربنا يجعلنا في بركاتك فقامت تلك السوداء (الشيخ) واخذت تمر يديها على كل المحاضرات حتى اذا اتمت ذلك جلست واخذت تنص عليهن ما اصابهن وما طرأ عليهن من العوارض فصرن يستشرنها فيما يعلن فكانت تأمر كل واحدة منهن بما يعود بالنفع على الشيخ (وهي الشيخ) وهن حامدات شاكرات فسالنها احداهن عما نفعه لابلها واخبرتها بانه قد يحصل له تشنج عصبي فيرتبط لسانه عن الكلام ويقتضب جسمه) فاجابها الجارية بانه لا خوف عليه من ذلك فانه وقع على عنبة باب في الظلام فقام الخادم وفتح في وجهه ففحة كانت هي السبب في مرضه ثم قالت لما ابجني على ديك وفرخة سوداء من غير اشارة وهاتي شيئاً من اثره وانا ابيت له وامترضني اخذت فيرجع احسن مما كان عليه فقالت لما ام الولد ان اباه جاء له بطبيب بارع وهو يعالجه فقدمت السوداء وقالت ما لكم وللاطباء هذا شيء يفضينا واظهرت الغضب

قال بينما كان يترلي في احد الايام بعض من النساء واذا بجارية سوداء دخلت عليهن ومعها امرأتان من تبعها فقام النساء اجلالاً لها واجلسنها في صدر مجلسهن وبعد تناول الطعام بقليل ابتدر المرأتان تفتيان ونظبلان (وذلك على مسمع مني) فاخذت الجارية في الاتفاض ثم قامت من وسط المجلس وصاحت

لا يسلكوا طريق الامهات فلا تجمع بعد ذلك
حديث خرافة كتبه ولدكم
مصطفى ماهر

اخبار داخلية

حارت عقول بعض المغفلين في صاحب
التنكيك والتبكيك فقد رأوا أكاذيبهم لا تتفق
بين العقلاء وانهم كلما اقتربوا فرية علم الناس
مصدرها فاصبحوا في حيرة لا علم يردم عن
الجهالة ولا ادب يحفظهم من الخلد ولا
شرف يمنهم من رعي البراء وفي صدورهم غل
وعلى ابصارهم غشاوة فهم لا يبصرون وانا
فرح بوجود مثل هؤلاء انسى تخريفهم واضحك
على عقولهم واتصور بجهالتهم كل معنى التمس
في الحث على المعارف وطلبها ولو عدم مثل
هؤلاء لضاعت علينا القافية فخرجوم ان لا
يطيلوا الزمن بين الاكذوبة واختها حتى لا
نسى جهالتهم وسوء حالتهم الهيبة كما انا
لا نأثروا لنفصب وان محبت باكاذيبهم الخلفرافات
الى لوندرة وباريس وهم اصحاب الفضل على
كل حال فما عرف العالم الا بالجاهل ولا
الصادق الا بالاكاذب فكلل ثني ضد وبضدهما
نميز الاشياء

من ذلك فصارت النساء تسترضيتها وهي لا
ترضى ووعدتها المرأة بانها ستلزم زوجها بمنع
الطبيب لترضى عنها فضحك (وهو السوداء)
واستأذن للقيام ثم صرخت الجارية بصوت
رفيع (مساء الخير عليكم) فاجبتها مساء الخير
عليك فسألت احدى المحاضرات من هذه
فاجبتها احداهن هذه بنت الشيخ الذي كان
هنا (وهي الجارية بعينها) فامرت صاحبة
المتزل ابتها بان تسلم على اختها بنت الشيخ
فقامت البنت وسلت عليها لانها لا يعتقد
غير ما تقول انها فاجلتها الجارية في حجرتها
وقالت لها هل لك ان تعطيني مله نزي
(نديها) ملبسا بقرش فاعطتها والدة البنت
نصف وبتو ونجها على ذلك المحاضرات بدلا
من الملبس (وهذا غاية مناها) فاخرجت
الجارية من جيبها بعض قروش وفرقت
منها على بعض من بالجلس فلم تكف الكلل
فسألها البقيات ان تعطين كما اعطت غيرهن
للتبرك فاجابتهن انها لم تؤمر الا باعطاء ما فرقت
ثم مددت نفسها فرجمت الى حالتها الاولى
قال الراوي وهو صاحب المتزل فلما
انقضت تلك الليلة قصدت في الصباح زوج
المرأة التي كانت تسأل عن دواء لابنها
وقصصت عليه ما جرى من زوجته مع
الجارية فقال انها اخبرتني وسألتني ان لا
آتي بعد بالطبيب فزجرتها عن ذلك وافهمتها
انه تخريف

فمن لنا بدرجة يهذب فيها البنات حتى

شروط المراسله

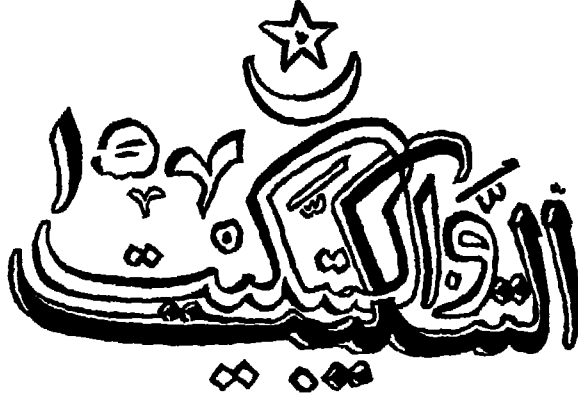
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريفة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريفة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا تتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبدالله نديم صاحب الجريفة ومحررها يكتب جريدتي العصر الجديد والمحررة.

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريفة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و٢ فرنكا عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجده معنا قطعنا عنه الجريفة في اول يوم من المدة التالية لزمان اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريفة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لانسمع من احد طلبا بمتنفي وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريفة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثن العدد الواحد من الجريفة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ١٢ السنة الاولى

١٧ شوال سنة ١٤١١ - يوم الاحد - ١١ تموز سنة ١٩٩٠

جمعية الصنائع والفنون الخيرية بالمنصورة

علنا من اخبار هذه الجمعية انها تأيدت وثبتت على قدم النجاح وانتدأت تجمع المرتبات من المؤسسين والمتبرعين لتشريع في اعداد ما يلزم لاعمالها الخيرية بعد الاقرار على قانونها الموضوع الان للنظر في تنفيجه وهذا يؤكد بطلان الأكاذيب التي اشيعت عنها ويبري سعادة المدير ما نسب اليه من السعي في ابطالها ولقد اجتمعت بسعاده ايام اقامتي في المنصورة فلم اجد في افكاره ما يضاد الخير والسعي في نشر المعارف بل رأيت منه ميلاً عظيماً للمعارف واهلها وهذا يؤكد لي حسن نيته وطهاره طويته ووجهه للعلوم وسنري من مساعيه الجميلة في هذا المشروع الخيري ما يجلده له وللمؤسسين ذكراً جميلاً كما انا نشي على سعادة سعد الدين بك فانه الداعي لهذا العمل الخيري ويتمدح بمحضرة بلغ بك الذي ثبتت قدمه في هذا الطريق وبذل ما في وسعه لتأييد الجمعية حفظها الله

وكلاء الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيد برقي - جوالي
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصياد بالاسماعيليه - محمد افندي حبيب بالمنصورة -
محمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

كلمة زهير بن ابي سلى العربي
لسان الفنى نصف ونصف فواده فلم يبق الا صورة اللحم والدم

كلمة امام المحققين عبد الرحمن بن خلدون المغربي
اللغة ملكة صناعية متفرقة في المعصو الناعل لما

كلمة لامرك الترناوي المؤرخ الطيحي
الوظيفة تكوّن المعصو

كلمة شافي الترناوي المحقق الفلسفي
اللغة ليست بارادة الانسان

كلمة عبدالله نديم الاسكندري
اضاعة اللغة تسليم للذات

كلمة الفاضل امين شميل الفاسي
اللغة آلة مادية تقوم بها مبادلة الانكار بالمعاني بين افراد الانسان عموماً وخصوصاً

كلمة الفاضل المصري
استقلال الامة موقوف على حفظ لغتها

كلمة الاديب الاسكندري
اللغة هي عنوان الامة

<p>باقر على حاله وان استفدنا منه حكمتين ولسنا من يدخل في البحث ليبين الناس انباءهم وانما اتكلم بعبارة احقق فيها كلمات الحكماء بقدر ما يصل اليه ادراكي من التصورات التي بنيت عليها حكمتي آخذاً على العلم عهداً ان لا يخرج بما يلفظه عن حد الادب ولا يجمع لغة ولا</p>	<p>سادتي الادباء اعيدوني من ايام النسم وقتاً ادخل فيه انديكم الادبية لالتلو عليكم بحث اللغة وانسا كامن في اسطر صيفتي وفي لساني فما المرء الا اصغراه قلبه ولسانه فقد طالمت المناقشة والبحث</p>
---	---

النسبة فان قواعد البحث مختلفة المصادر
ولكل امة باعتبار لغتها فيها نصيب على اني
لست من السائرين خلف الاغراض وإنما
انظر للانسان من حيث التوعية في الاختلاط
المعاشي ومن حيث الوطنية في الاجتماع العصبي
وقد قدمت ثماني كلمات من الحكم وهي اما
مختلفة بالوضع او الاعتبار او متفقة بالوضع
او بالمال فتكلم عليها بطريق المرح محققين
معنى كل كلمة وما قامت وما دلت عليه وهذا
يقضي عليّ بتقسيم البحث الى فصول . الاول
في تحصيل ملكة اللغة وقيامها بالعضو او قيام
العضو بها وانفعال الاجسام بمدارك اللغة .
الثاني في اظهار سقطات المناقشة وما مخرج
عن الموضوع . الثالث في نسوية المسألة بين
المتناقضين وحفظ النفوس من عوارض النفور
وهذا يلزمنا بطول الشرح ولكن صدر التجربة
لا يسعه فحسن نجهد في الاجياز ونقدمه فصلاً
بعد فصل حتى نأتي على اخر الفصول ان
شاء الله غير اني التمس الصلح من القراء
والمناقشين عما يرونه من التصور او الركافة
فاني في تيار الرحلة اكتب ما اقدر عليه من
التصور بلا مراجعة ولا مذاكره مع حكماة
واختلاف الاماكن وكثرة التنقل مع الاشتغال
بالاخوان على اختلاف عباراتهم وتحرير غير
البحث من اوراق الصحيفة كل ذلك بسهل
العمى ويحقق لي الرجاء فتشبهت الفكر في هذه
الحالة لا يخفى على من تعود على الخروج للترهه
لا لمعاونة الاسفار

الفصل الاول في تحصيل ملكة اللغة
وقيامها بالعضو او قيام العضو بها الخ
قرر العلماء والفلاسفة والطبيعيون ان
للانسان مدارك جسمانية ومدارك روحانية فانه
مركب من جزء جسماني وجزء روحي ومداركه
بحسب مركباته غير ان المدرك لحوادث
الجزئين هو الروحاني وإنما يختلف باختلاف
الوسائل فان كان المدرك جسمانياً ادركه بواسطة
القوى الدماغية والحواس الجسمانية وان كان
روحانياً ادركه بنفسه من غير واسطة وهذه
المدركات عند حصولها تندفع قواها المعنوية
الى اللسان فيترجم عنها بما يقتضيه مقام
الشعور من الفاظ فرح او حزن او
ارهاب او استعطاف او غير ذلك ولهذا المعنى
الدقيق اشار زهير العربي بقوله لسان النقي
نصف ونصف فواده . ولا يقوم اللسان بخدمة
الجزء الروحاني وترجمة مدركاته الا بتفريبه
على الكلام وتكرار المسموعات وتعوده على
النطق بالالفاظ الدالة على المعاني واشتغاله
بها حتى تصير اللغة ملكة في هذا العضو
المعبر عن الانسان ما هو ولهذا المعنى اشار
ابن خلدون المغربي بقوله اللغة ملكة صناعية
متفرقة في العضو الفاعل لها ولا يتمكن الطفل
من هذه الملكة الا اذا قررت اليه اصول اللغة
ومشتقاتها ومنع من تناول لغة اخرى حتى
تصير الاولى ملكة سليمة من العوارض كما
كانت عليه العرب الاولى فان استعمال اللغة
على اصولها وتداولها بينهم غير متزجة باخرى

صبرها لم ملكة صناعية يأخذها الولد عن والده فينطق بها كما ينطق اللبغ من قومه وقدوم بعض الملقنين فقال ان اللغة كانت للعرب فطرية مغزبية وقد علمت بطلان هذا بما تقرر من ان احكام الصناعة في التلقي والتلقي هو الذي صبرها ملكة للسان ولهذا اشار الفاضل امين شميل الشامي بقوله اللغة عبارة عن آلة مادية تقوم بها سبادة الافكار المعاني بين افراد الانسان عموماً وخصوصاً وبما تقرر تعلم ان اللغة ليست فطرية وإنما هي مظهر الانفعال الجسماني او الروحاني فان المولود اذا خرج من بطن امه وراى النور اهتز واضطرت لانسه الجسماني بهذه المدركات الجديدة واذا راي الظلمة اتعب وبكا لتألمه من هذا الانتقال الجسماني واذا سمع صوتاً مال اليه بالتوى الدماغية الجسمانية وهو في جميع الاحوال يثبر ويعالج النطق بفطرته فلا يتمكن منه حتى تكرر عليه الالفاظ وترسخ في ذهنه فينطق بها ويكررها الى ان تصير ملكة في لسانه ولهذا المعنى اشار المحقق شامي الفرنساوي بقوله . اللغة ليست بارادة الانسان غير انه يحكم على الانفعالات الجسمانية باتباع المادة المتكونة منها ويقول لوجنا بطفولنا عربي واوروباوي وسلمناها لمرب اصب انكم اعى وتركناها معه عاماً او طابن ثم دخلنا عليها لوجدنا العربي بفعل انفعالات عربية تبعاً لمادة تكوينه والاوروباوي بفعل انفعالات غريباً تبعاً لمادة تكوينه كذلك بمعنى ان كلا

يصبح باصوات تماثل اصوات المشتقات وقد انفرد بهذا الرأي وتبعه قوم من بعده وبمذهبه يقرر ان تعبير اللغة في الاباء يتغير فطري الانفعال في الابناء فاذا تعلم الاعجمي العربية وعلمها ولك نجس بالعربية وانسخ من جنسية الاعاجم كما وقع لكثير من الاعاجم الذين تركوا لغتهم بالعربية وللغرب التي تنصرت بالروم فان الاولين انسخ اسم العجمية عن ابائهم والآخرين انسخ اسم العروية عن ابائهم كذلك وما تعلم من الجنسية الا ترك اللغة واستعمال غيرها حتى غلبت عليهم ولم يكن تسليم الذات مخرجاً لما عن الجنسية في العرب التي تبعت الفرس والروم والترك لتمسكها بلغتها وعدم التهاون فيها باستعمال غيرها فبقيت عصبيتها قوية ودعها الجنسي شارباً في عروقها تظهر القوة ويخفيه الضعف ولو تركت لغتها واستعملت غيرها لفقدت الجنسية الاصلية وعترت بجنسية اللغة التي صارت ملكة في لسانها وعدمت الانفعالات العربية وكذلك الالبانيون والرومانيون واليونان وغيرهم لما ثبتت لغتهم في الستم ولم يتمكن منهم لغة اخرى بقيت العصبية محفوظة مع ضعف القوى حتى اذا قويت الانفعالات وتجمعت حواس العصبية غلبت على امرها وتخلصت من اللغة المستلمة ذاتها ولم يضع تسليم الذات اللغة ولو اضعفت اللغة ما نظرت الى الذات فقد تقرر ان المدركات الجسمانية تترجمها اللغة وهي تستعمل الذات فيما تقوم به من المعاني ولهذا اشرت بقولي .

من المخطأ. ولكن لا تساعدك هذه الوسائل الصناعية على اتقان اللغة والمخاطبة اذا كانت مجردة عن بدائع اللغة فكف من نحوي لا تفهيم عنه قاعدة من قواعد النحو لو كلف كتابة جواب او عبارة صحيحة لاخطأ في الرسم وخرج عن حد الانشاء كما ان اللغة وان صارت ملكة لا تؤدي معاني صناعة الكلام الا اذا اخذها الطفل عن والديه على اصولها فبوافق بنطقه صاحب صناعة الكلام وان كان لا يدرك القواعد الصناعية فالصناعة اذا ملكة في اللسان غير ملكة اللغة وهي مقام لغة اخرى في اللسان ومن هذا تعلم ان النصب والرفع وضرب زيد ومات عمرو ليس من اللغة في شيء لاستقلاله بنفسه فانك ترى الاعجمي اذا لزم فن النحو اتقنه وهو لا يعرف العربية او لغة غير لغة وتري ساكن نجد ينطق بالعربية الصحيحة واللغة المحفة وهو لا يعرف من النحو زيدا ولا عمرا

وما صير اهل الانصار مجابيين الى صناعة الكلام لتقوم الالفاظ بها الا اخلاطهم ومزج لغتهم بغيرها ففقوها وصبروا للغة اصطلاحية لا يستدل على اصلها الا بالهفوف في الكتب ولا يقومونها الا بعلم الصناعة وقد اضاعوا ذاتهم الملكية وسلوها للغة اصطلاحية فاذا تركوا الاصطلاح الموصل للبحث في اصل اللغة واستعملوا غيره من اللغات فتدوا المجنسية راسا وتجنسوا باللغة التي يستعملونها وسلوها ذاتهم لانفعالها المجنسية والروحانية والانفعالات تصير الجسم

اضاعة اللغة تسليم للذات وقد قرر المؤرخ الطبيعي لامرك الفرنسي ان الوظيفة تكون العضو وكان الطبيعيون من قبله يقولون ان العضو يكون الوظيفة فيكون على ان البدهي التي تكون الحركة واللسان هو الذي يكون الكلام والعين هي التي تكون الابصار وهكذا ولكن تحقيقات لامرك ومجرباته عكست هذا القول واثبتت ان الوظيفة هي التي تكون العضو فان اليد اذا اسكنهاا ومعناها من الحركة زمتا تشنجت واحتاجت لعلاج يليها حتى تمحرك ولو سلناها للحركة لحفظت لها لينها واستقامة حركتها والحركة هي الوظيفة التي تكونها اي تظهر خاصتها وتدم استعدادها للوظيفة واللسان اذا ترك بلا تكلم مع صاحبه ولا تعلم للغة كان عضوا معطلا فاذا استعمل في وظيفته ظهر وعلم وعرفت ثمرته فالوظيفة هي التي كونهت واظهرت المعاني القائمة بالالفاظ المنبثقة من الانفعال الجسماني ولهذا اشرت بقولي في خصائص اللغة . انها سر الحياة والحد الفارق بين الانسان والبهيم بها يترجم اللسان خواطر القلب الى اخن . وبما ذكرت تعلم ان اللغة نصير بالصناعة ملكة للانسان باعتبار المدارك الجسمانية وانسانا باعتبار قيامها بالانفعالات الجسمانية والروحانية وترجمتها المدركات المحاصلة من المحاس والقوى الدماغية والتصورات العالية المجردة عن الانفعال الجسماني ولتعلم ان صناعة الكلام غير اللغة فان الرفع والنصب مثلا تقوم بهما الالفاظ وتحفظها

آلة مظاهر الالفاظ وغرضاً لمواقع المعاني وهذا
 بعينه هو التسليم وان كان الازع من التحويلين
 اذ لا يتنعم بقاء الازع مع جهل تاريخ مبدعهم
 وسيرة شعوبهم فان اللغة الطارئة بعد ان
 تصير ملكة للسان تستخدم الفكر في تاريخ اهلها
 ووقائعهم وسيرتهم وهذا الاستخدام يهي الذات
 لانفعالاته وتضع المدركات الحديثة ويستحيل
 على الذات الرجوع لحركات جنسها الاول
 بعد فقد الملكة المترجمة عن المدركات وتحويل
 المدركات لما تقوم به هذه الملكة الطارئة .
 فاذا كانت امة مستقلة وغيرت لغتها بغيرها
 ضعف فيها الاستقلال بقدر ما يضعف من
 لغتها فاذا تم التغيير فقدت الاستقلال ووقع
 فيها الخذلان بتباين الطباع وانعكاس الانفعالات
 وعدم اتقان المدركات فانه يستحيل توافق
 التغيير في جميع الافراد وان تم اختلفت المدارك
 اخلاقاً يبعد الذات عن روابط الاستقلال
 وهذا الذي اشار اليه الفاضل المصري بقوله .
 استقلال الامة موقوف على حفظ لغتها والاديب
 الاسكندري بقوله اللغة هي عنوان الامة
 وقد وصلنا في البحث لتأيد الحكم الثمان
 وتطبيقها على بعضها واخرنا النتيجة للفصل الثالث
 عند الكلام على تسوية المناقشة وسعورد الفصل
 الثاني في العدد الآتي ان شاء الله

لطيفة

استحضر الخليفة المأمون الفراء لتعليم ولديه
 فاتفق له انه اراد الخروج من المكتب يوماً

فابتدر الغلامان نعله وصار كل منهما يغالب
 اخاه على تقديمه لاستاذه وبعد معارضة طويلة
 اتفقا على ان يقدم كل واحد فعلاً بيده فقل
 المخازن الموكل برعايتها ذلك ان المأمون
 فاستدعى الفراء وقال له من اشرف الناس في عصرنا
 فقال له اشرف الناس امير المؤمنين فقال له المأمون
 اشرف الناس من اذا قام ابتدرا ولياً عهد المسلمين
 نعله وتناخروا بتقديمه اليه فقال الفراء رأيت اخلاقها
 المهذبة لظفت حتى سهلت لها خدمة استاذها
 فلم امنعها من هذه المحاسن التي تشهد بحجتها
 فقال له المأمون لو منعتهما من ذلك لعانتك
 عناباً شديداً وانها لفضية تذكر في تاريخهما ثم
 انم عليه بصلة عظيمة مكافأة له على حسن
 تربية ابناؤه

هكذا تكون الاداب ومحاسن الاخلاق
 فانظر ايها القاري للاخلاق الملوكة وكيف
 صار اولياء العهد يخدمون استاذهم ومرسومهم
 وقابل ذلك بصلوك اذا اراد ان يكافئ .
 مرني ولده اساءه وآذاه واذا نبغ ولده كان
 اول ما يراه الخروج على استاذه ورفع انفه
 عليه لتعلم ان السلالة اذا كانت طاهرة الاعراق
 كانت لطيفة الاخلاق واذا كانت من الاوضاع
 كانت قبيحة الطباع فعلى معلمي الاطفال الصبر
 على مفض الكلام وتحمل الاساءة من الاباء
 واهل الهتان وسيرهم في طريق التاديب
 ومجاهدتهم في تخلص الارواح من الجهالة
 ونقل الطباع من سفاست الامور الى حلالها
 بحسن التربية والتهذيب ولم الله بحجزهم على

وجلس في مسجد الغمري يقول هذه العبارة
فخصر اليه جملة من الشبان العقلاء وطردوه
من المسجد وردوا اسوء رد وما كان ذلك
ليرجعه عن سوء افعاله بل استمر على تنفيره
الناس من تعليم ابناهم وتحذيرهم من المدارس
ولم يتبع خرافاته الا رذال الناس ورطاعهم
وبقي النباه والاعيان مجتهدين في اتمام علمهم
الخبيري رغم انف هذا المصل الفارغ من
المعارف

وانا اسأل هذا الجاهل (ان كان يعرف
معنى السؤال) اين تعلم فانه لا يجلو اما ان
يكون قرأ القرآن في كتاب واقتصر عليه او
اتبعه بحضور في الازهر و كل من الاثنيون
مدرسة فانه محل للدراسة . ولو نظر هذا
الفي لساعي الحضرة الخديوية الجليلة في تقدم
الامة وتوسيع دائرة المعارف في افرادها لبدل
الفس والمال في احياء العلوم ونشرها ولكنه
جهل قدر نفسه وقدر الرطوبة ومعنى الانسانية
واقصر في معارفه على حب ذاته وموجبات
تقبل بك فاجتهد في دفع ما يظهر له سادة ان
مثالاً بعد ان انفرده بدعواه ولو رأى هذا
الفظ ان الحكومة وان بلغت ما بلغت في
الثروة فانها بمن عليها تربية جميع الامة لاشتغالها
بامور كثيرة من ضروريات الامة لعل ان
الامة مضطرة لاجتماع كلتها وشد العضد في
تربية ابناءها فيما بحق الوطنية والابوة
ومساعدة الحكومة على زيادة قوتها بوجود العلماء
واهل الادراك فمن نحث وجهاء واعيان

حسن صنيعهم وانعامهم والا فان الابناء اذا
عوملوا بسفاهت الابهاء نفرت منهم الطبايع
وكرهت رؤيتهم وهذا ليس من مشرب الادب
ولا منصف النباه

شيخ زفقي او جاهلها

مررت في رحلي على زفقي ونزلت بها
اباناً وافق لكرام اهلها انهم زارونا في ميت
غمر وفيها تمت وخطبت ففهم بالحث على تعليم
الابناء والاجتهاد في نشر المعارف وتعميم التعليم
باجتماع الامة واتحاد كلمتها على احياء الازهان
بالاداب وقبول الطلب بالاجابة من اعيان
البندرين وشرعوا في اكتاب مرتبات شهرية
يدبرون بها مدرستين في البندرين فشكركم
على حسن مساعيم وحنهم للخير واجتهادهم في
منفعة بلادهم واولادهم ثم تمت الى المنصورة
ومنها الى دمياط ثم اسكندرية للعيد فوردت
لي رسالة من زفقي واخرى من ميت غمر
وثالثة من زفقي ايضاً يشكو فيها محرروها وخروج
رجل يدعي انه من اهل العلم صار يرعى
الطرق والجامع ويقول (المدارس من
محدثات الامور وكل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة في النار) ويجوف الناس
من المدارس ويقول انها تزيغ العقائد وتفسد
الاخلاق فتبعه خلق كثير من اوباش زفقي
ورطاعها يويدون قوله وينشرون مفازياته
ويقولون قال الشيخ كذا . وما كفاه
اضلال اوباش زفقي حتى عدى الى ميت غمر

فيها . فازداد طرباً وإعجاباً بحسن جوابه ورقة
عبارته وقال له بماذا بلغت هذه الآداب يا فتح
قال بحكمة استاذي وحسن تهذيبه وتركه مظهر
والذي وصف اوقائي في اقتباس انوار معالي
فقال له ما اشتغل طفل بمثل ما اشتغلت به
الا نبع ونجح

امن هذا من جاهل بمن ابنه على شتمه
وتنف لحيته ويخوفه من معلمه ويحذره من
متابعه فيخرج بعيد الادراك اجيباً من
الانسانية بسوء تربية ابيه وتعوده على التباة
والرفاحة مثل من قال لولاه ان استاذك رجل
بطال فلا تعتمد عليه ولا تسمع كلامه فاصح
ابنه بهيما مثله يسمع الدرس ولا يتعقل وينظر
الغير نبع ولا يفار بما غره والله الجهول في
ذهنه من بغض الاستاذ وعدم الاقتداء اليه
فنحن ننبه ابنا. عصرنا على حرمة الاساتذة
واعترافهم وحث الابناء على تلقي العلوم بالجد
والنشاط وعدم التهاون بالدروس وقرينات
الاساتذة حتى لا يجرم الولد من ثمرات العلوم
ولا ينكر قدر منايحه ومعلميه ويعلم ان الجهالة
داعية العبادة وسبب التأخير فأتقدمت امة
الا بالعلوم ولا زادت فزوة الا بالتفنن في
الصناعة والله يرشد اهلنا واخواننا لطرق الخير
واصلاح فساد النفوس بحكم العلماء ونوادير الادباء.

حل اللغز

نشرنا في العدد الماضي لغزاً بقلم حضرة
الشاب النبي محمد افندي مقولي بمصر فبعثت

البندرين على الثبات وعدم الارتكان على كلات
هذا الجاهل فانه من النعم الذي قبحه وذهبه
حضرة صديقتنا الفاضلة الاستاذة الشيخة
محمد عبد محرم الوقائع المصرية اذ سفه راي
من يقف في طريق الخبز ودم من يسي في
ضعف الهنم وإبطال المشروعات الخيرية
العائنة على الامة والحكومة بالثمن الكبري والتفجع
العميم ولا نعدم من انشاءه البديع باباً في هذا
الموضوع لردع مثل هذا الذي يريد بقاء
الامة في جهالتها العمياء حرصاً على مظهره واني
لا عجب من وجوده في البندر ايام اقامتي فيه
وعدم تكله بما يدل على انه حيوان ناطق
وانفراده بالكلام بعد قيامي وتسلطه على ضعفاء
العقول باباطله ولكن سنعود اليه لنقيم عليه
الحجة بما لا يستطيع انكاره والعود احمد

نكتة ادبية

مرض خاقان والد الفتح الشهير بمعارفه
فتوجه الخليفة لزيارته في بيته وعندما وصل
باب الدار وجد الفتح يلعب في صحبتها مع بعض
الظلال وهو في العاشرة من عمره فقال له .
يا فتح ايها احسن دارايك ام داري . فقال
دار ابي وانت فيها احسن من دارك خالدة
منك . فطرب الخليفة من هذا الجواب البديع
ونزع خائلاً كان في اصبغه وقال له خذ هذا
المخاتم هدية مني فاني ما رأيت شيئاً احسن منه
فقال الفتح لكى رايت احسن فقال
الخليفة ما هو قال الاصبع التي كان

أضرت ثم ابنت يا كتر النبي
 بفرائد منها السطور منحور
 لولا الاشارة في كلامك ما بدت
 تلك الرموز ودرها المشور
 زدت العلا فضلا باهبي نكتة
 حوت النيس ففضلك المشهور
 حارت نفوس الكاتنين باسرم
 لما سعى برسالة (واپور)
 محمود ونس
 ثم جاءنا من حضرة الفاضل السيد محمد
 افندي شكري ناظر مدرسة الجمعية الخيرية
 بدمنهور ما اجاب به تفصيلاً وهو
 طالعت العدد الثاني عشر من صحيفتكم
 الغراء قرأت به لغزاً بديع الاسلوب شاهداً
 ببراعة منشته فظهر لي انه في (واپور) وهذه
 صورة حله ان وقعت موقع استخسان وتكرنم
 بدرجها باثباتها كنتم آخذين بيد الفضل
 حروفه التي يركب منها (و اب ور)
 فان بسطت كانت (و ا و . ال ف . ب ا .
 و ا و . ر ا .) وهي بالعدد حيتنم (١٢)
 جمل حروف التركيب (٢١٥) وجمل الزائد
 عليها لدى البسط (١٢٦) وفيه (و ا)
 للندبه (ا و) للعطف (اب) احد اصلي
 الانسان بل وكل حيوان (بور) خراب
 (بر . رب) امان للباري جل وعلا وانار
 الي قوله تعالى وتحمل اثقالكم الآيه وانزلنا
 الحديد الآيه وكنتم قوماً بوراً محمد شكري
 المكي

الينا بالمحجوب عنه احد ابائنا النجباء فقال بعد
 الديباجة
 كنا رجونا على لسان جريدتم الرضاء
 ان يتفضل علينا الادباء بما يروحون به
 الاذهان لترشف من تلك الكورس المترعة
 بسلاف التنور ما يأخذ الالباب برفقه فلم نلبث
 ان رأينا في العدد ١٢ لغزاً لحضرة محمد
 افندي متولي المصري فعلت ان طلبي وقع
 موقع القبول والاستخسان فلذلك اجيب عن
 هذا اللغز بما تصل اليه مدركي الضعيفة فاقول
 ولى صاحبه الخطاب

يا رعى الله فكرة لك صاغت
 در لفظ به العلا تمخلي
 قد بدا بالبديع سحرًا حلالاً
 كنت من على النبي متولي

ولا عجب فقد رقت المباني ودقت المعاني
 فاحرزت قصبات السبق في مضمار البراعة
 فليس في الامكان ان نصف هذا الذي يجمل
 اثقالنا الي بلد لم تكن بالقيه الا بشق الانفس
 باكثر مما وصفته به فشكراً لك على اجابة
 النداء وثناء يجمله اليك اسرع (واپور)
 كتب ولدكم
 مصطفى ماهر

ثم اهدانا حضرة السيد الكامل الشيخ
 محمود ونس بهذه الايات جواباً عنه فقال
 با ملغزاً والسحر في الفاظه
 وعلى المعاني جيبها مزورور

ليتمكنوا من احسان ما يصنعونه فهبت الانكليزي
 وغضب غضباً شديداً وقصر في عمله واخذ
 يحيل طرفه في رجل عربي عليه عمامة وجبة
 وقفطان وبرنس برد عليه بهذا الكلام وبظهر
 بما قاله فضل فاخورية مصر على علماء الانكليز
 ثم ابي ان يفرجه على باقي العمل فودعه
 وانصرف فانظر لهذا الفاضل الذي لم يرض
 بنقص قومه وذهب واجاب عنهم احسن جواب
 وهي وحيد في بلاد خصمه وتأمل غضب
 الانكليزي على علماء بلاده وتكدره من عدم
 هدايتهم لتغيير الدلاب أو احسانه بعد ان
 علم ان فاخورية مصر البهولة احسنه فمن
 تنني على هذا الفاضل ونرجو من اهل بلادنا
 الاجتهاد في احياء ما مات من الصنائع فقد
 كفى ما جرى وحسبنا من التأخير اقتصارنا
 على المايجور والطاجن والقلة القناوي والمحجر
 الاسيوطي

الولاية الخرافيه

في بعض الكفور الريفيه

لاحد نيهاء بورت سعيد

ما زلت اقلب على بساط الافكار حتى
 قرأت الجملة التي اوردها في العدد ٦ من
 جريدتكم: التنيكت، الغراء تحت عنوان (سلطنة
 التجريف) فتذكرت بها حادثة جرت في
 بعض السنين السالفة باحد الكفور الريفيه
 ارويها لكم على حقيقتها ليطلع عليها قراء
 صحيفتكم الكرام وهي

(التنيكت) نعتذر لحضرة صاحب المحل
 الاخير فانه ارسل لنا هذا المحل على صفة
 الجدول فاخترنا ان تثبته مرصلاً ليكون ايسر
 للقاري

نادرة

اتفق للاستاذ الفاضل الشيخ محمد خضير
 الدمياطي عند اقامته بلندرة من بلاد الانكليز
 انه اراد التفرج على الفاخورة فكتب لصاحبها
 تلمزاً يطلب منه تعيين وقت يزوره فيه
 وجاء الجواب بتعيين اليوم فلما حل ركب
 الوابور وتوجه لتلك الجهة فقابله الفاخوري
 بالاكرام ومضى الى العمل واخذ يفرجه على
 المصنوعات الثرية والمشغولات البديعة حتى
 انتهى به الى الدولاب فتزل في البركة وقال
 له ماذا تريد ان اصنع لك الان فقال اريد
 فنجاة فان الوقت لا يساعد على اكبر منه
 فاخذ في العمل وغلام امامه يدير الدولاب
 بواسطة حبل مربوط في جهة اخرى وفي اثناء
 العمل قال له الانكليزي كما لا نعرف هذه
 الصنعة حتى استحضرننا هذا الدولاب من
 مصر وقد اجهد علماء الانكليز في احسانه
 اكثر ما هو عليه فلم يتمكنوا فرأى الفاضل انه
 (اي الانكليزي) يبكت بهن العبارة يريد
 انك تكلفت المصاريف الجسيمة لتفرج على
 شيء هو من بلادك فقال له كيف لم تهتد
 العلماء لاحسانه وقد ابطل الفاخورية عندنا
 هذا المحل وصاروا يديرون الدولاب بارجلهم

وما جوا واضطربوا وكثر اللغط بينهم فقام
 النبي وصار يعدم فرآهم واحداً وعشرين
 رجلاً فتأمل فرأى زعبل فصاح هذا غريب
 فقام الذي لم يأخذ حمامته وتعلق بزعبل
 قائلاً (هات خدمتي) يعني قسمة لان ارباب
 الطرق يدعون القسم (خدمة) ولما عامة
 الفلاحين فانهم يسمونه (نايب) وجمعه نواب
 (هات خدمتي يا حرامي) واذ كان زعبل في وقت
 اللغط اغتم الفرصة وأكل الحمامة مديك الى جيبه
 واخرج لة الحمامة التي كان قد صادها وقال خذ
 حمامتك فلما رأى القوم هذه الحالة بهتوا وتلجلجت
 السنم وارتعدت فرائصهم وقاموا يطلبون منه
 الدماء ويقولون (لبي الله المدد) وظنوا بل
 اعقدوا انه ولي فلما رأى زعبل ان القوم
 اعقدوه هام (تطور) واخذ يصيح (هو من)
 طالما ان يحسن السبك قد ينفي الزغل
 فكان السعيد فيما يظنون من تمكن من
 لمس ثوبه فاشهر صيته واتصل باطراف الكفر
 فلم يكن الا كلح البصر حتى حضر الناس
 افواجا فضات بهم الدار فخشى صاحبها تغير
 مزاج الشيخ (زعبل) فقام ودفع الناس عنه
 ووقف امامه واضعاً يديه على صدره ثم قال
 وهو على غاية من الخضوع (تفضل بنا الى
 المحل المخصوص لحضرتك لتحصل البركة)
 فقام وصاحب البيت خلفه يمشي على اطراف
 اصابعه حتى اوصله الى ذلك المحل فاجلسه ووقف
 الى ان اذن لة بالجلوس فجلس ثم ارسل الى
 الفقراء يامرهم بالذكر على مدد اللج وتخصيص

كان احد الفلاحين (واسمه زعبل) الذين
 التقى بهم اظفاره محطال رجال شيخ الكفر
 استخدمه في العفزة والعمليات الشاقة حتى انحل
 جسمه واذهب قوته فاخذ يفكر في حيلة يتخلص
 بها من مخالف سلطة الشيخ عليه فلم يجد احسن
 من الفرار سيلا فعزم على اجنباؤه غير ان
 النهار كان على وشك الانقضاء فمكك مكبا على
 اعماله حتى غربت الشمس واقبل سلطان الليل
 يمشي الظلمات فمار وهو خائف يتربص الى
 ان قطع امبالاً أمته على نفسه فتأمل خلفه
 فاذا حمامة تفر في الارض للبحث على قوتها
 فاراد صيدها فاخذ حجراً صغيراً ورماها به
 فاصاب جناحها فجزت عن الطيران فامسكها
 مسرورا ووضعها في جيبه حتى يتمكن من
 ذبحها وشبها ليدفع بها قوة الجوع

فجد في السبر حتى اتى على بعض الكفور
 فرأى قوما من اهل الطرق يتجمعين فانضم
 اليهم فساروا وهو معهم حتى دخلوا داراً كانت
 معدة لم يذكرها الله فيها فلما استقر بهم المقام
 جيئ بالطعام كما هو العادة في الارياف ولما
 كان من لوازم تلك العادة كما لا يخفى ان رب
 المتزل يحمل الطعام مقما على المدعويين وكان
 عددهم بدون زعبل عشرين رجلاً جيئ
 بعشرين حمامة على عددهم فقام النبي واعطى
 كل واحد حمامة حتى وصل زعبل فلم يتأمل
 بينه فاعطاه حمامة ايضا وما زال يدور بينهم
 قسم الحمام عليهم الى ان فرغ الحمام وبقي واحد
 من المدعويين بدون ان ياخذ شيئاً فهاجوا

والخبره المخبر فقال له (طين عليك) ثم رفع طرف البساط الذي هو جالس عليه . واخرج ماله واعطاه اياه وقال (خذ ادبي جيتي لك خل الطريق سنوره) تاخذ الرجل المال وهو باعث متعجب له الكرامات الباهره ومال على اقدام الشيخ يقبلها تارة ويضعها فوق رأسه اخرى فصاح من المجلس (مددك يا شيخنا) وفرح صاحب البيت معتقدا انه يتقول الشيخ عنه صار من السعداء .
واما شيخ الكفر الذي منه زعل فانه تنقد في بعض الايام احوال من بالعمية فلم يجد زعبلأ فيهم فعلم انه هرب فاخبر مامور الصلبة به فالزمه باحضاره

ثم رأى اخبرائه لا بد ان يمتكشف الامر بنفسه خيفة ان يكون فراره يعلم شيخ الكفر وهو متكتم الامر فسار معه لذلك وكان اول ناحية دخلاها هي الكفر الذي به زعل فاستخفرا شيخه وعرفاه الحال ويناله صفة زعل فقال لما ان هذا الاسم وهذه الصفات . . . ولكن حاشا ان يكون هو الذي قصدان فانه شيخنا فقالا نريد ان نراه ولو بقصد التبرك فاجابها ومشي معها حتى اوصلها الى البيت الذي هو به فاستأذنها ودخلت فكان شيخ كفر زعل والمأمور بلحظان زعبلأ شرأطاً منها بانها مطلوبها فكثرا مرادها حتى خرجا فقالا لشيخ الكفر هذا هو مطلوبنا فقال حاشا ان يكون هو وصار يعدد لما كراماته فقال له المأمور بقي عليه كرامته واحث ان اظهرها

الليلة به وهو في ذلك بهدر حكا ويدخل في كل عبارة إشارة فاذا اراد احد الدخول عليه لا يمكنه الا بعد ان يساغن المریدون الشيخ فاذا اذن جاموه به فاذا دخل وقف خافقاً رأسه حتى ياذن الشيخ له بالجلوس فيجلس ولا يتكلم الا بالاذن ايضاً

ولقد صادف الشيخ زعل من المحوادر ما كان سبباً لزيادة الاعتقاد فيه وذلك ان احد سكان الكفر من الفلاحين كان عليه من الاحوال المتررة على اطيانه ما لا يتمكن من دفعه فاصطر الى ان يبيع بقرة لا يملك سواها لدفع تلك الغرامة فلما باعها جاء بثمنها واسلمه الى زوجته الى ان يأتي شيخ الكفر فيعطيه له فوضعت في كوة (طاقه) فجاء لص وسرق المال ومضي ثم بعد قليل تذكر ان في الكفر شيئاً له كرامات ظاهرة فهدته خاتمة افكاره الى ان يذهب اليه وبعطيه المال المسروق لتلا يفتضح فاسرع حتى وصل واستأذن فدخل واخبر الشيخ بالسر ثم اعطاه المبلغ فاخذه وصار يعنفه ويقول (عرفنا الامر من قبل) ثم امره ان لا يعود لئلا ذلك ما دام هو في الكفر فشكره اللص وانصرف

ثم ان شيخ الكفر جاء الى دار الفلاح وطلب منه المال فطلبه الفلاح من روجه فتأتى به فلم تحمق فصاحت باعلى صوتها (خذ المحرامي) واخذت في العويل والبكاء . اقبل زوجها (يا بركة سهدي زعل) ثم فصه فلما وصل الى البيت الذي هو به دخل باكياً

فلا انقضت تلك الليلة واصبح الصباح
قال الشيخ زعل لصاحب الدار اذا غبت
عنكم الليلة فلا تجشوا هلي فقد جاء الاوان
وصدر لنا الاذن بالرحيل فاضطرب الرجل
لذلك وقال (احنا عملنا ايه حتى تفوتنا)
فقال الشيخ صدر الاذن والسلام
وما فعل ذلك الاخوف الاقتضاح فلما
جاء الليل خرج الى البدر فرأى اثنين سارقين محرثا
فلا رآياه هربا من امامه ونزلا قاربا في البحر
وسارا به فقال في نفسه لا بد ان ارجع ثانية
واين هذه الكرامة فرجع ودخل الدار التي
كان بها وصاحبها غير عالم به فلما اصبح رأى
الشيخ في منزله ففرح ودخل عليه فجلس امامه
والشيخ لا يتكلم ففاح في الكفران احد اهل
الكفر سرق له محرثا فهرول صاحب المحرث
حتى جاء الى الشيخ مكتشبا وشرح له قصته
فقال له توجه الى الجهة الفلانية على شاطئ
البحر تجد محرثك فتوجه الرجل فرآه كما قال
الشيخ فكبر اعقاد الناس فيه حتى بلغ الغاية
القصوى فاخبرهم انه يغادروهم في الليلة القادمة
فجمعوا وترجوه ان يقبل منهم ما يجهزونه به
فقال لا اقبل الا الشيء الخفيف فرأوا انه
انه لا شيء اخف من الذهب فجمعوا له ما
لا يمكنهم الزيادة عنه فبعد ان اظهر العفة
قبله وارام انه بصرفه على المحتاجين ثم انصرف
وقد خلس من السخرة والعملية بالولاية الخرافية

كان لا شك ولبنا وذلك ان يذبح صاحب
البيت في الليلة المقبلة كبتا وكلبا ويضع الكباش
في قصعة ويقدمها للمأور ومن معه ويضع
الكلب في (الحجر) ويقدمه لزعل واتباعه فان
كان ولبنا مزين الكباش والكلب فاستغفر
شيخ الكفر صاحب الدار وامره بذلك وبكلماته
فخاف على نفسه من غضب الشيخ الا انه لم ير
بدأ من الاجابة فقام الى بيته واخبر زوجته
بالواقع فصرخت في وجهه وقالت (انت
يا شيخ عاوز تخرب بيتك) فقال لها ان شيخ
الكفر الزيفي بذلك فكيف العمل

فقال له (انا اروح للشيخ زعل واقول
له ولا عدنا اولادنا) فرضي بذلك وقال
لها (اوعى تقولي لغيره) فقامت من عنده
وقصدت الشيخ واوضحت له الحقيقة فقال لها
(انا عارف من قبل ما يتجي اعلى زي ما م
تايزين) ففرحت المرأة برضاه وفعلت ذلك
فلما جاء وقت الصشاء بقي الشيخ زعل في
الحل المخصص له حتى تكامل الناس
فتزل اليهم فلما رأوه قاموا اجلا لا حتى جلس
ثم اشار اليهم فجلسوا فاستدعى بالطعام فوضعت
المائة فاراد الناس ان يأكلوا فصرخ فيهم
قائلا (اعطوا الكلب للكلاب) وهاتوا لنا
القصعة فهاج الناس لذلك وعلوا المكينة
فصاروا يسبون المأور ومن معه ويطلبون من
الشيخ السماح فنجح المأور وشيخ الكفر وقاما
هارين وقالوا هذا لا شك ولي من
اولياء الله

كلمة عاقل

عندما حضر الموسيو دلمبس لفتح قنال السويس
قدم جملة من اخواننا الوطنيين ورقعوا البرقاعا
مكتوباً فيها (عبدكم فقير الحال ولي دراية بنفي
القرأة والكتابة والتمس الخدمة عند سعادتك
لكي تحصل على معاشي) فلما قدمت له الرقاعا قال
اني لا اعجب من امة تريد الخدمة والكسب بما
هو من ضروريات الانسان وهو القرأة
والكتابة واعجب من هذا قولهم فني القرأة
والكتابة ا يوجد في هذه البلاد من يقرأ ولا
يكتب او يكتب ولا يقرأ حتي عدو المتلازمين
فنين

(التبكيك) اذا كنا لانحسن الفجارة ولا
المحادة ولا الهندسة ولا شيأ من الصناعة
وتركاها باهالنا وتفاننا عنها واتصرنا على ارسال
الاولاد الى كنية الدواوين يملعون بجوام
اعواما حتي يتعلموا ورد جوابكم والحال لاشك
انا نبتك بلسان هذا العالم الذي قال ان
القرأة والكتابة من ضروريات الانسان لان
موجبات الخدمة في سائر الامور ولكن
نشأتنا الحديثة توهملنا بتغير الحالة واظهار
الفضائل الانسانية وفي الامة الامل وبالحكومة
العون وعلى الله المتكفل

تأخر لدينا كثير من الرسائل وفي جملتها
رسالة لواصف افندي سميكة فوعدنا بنشر
ما بكن العدد الآتي

الارشادات المحلية

في

التذكرة الطبية

كتاب كتبت افلام الغيرة على صفحات
نشأتنا الحديثة هذا كتاب لا تزال لغتنا العربية
بحاجة اليه ولي ما يخاله فقد ملئت الخزائن
كتبا ربما استغنى عنها ببعضها لاشتمالها على ما
تعدد اما واتخذ مسمى فانك ترى الكثير
منها في موضوع واحد لا فرق بينها الا في
الالفاظ ومع كثرتها نراها عارية ما يلزم اتخاذه
للتخفظ على الصحة التي اقل ما فيها ان الانسان
لا يتوصل الى ما في تلك الكتب الا بوسطتها
فهي حافظه الانسان بل هي الانسان
وهذا امر لا يخفى خصوصا على الحكماء
والاجرائيين فلذلك اعنتي بجمع هذا الكتاب
صدقتنا الابراهيم افندي مصطفى كياوي
وكتناف مجلس عموم الصحة باسكندرية فجاه
غنية للطالب ومنية للراغب وقد التزم طبعه
ب مطبعة جريدتي المحروسة والمصر الجديد فجاه
مشتملا على ٩١ صفحة وجعل ثمنه ٢ فرنك فلا
ريب ان حضرات الاطباء والاجرائيين
بتسارعون الى مورده العذب ليتهلوا منه كؤوس
الرضا وما ذلك على من رام الوقوف على
الحقيقة بعيد

شروط المراسله

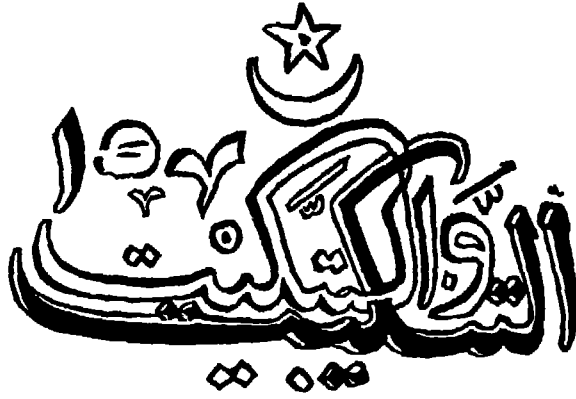
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريفة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريفة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلها ولا تتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبدالله ندم صاحب الجريفة ومحورها يكتب جريدتي العصر الجديد والحروسة.

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريفة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لاترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة تقديبة على البوسنة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوسنة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريفة في اول يوم من المدة التالية لزمنا اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريفة عن مشترك لم يحدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لانسمع من احد طلباً يقتضي وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريفة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من الجريفة نصف فرنك

(تذييم)



صحيفة وطنية اسبوعية

ادبية هزلية

العدد ١٤ السنة الاولى

٢٤ شوال سنة ١٨ - يوم الاحد - ١٨ سبتمبر سنة ٨١

لغته

نستلفت حضرات مستغدي البوسطة الى مطالعة هذه اللقنة ليجعلوا لما من تأملهم نصيباً
 فقد كثر تشكي اغلب المشتركين في سائر الجهات من عدم وصول الاعداد اليهم في مواعيدها
 ومنهم من شغل مكتب الادارة براسلات تنبي بعدم وصولها اليهم اصلاً ولا نعلم لذلك
 سبباً مع اننا في اغلب الاحيان نرسل الى مشتركى الجهات قبل ان نرسل الى مشتركى ثغرتنا
 فالمرجو من حضرات مستغدي البوسطة ان لا يلجئونا الى اعادة الطلب ولهم الفضل

 وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بصر - الشيخ علي جنيد بزفتي - جواني
 افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصياد بالاسماعيلية - محمد افندي حبيب بالمصور -
 محمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

درس تهنيدى

التليذ وندم

(ت) وعدتقى بدرس الاسوع الماھى وما تلقته بسبب مرضى وما انا قد تھت فتفضل بشرح حال السير الانساني فاني رضيت بالسير على قانون الانسانية ولكنه يحتاج للايضاح والتفسير

(ن) اى بئى لا تصل للتهذيب الانساني الا بمعرفة الخفوق واول حق تطالب به حق مريك فاعرف له من الفضل ما خدمك به ونقلك من البهيمية الى الانسانية واخفض له جناح الخفوع اليه واسط له بساط الخنوع عليه ولا تجهه اذا اخطا . ولا تمنح عليه اذا عثر في كلامه واعه على معاشه وحفظ حياته بقدر ما يصل اليه امكانك وادفع عنه العدو واحفظ له السر ولا تجلب عليه من الشرور ما لا يصل اليه الا منك واجعل مجلسك معه اذباوسامرة لتزداد معارفك وتقوى مدركتك وعامله بالرفق الذي كان يعاملك به لتجلب رضاه وتجذب قلبه اليك . وان فعلت غير ذلك كفرت النعمة وتعرضت العقبة وندمت مجد اهلك بما نظهون من اللؤم وما تركه من القبايح وما تفرج به عن حد الادب الانساني

(ت) هذا حق المرئى فما حق الوطن علي من جهة اللغة والصناعة والعلوم والمحآم والنظام للعالم
(ندم) حتى الوطن حفظ لغته وتبئيت

العمل بها وتلج وحشها واضافة ما يحدث من اسما . الآلات ومحدثات الصناعة مثلا بدخل فيها ما ليس منها فينصدها ويضع مجدها واجهد في ان تكون مخاطباتك لاجابك وكتابتك في ديوانك وقضاياك جميعها بلغتك التي تجمعك مع مواطنك وتحفظ لك النظام العام

وحفه من جهة الصناعة ان تجهد في نشرها في بلادك ولا تلبس الا من صنعة بلادك اى ما كان من غرسها او اصواف واوربار حوائها مشغولا بمعرفة الرطبي مخوطا بيك ميعا في دكانه تحفظ ثروة البلاد وتزيد في عمراتها ورفوة حاكما فان من ترك الصناعة واستعمل المشغول في غير بله كان كالااجر الذي يشتغل لغيره فيرفع الحجر ويحمل الطين ويبنى حتى يرفع بيتا جميلا ليسكه متأجرا وانظر للانكليز لما حجرت على الهند صناعتها الخياطية واشترت منها محصولات البلاد واشتغلها في بلادها صبرت اهالي الهند كالاآلة في يدها لتفقد الصنعة معهم واحياهم لما يسترون به وقد ربح الانكليز الكسب مضاعفا مرتين من الحصول عند اشتراته بشن الجنس ومن المصنوع عند بيعه باعلى الاسعار وما وصل بالهنديين لك الدرجة الا تركهم الصناعة وميلهم لمصنوع الغير . وانظر الان اهل بلادنا وما هم فيه من البعد عن الصناعة وميلهم لمصنوع الاجنبى وما يأتي به من المشغولات تر التجار منا في غاية الفقر والفاقة نمر عليهم وم بيعون ما صنع

عائد على اهلها والمنفعة راجعة اليهم
(ت) وماذا عليك لو ابتدأت العمل
ودعوت لهذا المشروع الجليل
(ن) يا ولدي انا فقير كما ترى ولا يعتمد

في مثل هذا الامر الا على الاحتياض واكفي
ساجهد نفسي في دعوة الكثير من الامراء
والاعيان لهذا الامر لطبي اصل الى المقصود
فقد صرنا في زمن تنورت فيه الافكار وعرفت
قدر الثروة واسباب الاقتصاد وان لاقيت في
هذا السعي معارضة او عقبات ذكرها لك
تخدر من الوقوع في مثلها وان نجحت في سعي
زيت وجه صيغتي باسماء من يلبون الدعوة
من محبي التقدم ورجال الهمم والغيرة الوطنية
واما حق الوطن من جهة العلوم فقد سمعت
من خطاباتي ورأيت من محمراثي في هذا
الموضوع ما كاد ان يثقل على الاسماع لكثرة
تكراره والفنن في اسبابه فكن على علم منها
ولا تهملها مع من اهل فتكون لوطنك من
المهلكين

اما حقك عليك من جهة الحاكم فهو حفظ
سلطونه وتخليد ملكه والدفاع عما يدين بجده
او يضعف قوته والموت في احياء كلة الوطنية
باسمه ومساعدته بالمال على تنظيم البلاد
وتحصين الحدود والسعي خلف اوامره في دفع
الاعطاء ورد المنصوم بحيث تكون معه يداً
واحدة في حفظ نظام البلاد وبقاء سلطونها
الوطنية موهبة برجالها مخلت بما كتبها فانك تعلم
ان الحاكم اذا كان من اهل البلاد طامم

في غير بلادنا ثم لا نشترى منهم شيئاً وما وصلوا
درجة الكساد الا بغافلنا عنهم وحبنا للتواجبات
الذين يدوسون فنون التحايل على فقد ثروتنا
ونحن من الغافلين

(ت) وم تفصل على الصناعة واحياء
اهلها ولو صنع احد الوطنيين شيئاً وعرضه للبيع
لم يفتنه منه احد كما تعلم فبأية طريقة تفصل
على المقصود

(ن) يا ولدي ما اسهل ما طلبت وما
اقرب الوصول اليه فما هو الا ان يجمع عدد
من الشبان ويتفقون صندوق اقتصاد يكون
من شأنه ان يقبل السهام ليستغل بها في الصناعة
الحاضرة بشرط ان يعاهد كل من المساهمين
على انه لا يشتري شيئاً من مثل المشغول في
سبانه من الاجنبي ابدأ ثم تبدي جمعة السهام
بتشغيل اصناف البطلون والسترة والتقيص
الافرنكي والجورن وغير ذلك من الضروريات
بحيث لا تستعمل فيه الا اهل البلاد فيكون
المساهم قد ربح كسب السهام واحياء الصناعة
وتج بروت الصناع وزيادة ثروة البلاد وتأيد
الحكومة وهذا كما ترى امر سهل جداً لا يصعب
على الفقير ولا الغني ان يسعى فيه وبهذه
الطريقة يمكن تعلم الصناعة دراسة وارسال
من يلزم من العلامة لتعلم ما لا نعرفه من
بلاد الافرنج على ثقة جمعة السهام بشرط ان
تكون السهام جميعها للوطنيين ولا يدخل فيها
اجنبي الا مستأجراً لصنعة يعملها وهذه الجمعة
تكون سبباً عظيماً في ثروة البلاد فان الكسب

له حصناً يحتمي فيه وروضاً يتزه في أفكاره
وسيقاً يدفع به العدو وترساً يفتي به سفطات
الزمان بحيث تستميت في طاعته وتأبى سطوته
وان اهليت بسكنى الاجانب في بلادها اخذت
حذرهما من قتها وخذاعها وعاملتها معاملة
الانسانية وسارت مع كل غريب بما يقتضيه
حق الجوار والرحمة وأكثرت من الجماع
والجالس لاحسان السيرة ورد السهائم وحن
الدماء وحفظ الخقوق لتلا تفضل السهائم
فغري عليها الاجانب بسوء معاملتها وعدم
معرفة طرق الاجتاع والاختلاط

ويستعمل على الامة ان تكون جميعها اهل
حماية وحماة فان الصناعة والتجارة والفلاحة
تقتضي على صاحبها باشتغالها بها وانقطاعه عن
غيرها وهذا ما يقتضي على الحاكم باعداد الجيش
وتدريب الفرسان على النزال والطمان
لنازله يدفعها وقتها يطقها وحسن يحفظه وعضو
يرده والامة ان لم تساعده على هذا النظام
بتسليم الابناء الاصحاء الاشداء للتمرين الحربي
ومساعدته بالنفيس في المال يستعين به على
تنقية الجند واعداد الذخيرة ضعفت السطوة
وبادت القوة . والجند هم اسود البلاد وحفظه
الملك هم يبلغ القصد وينفذ اوامره ويث
الامن في بلاده وبمظم في عين نظراته
فكن رجلاً يهوي الحياة لعلة

في الحفظ للاوطان والحاكم العلي
واياك والسعي خلف مقاصدك او الخروج عن
افكار الامة واختارك بمحال يملك سلاً لا غرضه

بمقتضى عوائدهم وطباعهم واخلاقهم وحفظ لهم
ناموس الفريضة المتمسك بها معهم وخاف
عليهم خوف على ولده واهله فانه يعلم انه
بببائهم الاجماعية ملك عظيم وبدونهم فرد
من الافراد . وانظر لبلادك التي انت فيها
تجدك محفوظاً بجماع ولد في ارضك وترى على
مطعموك وقطر على لغتك وعاداتك فهو
بماملك معاملة ايك تدعو لحيب وترافع
فيسمع وتدخل عليه فيقابلك ببشر وطلاقة
ويحاطبك بلغتك ويسألك عن حالك وحال
اخوانك الوطنيين ان غمت شيئاً فرح لفرحك
وان اصابك امر تكدر لكدرك وساعدك على
التخلص منه وان اخطأت في امر والتبست
العفو عنها وان غبت سأل عنك ثم تراه يقضي
يومه في تنظيم الدولة ويقاضها مغلقة باهلها وحفظها
من يد الاجبي وتصرفه فيها . ولو كان
الحاكم من غير جنسك لمر عليك الوصول
اليه ولن وصلت جهلت لغته ولن عرفتها
كنت خبيراً في عينه ذليلاً بين يديه ولا
ازيدك تحذيراً من سطوة الاجبي وتحكمه ففي
تاريخ بلاد امثالك التي حكمتها الاجبي ما
يحفظك من الميل اليه والخروج عن طاعة
مولاك . واعلم ان الحاكم الروح والوطنيون
الجسد فهو قوي ما قويت العصية ضعيف ما
ضعفت فكلاً كان تغلفك به شديداً كان
مجده بين الملوك عظيماً واسمه جليلاً فعلى الامة
التي تريد ان تقوى على اعدائها وتحفظ نظامها
وبلادها ان تربط قلبها بقلب مولاهما وتكون

وهذا لمصائبه ولا تكن في سبرك مذموماً
 تمدح هذا لوجوده امامك او لرفعه عليك
 ونذمه اذا غاب عنك او تحول عن دارك
 فان من صفة الطائش الذي لا يعرف الفتح
 من السمين واعلم انهم عابوا على المنبي الشاعر
 المشهور في قوله في جانب كافور قلت امدحه
 وبعد المدح قلت اذمه وحكموا بلوم هذا
 الشاعر وفساد مخيلته لعدم ثباته وتذبذبه مع
 حوادث الزمان وهذا امر يسقط قدر الانسان
 وبضيع هيبته ويعدم الثقة به وبافكاره وينزله
 من اعين كهل الرجال بل ورعاها فاذا بليت
 بمشرة عظيم ومدحه فلا نذمه وان كرهت
 صحته فاصمت ولا تذكر هفواته ودع غيرك
 يتكلم بعيداً عنك حتى لا تكون في امورك من
 الملوثين الذين يدورون خلف اغراضهم
 ويدورون حق الوطنية خصوصاً في جانب
 حال الملك فانه يولي هذا اليوم لمصلحة براها
 ويرفعه غدا للتمرة يريدها ولا يرى ويريد الا
 منفعة الامة وحفظ راحتها وانت صغير ضعيف
 لا تبلغ بك الرفعة درجة العامل ولا توصلك
 العزة منزلة الملك فكن مع امثالك الصغار
 مرتسماً بافكارك وملاذك الادبية وان دخلت
 في باب الكلام فكن صادقاً في النقل بعيداً
 من القدح حريصاً على وحدة الاجتماع الوطني
 وان استفتيت في مسموع او منظور فترو قبل
 الكلام وانظر العاقبة ولا تهمل المحاضر واجعل
 الحزم امامك والصدق حجتك ولا تخض فيما
 لا يكلفك الزمان به ولا تخض على اخبار العدو

وحوادثه جلتاً وكن
 بنام باحدى مقلتيه وبني
 باخري الاعادي فهو يقظان رائد
 وانظر للنظام العام من قومك فان وقع
 في هرج فسكن الفتنة واصلح بين النفوس وان
 اصيب بنازلة فشد عضدك باخيك واجعل
 الحاكم نصب عينك لتحفظ باه وتدفع عدوه
 فانه الوجهة التي يتوجه اليها العدو واسمه الاسم
 الجامع لثقات الامة وان دعيت لنظام الدولة
 فكن ممن يقدم الراي على شجاعة المشجعات
 واقرن توقد ذهرك بجد رحمتك ولا تجرد
 سيفك حتى تبعث فبه الشهب من الفاظك
 لتدراً بها في نحر عدوك وصور الامة حركك
 والحاكم ساعدك لتغار على المحرم وتحافظ على
 الساعد فان من خدش شرف حرمة لا ناموس
 له ومن ضعف ساعدك لا يقدر على حمل السيف
 ولا رد الاعداء . وكن في سبرك بين اهلك
 واحداً منهم لك ما لم وعليك ما عليهم ولا
 ترفع عليهم انك ولا تجر ذيلك في محافلهم
 كبراً وخيلاء ولا تخفّر عالمهم ولا تنافر متكلمهم
 ولا تضع حق الضعيف ولا تمالئ الغني ولا
 تبار السفينة . واصرف اوقانك في تذكارسا
 بحفظ النظام وبجلد وطنية البلاد واعلم ان
 العدو لك بالمرصاد وليته كان واحداً حتى
 كنت تعرف حقه او تقضي قصده ولكنهم اعد
 يهربسون بنا ريب المنون لا يفرحون الا اذا
 تنازعنا وتخاذلنا ولا يسرون الا اذا ضعفنا
 وعظمت جهالتنا ومن كانت هذه صفته كان

حقيقاً بالخوف منه والبعد عنه ولا نتمكن من
 البعد عنه وورده عن مكايده الا بانتظامك في
 هيئة اجتماعية تجمع الاراء وتغذب قلوب
 الافراد وتحفظ الحقوق وتنادي بعز حاكمها
 وسطوته في سائر الوجود وبهذا يتدفع العدو
 ويضعف عن دخوله بالحيل والخداع فان
 المشول امة عن امة والمدافع رجالها والحافظ
 روحها فهي كجسد تمت اعضاءه وثقوت اعصابه
 وجرت روح الحياة في سائر عروقها ووداجه
 ومن كان كذلك عز على عدوه ان يقرب منه
 فان كل عضو شديد الاحساس قائم بوظيفته
 التي فوضت اليه ومضى احس بطايرى سرى
 شعوره لجميع اجزاء الجسم فاهتز ويحرك ودافعت
 الحواس بما في طاقتها

ولما حقه عليك من جهة النظام العام
 فهو اخلاصك في التصح والتزام الوعظ واجتهادك
 في طهارة القلوب من الفل والحسد وتخليص
 النفوس من الجهالة ودفع الافكار الناسئة ورد
 الضال عن طريق الضلالة وهداية العبد عن
 الحق اليه وبث روح الوطنية والاتحاد في كل
 جسم من الامة وتخاذير الافراد من الفتن
 والدياسات والمجامع المضرة بالهيئة الاجتماعية
 وان تخطب قومك بما ينور افكارهم ويعرفهم
 حقوقهم ويصيرهم بين الامم نبيها مدربين على
 الحكم والاحكام ولا تلزم طريقة الفقهاء في
 الخطابة الادبية فانها تنسد الافكار وتميت الهمم
 وتدعو الى الكسل والتهاون بالحوارل وكن
 كما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

من خطبته الناس بما تلك الايام من الحوادث
 وكما كان عليه السلف الصالح والخلفاء الراشدون
 من خطبة الناس بوقائع الحروب ومعضلات
 السياسة فما فرضت الخطبة الا لتجنب الامة في
 ساعة واحدة في سائر الاقطار وقف على
 الحوادث والاخبار لتأخذ حذرهما من اعدائهما
 وتحفظ مظهر حياتهما وناموس دينهما وشرف
 مذهبهما الحقيقي . فاذا دعيت لمحل ووقفت
 فيه موقف الخطيب قفل

سادتي واماتي واخواتي واماتي
 ان للزمان انيابا اذا نثبت بامة اهلكها
 واهادتها وليست من العظم الذي يمكن كسره
 ولا في فك يسهل خله وانما هي ام تقدر
 اما ودول تريد الفتك بمن ضعفت قوته
 وتعددت كلفه ولزمه الخذلان . والعامل من
 اتقى تلك الايناب بحكمة يقف بها على بواطن
 الدول ومقاصدها السياسية فلا يقتر بقول
 جريئة ليس لنا تداخل في مصر بعد طه بانها
 تصدر عن لسان امة لها مائتا عام تحاول حل
 عروة نظامنا لتحتل بلادنا . ولا يركن لتقول
 اخرى على الباب العالمي ان يتداخل في هذه
 المسألة فانها تريد وقوع العداوة بين المصريين
 وغيرهم لينشب النشل بين المسلمين (معاذ الله)
 فيسهل عليها التداخل فينا ونحن في عصر
 كدنت فيه الاسرار وظهر الخبأ فاصح الطفل
 في كل دولة يتكلم مع اخيه بالمسائل الشرقية
 والاتفاق الدولي فيها . ومنه المسائل في الملعب
 للافكار السياسية في كل دولة فتري الدولة

وبيننا من الرجال من يسوس ممالك بفكره
 ما بالنا لا نأخذنا ارجحية الوطنية وغيره الدين
 على حفظ ناموس مليكتنا وتخليد شرفنا ومجدنا
 الابدي باتحادنا واتفاقنا على حفظ بلادنا من
 كل ما يضعف سطوتها ولا يجعلكم الطيش
 على ثورة او فتنة فئحمن في وجود كنه منمرك
 وحركته جهتنا . هلا جعلتم المجالس ساحة
 نظر في العواقب بدل جعلها نادي شراب
 ومغانر اليس من العار والشنار ان ينادى
 علينا هه امة جهلت حنوقها وقدر بلادها
 فاسميتها شياطين الغرور فاصبحت في الوجود
 من الفارغين . بئست العقول ان لم نوصلنا
 الى حد الامن واظهار الشرف وساءت السيرة
 ان لم نزيد سطوة حاكمنا تأييداً يرجع الافكار
 عنا ويظهر لنا في العالم تاريخنا حسناً جديداً
 وذكرنا جيلاً . فالله الله عباد الله ولا تشغلكم
 الاراجيف والاشاعات عن اشغالكم حتى تحول
 افكاركم وتكدر انفسكم وتجعلكم لعبة في يد
 الاخبار يقترها العدو فيوقع بيننا الخذلان .
 تقوى بافكاركم وانتم في اشغالكم فانتم بين
 يدي ملك يرتاكم ويسوسكم وامراء ملئت
 عروقهم من غذاء البلاد وتربت اجسامهم في
 ارضها وتحمت سمعها فهم اولى بنا من انفسنا في
 الحفظ والوقاية وبقاء الامة في اس وسرور .
 دعونا من الاراجيف والفتن لما به تعظم
 الميعة الاجتماعية وتحفظ الامة من الطوارق
 واياكم والمذري الكلام واقتراء الاكاذيب او
 الطعن في الرجال فانما في صحابه صهفه المت

الانكليزية مثلاً ترد عليها اخبار موت اهلهما
 في افغانستان وعصيان ايرلندا وهرج الهند
 فيقف رئيسها وينكم في هذه المحوادث ثم يجلل
 كلامه بحجة او سمجتين في مصر ولا تنسبه
 مصائب دولته ما اشتغل به فكره من جهتنا .
 ومن كانت هذه حالتهم كانوا احرص للحرص على
 حفظ النظام وجمع القلوب وشد الازر وتأييد
 ملكهم المعظم تأييداً لا يداخله خلل ولا يشوبه
 تداخل اجنبي ونحن المحضرون بالمكان
 المنصوبون غرضاً لا فكار رجال الدنيا فعار
 علينا اذا اشتغل بنا السياسيون ووقفنا نلعب
 ونساعدهم على امامهم بخذلاننا وعدم اتحاد قلوبنا
 وعار على شيوخ جريت الزمن وفتنة ذاقتم
 الهن ان تملك بنفسها طريقاً يعز عليها
 الرجوع منه او الوصول لغايتها . وعار على امة
 بقيت في الوجود ثلاثة عشر قرناً تخيف الاعداء
 وتناضل الاسود ثم تبيل بجانبها الى الرجوع
 للمقت وتسلم الذات للامواء والمخالين من
 الرجال

نحن نحن الذين عرفنا الحكم ودوننا
 الكتب وزيينا وجه الكون بسيرتهم الحسنة
 وتاريخهم الجليل فلا يلقى بنا بعد هذا المز
 ان نركب مطية التهور ونفعل عن العواقب
 ونسئ فيما نصل به الا الى الشقاء . ما بالنا
 ونحن اهل الاعتقاد نخالط الاجنبي مخالطة تكاد
 تخرجنا عن الجنسية وتناثر الوطني منافق تكاد
 تخرجنا عن الوعية . الملقى بنا ونحن اهل
 الادراك ان نترك انفسنا عرضة لهام السياسيين

ثم اقلعت وانجملت السماء وصنا الجوى ولا تظنوها
 فنته او دساتس اجنبية فتكثروا من الكلام
 في غير طائل . فانقول الله في انفسكم واموالكم
 وبلاذكم واعلموا انكم في ميدان ان تثبت فيه
 الاقدام ثم النظام فارفعوا الاكف الى الله تعالى
 بالعناية واسالوه تاييداً وتثبيتاً وتضرعوا
 اليه في رفع كل نازلة تلم بنا وهو المحفوظ علي
 وعليكم اجمعين

صيام الشيخ عثمانوي

ونكذا اتخطب القوم بالحوادث وطوارق
 الايام ولا تقف بفكرك على معنى دون اخر
 ولا مجال دون مجال فان هذا من عيوب
 البلاغ واجهد في صرف اوقاتك في الاعادة
 او الاستفادة واخلص الصبح لاختك وارشد
 الى طرق الهداية وعرفه قدر وطنه وسيدك
 وحذره من الخروج عن الحد او جلب الشر
 بما يظنه خيراً وكن في الهيئة الاجتماعية كحيط
 الحصير او عود السمير يوضع ليشد به او يشد
 عليه . فان انت حفظت هذا الدرس وعلمت
 به كنت محبوباً عند مولاك مقرباً لاختوانك
 مألوفاً بين الناس فائراً بفرضك وامتك
 باهل بلادك منصوراً على عدوك محفوظاً من
 كل اصابة فانك انتظمت في الهيئة الوطنية
 نعمت رطابة الملك الموفق ابد الله ملكه واعز
 انصاره امين

(ت) اتركني اسبوعين حتى احفظ هذا
 ومعنى اتقته طلبت غيره من دروس التهذيب
 وكنت اظن ان التهذيب قاصراً على بعض
 تعريفات للطفل الصغير مثلي واذا به فن

يحتاج لجلدات ولكني سألته حتى اخذ عنك
 عدة دروس تنفعني وتنفع ولدي من يعدي
 (ن) لك ذلك وانا حاضر بين يديك
 فتمت اشواقك لتفك حتى تهذب ومعنى
 تهذبت صرت انساناً فان الانسانية موقوفة
 على التهذيب

نقدم لاختواننا الاطباء وغيرهم من اهل
 الرياضة عجيبة يدرسونها ويفنونها بما يظهر لهم
 فيها من المشاهدات والتحقيقات وهي انه موجود
 بجزوان (بلدة تابعة للنفوية) من ارض مصر
 رجل اسمه عثمانوي سنة الان ثمان وعشرون
 سنة تقريباً وكان قد مرض في الثامنة او
 التاسعة من عمره (شك منه) فبقي لا يعقل
 ولا يتكلم ولا يبصر شيئاً بل ذهل ذهولاً الزم
 الفراش وعدم الحركة عامين وبعدها قام من
 هذه النومة زبري من مرضه واصبح لا يشتهي
 الطعام ولا الشراب فهو الان يقضي بقية عمره
 بلا اكل ولا شرب ولا يبول ولا براز وقد
 سألته عن حاله في النوم فقال لي انه ينام
 كل يوم من ست ساعات لسبع او ثمان وقد
 احسب ولديين مات احدهما والاخر موجود
 وهو متزوج بينت سعيد كذلك عمه جزوان
 وتقدم له ان الشيخ العروسي حجب عليه وحسبه
 شهرين لينظر حاله فلم يتأثر بطول المدة ولا
 تغير عن حاله وكثير من الناس اخبره بيومين
 وثلاثة واربعة وهو على هذا الصوم الغريب

الكليب فلم يزل كذلك حتى اتلح اذن ذلك الرجل
فبادر باطلاعها

وما حمله على ذلك الاضحية لصاحبه
اجتها صدره حتى تمكن من اظهارها في ذلك
الوقت وقد عين احد اطباء للكشف على
المصاب وسجاري الفاعل بما يجعله عبرة لغيره
من النعم الضالين

فتأمل الفرق بين الانسان المدني واليهيم
الموحش واحكم على هذا الخارج عن الجمسين
في اي الاجناس يكون وليس العجب منه اكثر
من العجب من يجنم عن حوله قصد ان
يقربهم بما وصل به وهو جاهل لا يعرف من
هو حتى يسعى في ايصال غيره

فتق تجلي عن شمس الهداية غيوم
الضلالة ويمزق شمل الجهالة كل ممزق فقد
خفت علينا اعلام التعريف وتمكنت من اذهاننا
وصايا الاحياء ونحن لاهون بالملايس النظيفة
ولماكل اللذبة والمشارب المروقة فتنفق المال
ولكن فيما لا يجدي غير اكتساب الرذائل
والبعد عن مدارك الفضائل

على اننا في زمان تنورت فيه الافكار
وتنهت فيه الازهان فلم يبق طينا الا ان
نسى في طريق التقدم الحق بتعميم المعارف
ونشر الوبه الآداب في بلادنا لتكون من
حازل الفضلئين فضيلة الفلاح وفضيلة اجابة
حكومتنا المخديوية الى مقاصدها المخبرية فلا
نسمع بعد ذلك بتوحش الانمان

من نحو عشرين سنة قوي البنية صحيح العقل
والفكر ليس له دعوات يدعيها ولا معتريات
يقترنها يجالس الناس بالادب ويغلب على
حاله الصمت احيانا وقد صام (تد) الانكليزي
اربعين يوما فصربت له الطبول باسمه في
سائر الاقطار وهذا الذي صام ثلثائة يوم
وسبعة الاف يوم لم يعلم به غير اهله ولا عرفه
الا جيرانه فانه عربي شرقي مصري فقير فلاح
ولو كان في بلاد اللوردات او الكونتات لكان
ذلك له في كل صحيفة تاريخا وفي كل يوم
سيرة جديدة

فنا = تاخرت

توحش الانسان

ابن انت يا صاحب الفكر الثاقب
لاحدثك حديث توحش لا يرضاه اليهيم فضلاً
عن الانسان
اقام احد الفلاحين وليمة ودعى قوماً
ينسبون للطرق وهي بريئة منهم فاجابوا دعوته
وتجمعوا وذهبوا الى بيته فبعد ان ابتدأوا في
الذكر واخذ المرغون في تنزيل اناشيدهم هام
بعض الذاكرين وارعد وارغى واژبد وصار
كفدر ممتلئ ماء والنار من فمه فظن البعض
انه مجذوب فاكثروا من استهزائه وهو لا
لا يتندي فلم يشعر به الا وقد سقط على احد
الجالسين وطق انيايه في اذنه وصار يعضه
بنوة والناس يحاولون ابعاده عنه وهو كالكلب

عادة شرقية ومقابلتها غربية

بقلم احد ابنائنا النجباء

من عادة الشرقيين انهم عندما يتداعون لوليمة يجتمعون حول المائدة ويأكلون قلة عددهم او اكثر لا يراعون في ذلك اعتقاداً فاسداً اذ ليس ثم ما يجمعهم من تناول الطعام اما حضرات ساداتنا الاورباويين الذين نتعلم لغاتهم لتتد بها فضل لغتنا المهجورة على ما يقول بعض ال... فان لغاتهم في القصى وبدونها لا يمكن ان تتقدم ولا تحصل التمدن فيجيبهم اننا لا ننكر ان اغلب العلوم تؤخذ الان من لغاتهم لكن من تأمل في ماضيهم وعرف تاريخهم علم انهم كانوا جهلاء يتخذون من الجبال بيوتاً فكان من المستحيل عليهم ان يفهموا حتى كلمة علوم وحيث كان الشرق صاحب المقام الاعلى على وجه الكرة وكانت اللغة العربية هي المألوفة وكانت بها تدرس العلوم في جميع انحاء الممالك ولم تزال صاحبة الصولة الى ان فقد بعضها من الاهمال وغيره فكانت على كل حال هي المتقدمة والفضل للمتقدم ولا ينكر فضل اللغة العربية الا من طمس على عينيه وكان على بصره غشاوة وعى عن طريق الحق فلو زلق لسانه بالقدح في لغتنا وحمد حقوقها فهو معافي من الملام اذ ليس على الاعى حرج

اما من عرف الحقيقة فانه لا ينكر اننا لو اتبعنا كل نصائح العرب ما ضلنا عن سواء

السييل وما لحقنا احد في التمدن اما الاورباويون فانهم رغمًا عن كونهم عرفوا كل لغتهم وعلوها وتدنوا لم تزل التخاريف ببلادهم فانهم مع ادعائهم التمدن لم يجتنبوا بعض الاعتقادات الفاسدة التي تنته الشرق عن مثلها ومن انكر هذا القول نقص عليه العادة الغربية المقابلة للعادة الشرقية التي اسلفنا ذكرها وهي اذا عمل احد الغربيين وليمة ودعا اليها احد ابتداء قبل الاكل بتعدادهم فان كان عددهم اقل او اكثر من ثلاثة عشر تقدموا واكلا طن كان ثلاثة عشر تمامًا لا يتقدمون للاكل حتى يتفصوا او يزيدوا فاذا رأى صاحب الوليمة انه لا يمكنه ان يخرج احد المدعوين التزم بالجلوس في محل اخر بعيد عن مكانهم حتى يأكلوا وليس عندهم من يناسبهم والسبب في عدم تقدمهم لهم للاكل عند ذلك انهم يعتقدون حلول المصائب بين دعاهم اذا كان العدد ثلاثة عشر فهل لا نجل الشرقيين عن مثل هذه العادة القبيحة نعم نعم فانهم لو سمعوا بها لاشأزت نفوسهم من هذا الاعتقاد الباطل اذ انهم يعلمون انه اذا جاء اجلم لا يستقدمون ساعة ولا يستأخرون

فانظر ايها الانسان الكامل الى هاتين العادتين وحدثنا ايها نسخسن لتكون مشاركين لك في اي الصفتين تشاء فالتمدن اليوم هكذا هكذا والآ فلالا كته ولدكم

مصطفى ماهر

جاهل كذاب

رسالة للسيد الكامل الشيخ محمود ونس

ما للزمان يرينا من لقلبه

عجائبها كلها فينا اضاليل

بعث الينا بعض اصدقائنا بكتاب يخبرنا

به عن واقعة حال جرت بينه وبين احد

اصحابه فرأيت ان احط قراء صحيفة التنكيت

بها هلأا لعلني ارى منهم كتابة في شأنها وهي :

بيننا هم جالسون على بساط الاتهاس

يتجادبون اطراف الحديث فيتكلون تارة في

الاداب وتارة في الاحوال الحاضرة وكورس

الحاضرات تدور بينهم حتى وصلوا الى نقل

غرائب المذاهب فقال احدهم كل ما تدعون

ليس بشي فقد سمعت ما هو اغرب وذلك

انه قبل جواز تزوج المرأة اربعة رجال معا

كما جاز تزوج الرجل باربعة نساء فانكروا

عليه ذلك ولم يتمكنوا من معارضته بسبب

ضعف معارفهم فلم يجدوا بدا من السؤال عن

الحقيقة فكفل لم صدقنا بان يستفهم ويفيدم

فكسب التي بذلك فعلت انه لا يظنر اما ان

يكون المتكلم بهذه الاكثوية من الدين افسد

المحيش فكرم واتلفت السطل مخم فتكلم بها

غير عاقل وما يتعلمها الا العالمون

ولما ان يكون فاصداً اضلال من يصحبه

لنتبعه في اباطيله امة تتبعها امة كلما دخلت امة

لعت اخنها

واما ان يكون من التوم المذبذبين بين

الادبان لاي هولاء ولا الى هولاء. لكونه شب

على اباطيل امة وخزعبلات ابيه ومن شب

على شي شاب عليه

ولكنه بدعي النمدن فلا يميشي الا مختالاً

بين قومه جانحاً الى الترفه البارد فتري اصعب

بوه عليه يوم يرى اقل منه درجة في المكسب

يسلم عليه

فتبس الرجل رجل فقد التهذيب صغيراً

فوقع في شرك الغفلة كبيراً وضل عن طريق

الهداية باتباع الاضاليل التي حرمتها لذة العلوم

فاذا لا اعتراض على قوم بصرفون

اوقاتهم في التذكر فيما يتفقونه على اولادهم ويؤمنهم

اذا رأيتهم زاهلين عما يقدمهم ويجعل لهم

حظاً وافراً من الادراك ومع ذلك فانا نرى

مثل هذا الغبي يستخفي ان يلقى عنهم دروس

التهذيب

فاذا عسى ان نلتسمه له من الاضاروقد

توفرت اسباب الحصول على المعارف فان

الكتب موجودة وبالمان كادت ان تكون ثمن

الكواغد ان لم نقل ان العلماء اهدم الله لا

زالوا يدعون الى المعارف في كل وقت ليخرجوا

الامة من فناء الجهل الى عالم العلم

فيا ايها الجاهلون ما هذا التفاعد والتفاعد

بعد ان علمت ان فيكم قابلية التعليم فالكتم

تعملون الاباطيل احاديثكم والخرافات آدابكم

والاكاذيب ادلتكم الم تعلمون ان هذا هو عصر

الانسانية والنور يشع من المعارف ومثقال ذرة

من الجهل او الخسيف يظهر فيه كالشمس في

رابعة النهار فيسمى وهو غير معلوم ويصح ومن
متشر في القطر باجمعه ان لم نقل في سائر
الثغور والاقاليم فان الجرائد قد ارسلت رسلها
لجميع الامم تدعو الى ما يقدم الاوطان ويحفظها
من غائلة الضياع بالبحث على المعارف فمن
وجدناه بعد ذلك لم يعمل بما جاءت به
جردنا اليه جيوش الملام وتمدناها بقوة الكلام

فان رضى للحق فيها ونعمت وكفى الله المؤمنين
القتال والآ اعلنا اسمه ليكون معلوما لدى العموم
انه جاهل كذاب كذب

محمود ونس

لفز

جميع النسق والفساد . والذكر والاوراد .
طويل وقصير . وملكه الغني والفقير . ينظر
في الارض والما . وهو حليف العى . والعجب
ان حروفه ثلاث دانيه . لا يل ثانيه . اما
جمه فتراه سبعين . او ثمة مع ثلاث وخمسين .
فهذا مشوره الموزون . بالدر المكون . ولما
منظومه الخالي . فهناك سه اللاتي . .

ان كنت شيخا اولي او ذا مقام اول
بين لنا الاسم الذي نراه عيناً في علي
ثلاثة حروفه سبعون عد جلي
وهو بهم انما يمشي بدون الارجل
يا طالما المعاني بو غنى لنا في الخلق
ولا نراه مديراً عن حنا بمزل
حتى نراه آتياً بوجه كره مقلد
للناس طرا كله ما واحد منه خلي
وان قطعنا رأسه قلبه يكون لي
فالكم سادتي لا شلت سواعدم . بعض
فئات التقطه من تحت مؤامدكم . فان حسن
لديكم فذلك منكم والكم . والآ فمن فضلكم .
عذراً الى عبدكم (عبدالله فرج)

تقدم البلاد

رسالة لاهد ابائنا النبها . وهي التي اشرنا
اليها في العدد الماضي

لا شيء افضل للانسان من التعليم الذي
يخرجه من طور البهيمية الى عالم الانسانية الا
انه يختلف التعليم باختلاف المعلم فانه ان كان
صغير اعلم تدريبه على ما به يصل الى المعارف

لخصه صديقنا البارح عبدالله افندي
فرج رئيس معلمي اللغات الاجنبية بمدرسة
الجمعية الخيرية الاسلامية وهو بلفظه الدائق

ما قول ذوي العلم والآداب . واولي
الفضل والالباب . في اسم ثلاثي المباني .
غرب الوصف والمعاني . يمشي بلا رجلين .
وهو غمة القلب والعين . فلا يغيره المكس .
ولولاه ما كان اليوم ولا امس . قلبه طيل .
ورحابه وسيع ظليل . اذا صفته او حرفته لم
يبقى له معنى . ويوجد في الاغاق وهو كائن
معنا . كم لنا فيه من غافر . مع انه ذو ضلال
كافر . كربه الشكل والالوان . وهو جز من
الزمان . منظور غير محسوس . وفيه يظهر اله
المجوس قدم من الازل . لا يعتره الخلل .

فكاهات

(نقلًا عن الجحان)

ثقیل وظریف

كان اثنان يلعبان بالورق (الكودشيه)
وكان لعبهما لنفع ما فأتى ثقیل وجلس متفرجاً
فتكهن اللعاب من حقی انها التزما حجب
الورق عنه فلم یبال بل اخذ بتقرب رويداً
رويداً حتى وصل انه ان انف احد اللاعبين
فلحاحل اخراج اللاعب المنديل من جيبه وامسك
به انف الرجل الثقیل وضغط عليه فصاح
ذاك قائلاً آه آه آه اترك انفي فاجابه قائلاً
العفو ياسيدي ظننته انفي

قسيس وسكیر

دخل قسيس على رجل سكیر بحالة التزع
فقال له القس اصطلح يا بني مع من خاصصم
سكیر : مر ياسيدي باحضار كاس من
الماء لاصطلح معه

القس : مع من نصطلح
سكیر : مع الماء ياسيدي لاني منذ اربعين
سنة خاصصم له ولم انظره بكل هذه المدة وما لي
عدو غيره

الفتنة

جلس اثنان بتكلمان عن رجل في بلدهما

العالية وذلك لا يكون باحسان تربته
ومعذیب اخلاقه ثم تلقينه الفنون التي يراد ان
یتعلمها بعد

وان كان كبيراً علم باطلاعه على احوال
الام وعاتبها وما انتازت به كل امة عن
الاخرى لیسعى فيما فيه نفع بلاده وحفظ ثروتها
وتأيد سلطة المحاكم وهذا امر يحتاج الى الاتقان
الكلي ولا يكون الا بعد معرفة ما يعلم به
الصغير من التعاليم الاولية فهي اذا واسطة
يتوقف عليها تعليم الكبير كالصغير

ثم ان التعاليم الان اخذت في التخصیص
شيئاً فشيئاً فتدرى المتعلم في اقل من القليل
یحصل في هذه الايام على ما لم يكن یحصل
عليه قبلاً في ازمة متعددة ومن هذا الثقیل
نرى البلاد سارية في التقدم على خط مستقیم
بسبب قوة التعليم اذ ان الناس عموماً صاروا
یلهبون بذكرى الوطن والامة بعد ان كانوا
لا یسمعون بهما ولا یعرفون معناها اما وقد
توفرت الاسباب فلا تلبث ان نرى البلاد في
نعيم الراحة وانس المناء حتى يتمكن كل متعلم
من الكتابة التي عليها مدار بث المدينة روحاً
في اجسام بني الانسان لیكمل تقدم البلاد

ولدكم

واصف سمیک

(التكنيت) هذه اول رسالة كتبها هذا
التيه وقد اتبناها لیتعلم عليها اقراء التلامذة
تصري فيهم روح الفكرة فیتخفون بانشاطهم
البديعة لیتعلموا كيفية الكتابة

راس الاركيلة

جلس اثنان على حافة نهر لة جدران
وكان هناك قهوة فقال احدها الى خادم القهوة
ايتني براس اركيلة وتنكة ماء لاملأه تنباكا
وبعد ان تكلم التفت الى الورا فانكسر الكرسي
من تحته فوقع الى النهر فقال صاحبه للخادم
لا لزوم للماء لانه صار في النهر بل احضرة لة
راس الاركيلة فقط . اه

اخبار داخلية

مرض غلام صغير فاحضر اهله احدى
الدجالات فاشارت عليه ان يكون بالنار في
جبهته ففعلوا ثم بعد ذلك مات الولد وبعد
بمجت الاطباء رأوا ان موت الولد مسيب عن
الكي بالنار فلذلك استحضرت المحكمة السنية
ابا الولد وامه وسألتهما ان ياتيا بالدجالة
المذكورة والآن كانا هما المشولين والمهمة مصروفة
في البحث عليها وستعاقب الدجالة بما يعتبر بو
غيرها من الدجالين والدجالات

عمره تسعون سنة فكان احدهما يقول للاخر
انني ما رأيت ولا سمعت ان احداً عاش هذا
العمر فسمعهم رجل كان ماراً من هناك فقال
لم ان ابي لو لم يميت لكان عمره حتى الان مائة
وثلاثين سنة فلا تستعرب هذا الامر فضحكوا
منه وتركوا

نشاط بلدية

تراكمت الاوحال والمياه في طريق من
طرفات بلدة (ي) حتى تسرع على الناس المرور
من هناك فشكل رئيس البلدية قومسيونا
مخصوصاً للتبصر بامر هذه الطريق وبعد المذاكرة
قررت على اهم باتون بوزارق تنقل المارين
من هناك

محرر جريدة نبيه

بينما كان محرر جريدة (س) واقفاً يتفرج
على بناء دار شاهقة حضر احد معارفه وسأله
عن سبب وقوفه هناك فاجابه عليّ شغل
فذهب وبعد ساعتين رجع فوجده واقفاً ايضاً
فقال لة يا صاح ما هذا الشغل الذي اوقفك
كل هذه المدة تحت الشمس فاجابه على الفور
قائلاً بما انه لا يوجد عندي حوادث ادرجها
في الجريدة فانتظر الان وقوع احد القلعة
من فوق الى اسفل فيموت وانثى بذلك
مقالة طويلة عريضة املاً بها الجريدة

شروط المراسله

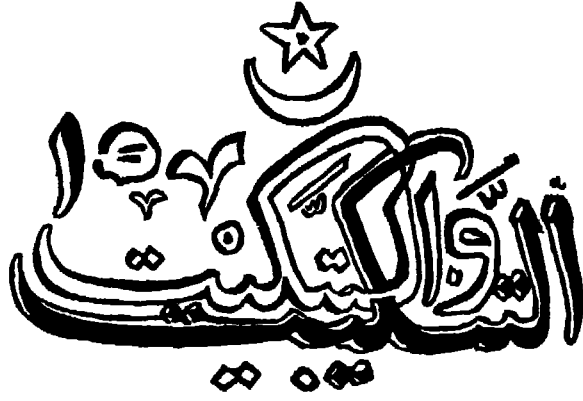
(١) ان المراسل بين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريفة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريفة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا تتكلف بدفع اجرها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبدالله ندم صاحب الجريفة ومحورها يكتب جريدتي العصر الجديد والحروسية.

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريفة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهرو ٢٠٢٠ فرنكا عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت ملكة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريفة في اول يوم من الملة التالية لزمان اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريفة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاصدار من اول الملة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلباً بتمنقى وصل معه لم يكن باضماناً وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريفة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثمن العدد الواحد من الجريفة نصف فرنك

(نلديسم)



صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ١٥ السنة الاولى

٢ ذي القعدة سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ٢٥ شبتمبر سنة ١٩٨١

بقية من بقايا التحريف

بدوح

كلمة تناقلها بنو الجهمالة عن آباء التحريف فاستعنت دافعتها ونشعبت فروعها وعلا
صيتها حتى عمت بها البلوى في سائر الاقطار فترى الكاتب يجعلها نصب عينيه ويتخذها وسيلة
لوصول جواباته ونحن لا ندري سرها ولا ندرك كنهها غير انا ان سألنا كاتبها عنها قالوا
انها ما كتبت على كتاب وضاع ولا نقشت على مطروف الا وصل بالسلامة وغير ذلك ما
لا صحة له الا بين ائمة الترهات ونافلي احاديث المخزعلات . فنقدم الى اخواننا محري
المجرائد هذه الذخيرة ليجنظوها حتى اذا هطل بارسال شيء الى احد جعلوها واسطته العظمى .
وان لم يرضهم ذلك فليأتونا بالبناء الصادق لعلم ان كانت هذه الكلمة قائمة مقام (السيكورتاه)
او بقية من بقايا التحريف

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيد بزفتي - جواني
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصياد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمنصورة -
محمد افندي ذكي بدمنهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

السن الخطابية تحيي وتميت

الاجتماع وهمة الاتحاد رأى بحكم للجميع سطوتهم
وتبوي استقلالهم ويزيد في نفوذهم فاذا نشر
على طامة التورم رايتهم سراعا لسباع الحكم طامعين
لما ابدته حكمة الاجتماع لا طامعين ولا مقترحين
امرا فان كان الاجتماع لرد باغ راجه اطوع
لالمة من القلم للكاتب وان كان الحكم باعدامه
واخذ انفاسه . ولن كان لجمع سلاح وكراع
واعداد افراس ورياح رأيت الغني المتبرع
ببصف ماله والكرهم المنفضل بمجبة افراسه
والمثري المهدي ما يمتلكه والشجاع المبيع لدمه
والفارس البائع لحياته والقوي الواهب نفسه
للخدمة والشاب المعرض نفسه للهلكات والشبح
الناسخ والكهل الواعظ والطفل الفرح والشابة
المغنية بمجابه الحي وحفظه والعجوز المنادية بذكر
الاجداد وثار الاباء والاماء القائمة باعداد
العقابر ورفائد الجراح والعبيد المحبة في طلب
الابل وجمعها في مرابدها والشيوخ القاثمين
بجدير الاحياء وترتيب النراسن والخطباء
المنبتين في البيوت والصحاري والنباتي يخطبون
الفارد ويردون الصادر بكلمات تكاد تزهق
بها روح الجبان وتطير بسرهما روح الشجاع
طربا بالنظ وحبا للكر والفر والدفاع
وهذا كانت العرب منبعه المقام كالعقفاء
التي تكبر ان تصاد حتى هاجها الامم وانخذلها
الملك وقاية في مقدمة جيوشها تنفي بها الاعداء
وتلقي عليها النصال وتصف في اقدامها
السهام وقلم في دروعها السيوف لما علموا من
صفاء دمها الذي اذا تحرك انتفضت به العروق

حكمة اذا غفلت معناها وقتت على سر
الخطابة وحكمة حدودها وعلت انها للعقول
بمنزلة الغذاء للبدن وكانت الخطابة في العصر
المخالية غير معلومة الا في امي العرب واليونان
فكانت ساحها في جزيرة العرب عكاظا
ومنابرها ظهور الابل . ومنه الساحه كانت
معرفا للافكار تجمع فيه الخطباء . والبغاء
والشعراء وام كثيرة من الجاورة للجزيرة فبرقي
الخطيب ظهر ناقه ويشير بطرف رداءه ويشير
على الاسماع دررا وبدائع ثم يباريه اخر
وبعارضه غيره فتضارب الافكار وتنبه الاذهان
وتحبي الهم وتحرك الدماء ويرجع كبار
القبائل وامراءها لما يشير اليه الخطيب ان
صحا وان حربا . ولم يقتصر في خطابهم على
مسائل الحرب والصالح بل كانوا يخوضون بحار
الافكار فلا يتكرون مله الا شرحوها ولا
يذرون فضيلة الا حطوا عليها حتى اهم كانوا
يحفظون اسما الحكما . منهم واهل المآثر
فيذكرونهم في كل عام في هذا المعرض احياء
لتذكراهم وتخليدا لاسماهم فلا يجهل الاتي
سيرة الماضي فتفتت الهم وتحميد الدماء وتغير
الطباع . وفي غير المعرض كان كل متكلم
خطيبا في ناده يحمض ويحذر ويحرض ويحمس
ويامر وينهي واذا ناهم امر رجعا الى كبار
القبائل ومشايخها وتذاكروا فيه مذاكرة النبيا
وسلوا افكارهم لحكم العموري ليظهر من سر

وتورمت منه الوداج فلا يسكن الا بعز لا
 بعقبا ذلة ومنعة لا يلجها خضوع وشرف لا
 تدنسه وضاعة . ولو تركهم الخطباء للتخاذل
 والتحاسد لما نت همهم وخذت حجتهم ولعبت
 بهم الالهواء وتمكنت منهم الضعفاء واصبحوا
 اذلاء في الامم لا يدركون المجد ولا يعرفون
 لشرف النفوس سيلاً

وقد استمرت الخطابة في العرب دهوراً
 لا يجتمعون الا عليها ولا يجلبون الا اهلها ولا
 يعظمون الا العاملين بها ولا يخضعون الا
 لمتبعها القائم بحفظ الامة وصيانة اعراضها
 وارضائها حتى جاء الاسلام وفرضت الخطبة
 للجمعة لامر تقيب عن كثير من الناس احكته
 وسره البديع ونحن نذكره قياماً بحق خدمة
 الامة والوطن والدين تنبيهاً لاقتكار السامعين
 وتحريضاً للخطباء على سلوك طريق الصبح
 وسبيل الخلفاء والعامل الذين ملأوا الوجود
 بأدائهم ومبتكرات معانيهم وحسن نصحهم
 ومواعظهم

لما كان نظام الاجتماع موقوفاً على وحدة
 الائتلاف ووقوف الامة على حقوقها وحدودها
 ولا يتمكن الفرد بنفسه من فهم البعيد عنه ان
 الخفي عليه الا برشد منضلع عالم منقلب في
 حوادث الزمان ووقائع الرجال والامة ليست
 جميعها من صف العلماء ولا كلها من رجال
 الكلام ولا اغلبها من اهل السياسة ولا جلها
 من ارباب الاقلام لتشكيلها من عالم مختلف
 الاغراض متباين الطباع فرضت الخطبة ليقف

الخطيب بين قومه وقفة الخليفة الأمر الناهي
 فيقص على الرعية ما فعله من الجليل وما
 قام به من الاعمال وما ورد عليه من الاخبار
 وما يجدره من الطوارق وما يرجوه من
 الاصلاح ويشرح لم حال من بعد عنهم من
 اخوانهم المؤمنين وما نزل بهم من النوازل
 الجوية والحوادث الارضية وما غفوه من
 انفال الفتح وغنائم الانتصار لتكون الامة على
 علم باحوالها في سائر بلادها وفي هذا من
 التنصح والوعظ والامر بالمعروف والنهي عن
 المنكر ما لا ينكره الا مقيد بديوان او مربوط
 في بعض وريقات صنفها غيره .

ومن طالع خطب الخلفاء والعامل وعلم
 ما كان يحدث في الامة من الغيرة والحمية
 عند دعوة الحرب او زيادة الجند او وفد
 الحكومة بمال وقف على سر الخطابة وحكمة
 فرضيتها فان المتقدمين ما نزل بهم امر الا
 خطبوا به حتى انهم كانوا يرثون شهداء
 الحرب على المنابر وبهذا كانت الامة في نمو
 وزيادة فتوح وقوة بأس وناهيك بامة نجتمع
 كل اسبوع في ساعة واحدة في سائر انحاء
 بلادها وتسمع من حوادثها وغوامض سياسة
 خلفائها ما يقف به كل فرد فرد على احوال
 الامة وسيرها وتقدمها ونجاحها حتى اذا كان
 الجيش مقبلاً في بلاد الروم ويخطب بجمادته في
 جزيرة العرب فتتولى عليه الامداد وتنتلحق
 به الفرسان وينته وبينهم برار وفدائد لا تقطع
 الا بايام او اشهر ولقد انكروا علي سيدنا عمر

ابن الخطاب رضي الله عنه قوله يا سارية الجبل وهو على المنبر في خطبة الجمعة ولم يعلموا سرها الا بعد ان حضر سارية من غزوته وقص عليهم خبره فعلموا ان الخليفة كان يخطب وهم ناظر للماضرين بعين بصره وللفائين بعين بصيرته فهو يأمر السامعين بالاخلاص والانحاد ويشير للفائين بالانحاء الى الجبل واستناد ظهرهم اليه ليقاثلهم العدو من وجهة واحدة ولا يغيب عن قراء التاريخ خطبته السياسية التي قال في اخرها من رأى منكم في اعوجاجاً فليقومه فقام له احد رعا الشاة وقال له لو وجدنا فيك اعوجاجاً لتومناه بسيفونا . و هذه حالة تدل المطالع على حرية امير المؤمنين وسيره في طريق العدل الذي حفظ له قلوب الامة وطهر بواطنهم من الخند عليه او الطعن فيه . وقيام هذا الراعي المرء على امير المؤمنين دليل على تمكن الاستقامة من الرعية وبعدم عن الذل والخوف والرعب ومبلم لقول الحق في مجلس الامير والخير . وشاهد على وقوف الامة على حدودها وحقوقها وحفظها النظام العام بعدم الخروج عن الحد او ارتكاب ما يفسد الدين او يضعف عصية الاجتماع المي وكان من عادة الخلفاء اذا وفد عليهم خطيب من بلاد بعيدة عقدوا له مجلساً ودعوا الامة لشهوده فترقى الخطيب المنبر ويقص على الامة ما لاقاه في رحلته وما علمه من اخلاق الامم وما فهم من الصفات وما هم عليه من احوال الملك وما لم من الاعمال وما فهم

من الرجال وطباع الشعوب وكيفية الاحكام وحالة الاجتماع وهيئة النيران ووظائف العمال وسعي الافراد لتقف الامة على احوال العالم وما هو عليه فيتم الحكم الاعلى من هذه الخطبة ظهور رجال يضارعون من سمعوا سيرتهم وعلماء يباهون من وقفوا على اعمالهم وحكام يبارون من علموا اخبارهم واشغالهم فتزداد بذلك ثروته المالية ونحبي كلمته الوطنية وتقوى سلطته الملكية ويتسع نطاق العلم في بلاده واقطاره وهذا الذي اوصل الوجود الى العمران والتقدم في الصناعة والعلوم

ولم تكن الخطابة فاصحة على ذكر الموت والزهد والتخدير من الدنيا وزخرفها بل كانت الخطابة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء تضمن الحوادث واخبار الامة ولا يقتصر فيها على الوعد والوعيد الا اذا كان الاسبوع خالياً من الحوادث الجديدة والامور المهمة وما نقل الخطابة من موضوعها الا الملوك المستبدون من بني امية وغيرهم فانهم لما علموا ان الناس تزدحم يوم الجمعة لاداء الفريضة وسماع الحوادث في الخطابة تواطأوا مع بعض الخطباء على ذكر الموت والزام الامة بالطاعة والخضوع والتخدير من الخروج على الحاكم او مخالفته ليميتوا بذلك ثورة النفوس التي تحديها المظالم ويحركها النبي وتوالت من بعدهم اعصار وكلا ظهر ملك شديد الاستبداد زاد الخطباء في التقويف والارهاب فان الخطابة كانت في الامة بمنزلة جرائد الاخبار

ومن نظر لهذا الموضوع الجليل بعين الاعتبار علم ان هيتنا الحديثة وسير ملكنا الفنى القائم بامر الدين المحافظ على راحة الامة يقضيان علينا بتغيير كثير من الامور المهمة العامة في الامة ومن اهمها الان الخطابة فان الامة كثيرة في بلادنا متقلبة على السواد الاعظم منا ولو كانت الامة قارئة كلها لاستغنت عن تغيير هيئة الخطابة بالجرائد ولكن مطالعوا الجرائد عدد قليل محصور في دفاتر المهررين .

والاميون في ظلمات الجهالة قد ضرب بينهم وبين ما يقدمهم بسور لا باب له فترى الرجل يجهل حالة المديرية المجاورة لبلاده ولا يعرف بعض بلاد قطن الآ ساعا من الناس . وهذا لا يناسب اخلاق امة انتشرت فيها العلوم وتعددت فيها المدارس فان فساد اخلاق الاباء يضر بالابناء وربما غلبت اخلاق ابويه على معارفه وادابه فلو كان الولد في المدرسة وابن متنورا بالخطابة سارت الامة الى التقدم على جناح السرعة وتأيدت سطوة المحاكم تأييدا عظيما . على اننا نرى الكثير من الناس ترك الصلاة او تكاسل عنها . فاذا علم ان الخطابة مشتملة على كثير من المحوادث والاخبار فاده حب تطلع الاخبار للزوم الجماعة وحسب المساجد والطاعة واستلأت المساجد بالمصلين

واود وجود نفر من اعيان بلادنا يتبرعون بمبلغ يقوم بنشر خطب اديبة سياسية وانا اقوم باثشاء خطبة في كل اسبوع تناسب احوال الزمان ثم تطبع هذه الخطبة وتشر في سائر

فترى الملكة العادلة تبيع حرية المطبوعات لتطلق عنان الافكار ومن خرج عن حده ان رعى المحكومة بما ليس فيها حاكمته وعاقبته . والمحكومة المستبدة تجبر على الجرائد سحر المتقدمين على الخطباء فلا ينشر فيها الا ما ترضاه من المدائح وتحسين اعمالها من غير نظر لمصلحة الامة ولا للمنفعة العامة لتكون امنها نائمة في ظلمات الجهالة لا تهتدي لصالحها ولا تعلم من امرها الا ما يضر بها

وكان الخطباء في صدر الاسلام بخطيون ارتجالا لتمكنهم من اللغة وعدم فساد ملكتهم العربية بدخيل اجنبى فيها اذ كانت اللغة محفوظة لا يجناح الطفل الى تربيته عليها الا لبعض المفظوظ من كلام العرب يقيم به لسانه فلما كثر الاختلاط وامتزجت ملكة القوم بكثير من اللغات وبعض المصطلحات عز على الناس ان ياتوا بالخطابة ارتجالا واحتاجوا لاعداد بعض الخطب ليكون الخطيب مقيدا يلقيها على القوم كما يلقي الطفل درسه على معلمه بحيث لو وقف في كلمة ضاع منه ما بعدها لكونها ليست من ملكته ولا انشائه ثم زاد الامر بتولي بعض القراء امر الخطابة فنراه يصحح الخطبة على نحوى ليتلوها معربة على الناس من باب حكاية الاصوات . وبعض خطباء الارياف يحفظ الخطبة في الديوان بحسب ما يتصور فلا تفته لخطبته معنى لما تراه من خطبه في لائفاظ وهذره بما يظنه صحيحا ولقد سمعت الكثير من هذا القبيل وعجبت من الجهالة العمياء

المشرب الذي لا تغيب عنهم ثمرته ولعلي أكون رأيت الصواب وسعيت في الواجب فأكون من خدمة الدين والدنيا وقادة الأمة للعليا فإني حليف لغتهم وابن بلادهم وأخوهم في الدين الحنفي والملة السجدة خلد الله دعوتها
الخطبة

رب البيت العظيم له الحمد على نعمه .
وميسر الخلق لما شاء له الشكر على كرمه .
نحمدك حمد من نبي عليه الموحى به فسمعه .
ورأى نور الهداية ساطعاً فتبعه . ونصلي ونسلم على غارس شجر الاتحاد في قلوب المؤمنين .
سيدنا محمد الذي أرسل رحمة للعالمين . وعلى آله وأصحابه الذين جمع الله بهم الثنات . وأنزل في صفاتهم الحميمة آيات . عباد الله . ابن لكل أمة كلمة تجمعها . وسيرة لسعها . وكلمتنا الوحيدة حسن الاعتقاد . وسيرتنا حفظ أئمة والبلاد . وقد تأسست كلمتنا بالاتحاد واللين .
والتيام بما جاء به هذا الدين . من ترك العقوق . وحفظ المحقوق . والبعد عن الظلم والبغى . والتطهر من الرجز والغى . وألحقت على الائتلاف . والتقدير من الاختلاف . وقد دخل معنا من أهل الذمة من تعلمون وصاروا إخوتنا في الوطنية وهم مسالمون وأتم تعلمون ما نزل به الوحي من السماء . وما أهرق في نشره من الدماء حتى بلغنا السعود وصرنا أمة عظيمة في الوجود . ولولا تفرق الكلمة ما انحلت عقد اجتماعنا . ولا خرج علينا احد من ابائنا ولا ضعفت منا الهمة حتى تلاعبت

انحاء التطرقت له الافكار وتعرف الأمة قدرها وما تحفظ به نظامها بين الأمم ولا يتم هذا الأمر إلا إذا اجتمع هؤلاء الاعيان وعرضوا ذلك لديون الاوقاف لينتمكوا من العمل بالخطبة . وما اظن ان احداً ياتي هذا السعي الجليل مع تمنعنا برعاية ملك تقي يسره وقاية الدين من سقطات الجهلاء . وحفظ المملكة بافكار رجاله وأفراد رعيته

وأرى ان بعض الخطباء اذا سمع ذلك قال خطأ مشهور خير من صواب مهجور . او القديم على قدمه . او لا تغير امراً جرى عليه اسلافنا . او غير ذلك من كلمات العجز والفاظ التحمل . ولكني لا اتركه بيت الليل يسود ويبيض في اعتراض عليّ او في رد بئنه ويزينه بالفاظ مجموعة من اوراق وإنما اقول له طالع كتب الله واعرف منها شروط الخطبة وقابلها بما انشره فان رأيتها منطبقة عليها فقد كففتك التعب والسهر في كتابة الاعتراض وان وجدتها خارجة عن حدود الخطبة وشروطها ففصل اوراق خطبي ثوباً والبسني اياه ودر في في الاسواق مشنعاً عليّ بما تراه . على اني لا اتركه يتملح حتى يرى تلك الخطب فيطول عليه الزمن ويؤلمه الانتظار وإنما اقرب له الامر بانشاء خطبة في هذا العدد تكون اثموجياً لما ساعده من الخطب وان كانت محررة بلسان التحرير وقلم السرعة لا منمقة ولا محلاة بشي من اليديع وإني اعرضها على سادتي العلماء وإخواني النبهاء لاتف على افكارهم في هذا

ولم يربط منا الا الاحسان وعدم التعرض
للادباني وهؤلاء اخوانكم في الغرب يصطلون
ببهران الحرب على غير ذنب ولا جناح .
وانما هي النهاية ترد الي البدايه فمن يرى هذا
التعصب في مدته ويرضى بالمخروج عن
اهل ملته او يميل بجانبه للحمايه ويخذ مليكاً
غير ملكه وفاه فاستهيموا رحمكم الله في حفظ
البلاد ودعوا التنافر والرموا الاتحاد واجعلوا
خديوبكم علماً بهندي بنوره وقطركم حصناً
يحتمي بسوره ولا تخضعوا لمن كيد الاعادي
عمياً ولا تتهاوبا في حفظ الاوطان حيناً .
والرموا السكينة في حركاتكم ولا تسعوا في
تفحص حياتكم ولا تجلبوا على الامة بالتهور
شراً ولا تحدثوا في البلاد كرا ولا فرا .
واحفظوا للنزلاء حقوق تجارتهم واسمعوا في
المجالس حسن عبارتهم ولا تاكلوا لتاجر
مالاً ولا تسيثوا لاجني حالاً وعاملوا جميع
السكان بالاحسان والرفق والحلم ولا تسبوا
الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً
بغير علم .

قال صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان
كالبنيان بشد بعضه بعضاً ان كما
قال

هك شجعات جاد بها قلم التحرير في وقت
تطالبي فيه المطبعة بالسرعة وعدم الانتظار
ولئن وجدت من يسعى معي في هذا الطريق
اعددت ما تطرب به النفوس وتحرك لوقعه
الطباع ويكلم بنسفه الشمل . وان لم اجز

بنا الام واصبحنا ميداناً تجول فيه الافكار
وناطقاً اشد عليه الانتكار كانا لسنا اسود
الشرق الضاربه ولا نجوم الهدى الساربه .
وكان سيوفنا لم ترو من دماء الغرب واباننا
لم تظفر عليهم بحب الكرب صدق المرجفون
فقد طال الزمن وتغيرت الدمن واصبح
العدو بظالنا بنار اجداده ويوغر علينا
صدور انداده وتحدث بنا في كل ناد .
وينشر عيوبنا في البلاد ونحن لا نتأثر من
من التنديد ولا تتحرك من التهديد ولا
ناخذ حذرنا من الاعداء ولا نتأمل في
خطب الانداه فاننا اخبار البرق باغتيال
اخواننا ونحن عن انفسنا لاهون ونقص علينا
الجرائد اخبار مجاورينا ونحن عن العاقبة
غافلون ما لنا لا نكون عضداً للمليكا الاعظم
وحصناً يحفظه اذا ليل المخطوب اظلم اترون
الدول ترحمكم اذا ملكتمكم او تكفي عليكم اذا
اهلكتمكم او تعاملكم بالرفق واللين او تحفظ
لكم نظام الدين . كلا . والله ما هي الا اسود
ان دهمت احتسرت وان تمكنت افتسرت .

وان ملكت اسأت السيره وان جاورت لم
تحفظ الجيره وان تداخلت احالت وان
رأت خرة اغتالت لانرانا الا بين العدوان
ولا تعدنا معها من الانسان يدلكم على هذا
من فتح لم من اخوانكم غار فسقطوا فيه على
امة البلغار فمهي تكريمهم على ترك الدين .
وتقتل المؤذنين امام المصلين ولقد اقاموا
قروناً في ذمتنا وعصوراً وهم تحت سطوتنا

بعد المارين وما هو من الحاسين وذا في
 الخارة يشرب أبيض المشروب ويدفع أغلى الاثمان
 حتى اذا فرغ عقله وثق قام وهو من الحاسين
 وهذا يمشي في الطريق بلاعب صيياً ويسير
 غيباً ويشتم فقيراً ويضرب حقيراً ويحب
 انثى ويقود خنثى وهو من الساخرين . وبالجملة
 فانه معرض لا يتفق مثله في الدنيا فقد كان
 فيه نحو مائتي الف نسمة في قطعة واحدة وهذا
 الاجتماع مع اختلاف الاسباب والمقاصد لا بد
 وان يكون مشتملاً على الصالح والطالح اما
 الصالح فانه في الخيمة يذكر الله ويصلي على
 النبي صلى الله عليه وسلم . وأما الطالح فانه يقصد
 البيوت والحاشيش والمخامد غيران المديرية رأيت
 من الواجب عليها حفظ نظام الاجتماع وإدابه
 فنجرت على النساء المشي في الطرقات بلا غطاء
 ومنعهن من الرقص والوقوف للارة في الطريق
 فكان هذا داعياً للاحتشام وان لم يرجع الضال
 عن فجوره وخسرانه فقد كانت اسواق الخارة
 في كساد واسواق السوق في ازدهام عظيم
 وصرف جسم حتى كان المولد اقيم لغنمة قهاوي
 الاروام ما اكتسبه شباننا طول العام (بئس
 الشبان وبئس مربيهم) فان الولد منهم (وبعد
 على ان اقول الشاب) يدخل القهوة يوقد
 الشموع ويطلب الخمر ويشرى الحشيش
 وهو فرح مسرور بوجوده وسط جماعة من
 المختبين والفاجرات يتادونه بأبـ . ثم يصرف
 الخمسين جنبها والعشرين كأنه صرف قرشاً
 في رغيف لحادمه واذا قابله سائل ومد يد

احداً يميل لهذا المشرب من حيث الصرف
 ابتغاء احباء الوطنية دونت ديباناً وفتحت هذا
 الباب لمن يأتي من بعدي لتكون الدوابين
 في كل زمن بحسب ما يناسب احواله حتى
 تصح الامة في نباهه لا تندفعها بلادة وعزة لا
 يداخلها ذلة وتوز لا تعارضه ظلمات والله
 المستول في اتمام هذا المشروع فانه رب الخمر
 ومولاه جل شأنه

المولد الاحمدى

بعد ان جمعت هاته الرسالة في الاسبوع
 الماضى ضاق حجم الجريدة عنها فرأينا ان نثبتها
 في هذا العدد وان كانت متأخرة
 هو المعرض العام ومجمع الاحباب في
 كل عام اجتمع فيه الناس على اختلاف مقاصد
 واغراضهم وضربت الخيام ونشرت الاعلام
 وفتحت المحوانيت ورفعت النبايت ودقت طبول
 الفقراء وجرت براذين الامراء وسار الناس
 خلف اغراضهم فمهم الذاكرون الله كثيراً
 ومنهم المصلون الذين هم عن صلاتهم لا يظفون
 ومنهم المسجون والهوقلون ومنهم المهلولون
 والمكبرون ومنهم الزامر والراقص والمغنى ومنهم
 البار والفاجر وقد اختلط النساء بالرجال ترى
 هذا يدفع هك في ظهرها وهي لا ترى انه يريد
 منها سوى اتساع الطريق وهذا قابض على يد
 قريته والأكثير من الناس خلفها بفرصها ويهزها
 وزوجها من الداهلين وهذا في قهوة الحشيش

اليه يطلب احساناً ضربه بعصاه ولعنه وسبه
 وغضب غضباً شديداً فنجماً لئله واعداً فانه
 ما اتى الا ليكثر الفساد في البلاد ويضل
 معه الكثير من اولاد الفقراء ولا يفعل هذا
 إلا من كان ابوه في منصب مكنه من النهب
 والسلب ابام المظالم وقد باه بغضب من الله
 في ظله وخزى وعذاب اليم بهبه واصبح يجد
 العار في نسله والنسوق في عقبه فهو في الدنيا
 من المبعوضين وفي الآخرة من المالكين .
 على انك ترى الكثير من اولاد الامراء يمرون
 في الطريق في زي الكمال وهمة الاعتبار لا
 بصرفون درهما الا في مصالحهم ولا يدخون
 الا مجالس الامراء واندية المعتبرين حديثهم
 كالشهد وافكارهم كالزندك كما قدح اخرج معاني
 ومبتكرات ولو بحثت على اصله لوجدت اباه
 من كمل الرجال الذين قطعوا عمرهم في السير
 الحسن واشتغلوا بحفظ مصالح العباد فترى
 العرق دساسة في كل من تراه . وبعض الطيبين
 يترك ولده لمخادمه يريه فيخرج غير مهذب
 ويضل مع الصالين وابوه من افعاله براه
 ولكن غلبت الشفوة واستحكمت الجهالة فهو لا
 يستطيع تحويل فكر بعد ان شب على الهديان .
 ولا تحسب اننا نفيج ابناء امراءنا الطيبين ولا
 النجباء منهم النافعين في الاعمال والاشغال وانما
 نذم اخلاق الاولاد المخائين الذين استهوتهم
 شياطين الجهالة فاصبحوا هلكى لا شرف حفظوا
 ولا مجد ادركوا ولا من العار سلطوا فكان
 ضررهم اكبر من نفعهم على اهلهم ومواطنهم

ولا ترى هذه القبائح والنضائح الا من
 القسم المسمى بالا (آلا افرانكه) فانه اضر
 بالدين والدنيا والبلاد واهلها على انه لا يرى
 المتمسكين بلغتهم ودينهم وعادتهم من المتمدنين
 بل بعد المصلي والتارك للسكرات والنار من
 الفاجرات من الجاهلين المتوحشين واذا سئل
 عنهم قال هولاء (فتيتك) ولقد اساء تدبنا
 فنه ترى التفريخ خيراً من التعرب والرجوع
 للاصل الجليل فاكثروا من شني في المجالس
 وتبع اعمالهم وقد في بما اجلل به ظانين اني
 اقلع عن نصحي وخدمة بلادهم والدفاع من
 ديني واخواني الوطنيين الذين اخشى عليهم ضرر
 هولاء النسفة ولست ممن يسكته السب عن
 الحق ولا يرجعه القذف عن التصح فليقولوا
 ما يشأون ولي عليهم كثير من الناس الطيبين
 بل الوف من غفلاء بلادنا يذمون اخلاصهم
 عاملين بانهم من الجاهلين . والحجة التي اقيها عليهم
 وجود العدد الكثير من شباننا وشيوخنا الذين
 اتقوا العلوم وحفظوا اللغات وخدموا البلاد
 بافكارهم خدمة تشهد لهم بقوة العقل وحسن
 التربية ولم يدنسوا مجدهم بالنوم في بيوت
 الفاجرات ولا بالمشي مع الخنثين ولا بضباع
 النقد في القار ولا عدلوا عن عادة ابائهم
 واهلهم لعادة الافرنج التي نقصت بنا واعدمت
 ثروتنا وتركنا مثلة بين العباد . على انك
 ترى الولد الفاجر اذا هنا مفوة في يرة او سخارة
 او مرقص ضرب واهين وهو في جبن وذلة
 كانه لا يرى لنفسه في الوجود شرفاً ولا يعرف

لجنسه قدرًا . وكم في المولد من عجائب وغرائب
 تراها من الذين لم يهذبوا صغارًا سوا . كانوا
 من اولاد عهد البلاد ووجوه البنادرا والامراء
 ولقد رأيت ازدهامًا عظيمًا امام قهوة الصباح
 المحشاش يسمعون بتنا نغني على الآلات وكانوا
 فوق الخمسةائة من الرجال فقام احد الارطام
 من قهوة اخرى واخذ عصا ونزل على رؤسهم
 وارجلهم واكتافهم فجرى الكل امامه ولم يلتفت
 اليه احد فبكيت وحرمة الشرف على امه
 تمكن منها المجهن والمجهل حتى ساقهم رجل
 وطلع الكثير منهم وم يسمعون امامه كالانعام
 وما فيهم من يدافع عن نفسه او يسأل عن
 السبب او يقبض على هذا الذي جعل هذا
 الامر حالة يتسلي بها طول الليل كلما اجتمعوا
 بددم واهامهم وهو في قهقهة على ضول
 المصريين . لا اقول الجميع ففي وسطنا الالف
 من الموديين المهذبين ولكن السواد الاعظم
 في جهالة عمياء . وتغريف افسد العقول . فعلى
 من نوجه اللوم وقد تمكن الداء واستصصى على
 الدواء . ومن رأيي ان اللوم على الاغنياء فاهم
 رأوا فساد اخلاق الفقراء بعدم التربية وعموم
 الجهالة بعدم التعليم ولا كانت تحرك غيرهم
 لافتتاح مكاتب يعلمون فيها الفقراء ليكون لهم
 الاثر المخلد في بلادهم وقد حطت الافلام من
 التهرب في هذا الخصوص ولكنه باق على
 حاله . واما المعلمون فاهم اقتصرنا على تحفيظ
 الاطفال بعض القواعد والعمليات ولم يجهتوا
 في احداث درس تهذيبي به يعرف التلميذ

قدر نفسه وحق لفته ووطنه ودينه وواجب
 الوجود من حيث العار والمبر مع الاجناس
 المختلفة وبعضهم يرى ان التعليم سهل اذ هو
 عبارة عن التلقين وما دري ان فن التربية
 اصعب الفنون وهو اعظم ادارة من ادارة
 السياسة فان السياسي يخاطب عاقلا وهذا يعلم
 بهما لينقله الى الانسانية والاخلاق الطامع .
 وقد تساهلت الحكومة في عدم تربية الشبان
 الذين فسدت اخلاقهم وخرجوا لا يبيلون الا
 الى اللهو واللعب ولو اقلت القبض على بعضهم
 وادبه ونشرت خبره وحجرت عليه بمرقة والك
 او تجمه واكثرت من العميون على هولاء .
 الخارجين عن حد الانسانية لحفظت كثيرًا من
 المناسد في بلادها فان فساد اخلاق الامة
 وضياح اموالها مضر ببيتها ومصالحها اما فساد
 الاخلاق فانه منفسد لاعمال الادارات فاننا
 نضطر لاستخدام بعض الشبان في الاعمال
 الجسدية وان بقي بهذا المخلوق اساء السيرة وعطل
 عن الحق وجهل قدر الوطن وشرف الحكومة
 وجعل سعيه خلف اغراضه فيسهل عليه اخذ
 الرشوة وضياح الحقوق حتى يحصل على ما به
 تحصل لذاته الكهوانية . واما ضياح الاموال
 فانه محمول لثروة معدم للشفقة يعلم ذلك من
 يرى الرهونات الجسدية في البوكة كالعقاري
 وغيره فان بعض العمدة واولاد الامراء يستسهل
 الرهن لاجل طويل وما دري انه عدم اطيانه
 واملاكه وهولاء يشعرون . فلو جعلت الحكومة
 قانونًا نظاميًا لسهر الناس عليه في الاداب

المحرمات التي احدهما التفالي في التعريف
ولقد رأيت كثيراً من الناس يرجعون في التصريح
بعمل المساحرة فإني وشدد في المنع حتى لم
يمكن احد من فعل من ذلك فانهم بهذا
الاستاذ المجد في حفظ الدين من المخرفات التي
بطلت وهدمت وطادت الناس للمسك بالشرع
الشريف والعمل بكتاب الله وسنة رسوله عليه
الصلاة والسلام

وقد رأيت خليفة المولد وإمامه الكثير
من الناس لا يسمون الدرود قابضين على
السيف والحراب وهو مخوف بكثير من المجد
والخفراء فمركبي هذا المنظر العجيب لشرح
حال الخلافة وأصل نشأتها وبدء الطرق ولماذا
وضعت وما ثمة احدائها ويعلم فساد ما
عليه الكثير من الجهلة الذين اتخذوها وسيلة
للعاش واقتناص الدنيا بعد ان كانت للهديب
وصيانة الامة كما اتنا سنتكلم في الاثني على المسجد
الاحدي ومجاوريه وعلمائه وخفته الاغنياء
عهم وتركهم بلا راتب ولا مصرف يعينهم على
هذه الخدمة الدينية

حل اللغز

ما مضى الا قليل بعد صدور العدد
الماضي حتى تواردت رسائل تترى نذراً ونظماً
لحل اللغز المتهت فيه لحضرة صدقنا البار
عبد الله افندي فرج فمن تبعها اظهاراً لفصل
منشئها مقدمين النظم على النثر
قال القاصر المتفنن المجد المجد حضرت

وعجلات الانس وحذرت الفلاح والذوات من
عواقب الرهن وسامله معه في طريقة بها تحفظ
له حق التملك وبقاء الثروة لمذبت كثيراً من
الناس وحفظت كثيراً من الاموال . فاننا
اصبنا في زمن لا تؤثر فيه الخطايات ولا تنفع
المواظظ ولا يدفع نوازنا الاقوة الحاكم وزجره
وعنايته باصلاح شأنه ورفعته رجاله الذين
يعز بقومهم وتقوى بديهم وبأيد بسطوهم
ولا يوصلنا لهذا الا القاديب والتهذيب

وقد رأيت في المولد من المحاسن ما
كنت اتمناه واشغلت بالكتابة فيه زمناً طويلاً
وهو ابطال جملة من التعاريف التي افسدت
هقول العامة وذهبت بالمعتقدات لخالطها لها
وامتزاجها بها فمن ذلك ما كتب به حضرة
المصنف السيد البكري لديوان الاوقاف بمع
دخول الطبول والمزامير في المسجد الاحدي
وكتب لحضرة السيد محمد القصبى
شيخ الجامع الاحدي بذلك فاجتهد حفظه الله
في منع المخرفين من دخول المسجد بالطبول
والمزامير ومع باعة الكحل والنساء التي كانت
تجلس لعمل التهنؤ التي يسمونها (الخدمة)
وطهر المسجد من الاقدار واصحاب الفانيات
قياماً بحق الدين وشرف المساجد . ومنه منع
المخرفين المضلين الذين كانوا يلبسون البطيط
في رسوم والقرون المحسية الدالة على المنوبة
والريش والشعور والمخروق وغير ذلك من
المساحرة والمذبان ويحشون بذلك في موكب
الخطيفة ظناً منهم اهم يتقربون الى الله بهذه

قد حاز فضلاً فائقاً في (ليل) بعينه يزان
 اصل الحروف ثلاثة بالبسط تنظرها ثمان
 سبعون جل اصله وبجمل البسط استبان
 مائة ونصفاً بعدها انت الثلاث بلا تون
 والليل يوصف بالبهج و مشبه دور الزمان
 ويؤخذ من ذكر اسمه في مجلس الفيد الحسان
 لكن منظر وجهه لكل مبغوض العيان
 وإذا قطعنا لامه وقلبت ذاك فلي بيان

وقال حضرة سليم افندي سلامه بمصر
 تق بالجواب واقبل
 عما نقتت بالجلب
 الغزت يا بدر العلا

في الليل ذي القدر العلي
 فكلم به صاح الولو ع بالهوى لما اهلي
 يشكو احتراق مهجة حر البعاد نصلي
 وكلم به قام الولى . وكلم به نام انجلي
 لازلت ياكثر النوى صدرًا لكل محفل

وقال حضرة يوسف افندي حبيب سالم
 بدسياط
 ابدعت لغزاً حل عن فكر مثلي لعلي
 لكنني انفتت لا مث (الليل) حتى صار لي
 وقال حضرة عباس بك حلي مأمور
 مشفروا واملاك الدائم السنية بمصر
 الحمد لله الواحد الايدي بلا انكار
 التقديم الازلي حيث لا (ليل) ولا نهار والصلاة
 والسلام على نخبه عباده الثنار وعلى آله واصحابه
 نجوم ليل الهداية الابرار وبعد فقد عنرت

مصطفى بك توفيق احد مترجمي نظارة الخزانة
 انفتت عبد الله لغزاً باهرا
 الفاظه تغني عن التبراس
 رقت مبانها وراق بيانها
 فهدت معانيها سلافة كاس
 الغزت في (ليل) فصغت نجومه
 هذا يزين ترائب الاطراس
 وقال حضرة شيخ العرب حسنين ابو حمزة
 ولما طال ليلى في عذابي
 فقلت ارحم محباً بات ساهر
 واذا لم يستجب مني دعائي
 صلت لذاك ان (الليل) كافر

وقال احد ابنائنا الذين يكفون بالرمز عن
 الصريح (ع . ع)
 يامن بنور ذكاته ليل المصاعب ينجلي
 ما زلت انظر حمن له زك سيدي بتأمل
 حتى بدا كالبدري في (ليل) فقلت الا انجلي

وقال ولدنا عبد الفتاح افندي البطاش
 احد تلامذة المدرسة الخيرية
 الغزت يا ذا المعالي بما ارانا سهيلا
 فيارعى الله لغزا غنت بعلياه ليلى
 جلوته برموز اجرت من العلم سيلا
 فصار يزهو بهارا من بعد ما كان (ليلا)

وقال ولدنا محمد افندي المحكيم احد
 تلامذة المدرسة المذكورة سابقاً
 اليك لغزاً قد بدا يزهو بالفاظ حسان

ما احسن اللذات نحو كاسها
 صرفت خلاصتها اليك صروف
 فاشرب نغينا الصياقن سهلا
 طرباً وافدة الوشاة دغوف
 واغتم فقد جاد الزمان باسمه
 والباس بادر والوجود مخوف
 في ليلة القت غداها على
 ابنائها وفوادها مرجوف
 فكأنما لمع السيوف ازاهر
 والمجو ظل قد اظل وريف
 فالارض ترجف من حقيقه ما بها
 والافق يخفق قلبه المشغوف
 والناس خاشعة لذا اصولهم
 ما ثم الاكاطم ووجف
 ليلاً سهراً والقضاء متأمل
 والدمر يقدم تارة ويعوف
 وبد الميهن قد اظلت جمعهم
 والمخزم باكراً والتهى مصروف
 جيش الحماية والحماية صاد ما
 فوهي جنان واستطال زحوف
 لولا بد الترفيق حالت بين ذا
 ذلت جباه او رغبين انوف
 لكن سعود المحظ عبد مليكنا
 ولذاك اسعد طالع وظروف
 ودنا السرور دنوه وبدنا الهنا
 وعلا على الشرف الميهن شريف
 رب الرئاسة والسياسة مجدها
 زاهر بقالد ما لديه طرفه

في العدد الرابع عشر من صحيفتكم الوضاء
 وجر يدكم البيضاء على لفر بديع بنافس بدرر
 بدائمه البديع فرفعت حمابه . وازلت تقابه .
 فلم يك الا كمر السيل حتى رأيتني في (ليل)
 (التنكيث) بغية الاجوبة تشبها في العدد الآتي

وردت لنا هذه القصيدة البديعة الغراء من حضرة
 الاممي الفاضل البارع حسن بك حسني مهشة
 لدولتو محمد شريف باشا فبحن ننشرها قياماً
 بخدمة الجناب المحديو السامي ورجاله الكرام

قال حفظه الله

حث الركاب وللظلام بحجوف
 وانتم فقومك جمع وصنوف
 واهزم هومك فالسرور مقدر
 واقعد زمانك فالرجال وقوف
 واستجبل كاس الانس فهي شبيهة
 مدت بها الايدي اليك الوف
 وانظر بعينك بين ارضك والسما
 ما ثم الا محفل ولنيف
 سربي اخي الى الفخار وخطي
 فلقد كنى نوم مضى وعكوف
 مالي اعلى بالمنى وبنالني
 جهد العنا واخر المحنوف بحجوف
 فالهجوم قد شلت يد العادي كما
 سلت على جيد الزمان سيوف

حنت لمهدها القدم فهينمت
 والحمر معك له مألوف
 جعلت ثمار الفكر درمدائحي
 وعلى الحقيقة دمعا المزروف
 فانا لما لثم الركاب فاصبحت
 وبه عليها لولوه وشنوف
 وتبوات عز الجوار وخولت
 دار الامان فحذا اللطيف
 مولاي هذي خدمة وهذبة
 وفدت بزجيبها الوفا وينيف
 تزهر بمدحك وهي تعلن عجزها
 عن درك حمدك واللسان اسيف
 فاسلم ودم في جاه توفيق الملا
 فبك الذي غصب التضا مخلوف
 واليك يا مصر العزيزة فازدي
 فالفضل جهم والهناء موكوف
 واستبشري فالقال قال مورخا
 الدهر حر والوزير شريف
 سنة ١٢٩٨

وتاخرت لدينا قصيدة لحضرة النبي الفاعر
 المجيد سليم بك رحمي ندرجها في العدد الآتي
 مع ما اعتدنا من القصائد الفراء والالغاز
 البديعة والحكم المنكرة والآيات الينبات التي
 ابرزها افكار الادباء من عالم الخفاء الى
 عالم الظهور

بذخ المكانة والركانة شأنه
 ما شأنه زبغ ولا تزيف
 قاسي الشكيبه حيث بقسوده
 وفواده بر ب وروف
 حدث عن الصمصام واذا ذكر عزمه
 واسأل جنان الدهر فهو وجيف
 درس الحقائق خيرة وتجاربا
 لم يشته عن حقا تجنيف
 كم شرفت ذم الامور به فلم
 يهل رعاية ما لديه حكوف
 ربي الامور برأيه وبراعه
 والقلب في هذا وذاك حنيف
 فاعجب لبأس وهولين حينما
 برحى خبير بالامور لطيف
 فهو الهام الشهم موفور التنا
 وبكل ما يهوى الملا موصوف
 رب الصياحة حر بادرة المحبي
 جاري العزيمة خصمه موقوف
 ردت اليه ودبعة الطبا وقد
 باهت كما يهوى الرحاب وصيف
 بشري الوزارة بالعزير المحنبي
 فالهيوم قر فوادها المرجوف
 من بعد ما وقف التهي وتقابلت
 بين الملاحم اسم وهدوف
 فلك الهنا يا مصر اسعدك المنى
 ومضى عنك وباله مكسوف
 دانت لمغناه الرئاسة تشكي
 حال النوى وتبوح وهي متوف

شروط المراسله

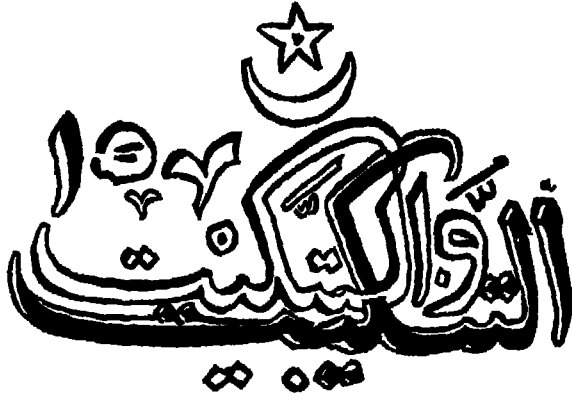
(١) ان المراسل بين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريفة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما ينتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريفة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فاننا لا نستلها ولا تتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبدالله نديم صاحب الجريفة ومحررها يكتب جريدتي العصر الجديد والحروسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريفة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و٢ فرنكا عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريفة في اول يوم من المدة التالية لزمان اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريفة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فاننا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلباً ينتضي وصل معه لم يكن بامضانا وخطبنا او امضاء من نعبه في ادارة الجريفة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

لن العدد الواحد من الجريفة نصف فرنك

(نلايسم)



صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ١٦ السنة الأولى
٩ ذي القعدة سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ٢ أكتوبر سنة ١٩٩٧

تخريفة بلدية

جمعنا مع بعض الأرفاء مجلس مسامرة ونادي التماس فمجاذبا اطراف الحديث وتلنا في مطارحات الادب وما زلنا نتنقل من اسلوب الى اخر حتى انمزا احد المحاضرين فرصة التكلم وقال . دعيت وبعض اخواني الى مأدبة فلما تكامل عدد المدعوين جئنا بالطعام فأكل كل طى حسب طاقته ثم قنا لغسل الابهدي فأخذت الصابونة وبعد ما غسلت يدي اعطينها لمن بجانبى فاخذها بظفر كفه فسأله عن سبب ذلك فقال . إن اخذ الصابونة بهطن الكف يورث العداوة فصصكت على سخافة عنله وتمكن التخريف منه الى هذه الدرجة ثم اخبرتم الخبر فاذا نرون . فقالوا (ننشرها بالتيكيت) ليطلع عليها صاحبها حتى ان يظهر ذوقه من دنس التخريف . فلماذا أنشرها والمهدة على ناقلا ليعلم صاحبها أنها تخريفة بلدية

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كهد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جند بزقي - جواني
 افندي نجيلات برشيد - السيد محمد الصياد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمصور -
 محمد افندي ذكي بدمنهور - السيد عبدالله هلال بكوم الور -

المعارف

قل للعلوم اذا أنت
بعد التبدل تفتك
كفي فاهلك في نسا
ذاك العلي وذا ذكي

الاشغال

تقول بحار البر وهي عظيمة
لمبر تفتي بعد جهد واحمال
تتمتع باقبال الخديوي واسترح
فقد جاء اساعمل بنظر اشغالي

المخارجيه

تقول مصر بلغت تصدي
وصار يفتي المدرسي
ارد بأس الغريب عني
بلطف قولني وحسن فهمي

تهذيب الاخلاق يطهر الانواق

اقص على اخواني مسامحة جرت بيني وبين
صاحب السعادة افلاطون باشا وكيل جهادينا
جلسنا نتذاكر في عوائد الامم واخلاقها واخلاق
الطباع باختلاف التربية وفساد اخلاق بعض
الشبان الذين يهلون بمجانيم الي ظواهر الامور
فيمدحون بافعال الدول التي دخلوا بلادها
ويذكرون لما من الحسن ما يفتش ابن
البلاد في حاكمه ويمسح له المخرج على ولي
امر والغفور من اعماله فقال ابنه الله

تهاني الوزارة

ايام مولانا الخديوي كلها
للناس عز زانه الشريف
لما احال على الشريف رئاسة
بسموها بين الرجال عفيف
قالت جلالة لذلك ارغوا
قطري لطيف والوزير شريف
٢١٩ ١٢٩ ٢٦ ٥٩٠
١٢٩٨

الجهادية

مصر تهاجم بالخديوي غيرها
وتقول بحري بالحسن طاهي
رحم ابناي سيوف حابة
وتحار جيشي بالحاسة سامي

المالية

بشرى لمصر واهل مصر
بدر عز بها تصدر
فن يخاف العنا وفيها
امين مال البلاد وحيدر

المخانيه

قدري صلا هام العلي
فوها على انوار بدر
والحق اصبح قاتلاً
ان الوفي ادري بقدري

عند هودتنا من فرنسا سنة ١٢٦٧ هجرية صرنا نجلس مع ابناء الوطن ونخدمهم باجتهاد الفرنسيين في الصناعة وتقدمها والعلوم وانتشارها وتمدح بما هم عليه من اتحاد القلوب واجتماع الكلمة وما تربط عليه من التهديب وحسن الاخلاق حتى عرف كل انسان حقه ووقف على واجبات مواطنيه فترى الفرد منهم يعامل كل انسان بما يليق به وذلك بسبب وجود قانون عادل بين الحقوق ويوضح الواجبات فلا يتعدى قوى على ضعيف ولا يجترع غي فترا ولا يجترأ صغور على امتنان كبير ولا صغر على اهانة امير بل الكل واقفون عند حدودهم طالون بما يصلح البلاد ويزيد في الثروة ويقوي السطوة ولا تنافس بينهم الا في التجارة والزراعة والصناعة والمعارف

وكنا نقول لك العبارات لننشط اهل البلاد ونبعث فيهم غيرة على السير في طريق التقدم الانساني بما يعلمونه من اخلاق غيرهم وما يفلون عليه من ثمرات التهذيب والتاديب فلو سلك جميع الشعبان هذا المسلك لاحدنا في ابناء وطننا روح تقدم وحسن انتظام وكان لهم فضل الارشاد ودرجة الهداية

وفي اثناء المسامحة جرى ذكر الخدامين وفساد اخلاقهم فقال ان الخدامين في بلادنا تكثر فيهم الخيانة والاكاذيب وما عودم على الكذب والجأهم للخيانة الآ الظلم الذي نالههم وامتهامهم واحترامهم وظهور النسوة من الامراء والغلظة فترى الخوف في قلوبهم والتزموا

الكذب ليتخلصوا به من كثير من الاسآت وعرفوا الخيانة بجرماتهم من اجورهم واستخفافهم بسوط السطوة وصيت السلطنة ولو كان العظام من المهديين واروقوا الناس على حقوقهم وواجباتهم بقانون عادل لكان الناس جميعا من الامناء الصادقين ولكنهم التزموا طريقة العسف والظلم لغرضهم الذاتي فافسدوا كثيرا من الاخلاق واثرت افعالهم في النفوس تاثيرا قبيحا وارى الناس الان في عهد خديونا الهب للعدل واهله القائم بمنظ الامة وتقدمها يتنبهون شيئا فشيئا ويتقدمون للاداب وحفظ الحقوق وهذا ما يضمن لنا حسن المستقبل واستنقاذ النفوس من دنس المظالم وما غرسه البغي في نفوس العوام

ثم قال حفظه الله اقص عليك حكاية من هذا القبيل عندما حضرت من باريس كان عندي خادم اسمه ابو العينين اردت معاملته بما تربيت عليه من معاملة الخادم معاملة الصاحب فكنت اقول شد الحصان يا سي ابو العينين واذا ناولني شيئا قلت له كتر خورك يا ابو العينين ثم دخل علي يوما وانا انشغى فددت له العلبة وقلت تنشغى يا سي ابو العينين فخرج مغضبا وعاد معه ورقة يطلب بها الاستغناء من الخدامة فقلت لم ولك عندنا سنين فقال انت الان عند عودتك من باريس صرت بمهزأ بي وبقول يا سي ابن العينين كتر خورك يا ابو العينين تنشغى يا

ابو العيين . وهذا لا يرضى به احد فقلت له
 ماذا اقول لك غير هذا فقال قل شد الحصان
 يا ولد مات القلب يا طور امش اطلع برا
 يا حمار وهكذا مثل بقية الذوات فعلت ان
 الرجل فسدت اخلاقه بسوء معاملة السيد وما
 اوصله لدرجة الرضا بالسب والذذف الا ظلم
 الامراء وعدم معاملتهم بالخدم بالرفق والاحسان
 وقلت له انت عظمي ولا يلقى بي ان اعاملك
 بغير الانسانية فقال (انسانية ابي يا سيدي
 القاضي نفسه لما ينادي واحد رسول يقول
 يا ولد والبائسا من دول يشتم ويلعن واذا
 كان الواحد نام يصعبه بالجزمة وانت عظمي
 زي ابنتك والا اخوك ودا ما يصحش ياسيدي)
 فقلت لا حول ولا قوة الا بالله مني تصلى
 الاوطان وبهما التهذيب ويعرف كل انسان
 حقه والواجب عليه

وعليك ما اتم سعادته حديثه حتى صرت
 المحرك تحرك المتململ من الامم متأسقا على فساد
 اخلاق اهلنا وخروج بعض المتفرجين عن
 حدود الانسانية التي عرفها هذا الامير المهذب
 ولقد ذكرت بهك المحكاة اخلاقا حدثت في
 بلادنا بالمظالم والتعذيب بغير ذنب منها وجود
 بعض شبان او شيوخ في مكان يتحدثون بامر
 سياسي وهوهم تترق المارين وقلوبهم ترجف
 خوفا من المباسوس المسمى (بالبصاص) وربما
 تكلمت مع احدهم في امر فبهذا ك بقوله مالنا
 ومال الكلام ده فلنا منه انك ببصاص فقد
 امتلات القلوب بالخوف حتى شك الرجل في

ابن والاخ شقيقه وهذا الذي امانت الافكار
 واورثت الذل والرعب وصيرنا لعبة في ايدي
 الاجانب
 ومنها امتداد عين الحكومة السابقة لمال
 الرعية وتفتتها في طرق السلب والنهب حتى
 صار الغني يظهر الفقر ويلبس خلق الثياب
 ويجدر من اتساع تجارته او فتح بيته خوفا من
 علم الحكومة به فترسل له احد المخلصين بخوفا
 ويهدده حتى يتخلص بجانب من ماله وقد
 بقي لهذا الامر السيء بقية في النفوس مع طم
 بطهارة نفس خديونا وبراهته من حقوق العباد
 وبعك من مس شي من ثروهم فترى الرجل
 منهم يسمع بجمعية فحمت لتجارة او لامر خواري
 واذا دعى للدخول فيها اظهر الفقر واعتذر
 بعدم الاقتدار وحلف على ذلك ايماناً وهو
 غير صادق

ومنها تقدم الاجبي على الوطني في كل
 اموره وعدم التعرض له بشي من الجور وان
 اساء ومعاقبة الوطني وان كان ممقاً فترى
 الرجل يشتم دينه ومذهبه ووالديه وهو لا
 يتحرك ولا يكلم بغير قوله معلش يا خراجا
 ولو علم الناس ان مجلس المخالفات وجد لها كفة
 الاجبي مع الوطني واخذ الحقوق بصن القانون
 ما سكت عظيم منا لخبر منهم خوفا من ظلم
 الحكومة وعدم عدالتها واظن ان الناس جميعاً
 يعلمون حرص مولاي الخديوي على حفظ
 ناموس الرعية وحقوقها وهذا ما يوفهم عند
 حدودهم ويسهر بهم في طريق التتندم واحسان

الامرالمهم وينظف البلاد من هك القبايح ويربي
شباننا تربية الكمال ففوة المحاكم فوق اداب
المربي وسطوته اقوى من نصائح الاستاذ فان
تمت هك الامنية وصدق الرجاء طهرت اذ واقنا
وتأديت غلماننا فان تهذيب الاخلاق يطهر
الاذواق

المسجد الاحدي

لا يغيب عن اهل بلادنا عظم المسجد
الاحدي ووجوده في مركز بزار فيه من
جهات بعيدة ويقصد كثير من السياح للتفرج
عليه واخذ رسمه وكثير من اصحاب قواميس
الاحصاء يدخلونه ويعدون العمد والمخلوقات
والمجاورين والعلما وعندما يسألون عن
مرتب العلما فحار افكارهم ويذهلون وقد
اجتمعت باحد المولفين في الطليانية ورايته
احصى ما في المسجد من الناس وغيرهم ثم قال
لي بهذا المسجد العظيم ستون عالما وخمسة
الاف من المجاورين (وقد وافق عدده ما
سمعته من الحسين السيد محمد القصبي شيخ
المسجد المذكور) ولا راتب لواحد منهم سوى
سته اشخاص يقرأون البخاري هذا مع كثرة
اوقاف السيد وغنى اهل البلاد فلو وضع
صندوق لجمع صدقات من الزايرين وفرضنا
ان كل انسان يضع فيه قرشاً واحداً لاجتمع
فيه خمسمائة الف غرش تقريباً في كل مولد
فقلت له دعني افكر في هذا الامر لعلي اهتدي
لطريقة بها اجمع لهؤلاء السادة جانباً بسد

السيرة وملاحظة الشرف

ومنها فتح اليبور وبيوت الفاجرات بلا
قانون يضمن سير الامة في مثل هك الملمات
حتى مالت الشبان وكثير من الشيخ للخروج
عن حد الانسانية وانهاكهم في الملاذ البهيمية
وصرفهم الكثير من المال في محلات المخسران
والفسوق حتى فسدت الاخلاق واصبح الساري
في هذا الطريق لا يلاحظ شرفه ولا يعرف
حق مجده ولا شرف ابويه ولا واجبات وطنه
ولا زواج دينه وهذا احدث في اصحاب هذا
المذهب فساداً هتك به الاعراض وضاعت
به الاموال وخدش به الشرف ولو سنت
الضبطية قانوناً للسهر واكثرت من الارصاد
على الناس المهتمكين لتعاقب ابن الامير ونجل
السيد على هتك حرمة شرفه وترجر الديني
وتودب المهوول لتقل بذلك المهرمات وتحفظ
الاموال وتحسن الاخلاق ويستبدل الشبان
بجالس السكر بجالس المطالعات والاداب
وحانات الفجور باندية المطارحة والمسامرة
بالسياسيات لتربت لم ملكة يجولون بها في
فتون السياسة فان البلاد محتاجة لحنة الافكار
وتنور الازهار وبعد غورها في السياسة
ليحفظوها من ايدي الطامعين فيها وبلاؤها
عدلاً واحساناً واصلاحاً عندما يتدبون للشورى
لما اذا بقيت الحال على ما هي عليه فقد
خابت الآمال في مستقبلها بكثرة الفجور
وتفويش الازهار بانار المشروبات وامراض
الفاجرات وعسى ان نرى من يتذكر في هذا

باشا اما علماء طنطا فلا شيء لم سوى النوكل
على الله وطار على امة تجمد مسجداً عظيماً مثل
هذا ملء بالمعلمين والمتعلمين ثم يتركهم مع
ملء بلادنا باهل الاحسان ووجود الاغنياء
من اهلنا بصرفون كثيراً من ايرادهم في
بروموارد خير . وقد جعلنا هذا اعلاناً لكل
من اراد المساعدة واحسابه من القائمين
بخدمة العلماء وستعلن اسماهم الذين يكتبون
لنا ونبين مقدار ما يكتب في كل اسبوع
ليقف الغير على ما لرجلنا من الغيرة الدينية
والهمة العلية والمجاهبات ترسل باسمنا بهذا
العنوان (عبد الله نديم صاحب التبكيك
باسكندرية) ولم منا جميل الشكر وتخليد
اسماهم في صفحات الزمان ولم من الله حسن
الثواب والله يوفق من يشاء فانه رب الخير
ومولاه جلت قدرته

وردت لنا هذه القصيدة البديعة من
قلم صديقنا البارع عبدالله اندى فرج رئيس
معلمى اللغات الاحثيه بالمدرسة الخيرية ببنه
بها دولتو افندم شريف باشا وهي بنصها
قال اعزه الله
الى مصر قدر في البلاد منيف
وظل على كل العباد وريف
بلاد سقاها الله من غيث فضله
فلي طاب فيها مريع ومصيف
الاكيف لا واليوم قد صار بدرها
وزير جليل قدره وشريف

رغمهم وبمخلف لم نظام حياتهم ومعاشهم لتخلو
اقتكارهم من الاكدار وينقطعوا للتعليم وخدمة
الدين وقد اجلت فكري في كثير من
الطرق فلم اهتد لاحسن من فتح قوائم
اكتتاب يجمع سنوياً من اهل الخير والاحسان
ويوزع على العلماء والمجاورين وقد عزمت
على فتح هذا الاكتتاب مستعيناً بالله تعالى
تحت عنوان (باب مساعدة العلماء) وسعين
اميتاً من العطاء لحفظ التبرعات كما اتي
سايدل جهدي في هذا الباب بين يدي
مولانا الخديوي الاعظم المحب للعلماء والامة
الساعي في تقدم البلاد واهلها ليكون اسمه
الشريف عنوان هذا الخير العظيم فمن اراد
ان يكون من رجال هذا الباب القائمين
بخدمة العلماء وحفظ الدين لاهله فليتنفضل
طينا بجيوب بين فيه اسمه ومقدار ما يدفعه
سنوياً وجهته المقيم فيها حتى اذا تم العمل
وعين امين الصندوق وزعت التسمائم للتحويل
والاخذ في الاسباب . ولا نعدم من اعيان
بلادنا وهمم مساعدة على هذا المشروع
لخدمة الدين والدنيا فان العلماء هم الامناء
وهم الذين بهم نفاخروهم نجادل وعلينهم
نعتمد في جميع نوازلنا ولا يليق بنا ان نهدر
حقوقهم الدنيوية ونتركهم يسرون بثياب
ظاهرها الثروة وهي على معد فارغة وجيوب
لا شيء فيها ومن المعلوم ان علماء الازهر لم
مرتبات وعلماء اسكندرية لم بعض مرتبات
من وقف الغرى ووقف المرحوم الشيخ ابراهيم

اتته العلى نسى فطوق جيدها
 وقد زيتها من علاه شتوف
 رعى الله قطراً ساده في وزاره
 فبات وطرف الدهر عنه كفيف
 له يبرق في دولة المجد خافق
 من النصر قد خُطت عليه حروف
 اذا ما انتضى يوم الوغى عزم صارم
 لدى عزمه بأس الاسود ضعيف
 فما ذاك الا الليث ان يلتق العدا
 ويوم الندى للقاصدين عطوف
 بقلب شديد العزم ان قام ناهضاً
 تمام من الدهر الغدور صروف
 لديه رقاب الاسد ذلت مهابة
 وعزت به جبراته وضيوف
 الى الصحب منه والمحبين نعمة
 وللخصم منه نعمة وحنوف
 اديب اريب كامل الفضل ماجد
 عنيف لطيف بالعباد روف
 نقي زكي المهي مهذب
 كريم سليم قلبه وحنيف
 اذا ما انجلي للشمس كالروض خلقه
 عراها حياه في السماء كسوف
 سما مجده يعلو فطالع سعة
 لدى المحمد مقرون به ولتيف
 هنيئاً اخا العليا يمشي مظفر
 الوف ومن فوق الالوف الوف
 اذا ما تناديا بادنى اشارة
 تحيب النداء منها لديك صفوف

امير من العلياء بالنضل قد دنا
 فيها دنت عجباً اليه فطوف
 هام رقى هام المعالي باخص
 وقد أرغمت للحاسدين انوف
 يمر ذبول الفخر نهباً لدى العلى
 فتغشاه منها بالهباء سمجوف
 بطارقه قد لاح يعتز نالده
 فحسبك منه نالد وطريف
 عهدنا المعالي فارقته وقلبا
 بشوق اليه طائر واسيف
 ولكنها حنت لربع فهينمت
 وعادت اليه والنواد ليهف
 له عزم ليث في الخطوب اذا بدت
 ورأي سديد في القضاء حصيف
 فشهد الدجى في المخطب انوار فكنه
 واقلامه في المشكلات سيوف
 لبيت العلى والمجد قد شاد كعبه
 فكل بدا بسى له ويطوف
 كريم براه الله من روح جوده
 فكل اليه بالثنا. هتوف
 وما الجبر في التشبيه مع قبض كفه
 اذا فاص الأ نادر وطفيف
 بحيف على امواله حيف ظالم
 بان يقض في امر فليس بحيف
 نراه غدا عن كل عيب منزها
 ولكنه للكرامات حليف
 فمن قال ان الدهر يأتي بمثله
 فما ذاك الا جاهل وسخيف

وامه ومن معها ينظرون ولا يردونه خيفة
 وتوقع الطلاق ثم اخذ الغلام ووضعه في بحارة
 (صندوق كبير) وحلف بالطلاق ان
 لا يشتمها عليه احد فبات الغلام بصبح
 ويستغيث بامه ويطلب منها شربة ماء وهي
 نكي وتعتذر له بتوقع الطلاق ولم يزل على
 هذه الحال حتى ماتت وهي لا تشعر فلما اصبح
 الصباح حضر ابوه وفتح البحارة فوجده مضطجعا
 بالدماء ولا حراك به فظن انه يجثال بهذا
 النوم ليتخلص من الضرب وجذبه من يده
 ورماه في الارض وصار يضربه برجله في
 بطنه حتى كاد يكسر عظامه فلما راه لا يحرك
 ولا يصيح تخفق انه مات وفارق هذا الوالد
 الوحشي اليهم فصاحت والدته وقبض عليها
 لتوقيع الجزاء عليها

فهل سمعت بوالد يقتل ولده على لاشي
 والدته تدفعها الشهوة البهيمية لتفضيل
 غرضها النفسى على حياة مهيبتها ولو كانا مهذبين
 لكان في الوالد شفقة وفي الام رحمة . فعلم
 ولدك ايها الانسان لئلا يكون كالجبار وعلم
 ابنتك لئلا تأتي مثل زوجته ودع عنك
 التحريف قسرة الحياة الادب والتهديب

وردت لنا هذه الرسالة من حضرة الحكيم
 الطاسي شلي افندي شميل فائبناما بالحرف
 ايها السيد الفاضل محرر جريدة التنكيت
 الهبة
 ذكرتم في عدد ١٤ من جريدة التنكيت

طن ظلمت اعناق جيش من العدا
 فسيفك في هذا المقام رهيف
 ملأت قلوب العالمين مسرة
 وقلب الاطادي قدملاه رجيف
 فغنت بعلمك العباد وزينت
 ودقت سروراً في البلاد دغوف
 وما السعد والاقبال والعز والتمنى
 سوى خدم كل لديك وقوف
 فرها بما قد شئت في الدهر واحكم
 فما الكلكل الآ خادم ووصيف
 ولا زلت ترقى في الملا غارب العلى
 وعلمك عن شهب السماء تنوف
 وبدعوك توفيق العزيز مورخاً
 بدا انس مصر والوزير شريف
 ١١١ ٢٣٠ ٢٦٠ ٥١٠
 ١٢٦٨

مصر

تربية الجاهل لاولاده واحترام الجاهلة
 لزوجها
 حدثت نادرة غريبة من عهد قريب
 يتجلى بها تاريخ الخرفين . وهي ان رجلاً
 خساراً له ولد يعطيه بعض المنهز لبيمه فلي
 بعض الابام حاسبه فوجد النقدية تنقص عز
 ثمن المنهز فساله فاخبره ولده ان المنهز كان
 بقدر النقدية فقط ففضب ابوه واخذته
 الحكة فكشف الغلام وحلف بالطلاق ان
 لا يدنو منه احد ثم طلق بضربه حتى ادماه

حالة الصحة لا يستخدم في الاحتراق كل مواد الطعام التي تكون غالباً زائداً عن الاحتياج بل يحتفظ على الرائد منها ويحجز فيه على صورة الدهن ذخيرة يتصرف فيها عند الحاجة كما في وقت المرض وهذه الذخيرة لا تكفيه الا اياماً قليلة لا تزيد عن العشرة غالباً اذا كان الانقطاع عن الطعام والشراب تاماً وثانياً لان ندر المذكور فضلاً عن الذخيرة المذكورة لم ينقطع عن شرب الماء. ومن المعلوم ان احتياج الحياة الى الماء اشد من غيره فان الماء يؤلف نحو اربعة اخماس ثقل الحيوانات ولذلك كان العطش يندب الحيوانات المنقطع عن الغذاء أكثر من الجوع وكان يستعمل أيضاً بعض المشروبات الروحية التي فيها بقدار غير قليل من الاكسيجين والكاربون اللذين هما عنصر الاحتراق ومع ذلك فصيامه لم يمكن الا محدوداً ولو تجاوز به حداً معلوماً لملك لا محالة والدليل انه خرج من صيامه في حالة الهزال الشديد بخلاف الشيخ العشماوي على ما بين صيامها من التباين العظيم والشئ بالشئ. بذكر اني اقصد عليكم حادثة ليست باقل اعتباراً من حادثة ندر وان كان الصيام فيها اقصر مدة لان الانقطاع فيها كان عن الطعام والشراب. معاً وعن النور ايضاً مع قبة الهواء في ظروف تكاد نفسي وحدلما على الحياة في زلزلة سنة ١٨٧٢ في مدينة انصاكية اخرج صبي وبنيت من تحت الردم حيث مكثا ثمانية ايام غير كاملة لا باكلان ولا يشربان في بناء

الغذاء ان رجلاً يدعى الشيخ العشماوي من جرولان في المنوفية (وله الان نحو من عشرين سنة لا يأكل ولا يشرب ولا ينفوط ولا يبول وهو قوي النية صحيح العقل وقد اعقب ولدين ورغتم الى الاطباء وغيرهم من اهل العلم ان يقتومك بما يظهر لهم من حفيظة هذه العجيبة التي لا يصح ان يذكر معها صيام ندر وانما له بشي فاقول ان هذا الصيام مستحيل فيزيولوجياً وبيولوجياً لان الحياة منها اختلفت اراء العلماء في اصلها فجميعهم على اتفاق بانها لا تقوم الا بالتغذية القائمة بالتحليل والتركيب فكل عمل حيوي يرافقه تحليل في الانسجة الحية اي ان العناصر القائمة فيها ظواهر الحياة تتغير كيميائياً وطبيعياً بحيث لا تعود تصلح للحياة فتفصل بالافراز ولكي تبقى الحياة بعد ذلك لا بد من التركيب اي ادخال مواد جديدة تقوم مقام المنقودة بالتحليل وهذه المواد لا يمكن الحصول عليها الا بالغذاء القائم بالطعام والشراب وبعبارة اخرى الحياة من ام شروطها وجود مقدار معلوم من الماء والحرارة والهوا. ويستحيل بقاؤها بغير ذلك فاذا فقد الماء بتحليله في المركبات الحبيوية وبالافراز والتغير الذي لا بد منه بالحرارة ولم يعوض عنه امتنعت الحياة وهكذا اذا نفذت مواد الغذاء بالاحتراق ولم يعوض عنها بالطعام بطل الاحتراق فبطلت الحرارة وبطلت الحياة وهذه حقائق لا تقبل الاعتراض ولا الاخلال ولما صيام ندر فغير ممنوع اولاً لان الجسم في

وما هي بقليلة . اه . كاتب

الدكتور

شلي شميل

(التيكيت) نشرنا الجملة المتعلقة بالشيخ
عشاري وطلنا من الاطباء ان يقولوا بما يعلمونه
فيها وقد جانا الى ذلك حضرة شلي افندي
بهذه الرسالة القراء ولكن كيف يصح جعلها من
باب التفريغ والاشاعات التي تشوش الاذهان
وتوسع نطاق الاوهام وقد شهدت فرائض
الاحوال بان هذه امور الزمنا انفسنا مقلوبتها
ومعارضة من ينسب اليها على ان هذا الرجل
الى الان موجود وجميع اهل بلد قولون
ذلك عنه فاحب ما علينا ان نضعه الصحة
تحت الحفظ لتعلم ان كان المدعي حقيقيا او
من باب التفريغ وعلى كل فلا مائة لنا فيها
ولا لجل وانما هو امر نقلناه وما على الناقل
من حرج

لفظ

لحضرة الالمى المنضال الاديب المنقذين

الشاعر النائر حسن بك حسني
ما اسم رباعي التركيب . منتخج الصدر غريب
لانه مصدر الخبر والشر . ومنم النهي والامر .
يسجد به القلم . ويهتز لمبته العلم . به تتخفر
المرك . وفيه بفاركم الصعلوك . وهو مظهر
لخفايا الحقائق يتصف به المخلوق وهو من
صفات الخالق . ولو قلته بحسب الامكان .
لكن ايضا منه صفات الملك الديان . على

مربع مسقوف صغير على قدرها حصل اتفاقا
باجتماع بعض الحجارة وحفظها سالمين ولم يكونا
يستطيعان فيه حراكا الا ما قل وما جالسان
الفرصا . وكان عمر الصبي ١٢ سنة والبن
١٨ سنة اما البنت فانت حالا بعد خروجها
وما الصبي فنتي حيا وقد رأته رأي العين
بعد عشرين يوما من خروجه مهزولا بهوكا
وسألته عما كانا بشعران به وقتئذ فاجابني ان
الم الجوع فقد منها تماما بعد يومين لكن
العطش كان بعدها جدا حتى كانا يجاولان
شرب بول بعضها

وما يريد حادثة الشيخ العشاري غرابة
ويقربها الى الحرافات هو انقطاعه عن التبريز
والتبويل مع لقاء باقي المفززات على حالها
كالعرق والدمع واللعاب والمرشحات الخاطبة
والسائل المنوي الذي اعقبه ولدته على ما
اشرم وغير ذلك من المفززات التي تذهب
بمراد الانسجة وبمايها والتي لا تستطيع البقاء
على حالها الا اذا كان التعويض عن المفزود
الذي لا بد منه في كل عمل حيوي موحودا
والتعويض لا يكون الا بالطعام والشراب
ولعل حكاية الشيخ المذكور من باب حكاية
الشيخ زعل واسئله وبودي لو انتهت الصحة
فوضعت هذا الرجل تحت المراقبة الصارمة لا
لان عندنا في مسألته بعض الريب ولكن
لتزبل من بين الناس مثل هذه الاشاعات التي
تشوش الاذهان وتوسع في العقل نطاق الاوهام

انه لو تخلص صدره . لصعب على المتأثر
امر . ولو ارتفع اوله . لتبدي لك وإدبا بفعل
جاهله . ثم اذا ذهب ابتداءه . كان حكاية لم
رؤيه . لا بل حرفاً لو استعمله . على انه في
تلك الحال . جمع لا تنفخ بمنزلة الابطال
ولو حذف اخره لكان من المرعى . ولو شدد
ثانيه بعد لاشعر رداً . ولو قلب بعد حذف
ابتداءه . لكان من زينة الحياة . وهو من احسن
الوسيلات . للباقيات الصالحات . ولو جازر
رابعه ثانياً وعكس ما دون اوله لكانت كال
الرجال وغاية يفضل بها صاحب الافصال
ولو حذف اوله وصار ثالثه مبتداه ثم انضم
اليه بالعكس ما عداه . لكان هو الموجب
للعمل . والرباط الاعظم بين الدول . المؤثر
في الاواخر والاول . حتى كانه الامل . ولو
حذف ثالثه وقلب ما عداه . لكان بانفتاح
عنه ملكاً في نياه . ولو انكسر لكان بذلك في
الارض ذا عز وجاه . على انه من اسماء الاله
ولو حذف طرفاه فاققلب قلبه وامند صدر
المقلوب لكان ما يفتاق اليه . ويصرف
الصالح عليه . على انه شراب كاذب . وشراب
لغير المقارب . ولو حذف الرابع وقدمت
الثالث . لكان من الضروري للحياة المحموان
الحادث . ولو حذف صدره وجعلت ثانيه
ثالثه لوجدت منه الالم على انه نتيجة المم والبهم
ولو قلبته حين ذاك . لكان موضوعاً فلسفياً
كما لا يخفاك . ولو اخذت قلبه لذلك على لا
معنى . وكان طرفاه من المقولات وعنه لا

يستغني . ولو قسمت لصفه لكان الاول خلاف
الجز بالضم . وبالكسر امراً عندما بهم
واستعمل الاخر للاستبها . وبالقلب نفياً لما
برام . على انه حياة الانسان واصل العمران
ووارد في نصوص القرآن . وما تعد وصفته
حتى كافي عرفته فان بقي شيء من المعنى او
سنة من سمات ذات المعنى فهو عرض يزول
وان اثر في جوهر العقول . وهو في الدين من
الاصول . فقيه المبتداء والخبر . ومنه يعلم
القياس والاثار . اعداد جملة كلمة امر مرهوبة
تركبه . وزيادة اعداد بسطة كلمة فارسيه .
تدل على حادثة جوبه وعدد الاصل والبسط
باليفين . يبلغ ثمانمائة وثلاثة وسبعين فتكروموا
بالمجواب يا اولي الالباب حسن
حسني

اعتذار

اشرنا في العدد الماضي الى ان بقية
الاجوبة عن لغز (ليل) تنشر في هذا العدد
ولكن حيث تقدم ما يدل على الملفز فيه رأينا
ان تقدم المحضرات الادياب الذين التحفونا
بالاجوبة صد شكراً بدم بدوام آدابهم وحمداً
يشهد بان لم في ميادين الانتشاء سبقا على من
عدم فلا يلومنا من لم ثبت جوابه فالحال
ظاهرة ومع ذلك فانا ننبه على اسماء حضراتهم
راجين منهم ان يدوموا على مراسلاتهم فهي
نزوة الروح وانس الندم

كم فينا من النباه ولكنهم في زوايا الاهمال

زرت بعض اخواني في ديوان عموم
المرور ودخلت ورشة الحساب فرأيت امام
الفتى البارح احمد افندي ذكي دقائر جسيمة
فسألته عنها فقال لي انها دقائر عموم المصلحة
ولقد رأيت عملها ورسمها البديع فوجدت ما
سئمت به سروراً من نظافة الدقائر وانتظام
فلم الارقام وتساري الخانات وحسن ترتيب
الاقلام وبهرت من سهولة العملية التي اتخذها
لضبط حساب مصلحة فيها مائة محطة وعشرون
غير حساب التفرقات ومينا اسكندرية بحيث
يمكنه معرفة ايراد ومصروفات المصلحة سنوياً
في اقرب وقت فلما امتدحته على نشاطه وعنايته
بوظيفته اشار لطفرح الفاضل المخبر يوسف
بك رشدي رئيس عموم المحاسبة وقال تمدح
بهذا فانه استاذي في هذا العمل العظيم ولقد
تذكرت هذا العمل وقسته بعلم بنك فيه
كاتب بستين جنياً فوجدته يوازي عمل خمسة
من البنوك وفيه هذا الوطني يتكبد مشقة
العمل الجسم براتب قدره الف قرش فحسبت
من سوء حظ الشرقيين كما عجب من نسبة
من ينسب للجهل وعدم حسن الاعمال مع
انك لو قست هذا القلم بحسابات المالية
لوجدت كثرت الاقلام هنا نوازري فروع
المالية ان لم نقل اكثر منها في العمل وقيل

الاسماء

- حضر احمد افندي مظهر مأمور ضبطية طهطا
• جرجس افندي يوسف رئيس ورشة
اليومية بالدائر السلية
• محمد افندي الزيني كاتب قسم ثالث
بسكندرية
• حسن افندي لبيب مفتش دخولة قسم
ثاني بسكندرية
• احمد افندي جودت معاون مديرية
الغربية
• محمد افندي الشامي كاتب بمحكمة مركز
ابي حصص
• السيد ابراهيم عبد يكوم النور
• عبد الرحمن افندي حافظ بمجلس مصر
الحسي
• علي افندي شلي كاتب محصيلات قسم
اول بالدائر البندي بسكندرية
• محمد افندي ابو بدوى بالمنصورة
• محمد افندي حبيب وكيل الجرائد العربية
بالمنصورة
• محمد افندي فني بالخارجية
• صالح افندي ضيف بكفر الدوار
• محمد افندي متولي بمصر
• عبد الله افندي الزيني بالرحمانية
• خالد افندي النوال بدمياط
• عبد الحميد افندي زايد بالرحمانية

هذه العملية المجموعة في دفتر كانوا لا يحصلون على معرفة حساب المصلحة الا من جميع دفاتر الدفترخانة وهي الان في دفتر بين يدي كاتبه

فنشكر الصادق في خدمة وطنه صاحب السعادة علي باشا صادق فانه متوجه الى ابناء وطنه بكلية مجتهد في احسان المصلحة وسيرها على قدم الجراح ولو تمكن من زيادة مرتباتهم لفعل وعسى يانه وقت يجول اليه سلطنة بها يتمكن من رفعة ابناء الوقت وحصص الاعمال فيهم فكم في شباننا من اذكيا ونهيا قائمين باعمال لا يقوم اياها عدد كثير من الاجانب ولو كانوا عدد اقل قليلاً لعددتهم ولكنهم كثيرون في زوايا الامهال

ولنا في عنابة امرانا الحاضرين ما يفتح للوطني باباً يدخل منه الى الرواتب الكافية ليضارع من جاء من بلاده لا يملك نفراً ولا قبيلة واصبح توسع له الطريق ليمر بعريته وكما في غنى عنه لو استعملنا ابناء بلادنا ووسعنا ثروتهم وحفظنا نعمة البلاد لاهلها فانهم ابناؤنا وخدم اميرنا ومحل اماننا وعليهم في حفظ البلاد وعارها المعول . وليست السيادة بفتح باب البلاد للغرباء يأكلون خيرها ويهتكون سرها ويميلون باهلها لاجانب بالغرور والتحمين بل السيادة بفتح بيوت الاهلين وتكثير المعتمدين وحفظ الثروة لمن اذا دهمنا جمعناهم واذا احسنا استغنناهم واذا امانا واستغنينا عما ايديهم كانوا اماننا وجوهاً واعياناً تفاخر بهم وتكاثر بثروتهم وتبته بهم على كثير من اضعاف البلاد بخدمة الغرباء وحسن

المستقبل يقرب لنا الوصول لدرجة لا يرى فيها احدًا من كتبة البلاد واطباؤها ومهندسيها في زوايا الاعمال ان شاء الله

فاني

نقل لي بعض احبائي ان امرأة افريقية تعلمت العربي حتى صارت من المكتبات الكبار وهي الان تقول الرجل وتنظم الادوار فقلت له اين محلها فقال انها في قهوة فتوجهت معه لارى هذه العجيبة فلما جلسنا جاءت وجلست معنا وكنا اربعة رجال ثم ابتدرت تتكلم مع واحد من رفقائي بلسان عربي فصيح ومعان غريبة وبعدها قال لها صاحبي ما قصتك مع فلان وسمى لها احد ابناء المعتمدين فابتدرت نسبه وتهجوه بما لم تهج به فاجرت ثم قالت وقلت فيه حمل زجل فطلبت منها انشاده فانشدتني هجراً كله فظايح ووقائع قيعة تأبها الطبايع وختمت الكلام بقولها وقد توجهت لوالده واخبرتها بتلف ولدها ومشبه مع الفجار

فمن تأمل لحال هذه المرأة علم كيف وصل الفساد بابنائنا الذين لم يهذبوا حتى صاروا غرضاً لهجو النساء الاجانب ومعرفتهن البيوت ودخولهن على المخدرات مع كونهن من غايات الير الموسسات فمن لنا بمردب يحفظ الاغراض ويمنع الاولاد من الهذيان والسهر في المحانات والحمارات وصرف الكثير من المجهيزات فيما يجلب عليهم الشر ويخجلهم الذكر

الا سوط المحاكم او منعه والا فان الامر يزداد انتشاراً فيفسد الاخلاق ويضر بكثير من الناس الذين لم يعرفوا هذا الامر ولنا في ٢٩ للمأمورين والبوليس ما نرجو به تطهير الازبكية بمصر والبنشبة باسكندرية من هذه القاذورات وعندنا من المصائب والمحرمات غير هذا الفعل المحبط وفي البنية الكتابية

الشيء خصوصاً على لسان مثل هذه التي يجمع عليها كل ليلة نحو المائتين من الشبان والفتوح ما في الامر انهم كما علموا الكلام علموا بعض كلمات قرآنية فقد كان اخر كلامها معنا كل من عليها فان

رأيت فوقى ما سمعت

جاءنا من حضرة الوجه السعيد عبدالله هلال بكوم النور رسالة اديبة سندرجها في العدد الاثني ان شاء الله ثم رسالة تتعلق بصيام الشيخ عشري مثل رسالة حضرة المحكم شلي افندي شمبل ولسبق هذه على تلك اجتزأنا بها عنها . كذلك جانا لغز لحضرة صديقنا البارع عبدالله افندي فرج ثم لغز لحضرة الاستاذ الفاضل الشيخ حفي ناصف ثم لغز لحضرة محمد افندي مولوي ثم لغز لحضرة الفلامنة التحرير حسن بك حسني ثم لغز لحضرة رزقي افندي يوسف وسندرجها في الاعداد الاربعة على هذا الترتيب حسب ما وردت كما اننا نحكم في العدد الاثني في شأن صاحب كتبه الدواوين على رؤسائهم بما ينه به كل من القريبين لما له وما عليه

مررت بالازبكية بعد الغروب فتقابلني شاب عليه سنرة وبطلون وسلم علي فظنته احد المستخدمين الذين لم اشترك في جريدتي وقلت له كيف حال سيدي فقال عندي حاجة عظيمة جداً فقلت له مثل ماذا فقال غلام جميل لم يخرج ليتسالي الا هذه الليلة ويرضى بالقليل فحرت في امري وبنت انظر لميته وانامل في صفته وبها انا واقف معه حضر بعض احبابي وانتهزه وشتمه شتماً قبيحاً وقال لي ان قادة الغلمان يشترون الملابس الافرنيكية ثم يلبسونها ويلبسون الاولاد منها ثم يتوسلون بالمينة لرطاج صناعتهم القبيحة واذا سألهم عن الغلام قالوا لك هو ابن فلان ويحسون واحداً ربما تكن من العطاء وهو (الولد) في الحقيقة حمار او ضايح لا صنعه له فحجيت كل العجب من انتشار هذا الامر القبيح في بلادنا حتى صار له قادة ووسائل فلو اعتنت الضبطية باقتضاض على هؤلاء الخشيين والقواد وابعدهم من البلاد لطهرت كثيراً من اخلاق الرجال الذين لا يهذبهم

شروط المراسله

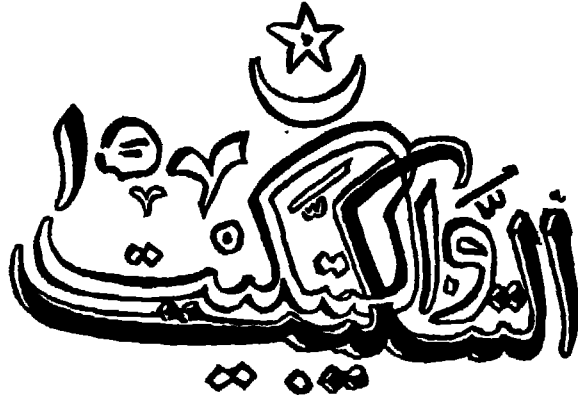
(١) ان المراسل بين الكلمات بخط لا تعز فرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
 الجريئة غير خارجه عن موضوعها التهديبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاساء المعينه
 بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
 يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرّب الجريئة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
 من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
 خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا تتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي
 لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
 عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبدالله نديم صاحب الجريئة ومحررها يكتب
 جريدتي العصر الجديد والمحرسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريئة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا
 لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير
 الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك
 الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية
 (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريئة في اول يوم من المدة التالية لزم
 اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريئة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
 فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من
 احد طلباً يقتضي وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعبه في ادارة الجريئة بحيث
 يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من الجريئة نصف فرنك

(تقديم)



صحيفة وطنية اسبوعية

ادبية هزلية

العدد ١٧ السنة الاولى

١٦ ذي القعدة سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ٩ اكتوبر سنة ١٩٨١

عجائب وغرائب

لا تزال الايام تربيانا من عجائب قلبائنا وغرائب محدثاتنا ما لا يقوم بتعطيره قلم ولا يحمله كتاب حتى جفت المهابر وضافت الدفاتر وشمت آذان الطروس من صرير الاقلام . نرى الجاهل لا يتبع الا اغراضه ولا يميز الا خلف ما نسوله له نفسه حسنا كان او قبيحا ومن ذلك ما جرى لبعض اهل الثغر الاسكندري من عهد غير بعيد . وهو انه أعد ليلة انس في بيته لنوم مخصوصين من ابناء جلدته فكانت الليلة قاصحة طويهم فلما مضى نحو تلك الليل دخل عليهم شخص لا يعرفون له اسما ولا مسمى فاراد صاحب المنزل منعه فلم يتمكن لان قوة السكر حملت ذلك الغريب على اطالة الكلام الفارغ بما لا ينبغي فاستدعى صاحب البيت نفرا من البوليس فجاءوا واخرجوه رغم انف معارضته ثم ذهبوا به وبصاحب المنزل الى الضابطة فحبسنا معا الى الصباح ثم اخرجنا بعد ان غرم صاحب المنزل (دفع الجزية) وترك خصمه بدون جزاء فعسى ان بلغت من بهمه ذلك الى معاقبة كل جان بما يستحق ليرجع عن جهله فلا نسمع بعد ذلك بعجائب وغرائب

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيد بزفتي - جواني
 افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصباد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمنصورة -
 محمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

درس تهذيبي

بين تدم وتليذ

الحق وتبهر العران . ولا يقوم بها الا عاقل
مدرّب على سياسة المدارس عالم باحوال كل
مدرسة وسيرها وما تريك من الاخرى خير
باحوال قومه وحدود مدرسته عارف بهيل
روساء المدارس ومطامع حر في فكره لا يرى
الا منفعة المدرسة بحيث لا ترهبه الظواهر ولا
تخيفه الهيئات . ولا يخفاك ان المدارس لما هبود
مع بعضها وتداخل في انتقال التلامذة من
مدرسة الى اخرى وكلف يد العدو عنها بما لا
يجلب على التلامذة شراً

(ت) وهل يوجد في مدرستنا من فيه
اهلية لذلك اوجاع لهذه الخصال غير الاساتذة
(ن) لا يخفاك ان المدرسة فيها الذكي
والبليد والغبي والبيه والغبي والتبهر والأمير
والخفير فان كان الا انتخاب قاصراً على الاغنياء
دون الاذكيا . كان المحفل وبالآ على التلامذة
والمدرسة

(ت) من اين يأتي الرهال وم من اهل
المدرسة المحاذين لرتبة التقلبات والمعيدين وم
ادري مجال المدرسة وصالح التلامذة

(ن) لا يخفاك ان ابن الغني مولع
بالاستبداد والاستعباد فهو يميل لاستخدام الفقراء
بلا مقابل وضرب الضعفاء من غير ان يعارض
او يحاكم وهذا بعينه هو الاستعباد المضرب باهل
المدرسة على ان اباه ان كان من عمد البلاد فانه
ادرك الثروة بهبم الفلاح وظله فان اغلب
العمد متسلطون على الانثار تسلط المراء على
النار يضرعون ويحسون وينهبون ولا قانون

(ت) اي استاذي اخذت عنك الدرس
الماضي وحفظته ثم تلونه على اخواني
التلامذة فلما فهموه قالوا من الان لا تترك
الاساتذة يرتبون المدرسة وينظفونها بافكارهم
فان هذا مضر لصحتهم مشوش لافكارهم ويكفهم
الاشتغال بالتعليم والتلويح ونحن معاشر التلامذة
نحمل عنهم اعباء الترتيب والتنظيم لنكون
عونا لم على قطع عنفات التقدم وانتظام المدرسة
انتظاماً بديعاً فقلت لم من منكم فيه قوة
الديبر حتى يشارك الاساتذة في هذا العمل
فقالوا نجتمع وتشاور في الامر فيخرج من بين
الافكار فكر حرّ صالح . فقلت لم لا بد وان
يقدم هذا الامر الى مجلس المدرسة فان اقرم
على ذلك كان حسناً فارتضوا بهذا الرأي
وقدموا اليه فخرج بنجاة تلامذته واجتهادهم في
ساحة الاساتذة وضابط المدرسة واقدم على
الطلب بالاجابة الا انهم وقعوا في حيرة لتضارب
الافكار فبين يختارونه لهذا العمل الصعب
فقلت لا بد وان ارجع الى الاستاذ واسأله عن
التورى وثربها وكيفية ادارة محفلها وقد جئتك
مستغنياً فاسمع بالجواب فالى اخواني في الانتظار
(ن) التورى يا ولدي عبارة عن غرس
الافكار في ارض التبادل وسقيها بماء الحرية
وخدمتها بيد الاعتدال لتنبث العدل وترهر

من حرية فكره ولما غرس في قلبه من الخوف والاذلال . ومثل هذا لا شك في انه يجلب على المدرسة ضرراً غير ضررها ويزيد ارادتها ارتباكاً وبنائها تخريباً

(ت) وان كان من اولاد الامراء العارفين باحوال المدرسة وادارتها الحائزين لرتبة القلعة (ن) اعلم يا ولدي ان الحكم على الشيء فرع عن تصوره ولا تحكم على الامراء الا بعد معرفة اسباب ثروتهم فان كانت مجدم واجتهادم كانوا احرص الناس على حفظ الهيئة الاجتماعية وان كانت بطريق الظلم والنهب والرشوة كانوا اشد ضرراً من العمد لحبيهم الظلم الذي صيرهم في هذه الثروة بعد ان كانوا لا يملكون قوت يومهم على ان معظمهم ما تيسر له شراء اطيان الا وهو حاكم في جهتها ولا يخفك ما يستعمله في تلك الحالة خصوصاً في المئة السالفة الهام كان الحاكم يتصرف في البلد وامهلاً تصرف الملاك في املاكهم ولو نشرت صحف الحقائق بيننا لرايتهم لا يملكون شيئاً ما يتمتعن به الان فانه اما مال ارملة خدعت حتى تنازلت او فقير ضرب عني اعترف انه باع او ضعيف اهبى حتى هرب من البلد او غني تقرب ببعض طيه خوفاً من التصدي والاذلال ومن ملك ملكاً بهذه الصورة كان ابعد الناس عن الحق واضلهم عن طريق الانصاف وولك كذلك يجهد في مشاكلة ابيه فهو يرى ان القدير يمتيه بلا مقابل والضعيف يجدمه بلا اجر ولا يرضى بالتساوي وترافعه مع تلميذ فقير اسام

بردمهم ولا حاكم يرجعهم فان عرف الفلاح باب الحاكم لحته العمد واستعمل الرشوة والنفاق فيقبض الحاكم على الفلاح ويضربه ويسلسه لعمدته بعد تعذيبه ومن كانت هذه افعال ابيه كان بعيداً عن الحق اجنبياً من الانصاف لا يميل للتساوي ولا يعترف للتفريق بحق معه في الوجود فوجود مثله في الخجل علة لزيادة هلاك التلامذة والزامهم بدروس لا طاقة لهم بها واقراءهم كتباً ما رأوها ليضعفوا بذلك حتى اذهانهم ويحبسون الثروة لانفسهم . ومع ذلك فان اولاد مثل هؤلاء تربط في الريف على التخريف والهذيان فلا يعرفون صالح المدرسة ولا ما يوجب تقدم التلامذة لانهم عني عن طرق التقدم بسبب فساد تخيلتهم وضعف مدركتهم وقليل منهم من له الملم ضعيف بالاداب وقد قدمت لك صفة العضو اللازم لهذا الخجل ولا يمكنك ان تطبقها الا على افراد تعد بالا اصابع من هذا القبيل فلا بد لهم من مرشد يرشدهم ويعلمهم حتى يتمربوا على اشغال الخامل ويؤمنوا على مدرسة مثل هذه المدرسة العظيمة . وانت تعلم ان العظيم منهم قد غرس في قلبه الخوف من الامراء لما فاسوه من الظلم وما رآه من التعذيب والتشريد فاذا وجد معهم امير في الخجل وقال من رأيت في هذه المسألة كذا وجدت الجميع مقرأ عليه مصوباً ما قاله خوفاً من بطشه وقتكه فانه يعلم ان هذا من القسم الذي اذا غضب اعدم وان عورض فتك فهو يأخذ كل ما يقول قضية مسلمة لعدم تمكنه

ومدرستنا لا نخلو من هذين القسمين
(ن) يا ولدي المدرسة فيها الكثير من
النبهاء العارفين بتوازن المدارس وأفانين
سياستها المتكلمين بلغات عديدة المطلعين على
فنون جليلة نورت أفكارهم وصبرتهم من الرجال
الذين يمكنهم أن يموسط مدرسة عظيمة ولكنهم
في زوايا الأمال والمحمول فاذا انتهت التلامذة
وانتجت من هذا القسم جانباً يرد نفوذ الامراء
ويعلم الاغتيا. كان المخمل سيقاً في نحر عدن
المدرسة وحصناً يحمي فيه رئيسها ويبدأ بتقوي بها
الضابط والاساتذة على تحسين المدرسة وخلاصها
من مخالف العدو ولا تصل التلامذة لحد الدرجة
الاجرية الانتخاب وبعد المتخمين من الارهاب
والاغراء والتغريب

(ت) ارى الضابط امر بتشكيل المخمل
من الاعيان والامراء اذا لافائدة فيه الآن
(ن) اظنه انما جمعهم ليدونوا نظاماً
يسهرون عليه ويجددون حدوداً يعرفونها
ويجملون للمخمل روابط بتقيد بها في اشغاله
فاذا تم لم ذلك اجروا الانتخاب على نظامهم
الجديد والا فان هولا كانوا فيه في العام
فما الذي نحم عنهم وما الذي صنعوه في المدرسة
وقد الجشوا للتخلي عن المخمل وطرده من
غير معارضة فان الرئيس كما استغفرم طردم
فلو كانوا بانتخاب التلامذة ما استطاع احد
صرفهم ولا معارضتهم الا بما يجش من على المدرسة
واهلها فانهم نواب عن التلامذة متقنون
بمعرفةهم فيمضيم بغضب الامة ولا يستطيع

الضابط او المدير وما دام هذا القسم بهذه
الاكثار فانه يضر بالمدرسة ضرراً لم يجلبه
الضابط الساقط ولا المدير السالف

ومن هذا القسم كثير من لم يخدم في
الارباب وتحصل على ملك بماله او هبة من
الرئيس او بطريق الارث غير انه يميل للخدمة
ارضه وربها وحرثها وزرعها بلا مقابل خصوصاً
وان اسم الباشا او البك كالاسم الاعظم ينفي
به الانسان ما يشاء فترى الفلاح يخدمه وان
لم يكن حاكماً في بلاده ترفلاً اليه وترباً خوفاً
من مجيئه حاكماً عند يوماً ما او رغبة في توسطه
في قضايا ومشاكلة

نم ان في هذا القسم كثيراً من اهل الخبرة
والدراية الذين تقلبوا في الاحكام وعرفوا
سياسات المدارس واغراضها ولكن حبيهم لذاتهم
بمطل كثيراً من المنفعة ويجلب كثيراً من
الضرر فاذا وجدوا في المخمل ولم يكن معهم
احد من النبهاء الاذكياء كان اهل المخمل
عبارة عن لعبة يدبرونها كيف شاءوا فاذا
تشكل مخملكم من هذين القسمين جعلتكم المدارس
رواية تياترية بلخصوتها في الحافل ليضحكوا
على اهلها

كل هذا اذا كان المخمل مطلق الحرية
في افكاره لا يعارض في المصلحة ولا يلزم بشي
لم يقر عليه اما اذا كان مقيداً بما يصدر له من
الاساتذة فلا تسأل عن اعضائه واهله فانهم
صورة وهمية لا حقيقة لما ولا اثر

(ت) من ترى تشكيل المخمل اذا

ولكن باختلاط المحفل وتشكيله من نهباء وأذكياه
وامراء واغنيا. وعلماء وصناع واعيان
(ت) نخشى ان بقية المدارس تمثل بنا
ونقول عادوا الى جهالتهم والتوحش القديم
(ن) اعلم يا ولدي ان الشيء في اوله
لا يجيئ على صورته الحسناء في سائر الجهات
بل لا بد من النقص والابرام والتعيب والتبديل
حتى تقدم الافكار وتحسن الاعمال ولا تنظر
لجهل كثير من اهل بلادك فانهم وان جهلوا
احسن من مبداء اعظم دولة متمدنة الان
واما اقصى طبعك طرقاً من انبائهم لتعلم قومك
وما هم عليه - افتتحت دولة من الدول المتمدنة
مخلفها الشوروي من عهد مائتي سنة وكسور
فوقع الانتخاب على تجار البطاطس والقمم
والحديد لكونهم اغنى اهل البلاد فلما عندوا
المحفل وتذاكروا في ضرائب البلاد راي ثلاثة
منهم ان قرية من القرى لا نستطيع دفع الضريبة
لفساد ارضها ففضب بقية النواب ولنا الثلاثة
في قماش واطفاط وشموع المحفل وكبوا الجواز
على هولاء المساكين واحرقوهم وختموا القرار
على لميب احتراقهم اظن ان اهل مدرستك
وان جهلوا وضلوا عن طرق التقدم وعملوا عن
الحق فانهم لا يفعلون ما فعل هولاء البهايم
الذين ينددون بمدركم الان
(ت) حاشا لله ان يحصل من تلامذتنا
هذا الفعل القبيح فانهم لا عيب فيهم غير خوفهم
من الاساتذة وعدم اقتدارهم على معارضة
القلناوات بسبب ماراوه منهم من الاهانة والقسوة

أحد اغضاب امة في سائر مدارس الدنيا
(ت) وماتمة المحفل المحر
! ن) حفظ البلاد والمدافعة عن شرف
الرئيس والاساتذة فلو ارسلت مدرسة اساتذة
من عندها ليقبوا بالمدرسة ونادى المحفل
بمنعهم من الدخول او التعرض لشيء من
ادارة المدرسة كان له الحق وساعده على ذلك
جميع ارباب المدارس ولو جاء رئيس وطعن
في رئيس المدرسة واراد استخداه مكانه كان
المحفل وقاية له من كل سوء فان الرئيس انما
يحكم التلامذة وما داموا في رضاعته فلا تداخل
لاحد في رئاسته ولا مطع وان اراد الغير
معارضته بالقوة كان التلامذة امامه كالاسود
الضارية يدافعون عنه ويردون عدوه ولو
عدموا في ذلك الكثير من الارواح وهذه اكبر
ثمرات المحفل في سائر المدارس فترى المدرسة
اذا كان لها خمسون بواباً وليس بها محفل كانت
عرضة للدمار ومناوشة الاعداء لضعف قوتها
بتفرق كلمتها وعدم اتحاد تلامذتها وان كان
لها محفل ولم يكن لها ولا بواب واحد كانت
اعز من بيض الانوق فان العدو يعرف ان
كل تلميذ متيقظ مستعد للجرس والوقاية
والدفاع
(ت) وهل تحمل تلامذتنا اطلاق
حرية الافكار قبل ان يتدربوا على اشغال
المحفل
(ن) نعم يحملونها ويحفظونها ويسيرون
بها في طريق يعز على غيرهم الوصول اليها

والظلم الذي كاد يذهب بروق البلاد . وإنما
 بأي طريقة توصل لانتخاب أذكاء . يساعدون
 أهل الحفل على حل المشاكل باللفظ وترتيب
 المدرسة بالرفق والتعقل فإن الدنيا كلها ناظرة
 إلينا رقيقة علينا فإن لم نحسن العمل كنا مثلة
 بين العباد

(ن) حيث أن حرية الانتخاب متعذرة
 لأن لعدم معرفة التلامذة قدر الحفل وجهلهم
 حقيقة الانتخاب المحر بلزم النجاء أن يقدموا
 أنفسهم للنيابة والإسنادة تعرضهم على فرق
 المدرسة ليختبوا منهم القدر المعين ويتداول
 الأيام وظهور ثمة الحفل يهتدي التلامذة للانتخاب
 المحر وتترك ما كانت عليه من الميل للاختيار
 والخوف من العمد والرغبة من الأمرء وتختب
 من تريد من أهل المعرفة والدعاء

(ت) أتري أننا نبلغ هذه المنية الأني
 (ن) هذا امر متعلق بالتلامذة فإن
 يجتهد فيه وطلبوه قبولاً بالأجابة وإن أهملوا
 حقوقهم لعبت بهم الأفكار وأصبحوا في سعيهم
 من الخائبين

(ت) وماذا ترى في رئيس المدرسة
 وضابطها وإسنادتها

(ن) أرى أن الرئيس من أهل الرحمة
 والثقفة وله ميل كلي لإصلاح المدرسة وهو
 محب لتلامذتها يود تقدمهم ونجاحهم لينأخر
 بهم المداوس ويقتوى بهم على دفع ما كان
 يقال من سوء إدارة الرئيس السابق فعلى
 التلامذة أن تعقد المحاضرات على محبته وطاعته

ورد كل عدو حه . والضابط هو المدير العظيم
 الذي خدم هذه المدرسة بأفكاره مة من
 الستين وقد عاد إليها بعد أن كادت تسلم
 للعدو بمساعدة الضابط السابق فان المدرسة
 الشفراء كانت تخادعه بالخيف وتمك أن
 يكون نائباً عنها في المدرسة فهو يساعدها على
 غرضها وإن أضر بالتلامذة فلما احص بهذا
 ضباط المدرسة تجمعت وطلبوا من الرئيس
 تغييره لحفظ المدرسة من الصياع وقد اجاب
 الطلاب وحين من تعلمون شرف نفسه وتزاهه
 فجمع إليه رجالاً يعرف حسن طوبيتهم . غير
 أنهم اعترضهم من المشاكل ما نسال الله منها
 السلامة فان ديوان عموم المعارف عين إساقفة
 للبحث في اسباب الظاهر وخول بعضهم حق
 مخاطبة المدارس الأخر عن مصالحهم وهذا ما
 بكدر البال ويشوش المخاطر ولكن ضباط
 المدرسة لما علموا هذا اتفق بعضهم من المدرسة
 لتغيير الهواء في بعض أختامها بعد أن خضعوا
 لرئيسهم كل الخضوع فلا وجه لفتح مذاكرة في
 هذا الأمر بعد اتحاد الرئيس مع الضباط
 وربط الملائق بينهما . وأما المسألة الإدارية
 فان التلامذة هم الذين طلبوا الحفل وكل فرقة
 حرة في مدرستها فتحارب المدارس الأجنبية ما
 يوجب تدخلها في شأن هذه المدرسة خصوصاً
 وأنها تحسدها على طيب هوايتها وحسن موقعها
 وبهجة رونقها فالفتاح لهذا الباب عدو للمدرسة
 وأهلها لا محب لها ولا خائف عليها ولكن حكمة
 الرئيس وتبصر الضابط وتيقظ الإساقفة مما

الرئيس ولا مائدة حسنها في علم والله بحسن
الحنان فانه يقول للذين حسنوا الحسني وزباده

مسامرات ادبية

جمعي المحظ وحسن الطالع مع العلامة
الفاضل والفيلسوف الكامل استاذ الاساتذة
الوزير الجليل صاحب السعادة محمد قنبري
باشا وزير الحفانية فنجاذنا اطراف الحديث
وخضنا في كثير من انواع الكلام حتى انتهينا
الى المعارف وطرق تلبيها فقال حفظه الله .
ان التعليم في اوروبا على ثلاث مراتب
الاولى معرفة القراءة والكتابة ومبادئ الحساب
ثم ينتقل التلميذ الى المرتبة الثانية وفيها يتم قواعد
لغته ومعرفة فروعها وفنونها وبعض مقدمات
العلوم العالية ثم ينتقل الى الثالثة وفيها يحسن
معرفة اللغة وابداعها ويمتد في مشاقها
ويديع تركيبها ثم يدرس معها العلوم العالية
فترام في كل مرتبة بدرسون الطفل على لغته
وكتابتها ومنشأها ليستعين بها على فهم العلوم
وادراك معانيها بخلاف ما عليه مدارسنا من
نقل التلميذ الى العلوم العالية وهو لا يعرف
من لغته الا ما اعناد الطلق به فاذا توجه
اوروبا على هذه الحالة عاد لا يعرف الحقوق
والواجبات لقد مدركات لغته وقوتها وبلاغتها
على ان فقد التهذيب في الصغر داع ثان
لفساد الاخلاق - ثم قال ابن الله كيف نبعث
تلميذا لمعرفة التوانين ودراستها وهو لا يتدر
على ترجمتها بلغته ولا يمكنه التعبير عن التركيب

ينبغي بعدم حدوث شيء يسوش الافكار ان
يكدر صفو الراحة ولا تلبث ان ترام انصرفوا
بمنصلات الامر وكفالة الامن والراحة
مصحوبين بالسلامة

(ت) فان تعلقت آمال مدرسة بارسال
احد الاساتذة او بعض التلامذة اليها ماذا
نصح

(ن) قلت لك ان التلامذة اذا كانت
متحدة تعذر على غيرها دخول مدرستها
وتلامذتها جميعا مستعدون لوقاية رئيسهم
وحفظ شرفه ولو اتلفوا في ذلك النفس والنفس
ومن يرضى لنفسه جلب الشرور واعدام الارواح
في غير مصطنع

(ت) نخشى ان يدخل مفعد بين
التلامذة فيخربهم على بعضهم ويوقع بينهم
العداوة والاختلاف وبهذا يتعذر الوصول
لتوحيد الكلمة

(ن) معاذ الله ان يحصل شيء من هذا
فان القلوب مرتبطة بالايمان متحدة على حفظ
المدرسة ورئيسها ولا يسي في ايقاع العداوة
والبغضا الا جاهل منعرض للهلاك فلا نخش
من هذا القيل وحدث قولك بما سمعت
واحرص على فهم كلمة كلمة وبعد ذلك اكتب
اليك درسا آخر

(ت) الان انصرف لابتك كنانك في
مخيلات التلامذة وعساك تنف على افكار
ديوان المعارف فتشرحها لنا في الاسبوع الآتي
فقد اشتغلت الافكار وحارت الالباب ولكن

الافرنجي بعبارة عربية مفهومة لتفقد قوة الادراك العربي منه . وكيف نعلم على فكره وهو لا يحسن التصورات العربية والبلاد كلها عربية واحكامها عربية فلا بد من تمكن التليذ من لفته حتى يستعين بها على طول الباع وكثرة المتاع . ثم عطف على الشاب النبي العالم صاحب العزة حسين بك واصف فذكره بجزء وامتدح اجتهاده وسهره في دراسة القوانين والوقوف على دقائقها . وبعدها خضنا في احاديث لا تكبر على مثله فانه رب الكلام ولسان الترجمة وبثله تولى الامارة وناهيك برجل لا تكلف في تنبيهه تركيب عبارة ملفقة او ملحونة ولا يحتاج لهم ما تقول للحل ولا بسط . ومن قراءه من الافكار المحرمة علم ما لوزرائنا من الفضل والسعي خلف التقدم والبحث فيما يدفع ظل ادارتنا ويحسن تربية ابنائنا اعزم الله (الثانية)

لغرامي بالوقوف على حقائق الامور اتخذت زيارة الكثير من امرائنا وسيلة لمعرفة مدركاتهم السياسية وزيارتهم من جهة الوطن لتفاخر بافكارهم الجليلة من يرمننا بالغباء والجهل من اهل اوروبا فان الجرائد الوطنية ان لم تذكر فضيل رجائها وتدافع عن ذوى الافكار المحسنة كانت هونا للاجنبية في تسلطها علينا بما ليس فيها فمن اجتمعت بهم من الامراء المحرب للامور العارفة باحوالنا صاحب السعادة احمد باشا الدارملي مأمور ضبطية المهرسة زرته في ديوانه العامر وجرى بيننا حديث طويل

وقفت فيه على حسن معرفته بالادارة واتساع باعه في حل المشاكل وارضاه المخصوص ثم جرى الكلام في قوانين الادارة والاحكام فقال حفظه الله اني اجاهد الان في تدوين ما اعتر عليه من الوقائع والحوادث لتتمكن من وضع قانون للضبطية يحفظ نظام الامة وحقوقها ويوقف المحاكم عند حده فان احكامها الان اغلبها اجتهادية والانسان محل للفظا والسيان فرما فعل امرأ ظنه صوابا وهو خطأ فاذا نتهد بقانون استراح وراح وعندما يتم لنا بحث جميع الحوادث نستعين بوزرائنا المحاضرة وافكارها المحرمة على عقد هذا النظام وقد سمعت من صاحب الدولة رئيس نظارنا انه مجد في سن القوانين ووضع الامة والاحكام تحت نظام محدد لكل عامل عمله ولكل فرد حقه وهناك مقاصد تشهد لدولته بطهارة الضمير وحب الحق وميله لانصاف الرعية ومنع بد الاستبداد عنها وتخويلها قوانين تدفع عنها غوائل الاغراض الذاتية والاحكام الموائمة . ثم رأيت عند رمايتين من نحاس قد جعل لكل منها غطاء (بقلاوظ) فاذا اراد الثباني سرقة الفلاح المسكين حل القلاوظ ووضع قطعة من الرصاص في قلب الرمانة ثم يدير القلاوظ فلا يكاد يراه احد وبعك الطريقة غيب الفلاح في الاف مولفة من القناطير من محصله وقد ضبط هاتين الرمانتين بطريقة نزع على مثله فهو يسعى في وضع رمانات مدموغة تحفظ للامة حقوقها كما انه يجاهد في ضبط الموازين والمقاييس

حيث انك ترى عند التاجر عدة مقاييس مختلفة
 المتأدير فهو يقين من يشاء ويقيس بما يشاء
 وفي هذا من ضياع حتى الامة ما لا يحصى على
 احد فقل صاحب هذه الافكار والاعمال حقيق
 بان تشر فضائله واعماله ارفعاً لمن يرمينا
 بجهل امرائنا لغير بفترياته الامة وهو في سيرة
 من الخالين (الثالثة)

دُعيت لمثل الممام صاحب العزة والسعادة
 عبد اللطيف باشا واقتضا الحديث بالهد
 القدم فسمعت منه ما لا نرى له اثرًا الا ان
 في بلادنا كقوله ان المرحوم محمد علي باشا صنع
 ورشة البصم في شبرا والجوخ والبنته في بولاق
 وغيرها حتى انه فرش سراياته من مشغولات
 البلاد وكان كلما جلس عليها قلبها يبك وفرح
 وحمد الله على نجاح اهل البلاد في الصناعة
 وكان لا يرضى بزخرف الافرنج ويقول صعبة
 بلادي وان كانت غير مزخرفة خور لي من
 ان اجلب مصنوعات اوروبا فقلدني الامة
 وعموت صناعة البلاد وصناعها ثم جرى حديث
 دار السفن (الترخانة) فقال لما حضر احد
 كبار المهندسين من بلاد الانكليز ورأى حسن
 الاساطيل المصرية (الارماده) قال من ناظر
 الترخانة هل هو اوروباوي فقال له المرحوم
 هو من ابناء البلاد واسمه عبد اللطيف وهو
 في الثامنة والعشرين من عمره فطلب منه ان
 يزوره وتزل الى الترخانة وزاره وشكره على
 اجتهاده في تحصين السواحل البحرية وتقوية
 القوة البحرية ثم قال للمرحوم لو ذهب الى

اوربا لازدادت معرفته وخبرته بمن البحر فلا
 امره المرحوم بالتوجه توقف وقال ان ذهبت
 الى اوروبا كان كل عمل بعد ذلك منسوباً
 اليهم فصرف النظر عن سفره ثم قال لما
 صنعت الدولة العلية مراكزها الكبار وكانت
 تأخذ في المياه ٢٤ قدماً تداخلت الانكليز في
 قطع بوغاز اسكندرية بجيلة اننا مضطرون
 لعمل مراكز نضارع مراكز الدولة وعمق
 البوغاز لا يزيد عن اثنين وعشرين قدماً
 فتوقفت معه وقلت له تصنع سفناً تأخذ ٢٠
 قدماً لا ٢٤ تم نخرجها من البوغاز غير حاملة
 للدافع والكلل وبعد خروجها تنزل فيها
 المدافع وادواتها ولا تقطع البوغاز ابداً فقال
 احد الافرنج اذا كان عند اوربا مدافع تصل
 كتبها اسكندرية وهي خارجة البوغاز فما تم
 البوغاز اذا قفلت لا تتمكن اي دولة من
 ضرب اسكندرية مع وجود البوغاز فان المراكب
 في حالة التو لا يمكنها الوقوف الا على بعد
 عشرين ميلاً في الاقل من البوغاز وفي حالة
 الصحو على بعد خمسة اميال او اكثر وهي في
 الخالين تكون بين مدافع طابية العجبي
 ومدافع طابية البرج ورأس البن فعوضاً عن
 قطع البوغاز الطبيعي تزيد في قوة الطوابي
 واحكام بنائها وزيادة مدافعها فاستحسن
 المرحوم هذا الكلام وعمل به ثم قال وعندما
 توليت امر الترخانة وجدت الكثير من
 الاوروباويين فاخذت اخمن اولاد العرب
 في الحداة والبرادة والمخراطة والمسالك والنجارة

لا تقبل منهم نفوداً ولا نياشين تخطى بها
الصدور وتضع بها الثغور. وساقص على قراء
جر يدنا طرقاً من هذا القبيل فقد رأيت
كثيراً من امرائنا العظام سمعت منهم ما لم
أكن أتصوره من قبل ورأيت من افكارهم ما
يهندي به طالب السياسة لمفاسد الوطنية وإعماله
المخبرية

المحاسن التوفيقية

او تاريخ مصر الفتاة

اوزفاف المحرية في مصر

مصر

اي عزيزي اي زهني اي ارض نشأ في اي
جتي هيتاً لك بما فعل الاسود من ابناك
ولكن بك عليك اقم وبجيشك عليك اعزم
إلا ما اخبرتني بما كنت عليه في زمنك الماضي
وما صرت اليه الان فاني اراك الان تفخرين
في ثياب المحرية وقد رأيتك من عهد قريب
مصابة بالافرنجي والاطباء تجت في مرضك
واملك وابناوك متعلقون بأذيالهم يطلبون منهم
دقة الحجك وسرعة العلاج فإنا نك بعد
ذلك وطلى يد اي طيب نهدت وبرئت فان
حديثك عجيب

(مصر) أبنّي سألتني عن امرٍ عظيم
سألتني عن حديث ما تحدثت به احد من ابناي
الا مع نفسه فانه حديث لم يرو مثله ولا يعناه
عن احد غيري. قد بليت تقوم وفدوا على

والمحبال وغير ذلك فوجدت فيهم الكثير من
احسن الصنعة وفاق معلمه من الافرنج فرفت
الاجانب ولم ابق منهم الا ثلاثة بعد ان
كانوا نحو مائتين وكنت كلما قرّبت احداً من
اولاد العرب لعل من الاعمال اتقنه واحسنه
وعندما اخبر المرحوم بذلك بسر كل السرور
ويقول متى اجد الامة المصرية كلها من اهل
المعارف والصناعة حتى لا يحتاج لاجني من
اي دولة كانت. ثم انتقلنا الى الادارات واهلها
فقال الادارات لا تنتظم الا باهل العقدة
والامانة فقد كان المرحوم يعطي الرواتب
الشهرية فوق الكفاية ويقول للرجل منا كل
ما احتجت اليه من الضروريات اعرضه الي
وخذه مني ولا تمس الامة بشيء فان فساد
الاحكام ونقض القوانين لا يتأني الا من
البرطيل ومتى دخل البرطيل في حكومة فسدت
قوانينها وضاعت حقوق امته واضحت كالميت
الذي لا باب له يدخله من يريد ويسرق
منه ما يشاء. فاذا كان الرئيس يفتد في
الاعمال اصحاب النفوس الميالة للرشوة والبرطيل
فانه يتعصب تعصباً شديداً ويوقع الامة في مظالم
جسيمة ثم ذكر صاحب الدولة شريف باشا
بذكر حسن وقص علي الكثير من اخباره
المجيلة التي يرحى بها الاصلاح

فهل مع وجود مثل هؤلاء الامراء وتصرم
في الاعمال وحجم لطهارة البلاد نرعي بفساد
الاخلاق صدق المرجنون فان هذه الافكار لا
تجمل لم في بلادنا سطوة ولا نفوداً واصحابها

ابناتي شعنا غرباً مدرجين في اطار بالية فكنتهم
 يد الاقدار من خدمة امرائي فخلط بالالائي
 ولبسوا مطارف الخبز وركبوا جواد الخيل
 واصبحوا بين اهلي في كبرياء وعظمة ورغد
 عيش ونعمة كأنهم من العائلات الحاكمة وهم في هذا
 الطريق يخربون بيوت ابنائي ويهرون بيوتهم
 ويهونهم ثم يطردونهم ويستملونهم في الاشغال
 الفاقة بلا اجر ولا استحسان فنقلوا الكثير من
 الابواب واعلموا الالوف من الارواح وهم
 بين جاهل يتبع شهواته وغبي لا يرضى لذاته
 مقام الملوكه لومكن منه يحوسن الديار للخراب
 لا للعمار ويدخلون البيوت للخبور لا للضيافة
 وابنائي يتقلبون على الجمر ولا يتأثرون ويرون
 تعذيب اغويهم ولا يهركون ويصبرون على
 الآلام ولا يتألمون كما ظهر في وسطهم مخادع
 احتاطوا به واعترفوا بسببته وسمى تنبته
 افكارهم نزل عليهم بسوط العذاب وحسبهم في
 بئر الاستبداد ولوقهم تحت سحب مظالمه يطرم
 حجارة من ذهب وسلب وقتل ونشر يد وليته
 يحفظ لنفسه الحق عندي ويدفع عني الاجانب
 ويمنل بي على الغرباء حتى يبني لابنائي معدن
 ثروة يستخرجون منه ما يستعين به على شهواته
 البهيمية ولكنه لا يحفظ حق ولا ينظر في عاقبة
 نفسه ولقد كنت في يد الخائنين مصابة بامراض
 افرنجية اوقعني فيها اميري السابق فجلبت عليّ
 من الشرور ما لم يتبل به احد غوري فجلست
 ابنائي حولي ممن ونكي وتدب رجال المجد
 والشرف وتنادي علي هولاء الظلة يا اولي

والثبور فضرب الكف بالكف ندماً ونمشي
 الهوبنا في الطرقات طمداً قد ذهبت املاكها
 بلا مناوشة ولا قتال واصبحت بين الغرباء
 كالاجير او الخادم المستعبد فما رأيت من
 قصر لطيف فذاك للوسيو وما نظرت من
 جفالك واباعد فهذا للسدر وما بلغك من
 بنك ومخبر فهذا للخراج وما سمعت من رفعة
 او انعام فهو للثبور وقد صار الاسكاف
 عندنا هينداً والمزين طيباً وخادم الخيل
 رئيساً وذليل بلاده عزيزاً وطريدها محبوباً
 واهلي يجاهدون في خدمتي فتدركهم جهالة
 امرائي بالمزينة ويرفعون رؤسهم جهة العلو
 فتظلم عليهم سحب الغفلة وتجبب عنهم نكس
 الحربة المبرزة
 فلما سري الداء في عروقي مع دمي نصرعت
 الى الله تعالى فرحج عني هذا القاه في اماله
 الفريقي في شهواته ورزقي بالمولى التوفيقى
 الامير السيد السند اعزه الله فارفعت اليه
 اعناق ابنائي تطاولوا واستنجادا ومدت اليه الابدي
 طلباً للاصلاح والتماساً وانطلقت الالسن بمدحه
 والثناء عليه بما هو اهله وتعلقت به الآمال لما
 نعله من حسن طوبته وطهارة باطنه وسلامه
 اعتقاده وحبه للعدل وحفظ مركز المرتفع على
 عرشه العظيم فاختر حفظه الله للقبض على ازمة
 الامة اناسا منهم البار والقاجر فجعلوا ابنائى
 خلف ظهورهم وملأوني بقبعات وطراطرير وهادى
 بكثير من ارضى وانعموا بجميل من مالي وشردوا
 العظما من اهلي واخذوا الانفاس وامانوا بهم

بالرب و انتصروا بالحق و فازوا بابعاد العدو
 و فتح باب الشورى و حفظ شرف الفارس الجهادي
 كل هذا بسلاطة باطن اميرنا المعظم حفظه الله
 و بودم ان لو ميز الخائف من الصادق
 من تلك الحلية ولكن البلاء بهم وقد جلبه
 من كان فيهم كالدلال بنادي على ديارنا في
 اسواق اوربا وبنائي لا يستطيعون حرثا ولا
 بقدرين على الكلام . ولما تم لم النصر المبين
 طلبوا من الامير العظيم القاه مقابلد الامر
 الى السيد الشريف ومن يخناره من رجال
 الصدق والغيرة وقد كنت بين ذلك ارجف
 واخشى من تقام الخطب وكن الله ثبت قلب
 فرساني واهمهم الحكمة فخصوا لاميرم خضوع
 التابع للنبوع ووقفوا بين يدي جلالته ينتظرون
 و امره السامية فسر بانتقادهم وسلامة بواطنهم
 وحرصهم على حفظ شرفه العالي ورضي عنهم
 رضا . زالت به الانزاح وعت الافراح واصبحت
 الامة تتبادل الفاظ الهائي وتذاكر فيما يقدمها
 ويحفظ البلاد وقد خلغ الكل من عتقه طوق
 الاستبداد وحل فبود الاستعباد وليس الجميع
 تاج المحربة في ظل الساحة التوفيقية وحماية
 الفرسان الجهادية الذين اعدوا للبلاد مجدها
 قلعوا اوتاد الظلم والاستبداد بقوة وحمية
 وفتحوا للامة باب المحربة الذي احكمت غلته
 الجبابرة الظالمون
 ومن حكمة رجالي الفرسان ما تقدموا
 به بين يدي اسدم الصاري وابن مجدهم
 السامي ناظر الجهادية اعزه الله من القاه

الوطنية واحيوا القوة الاجنبية ولم ينضم صلاح
 الصالح منهم حتى كادت ابنائي تكون اسرى
 في ساحة لم يجرد فيها سيف وارضى ملكا
 لاوضاع لا يملكون الفتوت في بلادهم وادارتي
 اجنبية محضة يد من لا يعرف لفتى ولا برحم
 ابني ولا ينظر لي الا بعين الهوان فتالم لهذا
 سيدي ومولاي وقد فسدت البطانة واخذت
 الحاشية وحناط به الخنالون وداربه المنافقون
 وهو في اسف من هذا التدمير وخوف على
 ابنائي وبلادهم من تمكن سلطة الغريب ونفوذ
 سلطوته . وبانت ابنائي تتشاور وتترامى وقد
 فتحت العيون وتنبهت الاذهان وتحركت الدما
 واشتغلت الافكار وابتدأوا باخذ العهود والمواثيق
 على انفسهم بحماية البلاد ووقاية اهلها وحفظ
 ناموس اميرها فلا بدا اتحادهم احنال ذلك
 الرئيس عليهم واخذ يدبر لهم هلكة بعدهم
 بها ويخبر لم هاوية برميم فيها فكان هذا سببا
 لربط القلوب وعقد المحبة وتوحيد الكلمة
 واتفاق المشرب وسريان روح الغيرة والحماسة
 في اجسام فرساننا وشجعاننا المحوظين بعناية
 الله تعالى ولم تمض برهة من هذا السعي حتى
 تظاهر الفرسان وظهرت الابطال وتماهدوا
 على الموت في حفظ البلاد من العدو ووقاية
 الامير من تسلط الغير على حقوقه وحلول
 حملة الاسود حتى كسروا قوائم عرش الظلم
 وخسفوا بيت البغي والنجور ووقفوا بين يدي
 اميرهم اسودا يجمعون غايه ويدفعون عدوه ولم
 يرتقوا في هذا المخطب قطرة من دم بل حاربوا

مقاليدم اليه وامثالهم لاوامره لوثوقهم بافكاره
وحسن مساعده الوطنية فسير المهام الجليل
صاحب العز عبد المال بك حلبي بالايه
السادس الي ديباط وكان له موكب فصلته
جريئة المحروسة الغراء ثم سير البطل الصنديد
رئيس تلك العصبة الشريفة صاحب العزة
احمد بك عراني بالايه الرابع الي راس الوادي
فتلقى امره بالقبول وقد سار في الساعة الثانية
من يوم الخميس ١٣ الثامنة سنة ١٨ في موكب
شده الالوف من الناس وقد رايته بعينيك
فصن له غلب عنه وكان هذا هو العلاج
لدائي وقد برئت وقفت ولم يبق معي
بعض مزال من آثار المرض سذهب بعناية
اهلي بي عندما يظنون في امري بافكارم المتيرة
ان شاء الله
فقل للذي يجري ليدرك شأنا
رويدك اجهدت المطي من السير
وحسبك ان ادركت ترب جادنا
اذا سرت للعليا باجنحة الطير
فما كل فتاك الي العرب ينمي
ولا كل ارض الكون تعزي الي مصر
ومن يتغني ملكاً كملك محمد
تعزز بالمجد المؤيد بالنصر
ترديد صوت الحمادي
سير الالوي الرابع الي الوادي
في الساعة الثانية من يوم الخميس تمت
اهبة الفرسان الضواري فاصطفوا بياهون نجوم
السماء باقمار الارض وقد حملوا بنادقهم فرادوا

اشراق الشمس بهجة يبرق سيقهم الالامة
وساروا مع العز والاقبال ترمقهم العيون
وتصميم القلوب وقد انتظم الناس في جانبي
الطريق انتظام اللالوي في العقود وكان ترقب
الموكب العظيم على هذا النظام البديع
في مقدمته فرقة خيالة بايديها السيوف
مجردة تخطف الابصار باشمعتها وتفاخر صفاء
الجو بجلائها يتبعها عدد من المشاة يحملون
البنادق خلفهم فصيلة من الضباط على ظهور
المجاد تجتبر بهم تختار المدل بنفسه المعجب بجاله
وبايديهم المهند قد اضر به الرقاد فخرج من
غده بصارع الانوار ويلعب الاضواء بلووم
مطلع الحرية وفارس الحمية وحافظ الوطنية
السيد الفارس الخطيب الواعظ جوهره هذا
العقد الثمين صاحب العزة احمد بك عراني
وقد حاطت به الاسود المصرية الضباط النخام
مجردة سيوفها مشيرة بها الي حمايته وتأيد
دعوته فكانت في اشتباكها كأنها مظلة تحجب
اشعة الشمس عن عضد الحديدوي المعظم
ومنقذ الوطن من الاسترقاق وناهيك بمن سل
بن يديه مائتا سيف وهو بين اسودها كانه
الدر في وسط النجوم او تلك السيوف اكف
الداعين وهو نور ليلة القدر يتبع هولاء
الابطال ليوث تحمل البنادق كأنها واقية
الفرسان او حامية المقدم خلفهم الموسيقى تصدح
بالحان لو عربتها لنطقت بهنك الايات
بهط يارقود فالكون فيه عجائب
البعث حق قوموا فقد قطعنا المصائب

مثنى برآكم جميعاً كالاسد فوق الغائب
 ويصبح الفطر روضاً ما فيه في الارض غائب
 توفيق مصر نجلى وحاز اعلى المراتب
 والمجد اضفى بنادي فزنا بكل الرغائب
 يا آل مصر طوتم بالمحزم فوق الترائب
 دعم ودام المحدثوي ابو الوفا والمواهب
 فشكره اليوم فرض ومدحه الدهر واجب
 وخلف الموسيقى رجال الألابي بل حماة
 الديار وحفظة الاوطان ثم ما زال سائراً حتى
 دخل الحسيلية وقصد باب الفنوح فمر به والوية
 الحمد تلو على النسيم بالسنتها ايات ولم يبق
 وطني ولا اجنبي الا وهو سائر بسير المجد
 الموبد والعداري والمخدرات تمطرهم ماء الورد
 وبقائه من الشبايبك ونشير بمناديلها الرقيقة
 اشارة الفرح المسرور والسنتها تنادي دمت
 يا جيش الحماية دمت يا محرر الاوطان دام
 المحدثوي موبد الشجيمان
 فلما وصل الجالية دخل من عطفة المحكمة
 قاصداً مقام السيد السند غصن الشجرة النبوية
 وفرع السلالة الطيبة المصطفوية سيدنا الامام
 المعظم الحسين ابن بنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فوقف الموكب وسلم على هذا البدر
 المنير ثم نزل مقدمهم الهام احمد بك ودخل
 المسجد الشريف وقد حفت به الابطال ولوا
 الالابي مرفوع على راسه مكتوب في صفحة هذ
 اللوا. الجليل (انهم لم المصورون وان جندنا
 لم الغالبون) وفي الصفحة الثانية (لا اله
 الا الله محمد رسول الله) ثم دخل القبة

الشريفة وطاف بالمقام الطاهر واستقبل القبة
 ورفع الاكف الى الله ودعا لمولانا المحدثوي
 بطول البقاء والاعزاز وللمجد بالنصر ودام
 الاتحاد وللوطن بالتأييد والحفظ من الاعداء
 ولاهله بالتوفيق والهداية فأمن عليه المجد وخرج
 والعيون محمقة به ثم علا ظهر جواده وسار في
 موكبه السامي ماراً من السكة الجديدة الى شارع
 الموسيقى فتناولت اليه اعناق الرجال ورفعت
 له القبعات مشير اليه اشارة المجد والسنة الاجانب
 تنطق من الجانين (احمد بك عراي) وقد
 سبق الى المحطة رئيس هذا الجيش المنصور
 وقائد زمامه الهام المدره الليث المجد ابو المعالي
 صاحب السعادة والسيادة محمود باشا سامي
 يصحبه الكثير من الامراء الكرام والذوات
 الفخام كما ازدحم الالوف من الناس على اختلاف
 اجناسهم ينتظرون قدوم الابطال الى المحطة مع الالابي
 الثاني حتى لم يبق شبر من الارض يسع قدما غير
 الواقف عليه فلما انتهى بهم السير في الساعة
 الرابعة اخذ المجد راحته بعد ان نادى فيهم
 مقدمهم (افدمز جوق يشا ثلاثا) ثم نزل
 ولا سبيل للشي فجاهد الضباط في فتح طريق
 يصل بها الى الرصيف وكنت بجواره ضارباً
 يدي بين الكريمة فما وصلنا الرصيف الا بعد
 جهد وعناء وهناك اصطف الالوف من
 الامراء والوجهاء والاعيان نخلهم الضباط
 الكرام واحدقت بنا الابصار وحم علينا طير
 الافكار فوقف هذا البطل المقدم موقف
 الخطيب المرتجل وتكلم بهذا الخطاب الدال

الى الخطابة وقال نحن الان في نعمة جليلة
وعزة جميلة وقد فتحنا باب الحرية في الشرق
ليفندي بنا من يطلبها من اخطانا الشرقيين
على شرط الهدوء والسكينة وعدم حدوث ما
يكدر صفو الراحة كما اننا القينا مقاليدنا الى
وزرائنا الكرام ورئيسهم الشهم الممام شريف
النفوس والقدر وبين ايديهم عقبات ومصاحب
فلا نزيدم اربابا كما جحاذلنا وبهورنا بل نلزم
وحدة الاتحاد ونحافظ على البلاد ونسير معهم
في طريق الاصلاح ابنا ساروا وانا قائمون
الى راس الوادي اطاعة لامر رئيسنا الوطني
المحرر القائم بخدمة الوطن واهله سعادتو محمود
باشا سامي ناظر جهادينا يعلم الجميع ان قيامنا
كان لطلب الحقوق لا للعقوق وان الطائفة
والراحة عادت كما كانت وعدنا لما ربنا عليه
من طاعة مولانا الخديوي وخضوعنا اليه والى
وزرائه النخام فلا نأخذكم الا راجف وإشاعة
اعداء الوطن وتقط بسعي اميرنا ورجاله .
واخص اخواني الجهادية بحفظ وحدت الاتحاد
وعدم الاصفاء الى الوشاة والحساد فانكم تعلمون
اننا جاهدنا في هذا الامر سنين حتى ربطنا
القلوب والفتنا النفوس وبيننا من الاعداء من
يسعى في تخاذلنا وإشعال نار الفتنة فينا فاردعوم
بالفاظ التفريع واحفظوا لنا ما عهدناكم
عليه فالبلاد محتاجة اليها واما مناعتات ان لم
تنظمها بالحزم والثبات والاضاعت مبادئنا
ووقمنا في شرك الاستبداد بعد التخلص منه
تعلون انكم كما قمتم وخلصتم امراءكم الثلاثة بل

على قوته واستداره على الكلام والانشاء وانما هم
من يقف في هذا الموقف العظيم مرتجلا
ودونك الخطاب بلنظهِ وعبارته ونصه وقد
معه لغير مؤلف من الوف
سادني واخواني

بكم ولكم قمنا وطلبنا حرية البلاد وقلعنا
غرس الاستبداد ولا ننشئ عن عزنا حتى نجني
البلاد واهلها . وما قصدنا بسعيانا افسادا ولا
تدميرا ولكن راينا اهلنا في اذلال واستعباد
ولا يجتمع في بلادنا الا الغرباء فحركنا الفيرة
الوطنية والمحبة العربية الى حفظ البلاد وتحريرها
والمطالبة بحقوق الامة . وقد ساعدتنا العناية
الالهية ومنحنا مولانا واميرنا الخديوي ما
طلبناه من سقوط وزارة المستبد علينا الساري
بنا في غير طريق الوطنية وتمنعنا بجلوس
الشورى لننظر الامة في شؤونها ونعرف حقوقها
كباقي الامم المتحدنة في العالم ومن قراء
التاريخ يعلم ان الدول الاوروبية ما
نحصلت على الحرية الا بالتهور وازاقة الدماء
وهناك الاعراض وتدمير البلاد ونحن اكتسبناها
في ساعة واحدة من غير ان نريق قطرة من دم
او نخيف قلبا او نضيق حقا او نخدش شرفا
وما اوصلنا هذه الدرجة التصوي الا بالاتحاد
والمعامدة على حفظ شرف البلاد فالان نادى
بصوت واحد (يعيش الخديوي واهب الحرية
يعيش الجيش المصري طالب الحرية نعيش
الحرية في مصر خالدة موبدة) فاجابه الجميع
بما نادى به وصفتوا تصفيقا طال زمنه ثم جاد

ام انتم نجوم حول بدر في سما وانما اتصور
اننا على ظهر الكفر ام هذه العصابة الوطنية جاءت
لتودع الجيوش المصرية ومطلع شمس الحرية
احمد بك عرابي (تصنيف استحسان)
اروني امة بلغت مناهها

بغير العلم او حد اليقين

قضت علينا الشقوة بوجودنا في زمن الخسف
ومدة الاستعباد فأربنا المشنوق من اهلنا
والمصلوب والمذبوح والحريق والموضوع على
المجازق والمشرذم والمغرب والمثني والمسموم
والمتهوب والمسلوب ولا ذنب لنا في هذا كله
الآن عدم المحافظة على البلاد ثم رأينا الدور
الثاني فشهدنا جنازة المسموم والمخنوق وودعنا
المثني ولا جنازة لهؤلاء. الآن المطالبة بحق الانة
ثم وصلنا الى الدور الثالث فأرأينا مساعدة
الاجنبي واكرامه وتكثير العطية وتسليمه ازمة
الكثير من اشغالنا واذلال الوطني وضياح حقه
وزكره في زوايا الاهمال فوقنا عند هذا الحد
وسعينا في طريق الاتحاد وجمع القلوب وكنا
لا ننتقي بمنزل هذه الاصوات الآن في خلوة بصوت
المس حتى ادركتنا العناية الالهية باسراق

شمس التوفيق علينا فرفعتنا بها الصوت الى
حيث يسمع من يضع اذنه على فم الحكيم وما
زلنا مجدين في هذا الطريق المخطر حتى اعربت
الجيوش عن ضائرتنا وترجمت الحمية عبارتنا
ونادى الجند المظفر المنصور بحقوق الامة بين
يدي اميرنا الجليل فانتم وتفضل ومن وتكرم
واعني من الرمي وحرر فاستأمر النفوس بانعامه

اخوانكم من النفي الذين انا واحد منهم فمنا
لكم وخلصنا الوطن من الاستعباد ورفعتنا الى
عرش الحرية

وما افخر بالعظم الرسيم وانما

فخار الذي يبغى الفخار بنفسه

ونحن نتفخر بالابناء فقد فتح لنا الاباء
الفتوح ونحن حفظناهما فاجعلوا عروة الاتحاد
وثيقة واني ساعرا اخوانكم الى راس الوادي
فاستودعكم الله جميعا وانقل اخي على بك
فهي نياحة عن الجيش واخي محمد افندي عبد
نياحة عن المودعين من الامة الشريفة ثم قبل
هنا وهذا وعلت الاصوات بالدعوات
واحمرت الاكف من التصنيق ونزلت النبعات
من اعلا الروس الى موطنه الاقدام

ثم داربي الضباط ورفعتوني على مرتفع
هناك رجاء الخطابة ولكن من سمع هذه الخطابة
البديعة الجامعة او قرأها عذرني في ضيق
المقام على اذ لم يترك هذا الممام مقالا لقائل
ولا مجالاً لجائل ولكن الاربعية العربية ابت
الا اجابة هؤلاء الابطال فابتداءت الخطاب
بنولي

سادتي واخواني وابائي

خبروني عن محفلنا العظيم المشتمل على
الالوف المولفة من الناس في ارض من
ومن احتفل انحن في ساحات باريس لمحتفل
بخطيبها السياسي الغريب ام نحن في لوندرة
نزدحم على مجلس الشورى نسمع ما يقال فيه
ام هك اسود غمت القريضة ونحن ننظر اليها

ونحن الان لسنا في ارض مصر لا يرانا
الا اهلنا ولا يعرفنا الا نزلونا بل نحن في
روس السياسيين في سائر الممالك نقلبنا الافكار
على اكف السياسة وتخص اعمالنا في ملاعب
العقول ومن سكن روس العظام واشغل
الملوك بعله كان حقيقاً بنظر العواقب حذراً
من سود الطوارئ معداً لكل سوال جواباً
ولكل مناوش قوة لا ينام الا عن أمن ولا
يقوم الا بفكر ولا يبيت الا عن الدساس
واجماد نار الفتنة وقد جعلنا من المصاعب
حلاً على عوائق ووزرائنا وكتاباً بين يدي
خديوينا وهم لا يتقون على هذا الحمل الثقيل
الا بمضوعنا وسكوننا وحفظ علائق الاجانب
التازلين بارضا وطاعة امرائنا فيما يأمرون به من
دواعي الاصلاح . وقد كناكم من الفخر انكم
بعد ان علمتم ان فرنسا اهلكت في حرب
الستيل عشرات الالوف من الارواح واضاعت
مئات الالوف من الاموال

والتاريخ يشهد ان كثيراً من المجد
تظاهر على ملكه ففهم من خلع ومنهم من قتل
وانتم وقفتم بين يدي ملكنا وقفة المتأدب
الطامع في كرم مولاه فلم ترهوا قلباً ولا خرجتم
عن حد الأدب لما تملونه من حب ملكنا
للحرية وسعيه في تقدم الامة وحفظ بلاده وقد
منحكم الطلب وهو عنكم راض . قائم بامرنا
المعظم وانتم بيمشنا المؤدب المهذب وبمثل
هذه الآداب تحفظ البلاد ونهرها انا انادي

وتملك القلوب بأكرامه فنحن الان ننادي
بالستنا بصوت يسمعه الفاضل والداني (موت
الاستبداد ونعيش الحرية بعدم المستبد وبجيا
توفيق الاول يهلك الجبان ويبقى جيش
المحمية)

ولكن قد قال قلمي شاعرنا العربي
الرأي قبل شجاعة الثجمان

هو اول وهي الهل الثاني

وقد اخذتم بالحزم وتمسكتم بجبل الاتحاد
حتى رفعتكم الى المقام الاعلى واعلموا ان مثلنا
مثل من كان في شر لا سلم لها فاجداً يضر
السلم بعناه وجهد وكما حفر طاقة وضع رجله
فيها وارقتي لغيرها حتى وصل فم البئر بعد
اليأس من الحياة ورأى شجرة تدلت اغصانها
وقد خيم فيها العنكبوت فان تعلق بجبل
العناكب هوى وتمشم وكانت النكسة شراً من
الداء وان تعلق بالاغصان نجح وخرج من
ذاك المضيق ونحن ان شاء الله سنقبض بالحزم
والهدوء على اغصان شجرة اصلها ثابت وفرعها
في السماء

تلك وحدة الاتحاد الوطني والمجد في طريق
التقدم ومنع التهور والتظاهر بما يجلب علينا
المشورور وليست الحرية تبع الشهوات البهيمية
والاغراض الذاتية وانما هي معرفة الحقوق
والمواجبات والسبر تحت لواء الانسانية المتوددة
والسكينة

فما الفخر في جمع الجبوش وانما
فخار الذي تأليف قلب المساكين

ساعة واحدة فاسمعوا في تأليف القلوب وتوحيد
كلية الوطنية لتكون رجلاً واحداً وقت
الدفاع وعائنة وقت الهدوء والسكينة وهذا
خوكم الجليل السيف الجرد لحماية الخديوي
الأعظم وبلاده يودعكم ويسافر الى راس
الوادي لا عن قنّى ولا غضب ولا باكره ولا
ارغام وإنما هو يتبع افكار رئيسه الجليل ويسافر
طوعاً للاطمان لتقطع ألسن الاعداء وتسكن
الاراجيف ويعلم المحب والمبغض ان الوطن في
هدوء عظيم واهله في طاعة لا يشوبها عصيان
فاسألوا الله له ولاخوانه جميعاً السلامة وثبات
العزيمة ودوام المحبة والائتاد وكونوا على سبيل
من الالفه واحياء كلمة الوطنية فكلكم وطني
وان اختلفت المقاصد وتباينت الذوات
والناس شئ في التنافر والمرا

والكل ان الفهم انسان

ثم نزلت واعنفتي هذا الهمام وقيل ما بين عيني
وسرنا الى العربية المعتة له بعد ان نزل
الساكر واخذوا مجالسهم في العريبات وقد
قبل يد هذا الصمصام في ذاك اليوم نحو
خمسة الاف رجل والكل يدعوه بالتأيد
ولولانا الخديوي الجليل بالبقاء ثم قام الوايور
في الساعة السادسة والقلوب معه وقد اصحبي
الهمام معه الى الزقازيق فسرنا على طريق بنها
وما وصلنا محطة الا وجدنا كثيراً من الاهالي
تنتظر الوايور لتسلم على هذا السيد وهمته بالنفوز
والنجاح فلما وصلنا الزقازيق حرنا ودهشنا
من كثرة الناس المخترين فقد امتلأ بهم

نداء المخلص بقولي لا نرضى غير خديونا المعظم
اميراً ولا نعترف الا بسباده نموت في بقاء
ملكه وحفظه من الاعداء تنفاني في تأيد
سلطوته وتخليد الحكومة المحررة باسمه الشريف فن
كان معي على هذا الاعتقاد فليبين بقوله
تغديه بالمال والروح (فنادى الجند والامراء
وجميع الحاضرين تغديه بالمال والروح
ألا يسركم ان هذا الامير قد حرر الامة
واعنتها من رق الاستعباد واسم الشريف
محمد أترضون باستعباد هنري مثلاً وتغيير
اسماء ابناتكم من محمد وعلي الى جورج وجان
او هنري. وفليب تالله ان الراضي بذلك لمن
الحاسرين في الدنيا والآخرة لو نعلم السياسة
وكشفتم قناعها لعلمتم انكم كنتم اكلة طابث
وتهبأت للازدراد ولكن الله رحيم بوجود
امير مؤمن مخلص الى الله في اجماله حريص
على بلاده وشرف امته وانفذكم بجيش وطني رضي
الموت في حياة البلاد وباع الشقاء الموقت
بالسعادة الابدية ففاز بالقبول وارضى الله
ورسوله وسكن قلوب الامة وكتب له في تاريخ
الرجال اسما تقدمه صفحات الزمان بين يدك
موجود

ثم ذكرت اياتاً في مدح الجيش وصاحب
السعادة محمود باشا سامي لا اذكرها الان
وبعدما عدت الى سرد الكلام فقلت
نطون ايها الحاضرون ان التماسد
والتباغض اوقعتنا في قيد الاستعباد سنين
عديت وان وحدة اتحاد اخوانكم خلصتكم في

الرصف ومحلات المحطة حتى كان المديرية لم يبقَ فيها ذوا احساس الا حضر يسلم على البطل المقدم ولم تستر قدسنا حتى وزعت باقات الورد على العساكر والمحاضرين ودارت الكؤوس السكرية على الجميع ونثر في العرييات مقدار عظيم من البلج العامري بحيث كان يرمى بالمقاطف وقد قام بهذا المصرف حضره الوجه عزتو امين بك الشمسي ثم ابتداء مقدمنا وخطيبنا الخطابة وارجل وقال

سادتي

فكتر تصفيق الاستحسان ثم نادى الجميع باسي فخطبتهم بما لا اذكره الان ولو عبرت معناه لضاق صدر الصحيفة واستعادوني بعد الفراغ فعدت وخطبت بحفظ وحدة الاتحاد وهنأت بالفوز بالحرية والنداء بها في المحافل بعد ان كنا لا نذكرها الا في المحلوات ثم اكدت بطلب الراحة والخضوع لاميرنا والتمسك بسبه والسعي في تأييد كلفه والدعاء لرجالنا الكرام القائمين باعباء السياسة وردحيل الخنازير من رجال السياسة وكان الواوور القائم لمصر قد استعد للسفر فودعهم قائلاً

اودعكم والله يعلم انني اود بقاءتي بين ليك واشبال فسيروا بلغتم قصدكم ومرادكم ودمتم الى الاوطان عوناً على الحال بي

اخوكم في الوطنية واسمي احمد عربي ولدت في بلدة (هرية رزنة) من بلاد الشرقية هك فانا واقف الان في ارض نشأني بين يدي اهلنا وقد بلغكم ما نطلبناه من قطع عرق الاستبداد وتخريب البلاد واهلها وبعناية الله منحنا مولانا المخديوي هك الامنية ونحن لم نخرج عصيات ولا نظاهراً وانا سرت بالجيش ووقفت بين يديه وفتة الطالب الراجي كرم مولاه فلا تعولوا على الارجيف واشاعة اهل الفساد واعلموا ان البلاد محتاجة للخدمة بالقوة والفكر والعمل اما القوة ففحن رجالها ولا نشئي عن عزنا وفي الجسم نفس واما الفكر فهو منوط باميرنا الاعظم ووزاته الفخام وهم لا يهنا ه عيش الا اذا طاب لنا ولا يدركون الراحة الا بامتنا فهم يسهرون الليل ويقطعون النهار في حفظ الامة وسلامتها من العواض واما العمل فهو منوط بكم فان القوة والفكر يعطلان

نبذة من تاريخ المهام احمد بك عرابي

حفظه الله

لا نجاه من هذا الاستعباد الا بتخ مجالس
الثورى فاجتمعت كلمته مع اخوانه الامراء علي
بك فمهي وعبد العال بك حلي واحمد بك
عبد القنار واتحدوا على المطالبة بمخوق الامة
وعند ما شعر بذلك رئيس الظار سعى في
اعدائهم في الواقعة المشهورة بقصر النيل عند
ما طلبوا بمجلس العسكرية وحكم عليهم بالنفي
ووضعوا في السجن فما احس بذلك النبي
الحرفيور على اخوته صاحب الحماسة والفراسة محمد
افندي عبيد اليكناشي بالالاي الاول قام
بمسار الألاي وهجم على السجن وكسر بابه
وشبايكه واستنقذ امراء الالابات بالثورة القهرية
وقد كانت هذه الواقعة سبباً عظيماً في جمع
قلوب العساكر والضباط الفخام حتى تمت لهم
واقعة يوم الجمعة ١٥ شوال سنة ١٢٦٨ ولما
لقدمات بطول ذكرها فخلص الوطن مع اخوانه
من الاستبداد واطلقوا حرية الالهائي وقمحا
مجلس النواب واستقروا الوزارة وقرروا قانون
الجهادية الجديد) وهو طويل القامة معتدل
الجم دقبقى الحاجين عظيم الجبهة واسع الصدر
ضخم الذراعين بغلب عليه السكون والحلم شديد
التمسك بالدين يؤدى الفروض في اوقاعها
كثير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
حسن الاعتقاد متفقه في الدين واسعاً محب
لسماع الابات القرانية والاحاديث النبوية لا
يفعل شيئاً ما نهى الله عنه من الهرمات متواضع
خالص يميل للانكسار مفرح بحب الوطن ورجاله
دائم التمدح باهله واطالم وعولدهم لا يفتش

ينتهي نسب هذا السيد المهام الى سيدنا
ومولانا الحسين بن بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكانت ولادته في شهر صفر سنة
١٢٥٧ هجرية في بلد اسمه (هرية رزنة من
اعمال مديرية الشرقية من البلاد المصرية
ونشاء بين اهله فيها وحفظ القرآن المجيد
وتعلم العلوم الدينية وكان يحب العسكرية
ويفرح بروية الجهادي عندما يراه ماراً عليه
او زائراً ببلده ولم يزل هذا المحب يعظم عنده
حتى انتظم في ساك العسكرية في شهر صفر
سنة ١٢٧١ في عهد المنفور له المرحوم محمد
سعيد باشا وتخرج في فنونها وبرع فيها ولازم
دراسة القوانين والمنشورات مع المجد في اتقان
الحركات العسكرية والامتكال الدفاعية وغيرها
ما ينضبه مقام الجهادي حتى نال رتبة القائمقام
في شهر ربيع الاول سنة ١٢٧٧ وبني تلك
الرتبة في حالة المجد والنشاط الى ان خلع
الكنديو السابق وكان دائم الفكر في اهل بلاده
نائماً على الاستبداد واهله راجياً وصول اهله
الى الحرية ولكنه امتثالاً للاوامر الالهية مع
ميله للسكون وراحة البلاد كان يفرج الغصص
ويطوي على نار المظالم كئيباً حتى ترقى الى
رتبة الميرالاي في رجب سنة ١٢٩٦ فاطال
النظر في اعمال الحكام واستبدادهم فرأى ان

فأوج الطود مغنى الأئس عندي
 وزار الأسد في اليدا دفوف
 فبما كم جشها فردا صدورا
 ودوني من مواعنها الوف
 يقول القوم مطلبكم عزيز
 فقلت نعم ومقصدا شريف
 وزير تمدح الدنيا علاه
 ويحمد شأنه الدين الحنيف
 حكيم الفكر سامي القدر عال
 رحيب صدره برّ روف
 ترى الأقلام ساجدة لديه
 وقد خضعت لهيته السيوف
 تعزز فالجلال له رفيق
 وبذخ فالوقار له حليف
 صفا فتداه للوراد عذب
 وصال فجماه واف وريف
 تحاشاه الحافل والموالي
 ونخشاه الجحافل والصفوف
 به زهت الوزارة والمعالى
 لذلك علاه الجاه المنيف
 فيامن شأنه سامي الثريا
 وتالد مجن يتلو الطريف
 اليك مدائني بالمحمد سارت
 لحمد دونه النعراء وقوف
 قدم ناجا على هام المعالي
 بامرك ثم تنصرف الصروف

في الكلام ولا يغضب جلبه ان خطب
 تأتي في الألفاء وان تكلم نطق بالصواب له
 المام بالتاريخ وإخبار الامم وله قدم ثابتة في
 نقد افكار السياسيين بكره العجب والحيلاء
 ويذم المتمدحين بغير اهلهم وبالجيلة فانه تامل
 هذب مودب فخر الديار بمثله حفظه الله

وردت لنا هذه القصيدة الرضاه من انشاء
 اللوذعي الأريب حفصة سليم بك رحيم بمشة
 لحفصة دولتو شريف باشا رئيس النظار
 الأكرام وهي

سريت الليل اخواني عكوف
 ورجبت اليد والمسرى مخوف
 فراققت الدراريه ساهرات
 وللظلماء قد سدلت سدوف
 وصاحبت العزائم كافات
 بما يتا به الصدر الهدوف
 فامن مؤنس الآ الاماني
 تعلني ويطرفني العزيز
 يقرب لي التحيل ما ارجي
 فيسعدني طرقات التنوف
 وتكبر همتي عن ان تعاني
 فتصغر لي المواقف والمخوف
 وجرأني على الافدام علمي
 بعني الامر والعزم الحنيف
 فلت عن الهوى لنهي نهائي
 واكسني النهى طبع لطيف

البشرى

ما غيمت سماء البعد حتى رأينا بدر الترب في صفا. ولا تكأنت بحب الاستبداد حتى رأينا
شمس الحرية في سما جونا الصافي يعلم هذا من علم ان البلاد المصرية كانت في حفظ استبداد
من لم يرض للجرائد بحرية العبارة وصدق الخبر فلم يرض بحبس افكاره فيها أكتب الكتاب
وامام المنشئين وقدوة المحررين الفاضل الشاعر الناصر ترجمان البلاغة ولسان النصاحة
الفيلسوف الفجور على دولته واهلها صديقي الابر وخطيبي الاغر اديب افندي امحق وخرج الى
فرنسا وفيها انشا جريدته القاهرة ثم الشرق ثم عاد الى الشام واشتغل بمحرر جريدة التقدم ثم
قدم علينا من طريق بور سعيد فاحتفل له شان العاصمة وابنا امرائها وقابل صاحب الدولة
رئيس نظارنا وبقية النظار ثم تشرف بالثول بين يدي الجناب الخديوي المويد بعناية الله
ولقى من جلالاته وبقية النظار اقبالاً واکراماً فنهني حلماء الادب واخوان البديع بعودة هذ
الصديق الفاضل ونشرهم بانه سيتلو عليهم من بديع بيانه ايات ويقفهم بما يتسلم به اديب
ويطرب به ندم

تقريع الاغبياء

اجتمع رهط من اهل الاستبداد وتذاكروا فيما اخطب به في المحافل والمجافل ثم اختلفت
افكارهم الفاسدة ولم يهدوا في حيرتهم لباب مخرجين منه لنفصا. العفل والادراك فرحة
هولاء المساكين اقول لم ان خطابات المحافل للتح على فعل الخير وتوسيع دائمة الاداب
والصنائع وخطابات المجافل لحكمة تغيب عن مثل هولاء الاغبياء. وهي ان الحمد اذا
قويت خدمتهم واشتدت حجبهم لرهم الواعظ العارف بفنون السياسة الخبير باحوال البلاد
ليسهر معهم في طريق يخطط النظام ويسكن الغضب ويحمد ثورة النفوس وانا اخطب باسم
الوطنية وامادي بتأييد خديونا المعظم واجمع القلوب على محبة واحك الامة على لزوم الطاعة
والهدو ولئن غابت هذه الحكمة عن كثير من الجهلاء. فقد عرفها اولو النضل ومثل هولاء
لا يعرفون الا النهب والسلب واذلال الرعية واستعاضها في اغراضهم الذاتية فا يدعونه من
خدمة البلاد فهي خدمة شوائهم وما يفترونه من التعب في المصلحة فهو الحمد في جمع الاموال
وانا اخدم الجناب العالي ولما والامة والوطن خدمة لا ينبغي عليها الا رض الله تعالى. وقدمات
زمن تحرير التذاكر السرية لا بعداد زيد ونفي عمرو وجاء زمن القوانين والاحكام المحقة فقل لمن
غاظله الحق وغلبه الصدق وخاب سعيه في اهلاك اخيه مرتوا بغيظكم ان الله علم بذات الصدور

شروط المراسله

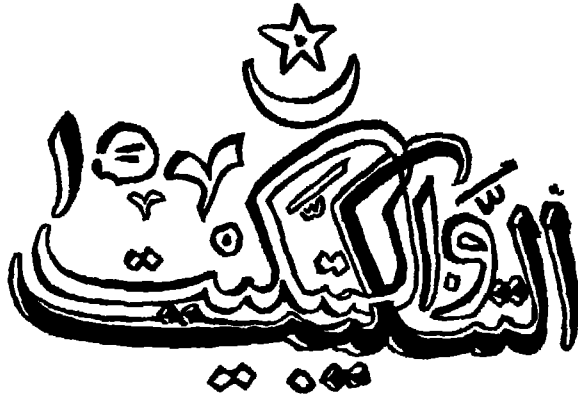
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز فرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
المجربة غير خارجة عن موضوعها التهديبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة
بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
يقضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب المجربة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا تتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي
لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبدالله ندم صاحب المجربة ومحررها بمكتب
جريدتي العصر الجديد والحروسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب المجربة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا
لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و١١ فرنكاً عن سنة وفي غير
الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك
الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية
(٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه المجربة في اول يوم من المدة التالية لزمان
اشتماله (٦) اذا قطعنا المجربة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطابنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من
احد طلباً بتقضي وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة المجربة بحيث
يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من المجربة نصف فرنك

(نلايسم)



صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ١٨ السنة الاولى

٢٣ ذي القعدة سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ١٦ أكتوبر سنة ١٩٩٧

أشارة

ولعلها تنفي عن العبارة

ما كان في الظن ان مستخدمي البوسطة يلجئوننا الى هذه الاشارة بعد ان قدمنا لهم في احد الاعداد الماضية ان اغلب المشتركين في الجهات يتكلمون من عدم وصول الاعداد او بعضها اليهم ولكننا لما لم نجد للكلام سامعاً ولا للدعاء مجيباً التزمنا ان نعيد لطلب باشارة لا تصرح معها فقد زاد النقص وكثرت الشكايات وتناوبت المراسلات ونحن لا ندري لذلك سبباً ولا نعلم داعياً . فلماذا نلتمس او نرجو من خدمة البوسطة عموماً وبوسطة المصورة ومصر خصوصاً ان لا يجوبونا نالفة الى التكرار بعد علمهم بان المشتركين لم يشتركوا لرصد اسماهم بالدفان بل لان المقصود الاطلاع على ما من شأنه ان ينبه الازهان وينور الافكار وفي الاشارة ما ينفي عن المخبر

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيد بزقني - جواني
 افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصياد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمصوره -
 محمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

سيف النصر

في نحر عدو مصر

التعظيم الواجب سلم عليه صاحب الدولة الممار
اليه ثم تفقد المجد رجلا برجل وسر بحسن
نظافتهم وانتظام هياتهم ومعرفتهم الآداب
العسكرية ثم دخل ديبان الجهادية عند الليث
المقدام صاحب السعادة والسيادة محمود باشا
سامي واستدعى صاحب العزة الهام طلبه بك
والثاقم وخطب فيهم بهذا الخطاب البديع
الدال على شهامته وحسن تصرفه في البلاغة
السياسية وهو

اخبر حضرات الميرالاي والضباط الكرام
اني عسكري ابي دخلت العسكرية وتربيت
فيها الى ان نلت الرتب السامية فقد كنت
قائد جيش عظيم ثم تفضل علي مولانا وسيدنا
السلطان الاعظم وخليفة الله الاكرم بنزوتي
الى وظيفة سر باوريتع بمعنى اني نائب عن
مقامه السامي في تنفيذ احكامه العاليه فانكم
تعلمون ان المجد حامية الملك وعون الخليفة
على تنفيذ اوامره وقد قضيت في العسكرية اثني
اربعين عامًا وهذا هو الشرف الذي اعتر
به فانه لاشرف للانسان الا خدمة الله بنفسه
وروجه . وبصفة كوني سر باورًا شاهانبا
اخبر حضراتكم بان مصر قلب الدولة العلية
(حفظها الله) وهي بين اعين مولانا وسلطاننا
المعظم اعزه الله نخشى عليها ما نخشاه على انفسنا
وديارنا فانها من الاراضي السلطانية والجناب
المخدو السامي هو نائب الحضرة السلطانية
الشاهانية فالناظر اليه ناظر لمولانا السلطان
والخاضع اليه خاضع لخليفة الله في ارضه ادام

اي مهجتي ايهجي فقد حسن الطالع وساعد
المحظ واصبحت وجة الاتحاد تادينا بحفظ
البلاد وزيادة قوة الامة وقد سررت بما رايته
من ابعاد العدو المستر في ثياب الوطنية
 واصبحت تتظربن ماذا يكون فخذي عني حديثًا
ارويه رواية السماع واحداث به تحدث الثقة
واضربي به وجه العدو واصفي به قنا من
قال انها سحابة صيف يريد ان سيكون لفرعون
شأن وقد غفل عن حكمة مولانا المخديوي
وحسن سياسته الخفية ولا عيب على مثل هذا
القائل فانه من قال فيهم ابن خلدون انهم
ابعد الناس عن السياسة ولا تواخذني فيما
اقول غضب او رضي سكت او سعى سعابة
المنافقين فاني اوبد مبادئ مولاي المخديوي
وان كره المخزبون واحث على حفظ الاوطان
وان غضب الكارهون وابك وجة الاتحاد
وان نفر المخرفون . ولا شيء اقدمه بين يدي
اخواني المصريين احسن من زيارة صاحب
الدولة والابهة والقامة الهام المنجد علي نظامي باشا
سر باور الحضرة السلطانية الشاهانية المنجزة اعزها
الله فانه زوا الالاي الثاني تحت امره الهام
صاحب العزة طلبه بك بقصر النيل نيابة عن
باقي الجيوش المصرية فاستقبله البطل المصري
رجال الالاي حاملي السلاح وبعد ان ادى

الله ملكه واعلى شأنه

فاجابه صاحب السعرة الممام طلبه بك

بقوله

اقدم لدولة السرباور الاعظم احتراماً

يلقى بمقامه السامي واعرض لسدته السنية ان

الجيش المصري الشاهاني يعترف لمولانا وامامنا

سلطان الملة الاسلامية بالمطلة واني بالاصالة

عن نفسي والوزارة عن اخواني الامراء واخوتي

الجيوش المصرية اقدم لمولانا السلطان الاعظم

خضوعنا واحترافنا بسيادة جلالته كما اني اعترف

مع جميع اخواني بحفظ ناموس مولانا الخديوي

وامتيازاته السلطانية ونخضع لجلالته خضوع الابناء

لابائهم ونقر بسيادته علينا ونياهته عن المقام

الشاهاني السامي خلفد الله ملكه . كما اننا نحافظ على

حياه بارواحنا ونصرف العمر في خدمته وكذلك

اهلونا يعترفون بما نعترف به وليس بيننا وبين

مقامه السامي ما يوجب اضطراباً او يحدث

قلقاً لو بجرم فكراً في السياسة وغيرها . واني

اقدم لدولتكم العلية هذا الخطاب وانا معتقد

اني احاطب وكيل الحضرة السلطانية ايدها

الله وانا نشكر عنايتها وسعيها في حفظ ناموس

خديونا الاعظم واجتهادها في رفع افكار

السياسيين عنا بما الفناء من رحمتها وحنوها

ورافتها بنا

فقال الاسد الممام والباسل الضرغام صاحب

الدولة والمخامة علي نظامي باشاهمكدا تكون امراء

الجيوش واني قد سررت كل السروريا حضرة

الامير بما علمته من حسن نياتكم وطهارة بوطانتكم

وحكم للجناب الخديوي السامي وقد تاءك

عندي ان تظاهرك المسكري لم يكن لاضرار

ولا انساد

فقال حضرة عزتو طلبه بك

سيدي

ان تظاهرننا كان لحفظ البلاد ووقاية

شرف اميرنا ومولانا الخديوي ومع النوازل

التي رأيناها حاطت باوطاننا فاننا رأينا رئيس

النظار السابق يبذل جهده في قليل الجند

وتبديده فعلنا انه يريد بالبلاد شراً اذ لا

يعنى على فطنة دولتكم ان الملك لا يحفظ الا

بجامة الجند والجند ان لم يكن كفاية لحفظ

الحدود ورد العدو كان كالعدم وبلادنا مع

كثرة الاجانب فيها واحتياجها لحفظ الامن

ومراقبة الاعدا لا يقوم بحفرها الا جنود عظيمة

وقد عارضنا في قليل الجند فاستبد علينا رئيس

النظار واني الا تنفيذ اغراضه فضلاً عن اننا

رأيناه يمشي في غير طريق الوطنية ولا يفعل

الا ما يشاء وهذا ما يضر بالوطن وصالح

الدولة العلية ويمس شرف مولانا الخديوي .

وقد كررنا طلب حقوقنا وحقوق الامة فلم

نجد غير اذن صماء وعين عمياء فاضطرننا الخوف

على بلادنا واميرنا للقيام بالجند ووقوتنا في

ساحة عابدين العامة وقدمنا طلبنا للجناب

الخديوي بواسطة اخينا الاكبر واثابنا جميعاً

(احمد بك عرابي) فنفضل علينا بالاجابة

وسلم الرئاسة العظيمة لصاحب الدولة والهمة

العلية دولتو افتدتم محمد سريف باشا . ومن

عين وزارة من اختارهم من الامراء ونحن الان
 راغبون عن الهيئة المحاضرة معترفون بسيادة
 مولانا السلطان المعظم خاضعون لاميرنا الخديوي
 ولم يبق عندنا شيء سوى خدمة الوطن بمجائنا
 وكما ان الدولة العلية ترى مصر قلب الدولة
 فكذلك نحن نرى الدولة محل سطوتنا ومركز
 آمالنا ودار الخلافة الاسلامية واننا نرجو ان
 تجتمع كلمة المسلمين في سائر الاقطار وتجد
 قلوب المؤمنين لتكون يدًا واحدة في وقاية
 دولتنا من سائر التنازلات اعادها الله منها ولا
 نشك في ان اخواننا المسلمين اذا تمنا لحفظ
 كلمة الدين ووقاية البلاد من اعدائهم يجيئون
 في بك الاتحاد بينهم وجمع الكلمة على تأييد
 ملكنا وسلطاننا المعظم خلد الله سلطانه

فوقف صاحب الدولة والابهة نظامي باشا
 وصالح صاحب العزة طلبه بك ومن معه من
 الضباط وقال هكذا تكون الامراء وهكذا
 يكون الشرف العسكري ويمثل هولاء الابطال
 تحفظ البلاد وتجمع كلمة الدين . ثم جلس بعد
 ان انصرف الهام طلبه بك واخذ يتحدث مع
 عصامة المجد وكوكب السعد ناظر جهاديتنا
 نحو نصف ساعة فاكد لدولته ما قاله حضرة
 طلبه بك وشرح له حال المجد وما هم عليه من
 طاعة مولانا الخديوي الاعظم وخصوعهم للاوامر
 واعترافهم بسيادة المقام السلطاني فسلم عليهم جميعًا
 وخرج وهو مسرور بما رآه من طهارة رجالنا
 وسلامة اعتقادهم في المقام السلطاني الفاهاني
 والمجانب الخديوي الانعم

فهل مع هذه المسامرة يحسن بالناس ان
 تكثروا من الارجيف واخلاق الاكاذيب .
 وقد نشرت هذه المحاوره البديعة ليعلم اخواننا
 المصريون خصوصًا والاجانب عمومًا ان مسألتنا
 داخلية فاننا اتباع مولانا السلطان وهو خليفتنا
 ولم يبعث لنا هذا الوفد الجليل ليخدش راحتنا
 او يحدث فينا اضطرابًا وانما اراد ان يقف
 على اعتقادنا في خديونا المعظم اعزه الله وقد رآه
 ساكنًا في النوادى منظورًا بعين الرعايه والامتنان
 فانه وقف على مواطن المجد وعلم ما عديم
 من حسن السريره والغيرة على البلاد والمحقوق
 السلطانية كما انه زار صاحب الفضيله والسيادة
 شيخ اسلامنا الجليل وتحدث معه فرآى منه ما
 يدل على رضى الامة بالوزارة الحالية واعترافها
 بالمحقوق الخديوية وامتنانها بالسيادة الفاهانية
 وكذلك زار السيد الشريف الصديقي البكري
 فرآى منه ما رآه من مولانا الفاضل شيخ
 الاسلام وكذلك زار العلامة الكامل الفتي الورع
 شيخ المفاتيح الاستاذ الشيخ طيش فسمع منه
 الثناء الجميل على مولانا الخديوي وهيبتنا
 المحاضرة فناء كد للوفد العظيم ان القلوب
 مؤتلفة والراحة محيية في بلادنا والنفوس مستهجة
 بدولة مولانا وخليفتنا السلطان الاعظم والارواح
 حريصة على سيدنا واميرنا الخديوي المعظم
 وان الامور آخذة في التقدم والامة متوجهة
 لجميع الكلمة الاسلامية واتحاد النفوس الشرقية
 وهذا لا شك ما يرضي مولانا السلطان
 ويدفع يد العدوان وما ذلك على الله بعزيز

وصية وطنية

اي بني مصر

ما اصدق الاحلام عند اهل السرائر
الطاهرة وما احسن التعبير من الخبير بها وقد
كنا في نومة ختم الظلم فيها على قلوبنا وطى
اساعنا والبس الاستبداد بصائرنا غشاوة لا
نبرصمها حقيقة ولا نعرف حقا وكانت ارواحنا
في كهف الخوف تسرح في ظلمة لا نور فيها
وتجول في مضيق لا باب له فكان يحدث عنا
من يربنا حديثه عن الاموات ويقول لسائله
م العمد المتحركة بارادة مالكها ترام ينطقون
ولكن بلسان العبودية ويمشون ولكن في طريق
الاستعباد ويخضعون ولكن لسيف الاذلال .
نظنهم احرارا وم عبيد وتحميم ايقاظك وم
رقود . يجمع اللئيم منهم بالاشارة ويفرق
الجيوش بالاماء ان طلبوا حقا ظلموا وان دافعوا
عن مال ابدوا وان اشتكوا حاكما سجنوا يكسبون
الكثير من القصد وم فقراء ويصنعون الثياب
وم عراة حفاة لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا
ولا حياة ولا نشورا

ومن كان في سوق العيد مقامه

تملكه بالبيع من يهب القندا

وبينا هم تحت ردم الاستبداد نائمين على فراش
الظلم ملتحفين الخسف دارت ارواحهم في
الوجود قرأت شمس العدل مشرقة على كثير
من الناس وبدور الحرية تضيئ سماء وجودهم

والكل ملتحق بحقوقه حافظ لشرفه لا يعرف
الذل ولا يرضى الامانة ولا يخضع لظالم ولا
يمكن غريبا من ارضه ولا يضيع شيئا من واجباته
وقد عنهم النعم وشملهم العلم وحطت بهم المحاسن
من سائر الانحاء ان انصفوا خضعوا وان ظلموا
ثاروا وان حوكلوا عرفوا القوانين وان اجتمعوا
تذاكروا في امورهم وان احتلوا خطبوا بسياسة
الامراء وحقوق البلاد وان كتبوا اعربوا عن
ضائهم ومستكنات الصدور عرفهم الحق واجباتهم
فحافظوا عليها ولتفهم العدل حقوقهم فتمتعوا بها
وهدتهم الحرية للمدنية فاحسنوا نظامها وقادروا
الاخاء الى التساوي فوقف كل عند حقه
وعامل اخاه بما يقتضيه مقامه فلا . بيان شريف
ولا يمتن عظيم ولا يجتر فقير ولا يفن اجبر
ولا يذل خادم ولا يفتم تابع فقد حنكمهم
الاداب وهدتهم العدالة وتدرجوا باطلاق
حرية الافكار على الاعمال السياسية والاشغال
التجارية والنظامات الادارية فاصبح المجمع في
جته قطوفها دانية لكل متناول

ومن سار في ارض الاخاء رأيت

يجد بنور العدل في طلب المجد

فلما عادت الارواح السارحة الى الاجسام
الماتكة نقلت عن يسارها ثلاثا واستعادت بالله
من هذه الرويا الغربية وسألته تعالي ان
يصرف عنها شرها ويحفظها من وقوعها فان
اجسامها لم تعرف لوجودها ثمة غير خدمة
الارض وتسليم ربها لسيدتها بصرفها في شهواته
ورضيت بالذل رضاه وطدته المطالم واكتة من

ثم نامت نومة كادت تأكل الارض فيها
اجسامها فوأت ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر من عمران
امتد في الحماة المسكونة وتصور افكار لم يترك
لسوط الاستبداد اثراً وسمعت ان فرنسا تريد
هدم قصر فيها لكونه من بقايا الاستبداد حتى
لا ترى ابناؤها اثراً لما جلب على اجدادهم
المصائب واوقفهم في شر العبودية فحدثت نفسها
بقص روباها على خير وبينما هي تقدم رجلاً
وتؤخر اخرى ابفظها منادي العدل بالاسم
للتوفيقى وموجد الحرية بالعلم المحمدي فكادت
تندكر وجودها اذ رأت نفسها في ضياء لا تعقبه
ظلمة وتمتع لا مضيق فيه فقصت روباها على
علمم بالتعبير فقال لها اي مسكينة ان الذي
رايته اولاً هو المالك التي قيدت الامم
بالقوانين ونشرتها بين افراد الرعية حتى
عرف كل انسان ما يجب له وعليه وحفظت
ما حق السلطة والانفراد بتنفيذ الاحكام -
والزوايا الثانية هي المالك التي قيدت ملوكها
بالقوانين وحفظت الارواح من سطوة الاستبداد
والزوايا الثالثة هي المالك التي قيدت الامة
والمالك بالشورى فهي تنظر في مصلحةها وتمن
من القوانين ما يوافق مذهبها وبلاهم مشربها
ويسور بالامة في طريق مبدؤه الاخاء وغايته
التساوي وفي وسطه نهر الحرية يروي منه كل
ظلمة

وانها لرويا صادقة تطلق بما ابرزته العناية
الالهية وافاضته على مولاك العادل المنصف

الدهور وتغائب الجبارين وطمت انها كالاغنام
تساق بعصا الراعي ولا تدري ما يراد منها
ولا لاي ارض تساق يحلب ضرعها ويجز صوفها
ويوكل الطيب منها ولا حق لها الا ورود الماء
ورعي الحشائش وهذه الرويا تخالف ما هي
عليه ونضاد ما تطعت به

فلما عادت السرى في الوجود رأت نوراً
عم الانظار وكشف الحقائق واظهر الخبايا فاهتدى
الناس لكثير من الصنائع والعلوم وقيدت
الحكومات بمجالس تحفظ الامة من سلطة الجور
وتوطد الامن في القرى والمدن وتحفظ الحدود
بالجنود والعمود بحسن السيرة وقد تمكنت منهم
المدنية وحفظت الاعراض والارواح والاموال
واصبحت ملوكهم تباهي بهم الامم وتفاخر الممالك
فلما رجعت من تطوانها قابلت ما رآته بما هي
فيه فرأت حاكمها شديد البطش بعيداً عن
الحق مفرماً بسفك الدماء مولعاً بهتك الاعراض
مجداً في نهب الاموال لا يبيح لاحد حق التكلم
في المياسة ولا يريجه رائحة العدل ولا يملكه
من الامن على نفسه ولا يميز له التمتع بما
اخص به ولا يعارض حتى فيما يقول وان ادى
لخراب الدبار ودمار الملك فعدت روباها من
اضغاث الاحلام وسارت في ارضها يترق جلدما
الكرياج ويغل جسمها السجين ويخرب بيتها
الشريد ولا سلاح لها الا الحوقلة ولا ذكر
الى الحمدلة واهلها واقفون في طريق الهوان
كأنهم خشب مسنة يحسبون كل صيحة عليهم
م العدى

ومكثهم من الامة يهجون وبظلمون ولا يعارضون
بقانون يسمعون كلام الله ولا يعملون بما فيه
وتنلى عليهم الاحاديث وهم عنها معرضون لا
شريعة الا ما تصوره اليهم اوهاهم الفاسدة ولا
حق الا ما شئوا عليه من الباطل والبهتان
فقد كانوا كما يقال الناس على دين ملوكهم
وهذه حالة يعز على كبار السياسيين المخلص
منها والانتقال لغيرها فان البلاد ممتلئة بهؤلاء
الظلمة والقوانين مهدرة والجهالة كثيرة فيهم
ومن سار بهملم اضلوه السبيل

فتحمل مولانا الخديوي هذه الاعباء رجاء

اصلاح النفوس وتطهيرها وعمار البلاد وتقديمها

وجعل للامة مجلس نظار يشتمل عن اعمال

الامة ولكن لسوء النجته لم يكن لهذا المجلس ما

يجعله مستولاً حقيقة فهو في قوة الاستبداد مع

الرئيس العادل وشر من الاستبداد مع الرئيس

الخبثان ثم اخذ يهولف بين النفوس ويهدد

عن حقوق الامة ويجاهد في حفظ اموالها

واعراضها غير ان الوزارة السالفة او رئيسها

حال بينه وبين ما يميل اليه بقلبه المخلص وقد

تجاسم الله واصبحتم تحت رئاسة سيد شريف

كلهم يعرف حسن طويته وميله للحق والعدالة

ومنحك مولانا الخديوي الاعظم مجلس الشورى

لتكون الحكومة متينة بافكار الامة وهذه نعمة

لو قدرتموها حتى قدرها لاطلم السجود شكراً

لله تعالى وملائم بطون الصحف بالثناء على

اميرنا ومولانا الموميد بالتوفيق

واعلموا ان مخطوتنا هذه نهيت علينا مالك

التي المخلص الى الله في عمله الراجي عمار الوطن
ورفاية اهله السيد السيد الامير الجليل توفيق
الاول اطال الله ايامه ورفع على شوايح الحربه
اعلامه فطبي نفسي وقري عيناً واخلي ثوب
الذل والبسي حلة العز ونادي في سائر البلاد
برأفة مولانا وعدله . وحيث انك حديثه العهد
بالحرية آلمة سيرك تحت قانون عادل فمخذي
نصيحة واقربها بين اخوانك على صورة الخطابه
فالمسوع تفعل له النفوس انفعالاً لا بجدته
المفروء فاذا عندت المحفل ووقفت فيه موقف
المخطيب فقولي

ايها الوطنيين

اوصيكم بكلمة الاتحاد والتمسك بمجمل
الاتلاف واحذركم من التخاذل وسباع اقوال
اهل الاهواء الذين شربوا دماننا ولم يرووا
واكلوا لحومنا ولم يشبعوا . واعلموا ان اميرنا
الجليل نولى امرنا العظيم والادارة مخلة ورجال
الحكومة في فساد يعز اصلاحه والمالية في هجر
الدين تصرف منها الملايين فيما لا ينتفع منه
الوطن بشيء بل فيما جلب عليه الشر ويمكن
الاجني من التداخل في اداراتنا فاخذ على
نفسه العهد ان لايس شيقاً من اموال الامة
ولا ينظر لاعراضها ولا يجدت فيها مظلمة ولا
يمكن منها عدواً ولا ينام الا اذا استراحت
ولا يسير الا في تقدمها لا كالحكومة السالفة
فانها علمت المحكام السرقة والخيانة والشره
في اموال الناس وحب البرطيل والانتقام

لا نحب تقدمنا ولا تميل لبعك العدل فينا ولا
 يهوى انتشار المعارف في بلادنا لئلا يفوتها
 كثير من الفوائد . اما التقدم فانه يدعو
 لزيادة الجند وتحسين المالية واصلاح الادارة
 ومع المستدين من تولي الاحكام وهذا يصيرنا
 امة حربضة على شرفها ويبعث فينا روحا
 ترضى الموت في حياة البلاد وبهذا يضمن
 نفوذ الدول الطامعة فينا وربما يمكننا من
 ترع ما اغتصبوه منا
 ولما العدل فانه يعرنا حقوقنا بالقوانين
 العادلة الموافقة لشريعتنا وعاداتنا وهذا ما
 يحفظ الكثير من الاموال والمعارف والاطيان
 وبهذا تدفع صولة الباطل والاوراق المرورة
 والاحكام الظالمة التي اعدمتنا الكثير من ارضنا
 بلائنا ولا قتال . واما المعارف فاتها تنبه
 الازمان ويهدي الى الحقائق وهذا ما يسير
 بنا في طريق الافكار ويوقننا على آمال
 السياسين فينا ومقاصد السبئية بنا فيعلم كل
 انسان ان دعوى الانكليز المحافظة على طريق
 المتدحيلة لنفوذها وتلاعها بنا حتى تتمكن منا
 في مدة طويلة باستخدام اهلها في ادارتنا وفتح
 البنوك عندنا يعرف ذلك من نظرا لادارة
 الحبرك والموستة الحديوية والموستة المصرية
 والسكة الحديدية والمساحة والتلغراف وبعض
 مديريات السودان وغيرها من الاعمال الجليلة
 التي استخدمنا فيها الانكليز ومن رأي ان
 في مدة الوزارة السالفة فتح في بلادنا تحق
 خمسة عشر بنكا انكليزيا ورأي ما اخذته

شركة ايمتون من اراضي بلقاس التي هي في
 اتجاه قبرس واستجار اراضي التيوم والبدرشين
 وغيرها من الاطيان ومن نظر الى الشركة
 التي تريد مد سكة حديدية من اسكندرية
 الى السودان وهي الطامة الكبرى والمصيبة
 العظيمة اعادنا الله منها فان السكة بالنسبة
 للبلاد كالعروق بالنسبة للجسم ولا شك في ان
 مجلس نوابنا لا يعلم بشيء من هذا ولا يبيع
 لاحد حق التملك بعد الذي فقدناه . وبهذا
 تعلم اوربا ان المعارف تكشف لنا حقائقها
 وتحفظنا من حيلها التي تصيدنا بها
 ألا نرون صورة التهديد الذي نهدنا به
 دولنا فرانسا وانكلترا اذ رأنا دولتنا العلية
 الشان تسأل عن حالنا وتحافظ على حقوق
 اميرنا فسعتا فيما ظنتاه مضعقا لسيادة مولانا
 الخليفة الاعظم علينا بعد علمها انه ساكن في
 قلوبنا جالس بين اعمتنا لا نعتز الا بالنسبة
 اليه ولا نشرف الا بانتظامنا في الهيئة الاسلامية
 الجامعة لكلمة الدين وتوحيد الخلافة . وما
 الذي قضياه من وجود وفد عثمانى اسلامي
 عند امير اسلامي في بلاد مسلمة يتشاور معه
 فيما يحفظ به مقامه السامي ويكفل له سلامة
 امتيازاته المحترمة من الخندش وبنف بزياراته
 على حقائقنا ورضائنا بامرنا وافعاله العادلة
 وسيرته الحسنة افلا يدلك ايها السامع هذا
 الدداخل على حيل السياسين واطاعهم ومجرضك
 على التمسك بكلمة الوطنية ويلزمك
 حب اميرنا والمحافظة على حقوقه الشرعية التي

من التكم في السياسة فقد مات البصاير وذهب
المستبدون واصبحت الحكومة تنبه افكار رجالها
وتدريجهم على السياسة وتقدمها والتأمل لما
فاجعلوها الورد المتروك والسورة المحفوظة والمجرب
فيما تقدم به البلاد بافكار حرة وتداول لا
يدخله جدال ولا غرض ذاتي واظلم ابديكم
الله ان امام حكومتنا عنيت فلا نعوقها عن
قطعها بمشاكلنا الداخلية والدسائس المهيبة
والفتن القبيحة واحذرنا من بعض قوم منبئين
في بلادنا يوغرون الصدور ويرهبون النفوس
باباطيل واضاليل لا حقيقة لها وما يدعوم
لهذا الانسداد الاحيم للظلم وميلهم للشبه
والاستبداد فان الاموال وكثرة النعم ما تفسد
الاخلاق وتقلب حقائق الرجال فقد رأينا من
كان يدعي الحرية ويتألم من احكام الامير
السابق ويسعى في الحث على الاتحاد ويذم
الظلم والبغي قد انقلب حقيقته وتكدرت افكاره
واصبح يمدح باعمالها وافعالها ويذم الحرية
والتساوي ويسلب من رجالنا قوة الادراك
والتعمق ويرميهم بفساد الاخلاق وعدم
الاستعداد للشورى وما قلب حقيقته الا نعمة
يليل من المال بعد ان كان لا يملك تقيرا
فمثل هذا لا يعول على فكره ولا ينظر اليه
فانه عبد الفرج والبطن وهو اذل من عبد
العصا فلا يؤتى به ولا يقوله وكثير من هذا
القبيل يمهمون الكلام ويمهمون الامة بطوارق
يتحدثون بها واكاذيب يخلفونها ولكن الله
اعى الابصار عنهم واصم الاذان فهم يئنا

منها بل اولها وقاية البلاد من الاعداء واستعداد
اصون الطامعين اليها
ولا يهولكم دخول دارعة او اكثر في
مينا اسكدرية فليس في الامر ما يضر بمصالح
الدولتين حتى تضطر لتنته حرية فان اميرنا
ورئيس نظارنا والامراء العثمانيين احكم من ان
يدعوا لاجنبى قدما في هذا الطريق ومن
تأمل لزيارات الوفد وحسن العلاقة بينه
وبين اميرنا ورجال حكومتنا علم كيف تعمل
المسألة بلا نزاع ولا جدال خصوصا وان
امراء المجد اعزم الله اطوع لاميرنا من الظل
للجسم واحرص الناس على حفظ حياته الطيبة
ويمكن دولته وتوطيد الامن في بلادنا .
والاجانب عندنا متمعون بافكارهم غارمون في
نعمنا آمنون في بلادنا راجعون من اموالنا
يرفلون في ثياب عز لا نعلم بمنها ومن كان
بهذه الصورة كان من الواجب عليه شكر النعمة
ان كان من العارفين
فالله الله عباد الله في بلادكم وانفسكم
واعراضكم فاجتنبوا كبار النور وصغار الفساقين
والاحقاد ولا قولوا هذا عربي وهذا تركي
وهذا جركسي فكلية الوطنية تجمعنا ووحدة
الدين تنادي بيننا بالانهاد ومع اتحادنا المضر
بنا وليس للسلامة طريق الا الهدو والسكينة
فالربوها واجعلوا آذانكم مفتحة لاجبار الدول
ومحاوراتها واجعلوها حديث السمرة وعبارة
المقادة لتكونوا مرشحين للحكومة مهتمين للشورى
ولا تظنوا اننا في الزمن السابق زمن الخوف

ما اثرث في قلوب الحائدين من اهل الوطن
 عن سبل الارشاد الجاهلون بتأثير المعرفة والاداب
 فان المعارف انوار ممتدة تستفيد منها الافكار
 الميأة للتنوير وحيث كانت العقول منخمة في
 ظلمات الجهالة لا تدري حقيقة وجدانها ولا
 تعرف كنه ما تدركه بحسن عيانها ولا تفرق
 بين هبولى صورها وعناصرها بل ولا تعرف ما
 يميزها عن المحبوبات المباشرة لها في ماهية
 الموجودات اذ جعلت على تصور المعلوم
 وفطرت على تحقيق الموهوم وانطبعت في حسها
 المشترك صورة الجهالة وتثلث في مدركات
 خيالها احوال الملاذ الملائمة لطباع فطرتها
 الابتدائية واتشعرت من سماع معاناة الفكر
 ومتصبات تعقل التصورات الاولية فضلاً عن
 ادراك التصديقات السبية بصد ما تعودته
 من راحة البطالة والكسل فلا تعذر حينئذ
 في عدم استماع المواقظ ولا تلام على عدم
 نموها من الواعظ ولو كان مع تديم الاداب
 الذي اجهد نفسه واعمل غاية فكر في هدايتنا
 الى سبيل تهذيب الاخلاق فلو وجد فرد من آحاد
 الامة الوطنية بعضه او رده يصدقه لايقنا
 بتأثير المواقظ المحكمية في قلوب اهل الغيرة
 والمحبة الوطنية حتى يبطوا عن انفسهم ثياب
 الجهل الخلفة ويحملوا مجللى العلم الجبيلة
 ويتقلدوا بدرر عقود المعارف ولكن لا نرى
 غير لسان واحد يدعو عاة الاف من النفوس
 للهجوم يبيوش المعارف على طليعة الجهل التي
 هي العادات الذميمة والتخرافات القبيحة التي

كالعدم يذكر ولا يرى
 مك نصيبي اقدمها اليكم واعدمك باني لا
 غفل عن هذا السعي ولا انجل على اخواني
 بكلمات اسطرها وخطابات اسبرها في البلاد
 حتى تبعث في الالوف منا روح الادراك
 السياسي . ولا اعدم من اخواني المحررين
 فصولاً في التصحيح الوطنية فقد كففنا ذكرها
 للدول من القوة وما فيها من الحاسن وما لها
 من الاستعداد فان هذا كله مع عدم تشجيعه
 بما يحث الامة عليه اخذ هم البعض وحسن
 بعض الدول الاجنبية عند اخرين ومارعلينا
 ان نغرامه نشأنا فيها وطعننا من ارضها
 وعرفنا بتبعها وحسبنا ما نراه في الجرائد
 الافرنجية من ذمنا ومدح رجالها وتفريرنا
 بالتمويهات الباطلة فاننا راضون ببلادنا
 وحكامنا ولا نخلع طوق البيعة الشرعية ونقلد
 غيره ولو ادعت الحماية الى اراقة الدماء فقد
 تمسكنا بجبل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى
 الامر منكم وعقلنا نهي لا يتخذ المؤمنون الكافرين
 اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك
 فليس من الله في شيء

وردت لنا هذه الرسالة من حضرة السيد
 عبدالله هلال بكوم النور فادرجناها قياماً بحق
 الادب واهله

ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
 والبحر من ماء سبعة اجار ورفم كل متنفس
 على صفحات اوراق الاشجار كل موعظة حكيمية

تربت معنا في حجور الامهات والاكاذيب التي دارت بيننا كوساً والاراجيف التي صحبنا في مهد الرضاع طمعا في كسر اعلام الحشونة وظفر جنود التينظ باكتساب عهديب الاخلاق وتوطيد طرق التنوير بالمعارف ومع كل ذلك فاننا لا نرى الا تناقر القلوب وتباين الافكار وتحاسد الاعضاء فاجهاد نفسه فيما يخطب بصدده من المحك على التنوير وتأسيس جمعيات التحير يوترق في قلوبهم فيعلمهم على بغضه وابطال ما يشهد دعائه ويرفع بنيانه مكافاة له على ما اولاه من تحريض العالم على اعمال الخيرويث النصلح الحكيمه والتأديبات التهذيبية ناصبا نفسه في باب الهداية والارشاد للمعارف غرضا تنوق اليه سهام الاوغاد المجردين عن العقول السالكين مسالك الفناص المغمورين في لمح الخمرينات المتهاقنين على نار المقتريات العائرين في ثوب ملابس النظاظة اهل بحسن بمن يتغاضى عن عيوب وطنه ويتعاضى عن اسباب تأخيرهم ان ينظر ابناء جنسه خوفاً للاجانب ونساء بلاده مرضعات لا ولامم مستعبدات تحت ارجلهم ولا اقول مقترشات لهم ولكن لا يلمن على هذه الصفات بل يلتمس لمن عذر به ذلك فان الضرورة التي اضطرهم لامتنابهم واركتهم هذا المركب الخشن في ضياع اهلهم في تيه العجيبة لا يجترفون بحرفة يقولون منها ولا يعرفون بضاعة تنظيم في سلك الاديبين ولا يعرفون بحرفة فنون الاداب يتازرون به عن باقي الحيوانات ولا ترشدهم

عقولم الكاسفة الى ما يسهل امر معاشهم فلم ينقذهم من ربة الجاعة الا بجلد ماء وجوهم في مذلة السؤال فلو كانت القلوب متفتحة والكلمة متحدة والافكار منجبهة ازاء حب المعارف وتأسيس مباني الخبر وترك التحاسد والتباغض لاثرت في قلوبنا المواعظ الحكيمه وتنورنا بمصابيح الهداية وعهدت نفوسنا برياضة الآداب والمعارف ورقلنا في حال التقدم بالعلوم فلا نخجل من أنفسنا اذا اقتضت دولة بمعارفها ولا تولنا جرائد الاخبار اذا حرت لكل جهة ما لها من حسن الاختراعات في الصنائع وغرائب الاكتشافات في العلوم الصناعية وتقدم اهلها في العلوم الرياضية والطبيعية ولا تتأخر اذا اسند الى واحد منا امر ادارة اي مأورية ولا نرجع القهري ان دعينا الى سماع دعوة بضبطية بل ندخل ضمن نظام الهيئة الاجتماعية ونتظم في سلك عقود الانسانية فوالله لو لمحقق اي وطني بنا درجته مع احد الاجانب لتمنى الموت حالاً فباعجبا لنا كيف كانت طباعنا من قبل الاخللاط بالعالم الانساني آكنا في حيز العدم المحض ام كنا في شهود الوجود على غير سطح هذه الكرة تالله ما هذا الوجود المراد فان المحكمة في وجودنا ان نعرف انفسنا ونمتدل بتلك المعرفة على وجود الحكيم الموجد لنا فاذا دامت عقولنا محجوبة عن ادرك طبائعها الجسانية ومعرفة مشيختها العيانية وسياسة انفسها وتديير مصالح منازلها فتتى تصل الى معرفة معبود حق مغيب عن

فاضطر للنوم في الدكان لينظر من اي جهة يأتي السارق والباب مغفول فلما مضى تلك الليل خر عليه بعض السقف وانفجر وتزل منه رجل فعمد لدرج النود واخذ ما فيها وناول له جارته ثم صار ياخذ من السكر والصابون والزجاج ويناول الجارية كل ذلك والحجار خائف على نفسه من التلك وبعد ان انتهى مراده ارتفع الى العرش وعاد السقف كما كان فلما جاء الصباح توجه الحمار للضبطين واخبرها خبره فامرته بالنوم وقرقب الرجل فعاد الى الحمار ونام فيها ليلاً فلما انفجر السقف وتزل الرجل واخذ ما اخذه واراد الخروج امسك رجله وصاح بالخبراء فدخل عليه عماكر البوليس وقبضوا على هذا الخحال المتفنن في السرقة لتوقيع الجزاء عليه

فليتة تفنن فيما يعود بالنفع على الانسان او يقدم الاوطان ولكنه جهل ولم يتهدب صغيراً فقاده الجهل لتسويد تاريخه باقبح السميات طهر الله البلاد من مثله ورزق اهله عقلاً يتفنون به وادبا يدون لهم في تاريخ المهدين ذكراً جميلاً

حل اللغز

المتبث في العدد ١٦

تقدم لحفصرات الادياب ثناء جميلاً وحمداً جريلاً فقد عودونا من الادب ما م امله حتى انه لم يضر بعد صدور العدد ١٦ غير قليل

حواسها ويمتدي بالتوايس المقدسة المنزلة من لدن حضرته القدسية . فلو اقتنت اثار باب الهدايات واقتنت بالقوانين الشرعية لتوصلت الى طريق سياسة نفسها وحسن معاملتها وعرفت دواعي التهذيبات النفسانية فما من فاصلة من فواصل الفران الشريف إلا تحتوي حكماً باهرة الا يقول الله فيها افلا يتفكرون افلا يعقلون افلا يبصرون افلا ينظرون افلا يذكرون كل ذلك تحريف لنا على ثقتنا واتصافنا بصفات الكمال ودرائتنا بالمعارف والاداب ولكن ابن التفكير والتدبر ام كيف التذكر والبصر مهابت مهابت لما توعدون ان هي الا مصاعب حكم ينجسها من يديها ومواعظ بفرسها ولا يجيد من يجيبها وجواهر اديبات يديها لمن لا يعيها لقد اسمعت لو ناديت حيا

ولكن لا حياة لمن تنادي . ام

التفنن في السرقة

رجل له بيت في درب مصطفى ونحو حانوت (خمارة) وكل من استاجر لا يلبث فيه مدة حتى يخرج مفلساً فقيراً وقد استمرت الحال على هذا ثمان سنوات وفي هذه الايام سكنها بقال وبعد ايام تنقد دراهمه فوجد بعضها مفقوداً وبعضها موضوعاً في غير موضعه ورأى بعض اصناف في البضاعة في غير موضعها ايضاً فحجب من هذا الامر كل العجب وصار يتنقد نفوده وبضاعته كل يوم فيجدها في نقصان

الا والرسائل متتابعة نظماً ونثراً لحل اللغز المدرج فيه . وحيث لم تمكننا الفرصة من نشرها برمتها لانها تبلغ نحواً من خمسين رسالة ولا من نشر بعضها لان الكلل في غاية البلاغة والانجم رأياً بعد تقديم الثناء والمحمد لحضرات الادياء ان نكتفي بما جاء في جريدة المحروسة القراء من ان اللغز في (كلام)

لغز

يا اخوان الاصابه (حفي ناصف)

هم وطنية

جاءنا من حضرة المهام الكامل احمد بك حمدي احد قضاة المحكمة المختلطة بالمنصورة خطاب جليل يدل على ما لحضرت من الغيرة والوطنية والحمية العربية اذ قال انه مستعد لاعانة علماء المسجد الاحدي بما يصل اليه امكانه ولما يلزم في انشاء الخطب الجمعية التي تناسب ظروف الاحوال فكان بذلك اول فاتح لباب المبرات والمخبرات ثم جاءنا خطاب كذلك من حضرة عبد السلام افندي المحباك احد مستخدمي بوسطة اسكندرية يريد به الانتظام في سلك معيني علماء المسجد الاحدي على مفاصدم الطاهرة وقرر على نفسه مائة قرش مهري كل سنة وسيقف بعض املاكه رغبة في دوام المساعة فهكذا تكون المساعدات وهكذا تكون البهم ولا نعدم من ابناء وطننا من نحمله الجنسية على اقتفاء اثر هذين الكاملين

بقلم لسان الانشاء وترجمان الادب الشيخ حفي ناصف بمدرسة المعلمين المصرية

ماذا يقول ذوو الروية والنقد . واهل المحل والعقد في اسم ثلاثي المحروف . شكله معروف . من حسبه باربعين . كان من الصادقين . وكم من فقه . تحسبه سقائه . وهو في حساب العرب . اعلى من الذهب . كما انه الى الفرش . اقرب من الى العرش . يهتف بذكر الاطفال . وتسميت في طلبه الرجال وضيق الفره . متساوي الطره . الا انه جامد الطبع . مختلف الوضع . ان عامله باللبن فسد سيره . وبدون الضرب لا يستقيم امر . يدركه الفربي في الشرق . وبطير ثلثيه في البرق . ومن رام تعريفه . واستطلاع طلعه الشرقيه . فانه علم بصرف النحوي والشاعر . مع ان وزن الفعل فيه ظاهر . وهو لا يجيئه احد . ولا يخلو منه بلد . بل يوجد في اغلب الدور . ويتزع من

اللذين لا يجاوزان ما يحويه ثلاث منازل
ومتزلنا سائقهم

الفانوس السعري

في ليلة الاربعاء الماضي ذهب الناس
افواجا الى قاعة استوراري للفرج على التخصيص
بالفانوس السعري فلما تمت الساعة الثالثة
(عربي) لم يبق في القاعة موضع خلي فخطب
في القوم حضرة اسكندر افندي دباك خطبة
ضمنها المقصود بعبارات بسيطة لا تكلف فيها
ثم طلب اطفاء النور فاطفيء وبعد ذلك بين
كيفية دوران الارض وسير الكواكب بما لا
يمكن انكاره فكنت ترى الشمس في الليل
والمشترى وانبت على الارض ثم وضع اسباب
الكسوف والخسوف وما يتبع ذلك من ظهور
ذوات الاذنان وبعده انقل الى المحطات
وطباطمه حتى وصل الى القرد فاستطرد
حكاية انسان اساء عشرة اهله وقرد احسن
السيرة فقال وهو ما يحسن في النفوس ونعا
قولوا لمن داسوا النساء وغادروا

اجسام هاتيك الظباء ضعافا

لا ينفرون بصورة رجولية

فالقرد افضل منهم اضعافا

ثم ختم المحفلة بعد اربع ساعات بخطاب ضمنه
مستقبل الكرة الارضية بما يحقق الآمال ويلزم
كل انسان البحث عما يقدمه وعلى ذلك تمت
المحفلة فانصرف الجميع وهم شاكرون

حتى اذا تم ذلك شرعنا فيما وعدنا به وبالله
التوفيق

المفيد

بدائع اداب ابرزتها الافكار المحرقة بعد
الاستماروطيات بينات نطقت بها السنة الوطنية
المحفة فتقلدها الطروس عقودا . تلك صحيفة
عربية وطنية وجريئة اديبة سياسية تطبع في
محرسة مصر بجررها صديقنا الفاضل حسن
افندي الشمسي وصاحب امتيازها الكامل
الاريجي مصطفى افندي ثاقب وقد اشرق علينا
طالع العدد الاول منها فاستضاءنا بنور
مطالعة فاذا هو كاسمه (المفيد) فلا نليك
ان نراها ان شاء الله تعالى راقلة في حلق
النجاح سائرة بابناء الوطن مسرى الهداية الى
سواء السهيل فقد دعا داعي الجنسية اليها حي
على الفلاح فخير الكلام المفيد

مسألة حسابية

حضرة ميخائيل افندي اصاف

ما عددان اذا ضرب اي مال في اولها
وقسم جاصل الضرب على ثنائها كان الخارج
بمجرد اختصار هذا العمل مرة واحدة هو قيمة
رجح التاجر من فائدة مركبة على ذلك المال
الذي استقرضه على عشرين سنة بفائدة ١٢ في
المائة سنويا

فا طريقة ايجاد العددين المذكورين

شروط المراسله

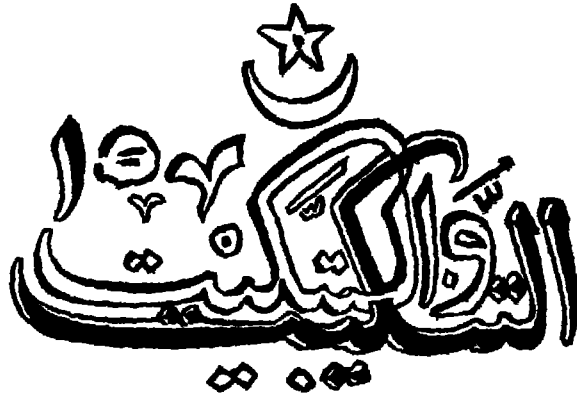
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريئة غير خارجه عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريئة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلها ولا تتكلف بدفع اجرها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريئة ومحورها يكتب جريدتي العصر الجديد والحروسية.

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريئة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوسنة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوسنة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريئة في اول يوم من المدة التالية لزمنا اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريئة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لانسمع من احد طلباً يقتضي وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريئة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثن العدد الواحد من الجريئة نصف فرنك

(تكملة)



صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ١٩ السنة الاولى

٣. ذي القعدة سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ٢٣ أكتوبر سنة ١٩٨١

صورة ما كتب من صاحب العزة المهام الفارس المقدم احمد بك هراي الى ادارة المطبوعات المصرية الالهية بشأن هذه الجريدة

لدخولنا في عصر جديد ولوث زمن التنكيت اقتضى تبديل اسم جريدة التنكيت والتبكيك الادبية العهدية كما استفرغ عليه الرأي بالممارسة مع حضرة الفاضل عبد الله افندي ندم محررها ومدير ادارتها باسم (لسان الامة) وان يكون موضوعها سياسيا تهديبا للذب عن حقوق الامة والمدافعة عن حقوق حكومتها التوفيقية فلذا اقتضى ترقية لسعادتك الامل اعتبارها ومعرفتها بهذا العنوان الشريف والمشرب المنيب اعتبارا من عددها التاسع عشر افتدتم في ٢٤ ذى سنة ١٢٨٠ مير ياده ٤

(ندم) بحمد الله تعالى خلصنا من زمن التنكيت والتبكيك واصبحنا في زمن الحرية ومعرفة الحقوق وهذا الذي قضى علينا بتغيير اسم الجريدة ومشرها فقد صيرناها سياسية سياسة ظاهري بعد ان كنا ندمجها في محاورات ودروس تهديبية وجعلناها تطالب بحقوق الامة وتدافع عن حقوق الحكومة بمعنى انها تقوم بخدمة الامة من حيث الذب عنها ونشر افعال الظلمة الخالفين لسير حكومتنا الحرة العادلة وتدافع عن الحكومة من يرميها بسوء من الجرائد الانجليزية او العربية . وحيث ان الامة صار لها مجلس نواب تعرف به حقوقها كذلك صار لها جريدة تنشر فمئاتها وتدفع السنة الاعداء لا تتعرض للدعوى والاهاجي وانما تذكر لكل عامل عمله حسنا كان ان قبيحا وهو يشهد لصاحبه او عليه . فنرجو من اخواننا الذين يكاتبوننا في سائر الجهات ان لا يعتمدوا على اشاعة او ارجاف او خبر ذي غاية بل لا بد من الوثوق بالخبير عنه قبل التحرير حتى تكون الجريدة قذى في عين الجبهة وشجا في حلق الظالمين

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيد بزفتي - جواني
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصياد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمصوره -
محمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبد الله هلال بكوم النور -

الدنيا والعرب

أي بي مصر

الدول أو حرصها علينا وما في الأخالات
 نمر وتلفي ونبي في تخالب الإحتيال وما
 يكن تلك الدول منا إلا صمتنا وعدم البحث
 في أمورنا وقد وصلنا خطة تقضي علينا بربط
 الطلوب وجمع الكلمة الوطنية ومقابلة المستعز
 بنا بأفكار لا ينجليء سمها المرى وعزم لا تبعد
 وثبته عن القريسة . فلا نقترب بموجبات الجرائد
 وخذاع الطالعين فقد اتفقت الجرائد الأفرنجية
 من التفرير بنا إلى اظهار الحق والبغض
 وإبادة العداوة التي كانت نستترها بحجب الاستغفال
 والاستدراج فهذه جريئة (الدنيا) المطبوعة في
 باريس بعد أن كان لغامها لسان الحب وسبرها
 سير المشفق عند ما كنا نتطلع ذاك البرق
 الخلب من سياه أفكار الكاتب المجيد خليل
 الندي غائم قد انعكس ظلما وقلمت حلة الجبال
 التي كانت تستميلنا بها وأظهرت ما تحته من
 درع الاتحاد ومنطقة البغضاء لما انكسرت
 فيها ظلمات أفكار الموسيو (شارم غبريال)
 الذي كانت تططنن بذلك بعض جرائدنا
 وتفرق إلى مواله بالفضل عنه أو التمسبة إليه .
 فهي تنزلنا منزلا لا يرضاه البيهم ونصفنا بما لا
 يتصف به برايع القفار ولا المتوحشون في
 البياضي . واني ناقل لأخطائي ما قاله تلك
 الجريئة تحت امضاء هذا العدو الالذ وطول
 الصبارة اسردها جملا متعقبا كل جملة بما ادافع
 به عن شرف الامة وما اتينيه من فساد مخيلة
 هذا المغرور بمغورة صاحبه الذي لم يترك له
 في القلوب منزلا ولا في الالسة ذكرا ولا بيغ

نداء اخ قلبه يد الحوادث على مصائب
 الزمان وطلعت به الأفكار في مشارق النواريل
 ومغارها فساح كثر الظلم حلاما اعياه الصنف
 مبطيا غارب الدل بسوقه الخسف وبجسده الاستعداد
 وسيره الاستعداد وقد جدت الشقة وعظمت المشقة
 كلما غلبي شرب من ماء الحزان وإن جامع اطعم
 غسلين البهي وإن نام سترته بحب السلب بظل
 التيب ونهيه شمس العداوة إذا طلع جمع
 الادلال فيعشي في ارض البوس لا يسأ لعلا من رعب
 مرتد بأبرداء الخوف بقوده أمل الجاة ويعوفه
 قرب التي وتوقع التفرير . وهو بين ذلك
 بخدم بلا اجر وبمستغل فجا لا يجمع به وهم
 ما يوصله لما لكه ويغرس ما تنتظر ثمرته الجبارع
 فاذا اقلس من القند وتجرد من الثياب ووقع
 في ايدي العاقبة فوبل بالصلك وكوفي بالحين
 والزم بالكه وهو يماج النفس بما يهد رفقها
 أو يحفظ حياتها وكلنا ذك الرجل وما نحن عن
 الظلمة بغافلين

الهدى هداكم الله وانشط في الالدية
 والحائل وغايب ذوي الابتكار وتبادوا المعاني
 السباسب واستكفط سخاها ما فقد اصعبنا سيرة
 تحدث بها الرجال ولنا مرطلي معاكينا ويتناضل
 في حنوننا واطلنا لا يسأ بملك الابتكار ولا
 يفتنى من العوايب مغرورا منه برجائه بعض

الديار خبراً غير ما يعتمد منه ويستغاث من فيه

قال الحفود في جريدة الدنيا المطبوعة في باريس في ٨ أكتوبر سنة ٨١ نخشى ان تأخذ حوادث القاهرة اهمية عظيمة بالنسبة لتركيا

طوريا وهي عبارة عن ثورة قسلاية

اقول . قضى علينا هذا الحفود بما جبل عليه من الطيش والمحقق فظن ان تظاهر فرساننا بذكر الراحة او بخبر ذمام اليهود ولم يدران ابطالنا احرص الناس على الاداب وحفظ الحقوق فقد امتلأ قناصل الدول وضربوا لم الراحة والامن قبل التظاهر واخذوا الامر بحكمة وثبات ولم تبد منهم بادرة جفاء ولا نادرة احقاد فاذا خشيه شارم من وقوف رجال بين يدي امرهم بطلبون حقوقاً لا تمس شرف اي دولة وليته وقف عند فكره واعتبر التظاهر ذا اهمية كما زعم فانه مزج فكر خوفه باحقار المتظاهرين ونسبهم الى ثورة قسلاية فهل نعتقد خوفه بالنسبة لتركيا وطوريا ام نركن الى عدم اكثرائه بثورة قسلاية نسأله الاجابة عندما يفهم من غيبته التي اعترته عند لقيا صاحبه

قال الحفود . ولا يستحيل ان السلطان عبد الحميد انتهر فرصة يتوصل بها الى اماله وعود سلطته على مصر بعد زوالها . ولا يخفى ان المير الايات المتظاهرين لم يفعلوا شيئاً مما فعلوه الا بدسائس الاستانة فان هولاء القائرين الذين يزعمون انهم وطنيون يرون

ان ارضاً عربية كمصر لا تحكم بتركي ولا غيره وانهم ينضلون التتلى على دخول عسكري ريب في ارضهم او رجل من رجال الحكومة التركية في اعمالهم

اقول . حافاك الله يا شارم من داء الخلط فانك تعلم ان مصر لما امر ز يخولها حقوقاً لا يقابلها عليها مغالب فما هي سلطة مولانا السلطان التي يريد اعادتها ويترقب لها الفرص بعد طلك بان له القيادة علينا ونحن نعترف بمجلائه وخلافته الاسلامية العامة ونخطب باسمه الشريف ونستظل تحت علمه المنيف وتعامل بسكته المضروبة باسمه وتدفع الخراج عن رضاه وطيب نفس واعترافنا بسيادته وقيامنا بخدمته يثبتان لتمامه السامي طهارة موطننا وهو كد ان لجلالته حرصنا على امتيازاتنا واتفاقنا على حفظ ناموس خديونا الجليل وما دنا على هذا الاعتراف فالفرص وعددها سيان واعجب من هذا التمويه قوله ان المير الايات لم يفعلوا ما فعلوا الا بدسائس الاستانة وهناك عبارة لا تنطبق على دعواه الاولى فان الاستانة اذا كانت تنهز الفرص لاعادة سلطتها كيف تدس الى المير الايات دسائس ثوروية بعد العلم بان التظاهر كان لطلب امور تخول للامة حقاً عظيماً في الحكومة بافتتاح الشورى فهل رأت الاستانة ان وضع ائقال الحكومة على عواقب الامة ما يزيد في سلطتها فندست دسائسها الى المير الايات كما يزعم الحفود ثم قال ان هولاء القائرين يزعمون انهم

غير ما تعودنا عليه من الأكرام وأي تداول
للبرنس عبد الحليم بعد علك بمصر الوراثة في
خديونا توفيق الاول ونسله الطيب الطاهر
هل انزلت جندنا منزل الهم تحكيت عنهم
ما مولته نفسك ام اتخذت لك تحت رمل
تفر به فرنسا وتجمها تخوف من قنعة السقف
وتنشام من نعيق الغراب

قال الخنود . ان في الوفه العثماني ملي
بك فواد وهو جاد مصر بفرمان طلع الخديين
السابق ووجوده في المحروسة ما يهيج الجند
المدعي الوطنية كما علمنا ذلك

اقول . الجنون فنون ظن هذا الممكن
ان وقدأ اسلاميا يهيج امه مثله وحكم بفكره
على قطع الصلات بيننا وبين دولتنا حتى يهيجنا
وقد زارنا مع التكرم وتوجه مع الاجلال واغرب
من هذه الدساتر المنبوذة قوله الجند المدعي
الوطنية ناشدتك الفرور (وهو أكبر بين
عندك) من تعده من الجند الوطني اذا لم يسم
به فلاح مصر ومن اين اناك العلم بفرورنا من
الوفد العثماني حتى قلت كما علمنا ذلك اخيرا
هل غرك صاحبك واوهك ان عندنا حزبا
غير وطني حتى يهيج لقوم دينهم ديننا وخليفتهم
خليفتنا وحقه ما عندنا الا قلوب متحدة ورجال
متعاضدة ليس بينهم اجنبي ولا غريب من
الدبار فكفكف الدمع على فوات اطاعتك
وعض اصبعك على ما فرط منك في جانب
امة تحاول دول الارض سكنى ارضها
واسنشاق هواها

وطيون شفاك الله . باشأرم من داء العنه اذا
كان ابن البلاد المولود فيها الوارث ترهبها عن
اجداده الذين سقط غرسها بدمائهم في فتحها
لا بعد وطنيا فمن هو الوطني في عرفك ام
الحجر في زجاجتي نبيذ وكياك ام الحامل للبلاط
يصلح به الارض ام الذين نبذتهم بلادم قالقتم
الينا السفن كما تقي انقالا من البضائع ام انت
اللميز غيظك المنجر حندا وكيف قلت انهم
يفضلون الموت على دخول عسكري غريب
او رجل من رجال الحكومة التركية يدخل في
اعالم بعد ان قلت ان نورهم كانت بدساتر
الاستانة . اظنك حنفت علينا لما فانك من
الغنائم السرية التي احضيت قلك في التيام
بمفها عليك وقد اشتد بك المحق فانت عهدر
وتعذر ولك العذر فقد خلا كسك من التقد
المصري ولم يبق معك الا الافرنجي

قال الخنود . ان الميرالايات لم يكونوا الا
آلات تديرها دساتر مركزها (بلديزكوسك)
وجالما السلطان عبد الحميد والبرنس عبد
الحليم وسنرى ان التبول الذي يحصل للوفد
العثماني يخالف ما اخبر به هولاء الوطنيين
من عدم قبولهم رجلا تركيا في بلادهم

اقول . مالك وما ليس لك به علم
اظننت انك سبرت السياسة وطلت خفاياها
كما طنطن باسمك من اغتر بصورتك فاخذت
ترجم الغيب بانكار تفصيحك عليك ارباب
الاقلام ورجال الافكار فاذا كان الاميرالايات
يعترفون بسيادة الاستانة فكيف بلقي الوقد

الانضمام الى بقية المسلمين ويحتم على جعل
حصنة الاسلام واحدة في سائر اقطار الارض
ومعلوم ان الهند خمسة واربعين مليوناً من
المسلمين وهذا المئذون هو التسم الذي هم
أكثره سكانه ومنعه من الحركة فهل تأمن
الانكليز من حركة هندية اذا قال لما المرسلون
ان مصر بالنسبة الى الهند كقلمة في الطريق
وعندما حصلت ثورة الصاكر الدين لا يعبأ
بهم ويردم اي شيء خالفت الانكليز ولجات
الى الباب العالي ووسطه في حفظ طريق الهند
لما تعلمه من قوة الدولة العلية وشدة بأسها
فكيف نخشون بأس الانكليز ونعدونها دولة
بعبد الباب العالي

اقول . قاتل الله المنفسد اراد هذا العدو
ان يوغر صدور الانكليز منا وظن ان عبارته
تصدع سمعهم فحرمهم لقطع العلائق التي بينهم
وبين الدولة العلية . والعجب لهذا المخادع في
دعواه العلم بما لم تعلمه الانكليز في بلادها فانه
يدعي وجود مرسلين للباب العالي في الهند
تعرضهم على ضم كلمة الاسلام وجمع قلوب
اهله التي فرقها الاملاء فاننا علمهم مثل شارم
وهو في باريس فكيف لا تعلمهم الانكليز وهم
المحكوم ومادة الجند وضباط البلاد ولكنه افترى
هذه الفرية ليشوش الافكار ويوقع اللغط في
بعض محافل السياسة او لعلمه راي
ان الجريئة محتاجة لكلام يملأها : وليس عند
من الاخبار المهمة شيء . فكتب هذه الجملة
وملأها بالاراجيف والمذيان ليجلاء الاعمة

قال المحمود . وانا لنسر بما نراه من
جرائد الانكليز السياسية التي كانت قد فقدت
حاسة الادراك في بادى الامر فقد رجعت
الان الى الافكار المعقولة بسبب سياسة الباب
العالي الغير المحمود

اقول . النظر لباطنه العمي كيف ظهر
في لسانه فانه بعد قول الانكليز لتركيا لا
تدخل لاهد في المسألة المصرية غيرك فقدأ
لحاسة الادراك يعني انه كان يرى تداخل
الدول في مسائلنا الداخلية بقوة حرية ولهذا
قال وانا لنسر الى اخر عبارته وقوله ان
جرائد الانكليز رجعت الان الى الافكار
المعقولة بسبب سياسة الباب العالي الغير
المحمود يدل دلالة قطعية على حبه للشروميه
لانتهاب حقوقنا ويكشف لنا ما سترته الجرائد
الفرنساوية من اعطام من حبا للعرب وميلها
لتكوين دولة عربية فان ذلك انما هو خدعة
وتفريغ لتفريق كلة الامة والقاء الفتن بيننا
ولكننا احرص على حذو وحدة الاجتماع منها
على افساد بواطننا . وقد شفع عبارته بقوله ان
جريدة التمس سرت تخويل المسألة الشرقية
الى مصر وانجهت شخ تركيا لما قبل الانكليز
حتى لا ينال الانكليز شيء من سوء النتائج التي
تحدث منها . وهذا نقل المشفي ورواية البغيض
قال المحمود . نسع من الانكليز ان مصر
في طريقها الى الهند كما نعلم ذلك ذلك غير
اننا نرى ان السلطان عبد الحميد لا يزال
يرسل رسلاً الى معلمي الهند يحرضهم على

المخالفة ولا يخرج المجرية بصلحة يهنا. وهو
 قادر على تمهيد وجهها
 قال الحقود . واننا معاشر الفرنسيين
 تألم وتضرر اذا عادت سلطة الترك على مصر
 ونخشى على حقوقنا في الجزائر وتونس ولكن
 الانكليز تضرر أكثر منا بسبب طريق الهند
 ولهذا تصعبها بعض جرائمها وتلزمها بدفع
 الامر بقوة فعالة في الحال
 اقول . اذا تألم الموسوشارم واخوانه من جمع
 كلمة المسلمين واتحادهم على حفظ بلادهم فكيف
 لا تألم بمروج بعض الممالك من يد خليفتنا
 واذا كان هذا الحقود يرى ان لا بد من
 تفريق كلمة المسلمين لحفظ مصالحهم المخصوصة
 فكيف يرمونا بالتعصب بعد ذلك فهل نترك
 بلادنا ونستوطن غيرها لتعلمن فرنسا في
 الجزائر وتونس او تنفق على حدودها ذكرا تا
 وانانا نغفر طريق الهند للانكليز حتى نرضيها
 واي تمدن تدعيه دولة من شأنها سلب الحقوق
 اظن ان الموسوشارم ليس فرنساوي الاصل
 فان هذه الترتبة غريبة في باريس
 قال الحقود بعد عبارة طويلة . ولاجل ان نحكم
 على هذا الظاهر المدعى انه وطني والتعاضد
 التي يجديتها في مستقبل السياسة نكتفي بقولنا
 ان الضباط الذين قاموا ضد الاتراك والجزراكسة
 طلبوا تكوين وزارة رتبها اتراك من الترك
 وهو شريف باشا الذي جعل غالب وزارته
 تركية بخلاف الوزارة السالفة فانها كانت أكثر
 وطنية من ذلك لان رياض باشا لم يكن الا
 تركيا حديقا وانما الان فقد صارت الحكومة
 في يد اتراك من الطرز القديم من لا يسمون
 لابلته العرب بحق في الحكومة مطلقا . ولم
 الحق في ذلك
 اقول . لو تعطل ما يقال وعرف ما يقول
 لعلم ان قيام الضباط لحقوق وطنية لا المضادة
 الترك والجزركس كما زعم ولو كان للمضادة
 المذكورة والنشر من حكومة تركية كما يجتهد
 لكونها وزارة عربية ولكن الخليفة مستورة على
 شارم قنراه لا يجدي لشيء من سياستنا الان
 فان قيام المجدد كان لطلب حقوق تتمتع بها
 نحن بناء مصر بل سكانها ولا تفرق بين تركي
 وعربي وجزركسي فكلمنا اهل البلاد فاننا لن
 ارسلنا التركي الى بلاده الان ما اهدى لموضع
 بيت ابيه في بلده ولو ارسلنا الجزركسي ما عرف
 طريق الوصول لمحل مولك واذا نظرنا الهما
 بالنسة الى مصر وجدناهما صاحبي اطميان
 وعقل ولم اولاد وعائلات وقد قطعوا عزم
 الطول في خدمة الحكومة ومعاشره المصريين
 فهم لاننا منا حقوقنا حقوقهم خصوصا وكلمة
 الدين تجمعنا من قبل وقد صارت علاقة
 الوطن عهدا ثانيا لربط الهمة واتفاق الكلمة
 وعدم التفرقة الجنسية فكلمنا ناظر لغاية واحدة
 في غير البلاد وحفظها من العدو وكف يد
 الظلم ها وعنها ولا تصل لهذه الغاية الا
 بالاتحاد
 وانى لا عجب من قوله ان شريف باشا
 اتراك من الترك وقوله ان رياض باشا كان

تركيا حديثا ولم اهتم لخدمة تركيا رياض معنى
نحن نعلم اصله واهله وقد ولد في ارضنا وتربى
بين اهلنا ولم يترك في الفعل ولا في الطبع
بل تأمل في السير وتفرس في الفعل فلو
قال انه كان انكليزيا حديثا لصدق . واما
ترك شريف باشا مع علم الامة بسيره واختيارها
له فانه لا يعود علينا الا بالمنفعة وكون الوزارة
تركية او عربية لا يرد الامة عن معرفة حقوقها
والمطالبة بها على اى صورة كانت الوزارة فانها
انما تتعامل في تنظيم حال الامة وبلادها على
أن رجال الوزارة الشريفة من كبار رجالنا
المتكئين على اعمالنا ولا نقول هذا قدحا في
الوزارة الماقتة فانها كانت مكروهة على سهرها
والاغالب رجالها من اهل الصدق والصفاء
وقوله ان الوزارة الحالية من الطرز القديم
من لا يسمحون لابناء العرب بمجن في الحكومة
مطلقا كلام محال يريد به تشويش الافكار
وغرس الاحقاد ولكننا انبه من ان تدخل
علينا جبل الماكزين فانا اعلم برجالنا واحوالهم
وقدمنا اننا صرنا كرجل واحد ولا نظر للجسمية
هندنا فسواة في الوزارة تركي وعربي وجركسي
قال المختود . وقد حقق مكاتبنا برومة
ما كانت عليه العرب في شمال افريقيا من
العمية حتى استخفت ان تسمى بالمبرزة والمتوحشة
وكان من فخر فرانس انما ازال تلك الدول
وبددها . فاذا اهلكت العرب الان في الجزائر
وتونس واعادت قوتهم في مصر كان ذلك
من جنون فرنسا

اقول . تأمل في صحرائك العدم واستكفها
بواطن الدولة التي ملئت عرائتنا بمرائد لا
ثمرة لها الا خدمة هذه الدولة فان شارم بعد
تعدبها على العرب وظلمها لم وانهاها بلادم
من الفخر العظيم ثم نسي ما كانت عليه دولته
من الهيبة ورى العرب بما لم يجده فيهم
الا جوار الافرنج قديما فهل مع علم كل عربي
ان فرانس تنفخر باعدام العرب ودولها يكون
فيه شعرة تحس باحسان لهذه الدولة او غيرها
من يغرروننا بالفاظهم . وما كناه ما قاله
من المناخرة باهلاك العرب حتى قال اذا
اهلكت العرب في الجزائر وتونس واعادت
قوتهم في مصر كانت من المجانين فهو يخبرنا
بعبارة عن سوء طوية فرانس واجتهادها في
اقدام العرب من سائر الجهات فاذا علينا لو
اخذنا حذرنا وعرفنا اعداءنا ووقفنا في حدود
بلادنا نحفظها وندافع عنها بالنفس والنيس
الا يكون حفظنا لبلادنا في مقام غدر فرانس
واهلاكها العرب من حيث الفخر . وبأي وجه
يدعي سعي فرانس في مصلحة مصر بعد الذي
قاله ولكنك ستراه بخلط او بوم ويقول ان
فرانس ساعية في تكوين دولة عربية بمصر
وهذا لا يناسبها اظنه بمركا بذلك لهيئتنا
وتداخل دولته فينا بالدواوي اليهودية او
اظنه رأى ان فرانس مغرمة باادة العرب فهو
ينمى جعل مصر حكومة عربية حتى تقرب
فرانس بانهاها الى الانسانية . فتأمل يا مصريون
في احب الدول الحكيم كيف انعكست املككم

فرانسا عند اهبتها لحرب الروسية واخرجت
التزلاء كرها . نعم وان كانت الحركة حركة
طلب حقوق ولكن ظاهرها يربيع منك ويخفف
صديقك . اظنك لم يبلغك ان حكمة المجدد
المصري اقتضت اعلان جميع التفاصيل بعدم
الخوف وتأمينهم على ارواحهم واموالهم واعراضهم
وتبعثهم ولكن من تكلم بلسان الغير كان
كالبغاء يحكي الصوت ولا يدري معناه وانت
ذاك المتكلم

قال المحفود . ويوجد في الشرق عدد كبير
بملمون باحياء دولة عربية ولول ظهور ذلك
في الشام وكان مدحت باشا هو المساعد لم
ولذا طلبت فرانسا اخراجه من الشام خوفا
من تأسيس تلك الدولة فانه انا زالت سلطنة
الترك من الشام ولم تحمل بعدها دولة اورواوية
خربت تلك البلاد وهلكت

اقول . ما اجراك يا شارم على المفريات
واختلاق الاكاذيب فانك تريد ان توهم دولتنا
العلية الشأن باكذوبتك بعد علم العقلاء من
قومك انها واقفة بمخضوع رجلا واتقياد اهلبا
ورضام بسلطتها رضاه لا تزوجه مقديانك
ونحن معاشر العرب بايعنا ملوكنا مبايعة
شرعية نعد رفضها كفرانا واظلاما
خسرانا ولنا ذمة بجلت بها الصادق حين
يقول (وذمة العرب) ومن كان هذا اعتقاده
كان بعيدا عن التلون في اعماله وخيانة
مواليه . ولو كان نقض اليهود وخفر الذمة
من معتقداتنا لسمعت صوت العرب يتناديك

فيها واصبحت تظهر مستكبات الصدور والله
اعلم بالسرائر

قال المحفود . وهل نجد فرصة احسن من
مقاومة السياسة الان في نقطة مصر التي هي
اعظم الخط والافصمتنا نفسد بيد ما اصلمناه
بالاخرى

اقول الهلك الله الصبر يا فرانسا فقد
رزمت بهذا الذي يتكلم بما لا يهويه وبشوش
الاقتدار بما لا نعودين عليه فهد الناس بك
الميل الى تحرير النفوس وحفظ الحقوق والدفاع
عن النوايس فما بالك وانت دولة الانسانية
تترين عبارة هذا المحفود ولا تفارين على حفظ
مبادئك الجبلية . ابي فرصة وجدعها يا شارم
حتى جعلتها ذريعة لظهار احقادك هل بلغك
ان الجيش المصري (حفظه الله) اراق قطرة
من دم او اتهمب حقا لانسان او اراع قلب
نزير او هدر مواطنا اظنك تلقت عبارة
ملفقة من صديقك فظلمت الجبرية بعدم
نصرك ويحك في الامور قبل الخوض فيها .
وما الذي خفته على الاوروبين في مصر حتى
قلت انكم تقصدون بيد ما اصلمناه الاخرى
ألبس المراقبان بيننا في اعتبار واحترام وروساء
الادارات من الافرنج في وظائفهم والتجارة في
اسواقها لا يومخرها شيء واصحاب الاملاك
آمنون في منازلهم وارباب الاطيان متمعون
بارزاقهم هل بلغك ان الجيش المصري
نادى في البلاد باخراج التزلاء والاجانب من
سائر الدول في اربع وعشرين ساعة كنادت

امة واحدة . فافتنا ايها الموسيو عن سبب
 استقلال فرانسوا واخصاصها بهذا الاسم هل
 هو كونها نوعاً غير الانسان او كون الدول
 غير نوعها وهي الانسان وما نجيبنا به عنها
 نجعله جواباً لغيرها من الدول . على اننا لو
 تتبعنا قن الشرق واسباب اختلافه لوجدناها
 ناشئة عن دساتر اورباوية فانت ترمينا بما
 اهلتم به وتنسب اليها ما اخصصتم به . فاننا
 لم نطرد من بلادنا بل من الشرق اهل مذهب
 وان اضرنا بسياستنا كما طردتم الجزويت
 والزمتموم بترك املاكهم ومدارسهم بلا حق
 سوى التعصب ولم نضر بحيراننا كما اخرجتم
 بلاد تونس وقتلتم رجالها وهدمتم اعراضها بلا
 موجب غير الطمع وعدم التعود على حفظ
 الجوار والتمسك بالعهود . اي تعصب عند
 العربي للنصراني وبغض وكرهه كما تزعم وانت
 ترى ساكننا مختلة باهل المذهبين يتبادلون
 الانس ويشتنعون بحسن المعاملة . هل سمعت
 بمرسلين من العرب بسوحون اوربا لافساد
 عقائد اهلها كما تدور مرسلوكم في بلاد الشرق
 عموماً تدعو الى الدين وتصرف الملايين من
 القود لافساد عقائد المسلمين وغيرهم . ابعد
 هذا يصح لاوروباوي دعوى تعصب المسلمين
 وم القارون في ارضهم المكرمون لتزلامهم
 الصابرون على مخالفة اوربا ورميم بما لم يوجد
 الا في الافرنج من التعصب للجيس والدين
 (سناً في العدد الاثني على نعمة الرد على
 الموسيو شارم فان حق الوطنية يلزمنا المدافعة

من خلف ستارة بابك . وحلول دولة
 اورباوية في الشام او غيرها من ممالك
 دولتنا العلية ابعداي اليهم من تصور التحيل
 فقد نعت اوربا في الفاء الدساتر حتى
 صار كل شرقي على يقين من اطاعها وطم بجملها
 فهم يسمعون ممن يجوسون الديار الكلام ويدونه
 من باب عزيف الجبن او رجح الصدى
 قبل مندليك بمرق خجلك واسح به مص
 عينك لملك تبصر هيئة الشرقي وما هو عليه
 الآن

قال المحفود . واصناف العرب منتفلون
 باسباب دينية او تاريخية ويغضون بعضهم
 بفضالا مزيد عليه ولا يمكن اصلاح الا
 بالترك فان التركي يعامل العربي النصراني
 برفق كما يعامل المسلم واما العربي فان ما عنده
 من التعصب والغبط من العربي النصراني
 لا يمكن وصفه

اقول ما العيب الاكثار بقلك بالشارم
 فانها احسن في ذم سياسة الترك مع المسيحيين
 وجعلها حجة للتداخل الاوروي بل للحرب
 الماثلة التي اثارها التعصب وراك الان توصل
 لدم العرب بمدح الترك تدرجا منك لا ينافع
 الهداوة والبغضا ولكمك ففحت في فضاء وتكلمت
 في بحر . نربي العرب بالتعصب الديني او
 التاريخي وتجعله سبباً لتعدد ما لكم وتفغل عن
 بعدد ممالك اوربا واسبابه وهل نسمت
 دولة الا بقصصها لجنسها او وطنها او دينها والا
 بان لم تكن هذه صلة استقلال الممالك كان الناس

الوطنية ونائب جيشنا المصري صديقي الابن
صاحب العز أحمد بك عرابي وإخواني رجال
الفكرة والحمة ضباط الالاي فوقف الناس
صفوفاً ومررنا من وسطهم وهذا البطل مسلم
عظيم ويش في وجودهم حتى وصلنا الذهبية
(مركب مزينة) فسارت بنا والالوف من
الناس تهر بوبرها على البرين حتى وصلنا
بئر المام الجليل امين بك الشمسي فوجدناه
مزداً بكثير من الرايات والاعلام وقد صفت
الكرامى والدكك واخذ الناس يصائحون هذا
الفراس ويسلمون عليه وازدحمت الرحبة
ازدحاماً لم يسبق له نظير في الزقازيق ثم بعد
ان اخذ الناس راحتهم مدت موايد الطعام
وقام اليها الناس من سائر الاجناس وبعدها
اخذوا يتبادلون الفاظ التهاني واوقدت الشموع
والنوانيس والتيف (اللريات) وقد جلس
في صدر المجلس كل من السيد المام صاحب
السعادة والسادة سليمان باشا اباطه وذي
السعادة مصطفى باشا نائلي وذي السعادة احمد
بك اباطه وذي السعادة ادريس بك وفي
وسطهم كوكب ساء من اليلة الجميلة فارسا
الوطي احمد بك عرابي وبجانبه خادم اخوانه
محمد هذه الككات وامام هذا الصدر الضباط
انظام وبجوارهم اعيان البندر وعمد البلاد
وخلتهم الناس على اختلاف اجناسهم وطبقاتهم
وكثير من اريات الاشارة والطرق باعلامهم
وطولهم فلما انتظم المجلس على هذا النظام البدع
نوديت للنظابة فلم اجراً عليها ياديه بدء مع

عن الامة والوطن بما لا تترك معه لقائل
مقالا ولا لجائل في مدينتنا مجالا فما في ال
اقتار حرح والسنة مع لو طعنها الموسوي شارم
طباهاه لعلنا ان لنا نفوساً أمة وحقوقاً مدنية
وطاحات وطمحة نكلنا ردمهام العدو في نحره
ولا نعدم من اخواننا محرمي الجرائد العربية
الوطنية فصولا تردع هذا الغبي عن غبه
فلا نرى منه بعد ذلك غير الاعتراف بالحق
ليكون من المدحيين)

لبالي الانس

انس على اخواني المصريين وقراء جريدتنا
في الهند والشام وبنهار والانتظار الجمالية غير
ليلة انس احتفل بها حضره السيد المام صاحب
المره امين بك الشمسي فحضرها نحو ستة الاف
رجل من وطنيين واجانب وهي ليلة اعتادها
هذا المام كل عام ولكنها لم تكن بما اتصفنت به
هذا العام فانه دعا اليها الفرانس المقدم والبطل
المام صاحب المره احمد بك عرابي وجملة
من القوارس ضباط الالاي الرابع فحضروا من
راس الوادي الى الزقازيق (مركز مديرية
الشرقية) وكذلك دعا هذا العاجر محرم
الجريدية (عبد الله ندم) من مصر وكان
الاحتفال على هذا الترتيب

في الساعة الثامنة من يوم الاحد ٢٢
القمري سنة ١٨ وصلنا محطة الزقازيق فوجدنا
الناس يتظرون قدوم الوابور وبعد برفة من
وصول وابورنا وصل الوابور الجمال لحامي

التي تبغي حتى نفيء الى امرالله فكان معي ثاني
 اثنين في حفظ قلوب الرجال من الرغ
 والارتجاف واخذ الكل بردد هذه الاية الشريفة
 كماهم لم يسموها الا من فقه في تلك الساعة
 وببركة سيدنا ومنبت شعر العز في روسيا
 امام المتقين سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وولديه البدرين المبرزين سيدنا
 الحسن ومولانا الحسين تحصلنا على المقصود
 وانقذناكم من يد من لم يعرف لكم حرمة ولا
 يعترف بحق ولا يرى انكم مثله من نوع الانسان
 وشكرنا مولانا واميرنا الخديوي على حسن
 عنايته بنا وبالامة وعلى ما تفضل به من مجلس
 الشورى وهم الان حياون للانتخاب فلا تميلكم
 الاهواء والاغراض للانتخاب ذوي الغايات
 بل عولوا على الاذكياء والنبهاء الذين
 يعرفون حقوقكم ويدفعون المظالم عنكم ويفهمون
 باب العدل والانصاف في بلادنا فلا تأخذكم
 الارجيف واطانوا في بلادكم ودياركم والفتيل
 لاشغالكم ومصالحكم وكونوا على يقين من حفظ
 البلاد وبقاء اميرنا متمعا بامتيازات وطننا
 محروسا بجنده المظفر وقد كلف صاحب الدولة
 واللقمة رئيس نظارنا شريف باشا بالنظر في
 احوال الامة وسن القوانين التي تحفظ حقوقها
 وهو يجاهد الان مع اصحاب السعادة اخوانه
 الوزراء في حل المشاكل وترتيب امورنا
 الداخلية والخارجية فنسأل الله ان يديم لهم
 هذا النشاط وان يلهمهم التمسك بالعدل الذي
 آله هذا الرئيس وفي الختام ننادي بقولنا يعيش

وجود فارسنا خطيب المحبة ورجوته في افتتاح
 المحفل برفائق الفاظه وبديع فكره فوقه ووقف
 المحفل جميعه لوقوفه وابداً الخطاب مرتجلاً
 بقوله

سادتي واخواني

احلي افعالكم باسم مولانا واميرنا الخديوي
 الساعي في عمار الوطن وقطع عرق الاستبداد
 منه واذا ذكركم بما حجب عنا فيها انوار الحرية
 واستعبدتنا فيها الظلمة حتى صرنا نألم ولا يرحمنا
 احد واصبحت اموالنا وارزاقنا معرضة للهب
 والسلب تخطفها ايدي المستبدين الذين
 تمكنت القسوة من قلوبهم والنوا الظلم وكرهوا
 العدل والانصاف حتى كانت عاقبة امرم ان
 اصبح الناس في قيد الفقر وذل الفاقة والقطر
 معرضاً للاخطار مهيباً لامتداد ايدي الطامعين
 اليه فعز ذلك على اخوانكم واولادكم المجهادية
 حماة البلاد وتحركت فينا المحبة العربية والغيرة
 الوطنية فتعاهدنا على رد جيش الظلم وقطع
 دابره وتبايعنا على حفظ البلاد ووقاية اميرنا
 من كل سوء وسرت بهذا الجيش المنصور
 ووقفت بساحة عابدين امام مولانا الخديوي
 حفظه الله وقد اشتدت شوكة جيش النبي
 وقويت معارضته هناك اجلى المومنون وزلزوا
 زلزالاً شديداً مجال صدقي الاعز الهمام صاحب
 الغيرة والعزم القوي بين الصنفين بنادي
 (وان طائفتان من المومنين اقتتلوا فاضلوا
 بينهما فان بقت احدهما على الاخرى فقاتلوا

في الهداية وباطنه من قبله الضلال
 بدلنا على ذلك ما اجراه في هذه الايام
 حضرة حنا افندي البربري باش كاتب الدائرة
 البلدية بشفرنا فانه رفت او رفض من الدائرة
 كثيراً من الكتبه المسلمين وانزل مرتب
 الصراف الى ٦٠٠ قرش بعد ان كان ١٢٠٠
 وباليه احوال وظائف المرفوتين على من
 يقوم مقامهم . ولكنه احوال رئاسة تحريريات
 الادارة على كاتب تحريريات الحاسبة ورئاسة
 المراجعة العمومية على كاتب مراجعة التباينة
 وهذا ما يخالف القوانين المرعية الاجراء
 لامر من . الاول ان احوال الوظائف على
 موظفين في غيرها تستلزم عدم تميز الاشغال
 في اوقاتها اذ لا يخفى ان المكلف بشي ليس
 كالمكلف بشيئين . والثاني ان امانة الصراف
 استدعي ان يكاناً عليها ولا مكافأة مع نفس
 وما زاد في الطين بله ان المجلس الابتدائي
 طلب منه ٢٠ قرشاً عن مضبطة صدرت
 لتفضية كانت مقامة عليه فقال واليك العبارة
 بانظله (يلعبن ابو المجلس على ابو الي فيه دا
 مجلس هزو) قبل بعد هذا كله ترى ان
 التخريبات والضغائن القلبية زالت - كلا
 لكننا في عصر تنورت فيه الافكار وتنهت
 الاذهان فما علينا الا السعي في اتحاد الكلمة
 وجمع القلوب وعدم التشعب لما يحدث الفرق
 او يدعو الى التعصب
 وقد قدم عموم المرفوتين لنظارة الداخلية
 طالعية الجليلتين التمشكات من جراه ما تقدم

الجناب المخديوي فاجابه الجميع وكرروها معه
 ثلاثاً ثم انني على صاحب الليلة والمحاضرين ودعا
 لامة بالتمسك وحفظ كلمة الاتحاد وامتدح امراء
 الجهادية وضباطهم ورجال الجيش المصري بما
 هم اهل فنادى الجميع بعيش الجيش المصري
 وصلى الناس تصفيق الاستحسان وانطلقت
 الالسن بالدعوات الصاخبات للحضرة المخديوية
 الجلية ورئيس نظارنا الصادق في خدمة الوطن
 ولهذا الفارس المقدم واخوانه الامراء . ثم
 وجهت الي الخطاب فلم اجد بدا من الامتثال
 فقلت وقد عجبت مما رأيت من ازدحام الالوف
 المؤلفة في القضاء المتسع وانتدأت الخطاب
 بقولي (سأتى على الخطاب في العدد الاتي)

تعصب الرؤساء

رأينا الدهر يبدي ما اجنا
 فما اشقى التصوح وما اجنا .
 امور نعيذ الكتاب شرخاً
 واحوال تربنا العلم ظنا
 كافي بالجهالة وهي شخص
 الى ربح الفقرا والمخبت حنا
 كم قرأنا في كثير من الجرائد ما يشف
 عن ذم التعصب وتشيع من ينسب اليه .
 وكم سمعنا يساق بالسنة حناد مع ذلك فانه
 لا يزال آخذاً من بعض الناس كل ما أخذ
 كأن الجهل اقم ان لا يجوز عنهم حتى يضرب
 بينهم وبين المدينة بسور من العصبية ظاهراً

حل اللغز

المتب في العدد ١٨

اجاب عنه حفصة صديقنا العلامة الفاضل
الاديب الشيخ رمضان حلاوه بقوله

لعمرك ان القرش للناس زينة
ولولاه ما كان الغطاء ولا القرش
به يخلص العاني به يذهب العنا
به يبصر الاعمي به يسمع الطرش
به يلبس الغالي به تشرب الطلا
به يملك المأوى به يملأ الكرش
وقد كثرت في العالمين لغاته
فقرش وقرش بعده الجرش والأرش
مضى تجمع الايام بيبي وينه
فكم مرّ لي في حلوه الهد والكرش
فحصل فان المرء لا يعنى به
اذالم يكن يا صاح في جيبه (قرش)

ثم اجاب صديقنا الكامل الاريب محمود
افندي واصف بقوله
اي هذا الفاضل التحرير . الذي لا يزيف
اقواله ناقد خبير . لقد الغزت في منية الارواح
ومزيل الاتراح . وجانب الكروب . ومشعل
نيران المحروب . وميسر العسير . ومفرج كل
م خطر . والحمد الفاصل بين الغني والفقير .

فصدرت الاوامر لحضرة صاحب السعادة الممام
محافظة ثغرنا الاكرم بان يفتق تلك المظلمة
بنفسه كما تقدم لسعادته من المجلس افادة بقصد
استجابة الباش كاتب المذكور عن سنه وسوابقه
وضمن تلك الافادة محضر من كانوا حاضرين
بالمجلس شهادة بما سمعوه من السب والقذف
علماً بان المجلس واجب الاحترام تزم الطاعة
لاوامره والاذعان لما فكيف يوصف بانه هزق
مع كونه مولقاً من النبهاء المعتبرين والاذكيا
المدرين على الاحكام العارفين بالقوانين
الذين لا تأخذهم في الحق لومة لائم فما الذي
دعاه الى التفاتت على سبه والمخرج عن
حدود الاداب افليس يعلم ان محلات الحكومة
ليست قارة طريق ولا حوانيت بقالين

وانا ترك التكلم في هذا للوضوع لان
ونعد قراء صحيفتنا الكرام باننا سنتكلم فيه بعد
عقيب اتمام التحقيق تفصيلاً
ولنا في همة سعادة محافظتنا الثبور ما يكفل
لنا فصل المسألة بما تحمد عاقبته فدرى من
رفتموا بلاسيب عادوا الى وظائفهم فما احلى الوصل
بعد القطع

ولاسيما ان العموم يعلم ما لسعادة الموما
اليه من علو الهمة وحب المساواة واحقاق
الحق وازهاق الباطل ان الباطل كان زهوقاً

بالدائع البلدية بمصر وحضرة ابراهيم افندي
مسعود احد كتبة ضبطية مصر وحضرة محمد
افندي توفيق احد كتبة قوسيون الاراضي
المصرية بمصر وحضرة محمد افندي حامد احد
كتبة البسابورت بسكندرية وحضرة ابراهيم
افندي حاصم وغيرهم بثل ما تقدم

لغز

بقلم حضرة العلامة القدير الفاضل حسن
بك حسني الطوبراني

ما اسم خماسي حقيقته دم
بحري ومعناه عظيم في العرب
ولذا ترى من بات يلحظ امره
قد نام عن تحقيقه حيث انقلب
واذا أبنت الصدر قل ارض ولا
تحفي عليك وثم بحرفه صب
والثان منه ان جمعت لثالث
فيه فقل هذا اي اوشبه اب
وزى برابه وخاس صه
للشرط معنى غيره كان العطب
وبما سوى الحرفين في اخراء قل
جمع ترى في قلبه شها وهب
ومنى جعلت الثان من لاء اول
بسوى الاخيرين اعبرتها عجب
ولقد بدا او كاد يبدو كنه
فتكرمط بالحل يا اهل الادب

الصغير وان عظم جانبه . والكبير وان صغر
قاله . والمبتدل وان كثر طالبه . المذكور في
المهمات . والمشهور في دفاتر الحسابات . والمنادي
اذا ما سعى في استكشاف الخبايا . انا ابن جلا
وطلاع الناي . وبالاختصار فهو مصحف فرش
ومقلوب شرق . المتسلط على اقدت اكثر الخلق
لا يعلم جميع منافعه كل عارف . ولا يدرك
حقيقة اوصافه (واصف)

ثم اجاب احد الادباء مشتركى الجريئة
بشعرنا ولم يصرح باسمه بل جعل الامضا هكذا
(ح . ي) مطرزا الملقب فيه بقوله
قد حل لغزك بينا في الانس
كمنود در في جواد الكس
رشأ ترد في المعارف كلها
الفاظه تجلو ظلام الهندس
شكرآ لتأصف قد اتى في لغزه
بدواه داء للامير المنلس

ثم اجاب حضرة السيد السري الماخذ
الاريجي علي افندي بدر الدين يرشيد بما لو
علماء من قبل لا لغزنا في (مليون جنبه)
فانا بعداً نروحنا الدهن بما كتبه رأينا (فرشاً)
ملصوقاً بأسفل الرقيم فاخذناه جيلآ عن اللغز
حسآ ومعنى وصرفاتة في مرضاه النجاة والشعراء
بعد ان كان ممنعا من الصرف بقوة اللصق
ثم اجاب كل من حضرة السيد محمد
شكري ناظر المدرسة الخيرية بدمنهور وحضرة
جرجس افندي يوسف رئيس ورثة البومية

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
المجربة غير خارجة عن موضوعها التهديبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة
بميت تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
ينتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب المجربة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلها ولا تتكلف بدفع اجرها (٧) ان الرسالة التي
لا تنشر لا ترد لصاحبها ولن اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبدالله ندم صاحب المجربة ومحررها يكتب
جريدتي العصر الجديد والمهرسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب المجربة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لاترسل جريدتنا الا
لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و٢٠ فرنكاً عن سنة وفي غير
الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك
الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية
(٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه المجربة في اول يوم من المدة التالية لزم
اشراكه (٦) اذا قطعنا المجربة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدون الاشتراك
فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لانسمع من
احد طلباً بمقتضى وصل معه لم يكن باضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة المجربة بحيث
يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من المجربة نصف فرنك

(تلايم)